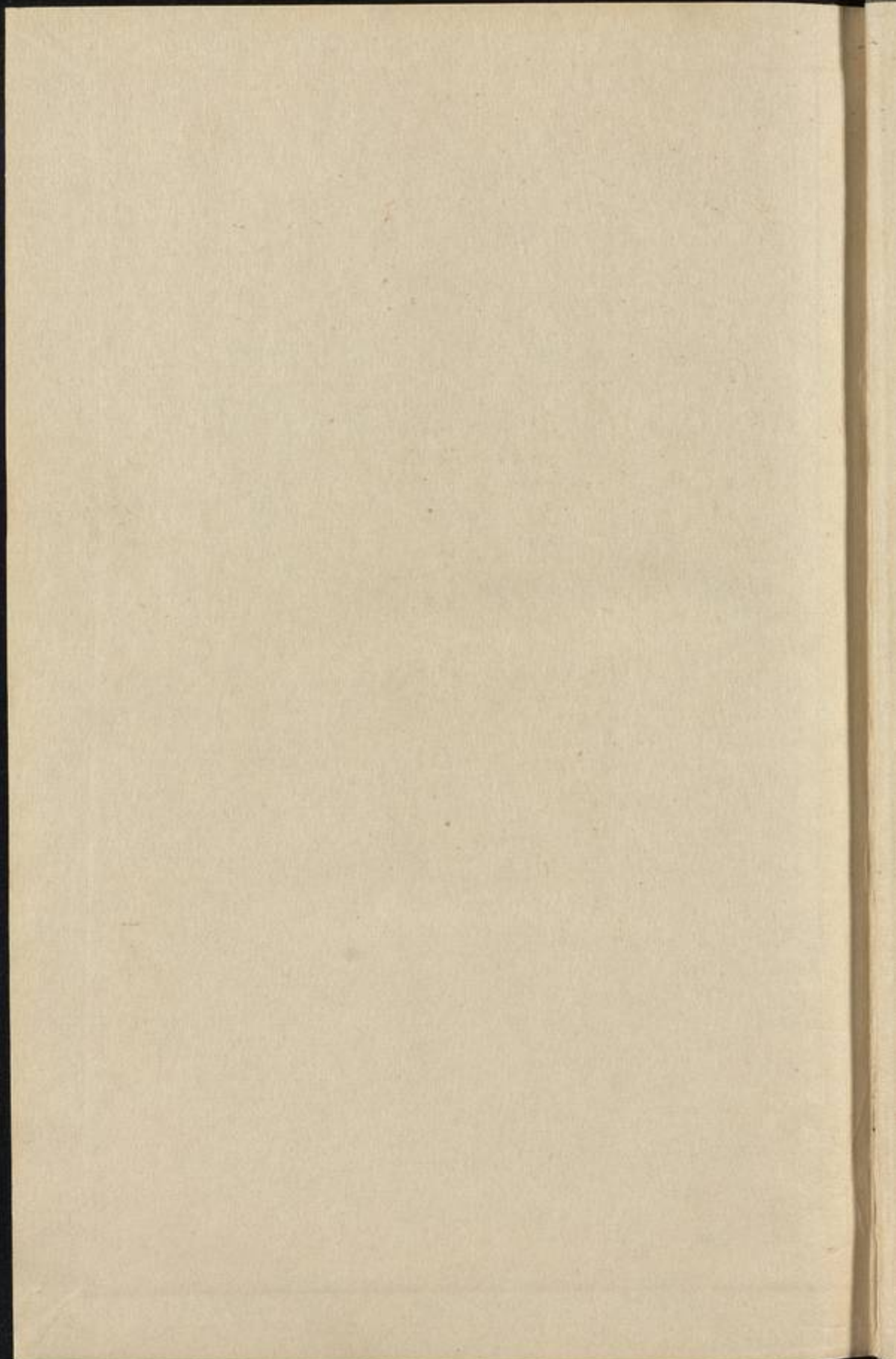


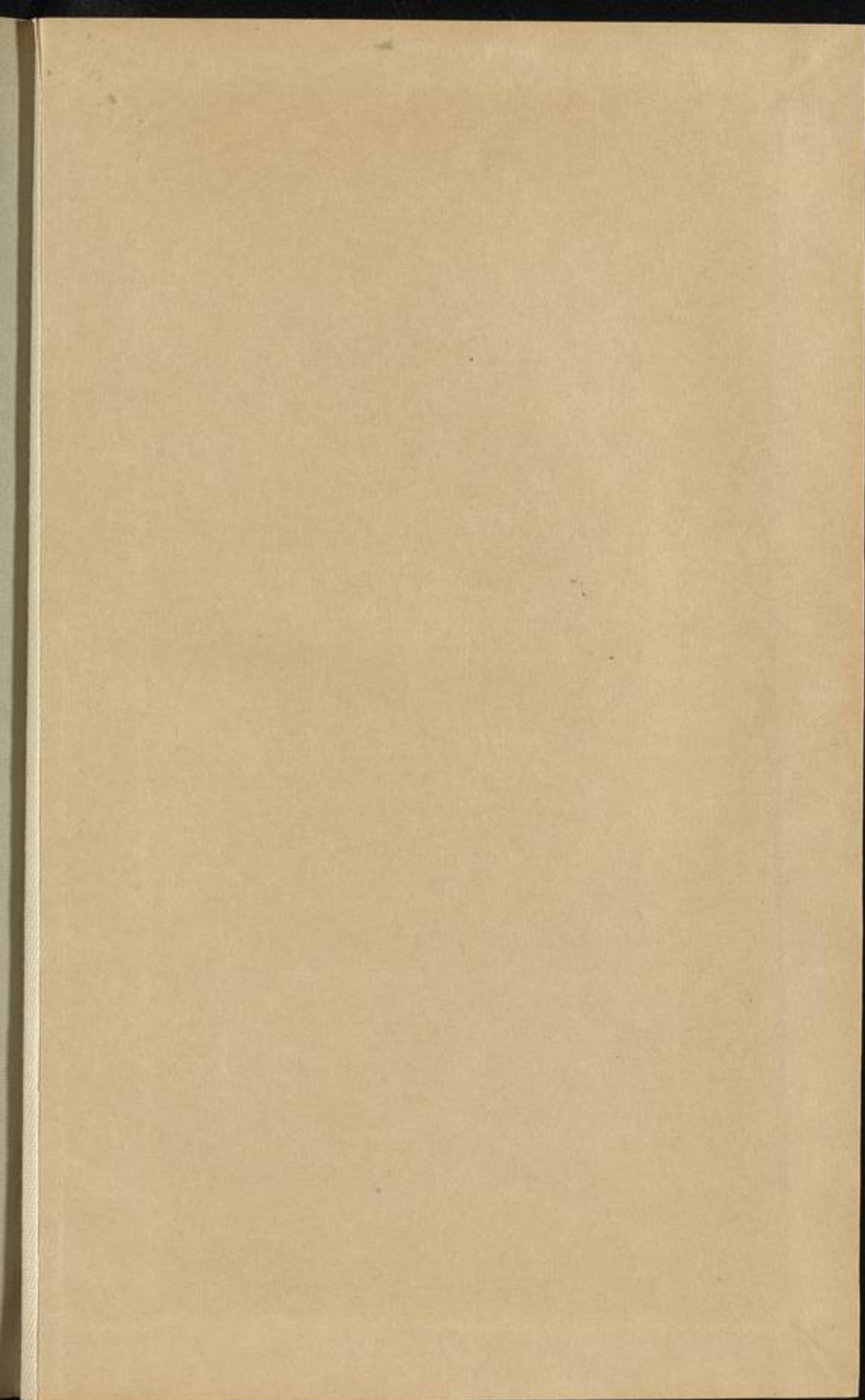
Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



Bought from the
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896





Jurnal Sunad.

Shadarat adab Shahab

Vol 4

الجزء الرابع

٦٠٠ - ٥٠١

شَدَرَاتُ الذَّهَبِ

فِي

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرِّخِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

المنوفى سنة ١٠٨٩

عن نسخة المصنف المحفوظة في دار الكتب المصرية العامة مع مقابلة بعضها
بمستنسخين في الدار أيضا، وبعضها بنسخة الأمير عبد القادر الحسني الجزائري أعلى الله مقامهم في الدين

عنيت بفسره

مكتبة دار الكتب
بمصر

لصاحبها

بجوار الأزهر

(سنة ١٣٥٠ وحقوق الطبع محفوظة)

4

v. 4

الجزء الرابع

ATAMUJOO
VTI293VIMU
شَدْرَاتُ الذَّهَبِ

فِي

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمَوْزِعِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

المنوفى سنة ١٠٨٩

عن نسخة المصنف المحفوظة في دار الكتب المصرية العامة مع مقابلة بعضها
بمسخين في الدار أيضا ، وبعضها بنسخة الأمير عبد القادر الحسني الجزائري اعلى الله مقامهم في النعم

عنيت بنشره

مَكْتَبَةُ الْقُدْسِيَّةِ

لِصَيِّحَتَيْهَا أَحْسَامِ الدِّينِ الْقُدْسِيِّ

بجوار الازهر بالقاهرة

(سنة ١٣٥٠ وحقوق الطبع محفوظة)

سنة احدى وخمسمائة

(سنة احدى وخمسمائة)

فيها كانت وقعة كبيرة بالعراق بين سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس امير العرب وبين السلطان محمد فالتقيا فقتل صدقة يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة وقتل معه ثلاثة آلاف فارس وأسر ابنه ديبس وصاحب جيشه سعيد بن حميد وكان صدقة شيعياً له محاسن ومكارم وحلم وجود، ملك العرب بعد ابيه اثنتين وعشرين سنة وهو الذي اختط الحلة السيفية (١) سنة خمس وتسعين واربعمائة ومات جده ديبس سنة ثلاث وسبعين واربعمائة.

وفيها توفي تميم بن المعز بن باديس السلطان ابو يحيى الحميري صاحب القيروان ملك بعد ابيه وكان حسن السيرة محباً للعلماء مقصداً للشعراء كامل الشجاعة وافر الهبة عاش تسعاً وسبعين سنة وامتدت ايامه وكانت دولته ستاً وخمسين سنة وخلف اكثر من مائة ولد وتملك بعده ابنه يحيى، قاله في العبر، وساق العماد الكاتب في الخريدة نسبة الى نوح عليه السلام، وقال ابن خلكان: ملك إفريقية وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الآثار، ومن شعره:

إن نظرت مقلتي لمقلتها تعلم مما اريد نجواه

كأنها في الفؤاد ناظرة تكشف أسرارها وفخواه

وله ايضاً:

سل المطر العام الذي عم أرضكم أجا بمقدار الذي فاض من دمعي

(١) اي مدينة الحلة المشهورة.

إذا كنت مطبوعاً على الصد والجفا فمن أين لي صبر فأجعله طبعي
وله :

فكرت في نار الجحيم وحرها يا ويلتاه ولات حين مناص
فدعوت ربي ان خير وسيلتي يوم المعاد شهادة الاخلاص
وأشعاره وفضائله كثيرة وكان يميز الجوائز السنوية ويعطي العطاء الجزل
وكانت ولادته بالمنصورية التي تسمى صبرة من بلاد افريقية يوم الاثنين
ثالث عشر رجب سنة اثنتين وعشرين واربعمئة وفوض إليه ابوه ولاية
المهدية في صفر سنة خمس واربعين ولم يزل بها الى ان توفى والده في شعبان
سنة خمس واربعين فاستبد بالملك ولم يزل الى ان توفى ليلة السبت منتصف
رجب وخلف من البنين اكثر من مائة ومن البنات ستين على ما ذكره حفيده
عبد العزيز بن شداد في كتاب أخبار القيروان .

وفيها ابو علي التكمي الحسن بن محمد بن عبد العزيز البغدادي في رمضان
روى عن ابي علي بن شاذان .

وفيها ابو محمد الدوني - بضم المهملة نسبة الى دون قرية بهمدان - عبد الرحمن
ابن محمد (١) الصوفي الرجل الصالح راوى السنن عن ابي نصر الكسار كان
مهدياً عابداً سفياني المذهب توفى في رجب .

وفيها ابو سعد الاسدي محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن اسد
البغدادي المؤدب روى عن ابي علي بن شاذان وضعفه ابن ناصر .
وفيها ابو الفرج القزويني محمد بن العلامة ابي حاتم محمود بن حسن الانصاري
فقيه صالح استملى عليه السلفي مجلساً مشهوراً وتوفى في المحرم .

(١) في الاصل « حمد » وفي معجم البلدان « محمد » .

وفيهما محمد بن عبد الكريم بن حشيش أبو سعد البغدادي في ذي القعدة
عن تسع وثمانين سنة روى عن ابن شاذان .

وفيهما أبو زكريا التبريزي الخطيب صاحب اللغة يحيى بن علي بن محمد الشيباني
صاحب التصانيف أخذ اللغة عن أبي العلاء المعري وسمع من سليم بن
أيوب بصور وكان شيخ بغداد في الأدب توفي في جمادى الآخرة عن
احدى وثمانين سنة، وقال ابن خلكان : سمع الحديث من سليم الرازي
وغيره من الأعيان وروى عنه الخطيب الحافظ البغدادي صاحب تاريخ
بغداد والحافظ ابن ناصر وغيرهما من الأعيان وتخرج عليه خلق كثير
وتلذذوا له ، ذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في كتاب الذيل وكتاب
الأنساب وعدد فضائله ثم قال سمعت أبا منصور محمد بن عبد الملك بن
الحسن بن خيرون المقرئ يقول: أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي ما كان
بمرضى الطريقة وذكر عنه أشياء ثم قال وتذاكرت أنا مع أبي الفضل محمد
ابن ناصر الحافظ بما ذكره ابن خيرون المقرئ فسكت وكأنه ما أنكر
ما قال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وما كان ينقله وصنف في الأدب
كتاباً مفيدة منها شرح الحماسة وشرح ديوان المتنبي وشرح سقط الزند (١)
وشرح اللمع لابن جنى وشرح مقصورة ابن دريد وشرح المعلقات السبع
وله تهذيب غريب الحديث وتهذيب الاصلاح والمخلص في اعراب القرآن
في أربع مجلدات وغير ذلك من الكتب الحسنة المفيدة وكان قد دخل مصر
في عنفوان شبابه فقرأ عليه بها ابن بابشاذ (٢) النحوي شيئاً من اللغة ثم عاد الى بغداد
واستوطنها الى الممات وكا يروى عن أبي الحسن محمد بن المظفر بن محيريز (٣)

(١) في الأصل «مقصورة سقط الزند» ولعل «مقصورة» مقحمة.

(٢) في الأصل «باب شاذ»

(٣) في الأصل «تحرير» وفي ابن خلكان «محيريز»

البغدادى جملة من شعره فمن ذلك قوله وهى من أشهر أشعاره :
 خليلي ما أحلى صبوحى بدجلة وأطيب منه بالصرة غبوقى
 شربت على الماءين من ماء كرمه فسكانا كدر ذائب وعقيق
 على قمري افق وارض تقابلا فمن شائق حلو الهوى ومشوق
 فما زلت اسقيه واشرب ريقه وما زال يسقيني ويشرب ريقى
 وقلت لبدر التم تعرف ذا الفتى فقال نعم هذا أخى وشقيقى
 وهذه الآيات من أملح الشعر وأظرفه وكانت ولادة يحيى هذا سنة
 احدى وعشرين واربعمائة وتوفى فجاءة يوم الثلاثاء ثامن عشرى جمادى
 الآخرة ببغداد .

(سنة ثلاث وخمسمائة)

فيها أخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سبع سنين .
 وفيها توفى احمد بن على بن احمد العلابي أبو بكر الزاهد الحنبلي قال ابن
 الجوزى فى طبقاته هو أحد المشهورين بالزهد والصلاح سمع الحديث على
 القاضى أنى يعلى وقرأ عليه شيئاً من المذهب وكان يعمل بيده تجصيص
 الحيطان ثم ترك ذلك ولازم المسجد يقرئ القرآن ويؤم الناس وكان عفيفاً
 لا يقبل من أحد شيئاً ولا يسأل احداً حاجة لنفسه من أمر الدنيا مقبلاً على
 شأنه ونفسه مشغلاً بعبادة ربه كثير الصوم والصلاة مسارعاً إلى قضاء
 حوائج المسلمين مكرماً عند الناس أجمعين وكان يذهب بنفسه كل ليلة الى دجلة
 فيأخذ فى كوزله ماءً يفظر عليه وكان يمشى بنفسه فى حوائجه ولا يستعين
 بأحد وكان إذا حج يزور القبور بمكة ويحجى الى قبر الفضيل بن عياض
 ويخط بعصاه ويقول يارب ههنا يارب ههنا فاتفق أنه خرج فى سنة ثلاث وخمسمائة
 الى الحج وكان قد وقع من الجمل فى الطريق دفعتين فشهد عرفة محرماً ومعه

بقية من ألم الوقوع وتوفي عشية ذلك اليوم يوم الاربعاء يوم عرفة في أرض عرفات فحمل الى مكة فطيف به البيت ودفن يوم النحر الى جنب قبر الفضيل بن عياض رضی الله عنهما ومن روى عنه ابن ناصر والسلفی. قاله ابن رجب .

وفيه أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار ببغداد روى عن الحرقي وابن شاذان وضعفه شجاع الذهلي وتوفي في صفر عن اثنتين وتسعين سنة (١) .
وفيه أبو الفتيان (٢) عمر بن عبد الكريم الدهستاني - بكسر الدال المهملة والهاء وسكون المهملة وفوقية نسبة الى دهستان مدينة عندما زدران - (٣)
الحافظ الرواسي (٤) طوف خراسان والعراق والشام ومصر وكتب مالا يوصف وروى عن أبي عثمان الصابوني وطبقته وتوفي بسرخس قال ابن ناصر الدين كان ثقة في نقله ولكنه حدث بطوس بصحيح مسلم من غير أصله .
وفيه أبو سعد المطرز محمد بن محمد بن محمد الاصبهاني في شوال عن نيف وتسعين سنة سمع الحسين بن ابراهيم الجمال وأبا علي غلام محسن وابن عبد كويه وهو أكبر شيخ للحافظ أبي موسى المدني سمع منه حضوراً .

(سنة أربع وخمسمائة)

فيها أخذت الفرنج بيروت بالسيف ثم أخذوا صيدا بالأمان .
وفيه توفي اسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري أبو عبد الله روى عن أبي حيان المزكي وعبد الرحمن بن حمدان النصروري

(١) قال الذهبي في الميزان « قال ابن السمعاني كان يلحق اسمه في الاجزاء »

(٢) ويقال « أبو حفص » على ما في معجم البلدان .

(٣) في الاصل « مازندان » والصواب ما في معجم البلدان .

(٤) في الاصل « الرواشي » بالمعجمة وفي معجم البلدان « الرواسي » .

وطبقتهما ورحل فأدركه أبا محمد الجوهري ببغداد توفي في ذي القعدة عن إحدى وثمانين سنة .

وفيها ابو يعلى حمزة بن محمد بن علي البغدادي أخو طراد الزينبي توفي في رجب وله سبع وتسعون سنة والعجب كيف لم يسمع من هلال الحفار روى عن ابي العلاء محمد بن علي الواسطي وجماعة ، قاله في العبر . وفيها ابو الحسن الكيا الهراسي - والكيا همزة مكسورة ولام ساكنة ثم كاف مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت معناه الكبير بلغة الفرس والهراسي براء مشددة وسين مهملة لاتعلم نسبه لأى شىء - علي بن محمد بن علي الطبرستاني الشافعي عماد الدين شيخ الشافعية ببغداد تفقه على امام الحرمين وكان فصيحاً مليحاً مهيباً نبيلاً قدم ببغداد ودرس بالنظامية وتخرج به الاصحاب وعاش اربعاً وخمسين سنة. قال ابن خلكان ذكره الحافظ عبد الغافر في تاريخ نيسابور فقال كان من رؤس معيدي امام الحرمين في الدرس وكان ثانياً ابي حامد الغزالي بل افضل واصلاح واطيب في الصوت والنظر ثم اتصل بخدمة محمد الملك بركياروق بن ملكشاه السلجوقي وحظي عنده بالمال والجاه وارتفع شأنه وتولى القضاء بتلك الدولة وكان محدثاً يستعمل الاحاديث في مناظراته ومجالسته ، ومن كلامه : اذا جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رهوس المقاييس في مهاب الرياح، وحدث الحافظ ابوطاهر السلفي استفتيت شيخنا الكيا الهراسي ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء اتدخل كتبه الحديث تحت هذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال: نعم كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « من حفظ على امتي اربعين حديثاً من امر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً » وسئل الكيا ايضاً عن يزيد بن معاوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه واما قول السلف فقيه لاحمد

قولان تلويح وتصريح ومالك فيه قولان تلويح وتصريح ولا يبي حنيفة قولان
تلويح وتصريح ولنا قول واحد تصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك
وهو اللاعب بالترد والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر وشعره في الخمر معلوم
ومنه قوله :

أقول لصحب ضمت الكأس شملهم وداعى صبايات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة وكل وإن طال المدى يتصرم
وكتب فصلاً طويلاً ثم قلب الورقة وكتب : لو مددت بياض لمددت
العنان في مخازي هذا الرجل ، وقد أفتى الامام ابو حامد الغزالي في مثل هذه
المسألة بخلاف ذلك ، قال ابن الاهدل أفتى الغزالي بخلاف جواب الكيا
وتضمن جوابه انه وان غلب الظن بقرائن حاله انه رضى قتل الحسين أو
أمر به فلا يجوز لعنه ويجعل كمن فعل كبيرة ، وأفتى ابن الصلاح بنحوه
وأقرهما اليافعي ، قلت الحاصل من ذلك ان يزيد ان صح عنه
ما جرى منه على الحسين وآله من المثلة وتقليب الرأس الكريم بين يديه
وإنشاده الشعر في ذلك مفتخر أفذلك دليل الزندقة والانحلال من الدين فان مثل
هذا لا يصدر من قلب سليم وقد كفره بعض المحدثين وذلك موقوف على
استحلاله لذلك والله أعلم وقال الامام التفتازاني أمأرضنا يزيد بقتل الحسين
وأهاته أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما يقطع به وان كان
تفصيله آحاداً فلا يتوقف في كفره لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه .
اتهى كلام ابن الاهدل . وقال ابن خلكان كانت ولادة الكيا في ذى القعدة
سنة خمسين وأربعمائة وتوفى يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم
سنة أربع وخمسمائة ببغداد ودفن في تربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي وحضر
دفنه الشريف أبو طالب الزيني وقاضى القضاة بو الحسن بن الدامغانى وكان
مقدمى الطائفة الحنفية وكان بينه وبينهما في حال الحياة منافسة فوقف أحدهما

عند رأسه والآخر عند رجله فقال ابن الدامغاني متمثلاً :
وماتغنى النوادب والبواكي وقد أصبحت مثل حديث امس
وأشدد الزيني متمثلاً :

عقم النساء فلم يلدن شبيهه ان النساء بمثله عقم
انتهى ملخصاً وقال السبكي له كتاب شفاء المسترشدين ونقض
مفردات احمد وكتب في اصول الفقه .

وفيها أبو الحسين الحشابي يحيى بن علي بن الفرغ المصري شيخ قرأ بالروايات
علي ابن نفيس وابي الطاهر اسماعيل بن خلف وأبي الحسين الشيرازي
وتصدر للاقراء .

(سنة خمس وخمسمائة)

فيها توفي أبو محمد بن الابنوسى عبد الله بن علي البغدادي الوكيل المحدث
اخو الفقيه أحمد بن علي سمع من أبي القاسم التنوخي والجوهري وتوفي في
جمادى الأولى .

وفيها أبو الحسن العلاف علي بن محمد بن علي بن محمد البغدادي الحاجب
مسند العراق وآخر من روى عن الهمامي وكان يقول ولدت في المحرم سنة
ست وأربعمائة وسمعت من أبي الحسين بن بشران وتوفي في المحرم عن
مائة الاسنة وكان أبوه واعظاً مشهوراً .

وفيها الامام زين الدين حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد
ابن أحمد الطوسي الشافعي احد الاعلام تلمذ لامام الحرمين ثم ولاة نظام
الملك تدريس مدرسته ببغداد وخرج له أصحاب وصنف التصانيف مع التصون
والذكاء المفرط والاستبحار في العلم وبالجملة مارأى الرجل مثل نفسه توفي
في رابع عشر جمادى الآخرة بالطايران قسبة بلاد طوس وله خمس وخمسون

سنة . والغزالي هو الغزال وكذا العطارى والحبازى على لغة أهل خراسان،
قاله فى العبر ، وقال الاسنوى فى طبقاته الغزالي امام باسمه تنشرح الصدور
وتحيا النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس وبسماعه تخشع الأصوات
وتخضع الرؤس ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة وكان والده يغزل الصوف
ويبيعه فى حانوته فلما احتضر أوصى به وبأخيه أحمد الى صديق له صوفى
صالح فعلمهما الخط وأدبهما ثم نقد منه ما خلفه ابوهما وتعذر عليه القوت
فقال لكما أن تلجأ الى المدرسة قال الغزالي فصرنا الى المدرسة نطلب الفقه
لتحصيل القوت، فاشتغل بها مدة ثم ارتحل الى أبى نصر الاسماعيلى بمرجان
ثم الى امام الحرمين بنيسابور فاشتغل عليه ولازمه حتى صار انظر أهل زمانه
وجلس للاقراء فى حياة امامه وصنف، وكان الامام فى الظاهر يظهر التبجح
به وفى الباطن عنده منه شىء مما يصدر منه من سرعة العبارة وقوة الطبع، وينسب
اليه تصنيفان ليساله بل وضعا عليه وهما السر المكتوم والمضنون به على غير
أهله ، وينسب اليه شعر فمن ذلك ما نسبه اليه ابن السمعانى فى الذيل والعماد
الاصهبانى فى الخريدة :

حلت عقارب صدغه فى خده قمرأ فجل به عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل ببرجها فمن العجائب كيف حلت فيه

وأنشد العماد له ايضا :

هبنى صبوت كما ترون بزعمكم وحظيت منه بلثم ثغرأزهر
انى اعتزات نلا تلوموا انه اضحى يقابلنى بوجه أشعرى
فلما مات امامه خرج الى العسكر وحضر مجلس نظام الملك وكان مجلسه
محط رحال العلماء ومقصد الأئمة والفصحاء فوقع للغزالي أمور تقتضى علو
شأنه من ملاقاتة الأئمة ومجاراة الخصوم اللد ومناظرة الفحول ومناطقة
الكبار فأقبل عليه نظام الملك وحل منه محلا عظيما فعظمت

منزلته وطار اسمه في الآفاق وندب للتدريس بنظامية بغداد سنة اربع وثمانين
 فقدمها في تجمل كبير وتلقاه الناس ونفذت كلمته وعظمت حشمته حتى غلبت
 على حشمة الامراء والوزراء وضرب به المثل وشدت اليه الرحال الى ان
 شرفت نفسه عن رذائل الدنيا فرفضها واطرحها وأقبل على العبادة والسياحة
 فخرج الى الحجاز في سنة ثمان وثمانين فحج ورجع الى دمشق واستوطنها عشر
 سنين بمنارة الجامع ووصف فيها كتباً يقال ان الاحياء منها ثم صار الى القدس
 والاسكندرية ثم عاد الى وطنه بطوس مقبلاً على التصنيف والعبادة وملازمة
 التلاوة ونشر العلم وعدم مخالطة الناس ثم ان الوزير فخر الدين بن نظام
 الملك حضر اليه وخطبه الى نظامية نيسابور وألح عليه كل الاحاح فأجاب الى ذلك
 واقام عليه مدة ثم تركه وعاد الى وطنه على ما كان عليه وابتى الى جواره
 خانقاه (١) للصوفية ومدرسة للشفتغليين ولزم الانقطاع ووظف اوقاته على
 وظائف الخير بحيث لا يمضي لحظة منها الا في طاعة من التلاوة والتدريس
 والنظر في الاحاديث خصوصاً البخارى وادامة الصيام والتهجد ومجالسة اهل
 القلوب الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود والبركة الشاملة
 لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة الى رضا الرحمن يتقرب
 الى الله تعالى به كل صديق ولا يبغضه الا ملحد أو زنديق قد انفرد في ذلك
 العصر عن اعلام الزمان كما انفرد في هذا الفصل فلم يترجم فيه معه في الاصل
 لانسان . انتهى كلام الاسنوى ، وقال ابن قاضي شبهة ومن تصانفيه
 البسيط وهو كالمختصر للنهاية والوسيط ملخص منه وزاد فيه اموراً من
 الابانة للفوراني ومنها اخذ هذا الترتيب الحسن الواقع في كتبه وتعليق
 القاضي حسين والمهذب واستمداده منه كثير كانه عليه في المطلب ومن
 تصانيفه ايضاً الوجيز والخلاصة مجلد دون التنبيه وكتاب الفتاوى له مشتمل

(١) في النسخ « خانقاه » بالكاف .

على مائة وتسعين مسألة وهي غير مرتبة وله فتاوى اخرى غير مشهورة اقل
من تلك وصنف في الخلاف المأخذ جمع مأخذ (١) ثم صنف كتاباً آخر في
الخلاف سماه تحصيل المأخذ وصنف في المسئلة السريجية مصنفين اختار في
احدهما عدم وقوع الطلاق وفي الآخر الوقوع وكتاب الاحياء وهو الاجوبة
العظيم الشأن وبداية الهداية في التصوف والمستصفي في اصول الفقه والجام
العوام عن علم الكلام والرد على الباطنية ومقاصد الفلاسفة وتهافت
الفلاسفة وجواهر القرآن وشرح الاسماء الحسنى ومشكاة
الانوار والمنقذ من الضلال وغير ذلك انتهى وذكر الشيخ علاء
الدين علي بن الصيرفي في كتابه زاد السالكين ان القاضي ابا بكر بن العربي
قال رأيت الامام الغزالي في البرية ويده عكازة وعليه مرقعة وعلى عاتقه
ركوة وقد كنت رأيت به بيغداد يحضر مجلس درسه نحو أربع مائة عمامة من اكابر
الناس وافاضلهم يأخذون عنه العلم قال فدوت منه وسلبت عليه وقلت له
يا امام أليس تدريس العلم بيغداد خير من هذا قال فنظر الى شزرا وقال لماطلع
بدر السعادة في فلك الارادة: أو قال سماه الارادة- وجنحت شمس الوصول-
في مغارب الاصول

تركت هوى ليلي وسعدى بمعزل وعدت الى تصحيح اول منزل
ونادت بي الاشواق مهلاً فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل
غزلت لهم غزلاً دقيقاً فلم اجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي
انتهى.

(سنة ست وخمسةائة)

فيها توفي ابو غالب احمد بن محمد بن احمد الهمداني العدل روى عن ابي
(١) في نسخة المصنف «ماجد جمع ماجد» وفي غيرها « المأخذ جمع مأخذ» .

سعيد عبد الرحمن بن شباة وجماعة او توفي في العام الآتي. قاله في العبر.
 وفيها ابو القاسم اسماعيل بن الحسن السنجستى - بفتح السين المهملة والجيم
 والموحدة وسكون النون والمهملة الثانية وفوقية نسبة الى سنجست منزلين
 نيسابور وسرخس - الفرائضى توفي في صفر بسنجست روى عن ابى بكر الحيرى
 وابى سعيد الصيرفى وعاش خمسا وتسعين سنة .

وفيها الفضل بن محمد بن عبيد القشيرى النيسابورى الصوفى العدل روى عن
 ابى حسان المزكى وعبد الرحمن بن النضر روى وطائفة وعاش خمسا وثمانين
 سنة وهو اخو عبيد القشيرى .

رفيها ابو سعد المعمر بن على بن المعمر بن ابى عماره البقال
 البغدادى الحنبلى الفقيه الواعظ ريحانة البغداديين ولد سنة تسع
 وعشرين واربعمائة وسمع من ابن غيلان والخلال والجوهري والازجى
 وغيرهم وكان فقيهاً مفتياً واعظاً بليغاً فصيحاً له قبول تام وجواب سريع
 وخاطر حاد وذهن بغدادى وكان يضرب به المثل فى حدة الخاطر وسرعة
 الجواب بالمجون وطيب الخلق وله كلمات فى الوعظ حسنة ورسائل مستحسنة
 وجمهور وعظه حكايات السلف وكان يحصل بوعظه نفع كبير وكان
 فى زمن ابى على بن الوليد شيخ المعتزلة يجلس فى مجلسه ويلعن المعتزلة
 وخرج مرة فلقى مغنية قد خرجت من عند تركى فقبض على عودها وقطع
 اوتاره فعادت الى التركى فأخبرته فبعث من كبس دار ابى سعد وافلت هو
 فاجتمع بسبب ذلك الحنابلة وطلبوا من الخليفة ازالة المنكرات كلها فأذن لهم فى
 ذلك وكان ابو سعد يعظ بحضرة الخليفة والملوك ووعظ يوم انظام الملك
 الوزير بجامع المهدي فقال من جملة ما قال : لما تقلدت امور البلاد
 وملكت أزمة العباد اتخذت الابواب والبواب والحجاب والحجاب ليصدوا
 عنك القاصد ويردوا عنك الوافد فاعمر قبرك كما عمرت قصرك واتهز الفرصة

ما دام الدهر يقبل عذرك وهذا ملك الهند وهو عابد صنم ذهب سمعه فقال
 ما حسرتي لذهاب هذه الجارحة من بدني ولكن تأسفى لصوت المظلوم
 لا اسمعه فاعينه ثم قال ان كان ذهب سمى فما ذهب بصرى فليؤمر كل ذى
 ظلامة ان يلبس الاحمر حتى اذا رأته عرفته فأنصفه وهذا انوشروان قال
 له رسول الروم لقد اقدرت عدوك عليك بتسهيل الوصول إليك فقال
 انما اجلس هذا المجلس لا كشف ظلامة وأقضى حاجة، وأنت يا صدر الاسلام
 احق بهذه المأثرة وأولى بهذه وأحرى فأعد جوابا لتلك المسئلة فان السائل
 الله تعالى الذى تكاد السموات يتفطرن منه فى موقف ما فيه الا خاشع أو
 خاضع او مقنع فينخلع فيه القلب ويحكم فيه الرب ويعظم فيه الكرب
 ويشيب فيه الصغير ويعذل فيه الملك والوزير يوم يتذكر الانسان وانى له
 الذكرى يوم تجدد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
 تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وقد استجلبت لك الدعاء وخلدت لك الثناء مع
 برامتى من التهمة فليس لى بحمد الله تعالى فى أرض الله ضيعة ولا قرية
 ولا بينى وبين أحد خصومة ولا بى بحمد الله فقر ولا فاقة. فلما سمع نظام
 الملك هذه الموعدة بكى بكاء شديدا وأمر له بمائة دينار فأبى أن يأخذها فقال
 فصلها الى الفقراء فقال هم على بابك اكثر منهم على بابى ولم يأخذ شيئا. وتوفى
 ابو سعد يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول ودفن من الغد بمقبرة باب
 حرب رحمه الله تعالى.

وفيهما جعفر بن الحسن الدرزيحاني - بفتح الدال المهملة وسكون الراء
 وكسر الزاى وتحتية سا كنة وجيم نسبة الى درزيحان قرية ببغداد - المقرئ
 الفقيه الزاهد ذكره القاضى ابو الحسين فيمن تفقه على ابيه وسمع الحديث
 وقال ابن شافع هو الامار بالمعروف والنهء عن المنكر ذو المقامات المشهودة
 فى ذلك والمهيب بنور الايمان واليقين لدى الملوك والمتصرفين صحب القاضى

أبا يعلى وتفقه عليه ثم تمم على صاحبه الشريف أبي جعفر وختم عليه القرآن خلق لا يحصون كثرة وكان من عباد الله الصالحين لا تأخذه في الله لومة لائم ميبيا وقوراً له حرمة عند الملوك والسلاطين ولا يتجاسر أحد أن يقدم عليه إذا أنكر منكراً وله المقامات المشهودة في ذلك مداوما للصيام والتبجد والقيام وله ختمات كثيرة جدا كل ختمة منها في ركعة واحدة وسمع الحديث من أبي علي بن البناء وتوفي في الصلاة ساجدا في شهر ربيع الآخر بدرزيجان رحمه الله تعالى.

(سنة سبع وخمسمائة)

فيها توفي أبو بكر الحلواني أحمد بن علي بن بدران ويعرف بحالوية ثقة زاهد متعبد روى عن القاضي أبي الطيب الطبري وطائفة .

وفيها رضوان صاحب حلب بن تاج الدولة تتش بن الب ارسلان السلجوقي ومنه اخذت الفرنج انطاكية وملك بعدها ابنه الب ارسلان الاخرس . وفيها الحافظ شجاع بن فارس ابو غالب الذهلي السهروردي - بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء ومهملة نسبة الى سهرورد بلد عند زنجان - ثم البغدادى وله تسع وسبعون سنة نسخ ما لا يدخل تحت الحصر من التفسير والحديث والفقه لنفسه وللناس حتى انه كتب شعر ابن الحجاج سبع مرات وروى عن ابن غيلان وعبد العزيز الازجى وخلق وتوفي في جمادى الأولى، قال ابن ناصر الدين هو حافظ عمدة امام .

وفيها عبد الله بن مرزوق أبو الخير الاصم الهروى مولى شيخ الاسلام أبي اسماعيل الانصارى كان من الحفاظ الزهاد المتقين . قاله ابن ناصر الدين . وفيها الشاشى المعروف بالمستظهرى فخر الاسلام أبو بكر محمد بن احمد ابن الحسين شيخ الشافعية ولد بميفارقين سنة تسع وعشرين وتفقه على

محمد بن بيان الكازروني ثم لزم بيغداد الشيخ أبا اسحق وابن الصباغ
وصنف وافتي وولى تدريس النظامية وتوفى في شوال ودفن عند الشيخ أبي
اسحق وقيل معه في قبر واحد ، ومن تصانيفه حلية العلماء وسماء المستظري
وغيره وانتهت اليه رياسة الشافعية بعد انقراض مشايخه فكان ينشد :

خات الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردى بالسؤدد

ذكره في بعض دروسه ووضع المنديل على عينيه وبكى بكاء شديداً ، قال
ابن شهبة كان مهيباً وقوراً متواضعاً ورعاً وكان يلقب بين الطلبة في حدائته
بالجنيد لشدة ورعه وله شعر حسن وقع بينه وبين الدامغانى فانشأ فيه الشاشى :

حجاب واعجاب وفرط تصلف ومد يد نحو العلا بتكلف

ولو كان هذا من وراء كفاية لهان ولكن من وراء تخلف

ومن تصانيفه الشافى في شرح الشامل في عشرين مجلداً ومات وقد بقى منه
نحو الخمس وكتاب الحلية في مجلدين وذكر فيه خلافاً كثيراً للعلماء صنفه
للخليفة المستظهر بالله ولذلك يلقب بالمستظري وتصنيف لطيف في السريجة
واختار فيه عدم الوقوع. انتهى ملخصاً.

وفيها أبو منصور على بن محمد بن على بن اسماعيل الانباري القاضي
الفقيه الحنبلي الواعظ ولد يوم الخميس خامس عشرى ذى الحجة سنة خمس
وعشرين وأربعمائة وقرأ القرآن على ابن الشرمقاني وسمع الحديث من ابي
طالب بن غيلان والجوهري و ابي اسحق البرمكي و ابي بكر بن بشران وغيرهم
وسمع من القاضي ابي يعلى وتفقه عليه حتى برع في الفقه وافتي ووعظ وكان
مظهوراً للسنة في مجالسه وشهد عند ابن الدامغانى وأبي بكر السامى وغيرهما
وولى القضاء بباب الطاق وحدث وانتشرت الرواية عنه روى عنه عبد
الوهاب الانماطى والسلفى وغيرهما وتوفى يوم السبت رابع عشرى جمادى
الآخرة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب وتبعه من الخلق ما لا يحصى كثرة

ولا يعدم الا اسرع الحاسبين . قاله ابن رجب .

وفيه أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد الشيباني المقدسي الحافظ
القيصري ذو الرحلة الواسعة والتصانيف والتعاليق عاش ستين سنة وسمع
بالقدس أولاً من ابن ورقاء ويغداد من أبي محمد الصريفي وبنيسا بور من
الفضل بن المحب وبهراة من يبي (١) وباصبهان وشيراز والري ودمشق ومصر
من هذه الطبقة وكان من أسرع الناس كتابة واذ كانم واعر فهم بالحديث والله
يرحمه ويساعده . قاله الذهبي ، وقال اسماعيل محمد بن الفضل الحافظ : احفظ من
رأيت محمد بن طاهر وقال السلفي سمعت ابن طاهر يقول كتبت البخاري ومسلم
وأبا داود وابن ماجه سبع مرات بالوراقة وقال الحافظ ابن ناصر الدين
كان حافظاً مكثراً جوالاً في البلاد كثير الكتابة جيد المعرفة ثقة في نفسه
حسن الانتقاد (٢) ولولا ما ذهب اليه من اباحة السماع لانعد على ثقته الاجماع .
وفيه أبو المظفر الايوردي - بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة وسكون
الياء التحتية وفتح الواو وسكون الراء وبعدها دال مهملة نسبة الى أيورد
ويقال لها أبا ورد وباورد وهي بلدة بخراسان - محمد بن أبي العباس أحمد بن
اسحق الاموي المعاوي اللغوي الشاعر الاخباري النسابة صاحب التصانيف
والبلاغة والفصاحة وكان رئيساً على الهمة ذا بأو وتيه و صلف وتوفي
باصبهان مسموما . قاله في العبر ، وقال ابن خلكان كان من الادباء المشاهير
راوية نسبة شاعراً ظريفاً قسم ديوانه الى أقسام منها العراقيات ومنها
(١) « يبي » بيامين موحدتين أولاهما مكسورة وثانيتها مفتوحة بعدها ألف
مقصورة كذا يستفاد من تاج العروس ورأيته مضبوطاً بالقلم في كتاب
المشبه للحافظ الذهبي وبهامش معجم الحافظ ابن حجر بكسر الموحدين .
ويبي هي أم الفضل بنت عبد الصمد الهرثمية الهروية المتوفاة سنة ٤٧٧
على ماني ثبت العلامة المحقق السيد احمد رافع الطهطاوي . (٢) لعله « الاعتقاد »

الوجديات ومنها النجديات وغير ذلك وكان من أخبر الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الاثبات الثقات وقد روى عنه أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في غير موضع من كتابه الذي وضعه في الانساب وقال في حقه في ترجمة المعاوى انه كان اوحده أهل زمانه في علوم عدة وقد أوردنا عنه في غير موضع من هذا الكتاب أشياء وكان يكتب في نسبه المعاوى، وأليق ما وصف به بيت ابى العلاء المعرى :

وانى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل
 انتهى كلام المقدسي ، وذكره أبو زكريا بن مندة في تاريخ اصبهان فقال نخر
 الرؤساء افضل الدولة حسن الاعتقاد جميل الطريقة يتصرف في فنون جملة من العلوم
 عارف بأنساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف الكتب وافر العقل
 كامل الفضل فريد دهره ووحيد عصره وكان فيه تيه وكبر وعزة نفس وكان
 اذا صلى يقول اللهم ملكنى مشارق الأرض ومغاربها . وذكر عنه ابن السمعاني
 أنه كتب رقعة الى امير المؤمنين المستظهر بالله وعلى رأسها : الخادم المعاوى
 فكره الخليفة النسبة الى معاوية فحك الميم ورد الرقعة اليه فصار العاوى .
 ومن محاسن شعره :

ملكنا أقاليم البلاد فاذعنت لنا رغبة أو رهبة عطاؤها
 فلما انتهت ايامنا علققت بنا شدائد أيام قليل رجاؤها
 وكان الينا فى السرور ابتسامها فصار علينا فى الهموم بكاؤها
 وصرنا نلاقى النابتات بأوجه رقاق الحواشى كنادي قطر ماؤها
 اذا ما هممنا ان نبوح بما جنت علينا الليالى لم يدعنا حياؤها
 وقوله أيضاً :

تنكر بي دهرى ولم يدر انى اعز وأحداث الزمان نهون
 فبات يرينى الخطب كيف اعتداؤه وبت أريه الصبر كيف يكون

ومن شعره :

وهيفاء لأصغى الى من يلومنى عليها ويغرينى بها أن أعيها
 اميل باحدى مقلتي اذا بدت اليها وبالأخرى أراعى رقيها
 وقد غفل الواشى فلم يدر انى اخذت لعينى من سليمان نصيبها
 ومن معانيه البديعة قوله من جملة أبيات فى وصف الخمرة :
 ولها من ذاتها طرب فلهذا يرقص الحب
 وله من قصيدة :

فسد الزمان فكل من صاحبه داج ينافق او مداج خاشى
 واذا اختبرتهم ظفرت بباطن متهجم وبظاهر هشاش
 وله تصانيف كثيرة منها تاريخ ابيورد ونسب والمختلف والمؤتلف فى انساب
 العرب وله فى اللغة مصنفات لم يسبق الى مثلها وكان حسن السيرة
 جميل الامر وكانت وفاته يوم الخميس بين الظهر والعصر عشرى ربيع الأول
 مسموما بأصبهان . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا .
 وفيها ابن اللبابة ابو بكر محمد بن عيسى اللخمي الأندلسى الاديب من جملة
 الأدباء وفحول الشعراء له تصانيف عديدة فى الآداب وكان من شعراء
 دولة المعتمد بن عباد . قاله فى العبر (١)

وفىها المؤتمن بن احمد بن على بن نصر الربعى البغدادى الحافظ ويعرف
 بالساجى حافظ محقق واسع الرحلة كثير الكتابة متين الورع والديانة روى
 عن أبى الحسين بن النقور وأبى بكر الخطيب وطبقتهما بالشام والعراق وأصبهان
 وخراسان وتفقه وكتب الشامل عن مؤلفه ابن الصباغ وتوفى فى صفر عن
 اثنتين وستين سنة وكان قانعا متعقفا .

وفىها كما قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء جاء صاحب الاندلس مودود

(١) هنا فى نسخة المصنف بياض اسطر غير موجود فى غيرها .

بعسكر ليقاتل ملك الفرنج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة ثم رجع
 مودود الى دمشق فصلى الجمعة يوما في الجامع واذا بباطني وثب عليه فجرحه
 فأت من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب دمشق كتابا فيه: وان أمة قتلت
 عميدها في يوم عيدها في بيت معبودها لحقيق على الله أن يبيدها. انتهى كلام
 السيوطي، ومودود هذا غير مودود الاعرج صاحب الموصل أيضا فان ذلك
 توفي سنة خمس وستين وخمسمائة كما يأتي ان شاء الله تعالى.

(سنة ثمان وخمسمائة)

فيها كما قال في الشذور ورد كتاب أنه حدث زلزلة فوقع من سور الرها
 ثلاثة عشر برجاً وبعض سور حران وخسف بسميساط وتساقط في بالس
 نحو مائة دار وقلب نصف القلعة.

وفيها هلك بغدوين صاحب القدس من جراحة أصابته يوم مصاف طبرية.
 وفيها مات أحمد بك صاحب مراغة وكان شجاعاً جواداً وعسكره خمسة
 آلاف فتكت به الباطنية.

وفيها أحمد بن محمد بن غلبون أبو عبد الله الخولاني القرطبي ثم الاشيلي
 وله تسعون سنة سمعه أبوه معه من عثمان بن أحمد القيشاطي (١) وطائفة واجازله

(١) في الاصل وفي جزء قديم من تاريخ الاسلام «القيسطالي» والذي حرره
 العلامة المحقق السيد أحمد رافع الطهطاوي في ثبته أنه «القيشاطي» نسبة الى قيشاطة
 بفتح القاف وسكون المثناة التحتية بعدها شين معجمة وهي مدينة بالاندلس
 من أعمال جيان، ويقال لها قيجاطة بالجيم بدل الشين وعلى الاول اقتصر
 الصاغاني في التكملة وأصحاب القاموس ومعجم البلدان ولب اللباب، والثاني
 هو الموجود في تواريخ المغرب وقد ذكره كثير من أئمة اللغة ولا مخالفة
 بينهما لان الجيم فيه فارسية مشوبة بالشين المعجمة فيجوز رسمها جميعاً تحتها
 ثلاث نقط ورسمها شينا.

يونس بن عبد الله بن مغيث وأبو عمر الطلمنكي وأبو ذر الهروي والابار
وكان صالحاً خيراً عالماً بالاسناد منفرداً .

وفيها أبو حازم اسماعيل بن المبارك بن احمد بن محمد بن وصيف البغدادي
الفقيه الحنبلي ولد سنة خمس وثلاثين واربعمائة وقرأ الفقه على القاضي أبي
يعلى وسمع من أبي العشاري والجوهري وروى عنه ابن المعمرى الانصارى
وبالاجازة ابن كليب وتوفى في رجب .

وفيها أبو العباس المخطي - بالضم وفتح الحاء واللام المشددة نسبة الى بيع
المخطوط وهو الفاكهة اليابسة - احمد بن الحسن بن احمد البغدادي الفقيه الحنبلي
صحب القاضي أبا يعلى وتفقه عليه ولازمه وسمع منه الحديث وكتب
الخلاف وغيره من تصانيفه وسمع أيضاً من أبي الحسين بن المهدي وابن
المسلمة وغيرهم وحدث عنهم قال ابن ناصر الحافظ وسمعت منه قال وكان
رجلاً صالحاً من أهل القراآن والستر والصيانة ثقة مأموناً توفى ليلة الاربعاء
ثاني عشر جمادى الاولى ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى .

وفيها أبو علي اسماعيل بن محمد بن الحسن بن داود الاصبهاني الخياط الفقيه
الحنبلي دخل بغداد سنة سبع وخمسمائة وحدث بها عن والده وعن أبي بكر
محمد بن احمد بن الحسن بن ماجه وأبي مطيع المصري وغيرهم سمع منه أبو
منصور محمد بن ناصر البردني وقال كان من الائمة الكبار وهو أخو أبي
سعد محمد بن احمد بن داود قال ابن النجار قرأت بخط أخيه ابي سعيد توفى
أخي أبو علي اسماعيل في العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة
رحمه الله تعالى .

وفيها الب أرسلان صاحب حلب وابن صاحبها رضوان بن تمش
السلجوقي التركي تملك وله ست عشرة سنة فقتل أخويه بتدبير البابا لولو
وقتل جماعة من الباطنية وكانوا قد كثروا في دولة أبيه ثم قدم دمشق ونزل

بقلعتها ثم رجع وفي خدمته طغتكين وكان سيء السيرة فاسقا فقتله البابا
وأقام أخاه طفلا له ست سنين ثم قتل البابا سنة عشر .
وفيها أبو الوحش سبيع بن المسلم الدمشقي المقرئ الضرير ويعرف بابن
قيراط قرأ لابن عامر على الاهوازي ورشاً وروى الحديث عنهما وعن عبد
الوهاب بن برهان وكان يقرئ من السحر الى الظهر توفي في شعبان عن تسع
وثمانين سنة .

وفيها النسيب أبو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي
الخطيب الرئيس المحدث صاحب الاجزاء العشرين التي خرجها له الخطيب
توفي في ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة قرأ على الاهوازي وروى عنه وعن
سليم ورشاً وخلق وكان ثقة نبيلاً محتشماً مهيباً سديداً شريفاً صاحب
حديث وسنة .

وفيها السلطان علاء الدولة مسعود صاحب الهند وغزنة (١) ولد السلطان
ابراهيم بن السلطان مسعود بن السلطان الكبير محمود بن سبكتكين مات في
شوال وتملك بعده ولده ارسلان شاه .

(سنة تسع وخمسة مائة)

فيها توفي ابن مسلبة أبو عثمان اسماعيل بن محمد الاصبهاني الواعظ المحتسب
صاحب تلك المجالس قال ابن ناصر وضع حديثاً وكان يخلط وقال الذهبي
وروى عن ابن ريدة (٢) وجماعة .

وفيها أبو شجاع الديلمي شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو - بقاء
ونون وخاء معجمة وسين وراء مهملتين بعدهما واو - الهمذاني الحافظ صاحب

(١) في الاصل «وغزنة» بالقاف ، والتصحيح من تاريخ أبي الفدا .

(٢) في الاصل «ريدة» والتصحيح من ميزان الاعتدال .

كتاب الفردوس وتاريخ همدان وغير ذلك توفي في رجب عن أربع وسبعين سنة وغيره اتقن منه سمع الكثير من يوسف بن محمد المستملى وطبقته وقال ابن شهبة في طبقات الشافعية هو من ولد الضحاك بن فيروز الصحافى ذكره ابن الصلاح فقال كان محدثا واسع الرحلة حسن الخلق والخلق ذكيا صلبا في السنة قليل الكلام صنف تصانيف اشتهرت عنه منها كتاب الفردوس وكتاب في حكايات المنامات وكتاب في تاريخ همدان ولد سنة خمس واربعين واربعمائة وتوفي في رجب سنة تسع وخمسمائة . انتهى .

وفيهما غيث بن على أبو الفرج الصورى الارمنازى خطيب صور ومحدثها روى عن أبى بكر الخطيب ورحل الى دمشق ومصر وعاش ستا وستين سنة . وفيها الشريف أبو يعلى بن الهبارية - بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة وبعد الألف راء نسبة الى هبار جد أبى يعلى المذكور - محمد بن محمد بن صالح الهاشمى الشاعر المشهور الهجاء الملقب بنظام الدين البغدادى كان شاعرا مجيدا حسن المقاصد لكنه خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع فى الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد ، ذكره العماد الكاتب فى الخريدة فقال : من شعراء نظام الملك غلب على شعره الهجاء والهزل والسخف وسبك فى قالب ابن حجاج وسلك أسلوبه وفاقه فى الخلاعة والتلطف فى شعره وشعره فى غاية الحسن ، انتهى كلام العماد وكان ملازما لخدمة نظام الملك وولده ملكشاه . ومن معانى شعره الغريبة قوله :

قالوا اقمى وما رزقت وانما بالسير يكتسب اللبيب ويرزق
فأجبتهم ما كل سير نافعا الحظ ينفع لا الرحيل الملقق
كم سفرة نفعت وأخرى مثلها خسرت ويكتسب الحريص ويخفق
كالبدر يكتسب الكمال بسيره وبه اذا حرم السعادة يحقق
وله أيضا :

خذ جملة البلوى ودع تفصيلها مافي البرية كلها انسان
واذا الليادق في الدسوت تفرزنت فالرأى أن يتيدق الفرزان
وله على سبيل الخلاعة والمجون :
يقول ابو سعيد اذ رأى
عظيفا منذ عام ما شربت
على يد أى شيخ تبت قل لى
فقلت على يد الافلاس تبت
وله فى المعنى أيضا :

رأيت فى الليل عرسى وهى مسكة ذقنى وفى يدها شئ من الأدم
معوج الشكل مسود به نقط لكن اسفله فى هيئة القدم
حتى تنبت محمر القذال ولو طال المنام على الشيخ الاديب عمى
وله كتاب تاريخ الفطنة فى نظم كليلة ودمنة وديوان شعره يدخل فى اربع
مجلدات ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم نظمه على أسلوب كليلة
ودمنة وهو اراجيز وعدد بيوته الفايت نظمها فى عشر سنين ولقد اجاد
فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده الى الامير ابى الحسن صدقة
ابن منصور الاسدى صاحب الحلة وختمه بهذه الايات :

هذا كتاب حسن تحار فيه الفطن
انفقت فيه مده عشر سنين عده
منذ سمعت باسمكا وضعت برسمكا
بيوته ألفان جميعها معان
لفضل كل شاعر وناظم وناثر
كعمر نوح التالد فى نظم بيت واحد
من مثله اما قدر ما كل من قال شعر
انفذته مع ولدى بل مهجتي وكيدى
وانت عند ظنى أهل لكل من

وقد طوى اليك توكلا عليك
 مشقة شديده وشقة بعيده
 ولو تركت جئت سعيًا وما ونيت
 ان الفخار والعلی ارتك من دون الوری

فأجزل صلته وأسنى جائزته ، وتوفى ابن الهبارية بكرمان .

وفيهما ابو البركات بن السقطي هبة الله بن المبارك البغدادي الحنبلي
 اتهمه بالوضع ابن حجر في كتابه تبين العجب بما ورد في شهر رجب
 وقال عن السقطي هذا آفة يعنى في وضع الأحاديث، قال في العبر: احدا المحدثين
 الضعفاء له معجم في مجلد كذبه ابن ناصر .

وفيهما ابو البركات العسال محمد بن سعد بن سعيد المقرئ الحنبلي ابن الحنبلي
 ولد في ربيع الآخر سنة ستين واربعمائة وقرأ بالروايات على رزق الله
 التميمي وغيره وسمع من ابي نصر الزيني وابي الغنائم وغيرهما وعلق الفقه
 على ابن عقيل وكان من القراء المجودين الموصوفين بحسن الاداء وطيب
 النغمة يقصد في رمضان لسماع قراءته في صلاة التراويح من الاماكن البعيدة
 وكان دينًا صالحًا صدوقًا وسمع منه ابن ناصر والسلفي وقال كتب الحديث
 الكثير معنا وقبلنا وهو حنبلي المذهب علق الفقه على ابن عقيل وتوفى يوم
 الثلاثاء سابع رمضان .

وفيهما يحيى بن تميم بن المعز بن باديس السلطان ابو طاهر الحميري صاحب
 افريقية نشر العدل وافتتح عدة حصون لم يتهماً لآيئه فحما وكان جواداً مدحاً
 عالماً كثير المطالعة توفي فجأة يوم الأضحى وخاف ثلاثين ابناً فتملك بعده
 ابنه علي ستة أعوام ومات فما كوا بعده ابنه الحسن بن علي وهو مرهق
 فامتدت دولته الى أن أخذت للفرنج طرابلس الغرب بالسيف سنة إحدى
 وأربعين وخمسائة فخاف وفر من المهديّة والتجأ الى عبد المؤمن . قاله في العبر .

(سنة عشر وخمسةائة)

فيها توفي أبو الكرم خميس بن علي الواسطي الحوزي - نسبة الى الحوز قرية قرب واسط - الحافظ محدث واسط رحل وسمع ببغداد من أبي القاسم ابن البصري وكان عالماً فاضلاً ثقة شاعراً .

وفيها أبو بكر الشيروي - بالكسر والضم نسبة الى شيرويه جد عبد الغافر ابن محمد بن حسين بن علي بن شيرويه - النيسابوري التاجر مسند خراسان وآخر من حدث عن الخيري والصيرفي صاحب الأصبم توفي في ذي الحجة عن ست وتسعين سنة قال السمعاني كان صالحاً عابداً رحل اليه من البلاد . وفيها أبو القاسم الرزاز علي بن أحمد بن محمد بن بيان مسند العراق وآخر من حدث عن أبي مخلد البزار وطلحة الكتاني والحرق توفي في شعبان عن سبع وتسعين سنة .

وفيها الغسال أبو الخير المبارك بن الحسين البغدادي المقرئ الأديب شيخ الاقراء ببغداد قرأ علي أبي بكر محمد بن علي الخياط وجماعة وبواسط علي غلام الهراس وحدث عن أبي محمد الخلال وجماعة ومات في جمادى الأولى عن بضع وثمانين سنة .

وفيها أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكواذبي (١) - بفتح أوله والواو ومعجمة وسكون اللام نسبة إلى كواذبي قرية ببغداد - ثم الأزجي شيخ الحنابلة صاحب التصانيف كان إماماً علاه ورعا صالحاً وافر العقل غزير العلم حسن المحاضرة جيد النظم تفقه على القاضي أبي يعلى وحدث عن الجوهري وتخرج به أئمة روى عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري

(١) في الاصل «الكلوذاني» وهو خطأ على ما في معجم البلدان حيث يقول «الكواذبي ويقال الكلوذبي» وضبطها بكسر الكاف

وغيرهم وقرأ عليه الفقه جماعة من أئمة المذهب منهم عبد الوهاب بن حمزة وأبو بكر الدينورى والشيخ عبد القادر الجليلى الزاهد صاحب الغنية وغيرهم قال أبو بكر بن النفور كان الكيا الهراسى اذا رأى الشيخ أبا الخطاب مقبلاً قال قد جاء الفقه وقال بسلفى : أبو الخطاب من أئمة أصحاب احمد يفتى فى مذهبه وينظر وكان عدلاً رضا ثقة وذكر ابن السمعانى أن أبا الخطاب جاءته فتوى فى بيتى شعر وهما :

قل للإمام أبى الخطاب مسألة جاءت اليك وما يرحى سواك لها
ماذا على رجل رام الصلاة فمذ لاحت لناظره ذات الجمال لها
فكتب عليها أبو الخطاب :

قل للأديب الذى وافى بمسئلة سرت فؤادى لما أن أصخت لها
ان التى فتنته عن عبادته خريده ذات حسن فائثنى ولها
ان تاب ثم قضى عنه عبادته فرحمة الله تغشى من عصى ولها

توفى رحمه الله تعالى فى آخر يوم الأربعاء عشرى جمادى الآخرة وترك يوم الخميس وصلى عليه يوم الجمعة فى جامع القصر ودفن الى جانب قبر الامام احمد ، قال ابن رجب قرأت بخط أبى العباس بن تيمية فى تعاليقه القديمة : روى الامام أبو الخطاب فى المنام فقبل له ما فعل الله بك فأنشد آيت ربي بمثل هذا فقال ذا المذهب الرشيد محفوظ نم فى الجنان حتى ينقلك السائق الشهيد

وفىها أبو نصر محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادى الواعظ ولد فى حادى عشرى صفر سنة أربع وثلاثين واربعمائة وسمع من الجوهرى وأبى بكر بن بشران والعشارى ووالده وغيرهم وتفقه على أبيه وروى عنه أبو المعمر الأنصارى وابن ناصر واثنى عليه ووثقه وكان من أهل الدين والصدق والعلم والمعرفة وخلف أباه فى حلقته بجامع القصر

وجامع المنصور وتوفي ليلة الأربعاء خامس عشر ربيع الأول ودفن بباب حرب .
 وفيها أبو طاهر الحناني محمد بن الحسين بن محمد الدهشقي من بيت الحديث
 والعدالة سمع أباه أبا القاسم ومحمد واحمد ابني عبد الرحمن بن أبي نصر وابن
 سعدان وطائفة وتوفي في جمادى الآخرة عن سبع وسبعين سنة .

وفيها أبي النرسی أبو الغنایم محمد بن علی بن میمون الكوفي الحافظ
 القارىء لقب ايا لجودة قراءته وكان ثقة مكثراً ذا اتقان روى عن محمد
 ابن علی بن عبد الرحمن العلوى وطبقته بالكوفة وعن أبي اسحق البرمكى
 وطبقته ببغداد وناب في خطابة الكوفة وكان يقول ما بالكوفة من أهل
 السنة والحديث الا أنا وقال ابن ناصر كان حافظاً متقناً مارأينا مثله كان
 يتهدد ويقوم الليل وكان أبو عامر الغندرى يثنى عليه ويقول ختم به هذا
 الشأن توفى في شعبان عن ست وثمانين سنة وكان ينسخ ويتعفف .

وفيها أبو بكر السمعاني تاج الاسلام محمد بن العلامة أبي المظفر
 منصور بن محمد التميمي المروزي الحافظ والد الحافظ أبي سعد كان بارعاً
 في الحديث ومعرفة والفقه ودقائقه - وكان شافعيًا - والادب وفنونه والتاريخ
 والذنب والوعظ روى عن محمد بن أبي عمران الصفار ورحل فسمع
 ببغداد من ثابت بن بندار وطبقته وبنيسابور من نصر الله الخشنامي وطبقته
 وباصبهان والكوفة والحجاز وأملى الكثير وتقدم على أقرانه وعاش ثلاثاً
 وأربعين سنة قال عبد الغافر في الذيل هو الامام ابن الامام ابن الامام ووالد الامام
 شاب نشأ في عبادة الله تعالى وفي التحصيل من صباه حتى أرضى أباه حظي من
 الادب والعربية وتميز فيهما نظماً ونثراً بأعلى المراتب ثم برع في الفقه مستدرأ
 خلافة من أبيه بالغاً في المذهب والخلاف أقصى مراميه وزاد على أقرانه
 وأهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسانيد وحفظ المتون
 وجمعت فيه الخلال الجميلة من الانصاف والتواضع والتودد واطال في وصفه

كثيرا وذكره ولده في الذيل وقال من جملة كلام طويل : صنف في الاحاديث
تصانيف كثيرة ولد سنة ست وستين واربعمائة وتوفي بمرور في صفر سنة
عشر وخمسمائة وله شعر كثير قيل انه غسله قبل موته وان الذي ينسب اليه
ما كان محفوظا عنه .

(سنة احدى عشرة وخمسمائة)

فيها لما قال في الشذور زلزلت بغداد يوم عرفة فكانت الحيطان تذهب
وتجىء وكان عقيها موت المستظهر . انتهى .

وفيها كما قال في الدول جاء سيل عظيم عرم على سنجار هدم اسوارها وغرق
خلق وحمل باب البلد مسيرة نصف يوم وطمره السيل سنوات وحمل
السييل سريرا فيه طفل فعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر .

وفيها مات بغدوين الذي افتتح القدس وكان جبارا خيئا شجاعا هم
بأخذ مصر وسار في جموعه حتى وصل بليس ثم رجع عيليا فمات بصنجة
بردويل فشقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم الى اليوم ودفن
بقامة وتملك القدس بعده القمص صاحب الرها وكان قدم القدس زائرا
فوصى بغدوين له بالملك بعده . انتهى كلام صاحب الدول .

وفيها كما قال في العبر نزلت العساكر عن حصار الباطنية بالالموت لما بلغهم
موت السلطان محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان بن جعفر بيك بن ميكائيل بن
سلجوق التركي غياث الدين ابو شجاع كان فارسا شجاعا فحلا ذابرو معروف
استقل بالملك بعد موت أخيه بر كياروق وقد تمت لهما حروب عديدة وخلف
محمد أربعة قد ولوا السلطنة محمود وسعود وطغرل بك وسليمان ودفن في ذي
الحجة باصهبان في مدرسة عظيمة للحنفية وقام بعده ابنه محمود بن أربع عشرة سنة
ففرق الاموال وقد خلف محمد أحد عشر الف الف دينار سوى ما يناسبها

من الحواصل وعاش ثمانيا وثمانين سنة سماحه الله تعالى . انتهى .
 وفيها توفي حمد بن نصر بن احمد بن محمد بن عمر بن علي بن معروف
 الهمداني الاعمش أبو العلاء كان ثقة عمدة حافظا . قاله ابن ناصر الدين .
 وفيها أبو نصر الكاساني - بمهملة نسبة الى كاسان بلد وراء الشاش - احمد
 ابن اسماعيل بن نصر بن أبي سعيد أخذ عن جماعة من الاعيان بالعراق
 والحجاز وسمرقند وخراسان .

وفيها أبو طاهر عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
 اليوسفي البغدادي راوى سنن الدارقطني عن أبي بكر بن بشران عنه وكان
 رئيسا وافر الجلالة توفي في شوال عن ست وسبعين سنة .

وفيها أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي - و برج من قرى
 اصهبان - سمع أبانعيم الحافظ واجازله ابن شاذان والحسين الجمال وكان صدوقا
 فاضلا توفي في ذي القعدة عن اربع وتسعين سنة .

وفيها أبو علي بن نبهان الكاتب محمد بن سعيد بن ابراهيم الكرخي مسند
 العراق روى عن ابن شاذان وبشرى الفاتني وابن دوما وهو آخر أصحابهم
 قال ابن ناصر فيه تشيع وسماعه صحيح، بقي قبل موته سنة ملقى على ظهره
 لا يعقل ولا يفهم وذلك من أول سنة احدى عشرة وتوفي في شوال وله مائة
 سنة كاملة وله شعر وادب .

وفيها أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن زيبيا (١) الحرقى البزار الفقيه
 الحنبلي ولد في العشر الاخير من المحرم سنة ست وثلاثين واربعمائة وسمع
 من القاضي أبي يعلى والجوهري وابن المذهب وغيرهم وحدث وروى عنه

(١) في الاصل مصحفة ، يقول ابن رجب في الطبقات «وزيبيا قيده ابن
 نقطة بكسر الزاي وكسر الباء المعجمة بواحدة بعدها باء أخرى مثلها سا كنة
 ويا مفتوحة معجمة من تحتها بثتين» .

السلفى وجماعة كثيرة منهم ابن ناصر وذكر عنه أنه كان يعتقد عقيدة الفلاسفة تقليدا عن غير معرفة نسأل الله العافية وقال ابن الجوزى قال شيخنا ابن ناصر لم يكن بحجة كان على غير السمات المستقيم توفى ليلة السبت تاسع شوال سامحه الله ورحمه .

وفيهما أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن اسحق بن مندة العبدى الاصبهانى الحافظ الحنبلى صاحب التاريخ روى الكثير عن جماعة منهم أبوه وعماه وابن ريذة وسمع منه المعجم الكبير للطبرانى ، وخلق وسمع منه الكبار منهم الحافظ أبو القاسم اسماعيل التيمى ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وخلق لا يحصون وقدم بغداد حاجا فى الشيخوخة فأملى وحدث بها واسمع بها أبا منصور الخياط وابا الحسين بن الطيورى وهما أسن منه وأقدم اسنادا وسمع منه بها أيضا ابن ناصر وعبد الوهاب الانماطى والشيخ عبد القادر الجيلى وابن الخشاب والحافظ السلفى وقال فيه يمدحه :

ان يحيى فديته من امام حافظ متقن تقى حليم

جمع النبل والاصالة والعقل وفى العلم فوق كل عليم

وقال عبد الغافر فى تاريخ نيسابور هو رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور فى الدنيا سمع من مشايخ اصبهان وسافر ودخل نيسابور وادرك المشايخ وسمع منهم وجمع وصنف على الصحيحين وعاد الى بلده وقال ابن السمعانى فى حقه جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ فاضل مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكلف اوحد (١) بيته فى عصره صنف تاريخ اصبهان وغيره من المجموع ، قال ابن رجب صنف مناقب العباس فى اجزاء كثيرة ومناقب احمد رضى الله عنه فى مجلد كبير وتوفى فى ذى الحجة وله اربع وسبعون سنة وآخر اصحابه الطرسوسى .

(١) فى الاصل « أوجد » بالجيم وهو خطأ ظاهر .

(سنة اثنتي عشرة وخمسمائة)

في الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الامام المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدى بالله عبد الله بن الأمير محمد بن القاسم العباسي وله اثنتان وأربعون سنة وكانت خلافته خمسا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وكان قوى الكتابة جيد الادب والفضيلة كريم الاخلاق مسارعا في اعمال البر توفي بالخوانيق وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد بالله وخلف جماعة اولاد وتوفيت جدته ارجوان بعده يسير وهي سرية محمد الذخيرة. قاله في العبر، وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولد في شوال سنة سبعين واربعمائة وبويج له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال ابن الاثير كان لين الجانب كريم الاخلاق يسارع في اعمال البر حسن الخط جيد التوقيعات لا يقاربه فيها احد يدل على فضل غزير وعلم واسع سمحا جواداً محباً للعلماء والصلحاء ولم تصف له الخلافة بل كانت ايامه مضطربة كثيرة الحروب، ومن شعره:

أذاب حر الهوى في القلب ماجمدا يوما مددت الى رسم الوداع يدا
وكيف اسلك نهج الاصطبار وقد ارى طرائق من يهوى الهوى قددا
ان كنت انقض عهد الحب ياسكني من بعد حبي فلا عايتكم ابدا
انتهى كلام السيوطي ملخصا .

وفيه شمس الأئمة ابو الفضل بكر بن محمد بن علي الانصاري الجابري الزرنجيري - بفتح الزاي والراء والجيم وسكون النون نسبة الى زرنجى قرية ببخارى - الفقيه شيخ الحنفية بما وراء النهر وعالم تلك الديار ومن كان يضرب به المثل في حفظ مذهب ابي حنيفة ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة وتفقه على شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السرخسي وشمس الأئمة عبد العزيز بن احمد

٣ - رابع الشذرات

الحلواني وسمع من أبيه ومن أبي مسعود البجلي وطائفة وروى البخارى عن
 ابى سهل الايوردي عن ابن حاجب الكشاني .
 وفيها نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي اخو طراد توفى في
 صفر وله اثنتان وتسعون سنة وكان شيخ الحنفية ورئيسهم بالعراق روى
 عن ابن غيلان وطبقته وحدث بالصحيح غير مرة عن كريمة المروزية وكان
 صدراً نبيلاً علامة .

وفيهما ابو القاسم الانصارى العلامة سلمان بن ناصر بن عمران
 النيسابورى الشافعى المتكلم تلميذ امام الحرمين وصاحب التصانيف
 وكان صوفياً زاهداً من اصحاب القشيري روى الحديث عن ابى الحسين
 عبد الغافر الفارسى وجماعة وتوفى في جمادى الآخرة . قال ابن شهبه كان
 فقيهاً اماماً في علم الكلام والتفسير زاهداً ورعاً يكتسب من خطه ولا يخالط
 أحداً وشرح الارشاد للامام وله كتاب الغنية ، أصابه في آخر عمره ضعف
 في بصره ويسير وقر في أذنه . انتهى ملخصاً .

وفيهما أبو البركات العاقولى طلحة بن احمد بن طلحة بن
 احمد بن الحسين بن سليمان الفقيه الحنبلى القاضى ولد يوم الجمعة
 بعد صلاتها ثالث عشرى شعبان سنة اثنتين وثلاثين واربعمئة بدير
 العاقول وهى على خمسة عشر فرسخاً من بغداد ودخل بغداد سنة ثمان
 واربعين واربعمئة واشتغل بالعلم سنة اثنتين وخمسين وسمع من أبى محمد
 الجوهرى سنة ثلاث وخمسين ومن القاضى أبى يعلى وأبى الحسين بن حسنون
 وغيرهم قال ابن الجوزى قرأ الفقه على القاضى يعقوب وهو من متقدمى
 أصحابه وكان عارفاً بالمذهب حسن المناظرة وقال ابن شافع سماعه صحيح
 وكان ثقة أميناً ومضى على السلامة والستر وقال ابن رجب روى عنه ابن
 ناصر والشيخ عبد القادر بالاجازة وتوفى طلحة العاقولى ليلة الثلاثاء ثمانى

أوثالث شعبان .

وفيه عبيد بن محمد بن عبيد أبو العلاء القشيري التاجر مسند نيسابور
روى عن أبي حسان المزكي وعبد الرحمن النضوي وطائفة ودخل
المغرب للتجارة وحدث هناك توفي في شعبان وله خمس وتسعون سنة .
وفيه أبو القاسم بن الشرايحي بن عثمان بن الحسين بن عثمان بن عبد الله
البيح الازجى الفقيه الحنبلى ولد في شوال سنة اثنتين واربعين واربعمئة وقرأ
القرآن بالروايات وسمع من ابن المهدي وابن المسلمة والجوهري والقاضي
أبي يعلى وغيرهم وتفقه على القاضي أبي يعلى ثم على القاضي يعقوب وكان
فقيهاً حسناً صحيح السماع وحدث بشي . يسير وروى عنه ابن المعمر الانصارى
في معجمه وتوفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب
حزب رحمه الله تعالى .

(سنة ثلاث عشرة وخمسة)

قال في العبر فيها ظهر قبر ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام واسحق
ويعقوب ورآهم جماعة لم تبل أجسادهم وعندهم في تلك المغارة قناديل من
ذهب وفضة . قاله حمزة بن القلانسي في تاريخه . انتهى .
وفيه توفي أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الطفري
شيخ الحنابلة وصاحب التصانيف ومؤلف كتاب الفنون الذي يزيد على
اربعمائة مجلد وكان إماماً مبرزاً كثير العلوم خارق الذكاء مكباً على الاشتغال
والتصنيف عديم النظير روى عن ابى محمد الجوهري وتفقه على القاضي ابى يعلى
وغيره وأخذ علم الكلام عن ابى علي بن الوليد وابى القاسم بن التبان قال
السلفى ما رأيت مثله وما كان احد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه وبلاغة
كلامه وقوة حجته توفي في جمادى الاولى وله ثلاث وثمانون سنة . قاله جميعه

في العبر ، وقال ابن رجب في طبقاته (١) ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة في جمادى الآخرة كذا نقله ابن ناصر والسلفي وحفظ القرآن وقرأ بالقراءات والروايات على ابي الفتح بن شيطا وفي الزهد ابو بكر الدينوري وابو بكر ابن زيدان وابو الحسين القزويني وذكر جماعة غيرهم من الرجال والنساء وفي ادب التصوف أبو منصور صاحب الزيادة العطار وأثنى عليه وفي الحديث ابن النوري وابو بكر بن بشران والعشاري والجوهري وغيرهم وفي الشعر والترسل ابن شبل وابن الفضل وفي الفرائض ابو الفضل الهمداني وفي الوعظ ابو طاهر بن العلاف صاحب ابن سمعون وفي الاصول ابو الوليد وابو القاسم بن التبان وفي الفقه القاضي أبو يعلى المملوء عقلا وزهداً وورعاً قرأت عليه سنة سبع وأربعين ولم أخل بمجالسه وخلواته التي تتسع لحضوري والمشى معه ماشياً وفي ركابه الى ان توفي وحظيت من قربه بمالم يحظ به احد من أصحابه مع حداثة سني والشيخ ابو اسحق الشيرازي امام الدنيا وزاهدها وفارس المناظرة وواحدتها كان يعلمني المناظرة وانتفعت بمصنفاته ومن مشايخي ابو محمد التيمي كان حسنة العالم وماشطة بغداد ومنهم ابو بكر الخطيب كان حافظ وقته ، كان أصحابنا الختابة يريدون مني هجران جماعة من العلماء وكان ذلك يحرمني علماً نافعا ثم قال وعانيت من الفقر والنسخ بالاجرة مع عفة وتقى ولا ازاحم فقيهاً في حلقة ولا تطلب نفسي رتبة من رتب أهل العلم القاطعة لي عن الفائدة وتقبلت على الدول فما اخذتني دولة سلطان ولا عامة عما اعتقد انه الحق فأوذيت من أصحابي حتى طلب الدم واوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس فيامن خفت الكل لأجله لا تخيب ظني فيك وعصمني الله تعالى في عنفوان شبابي بأنواع العصمة وقصر محبتي على العلم واهله فما خالطت لعاباً قط ولا عاشرت من امثالي في طلبه العلم . والاذية

(١) قابلتنا المنقول على نسخة من الطبقات وصححت بعض الالفاظ .

التي ذكرها من اصحابه له وطلبهم منه هجران جماعة من العلماء نذكر بعض شرحها وذلك ان اصحابنا كانوا ينقمون على ابن عقيل تردده الى ابن الوليد وابن التبانى شيخى المعتزلة وكان يقرأ عليهما فى السر علم الكلام ويظهر منه فى بعض الاحيان نوع انحراف عن السنة وتأول لبعض الصفات ولم يزل فيه بعض ذلك الى ان مات رحمه الله ففى سنة احدى وستين اطلعوا له على كتب فيها شيء من تعظيم المعتزلة والترحم على الحلّاج وغير ذلك ووقف على ذلك الشريف ابو جعفر وغيره فاشتد ذلك عليهم وطلبوا اذاه فاخفى ثم التجأ الى دار السلطان ولم يزل امره فى تخييط الى سنة خمس وستين فحضر فى اولها الى الديوان ومعه جماعة من الاصحاب واصطلحوا ولم يحضر الشريف ابو جعفر فضى ابن عقيل الى بيته وصالحه وكتب خطه بالتبرى من موالاته اهل البدع والترحم على أمواتهم وعلى الحلّاج وأمثاله وأشهد عليه جماعة كثيرة من الشهود والعلماء . قال ابن الجوزى وأفتى ابن عقيل ودرس وناظر الفحول واستفتى فى الديوان فى زمن القائم فى زمرة من الكبار وجمع علم الفروع والأصول وصنف فيها الكتب الكبار وكان دائم التشاغل بالعلم حتى انى رأيت بخطه انى لا يحل لى أن اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل لسانى عن مذاكرة ومناظرة وبصرى عن مطالعة اعملت فكرى فى حال راحتى وأنا منطرح فلا أنهض الا وقد خطر لى ما اسطره وقال ابن الجوزى أيضا وكان ابن عقيل قوى الدين حافظا للحدود وكان كريما ينفق ما يجد فلم يخلف سوى كتبه وثياب بدنه وكانت بمقدار كفه وأداء دينه . انتهى . وكان رحمه الله تعالى بارعا فى الفقه وأصوله له فى ذلك استنباطات عظيمة حسنة وتحريرات كثيرة مستحسنة وله تصانيف كثيرة فى أنواع العلم وأكبر تصانيفه كتاب الفنون وهو كبير جدا فيه فوائد كثيرة جليلة فى الوعظ والتفسير والفقه والاصلين والنحو واللغة

والشعر والتاريخ والحكايات وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له وخواطره
وتنتائج فكره قيدها فيه قال ابن الجوزي وهذا الكتاب مائتا مجلد وقال عبد
الرزاق الرسعني في تفسيره قال لي أبو البقاء اللغوي سمعت الشيخ أبا حكيم
النهرواني يقول وقفت على السفر الرابع بعد الثلاثمائة من كتاب الفنون وقال
الحافظ الذهبي في تاريخه لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب حدثني من
رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربعمائة وقال بعضهم هو ثمانمائة مجلد وله في الفقه
كتاب الفصول ويسمى كفاية المفتي في عشر مجلدات وله كتب كثيرة غير
ذلك قال السلفي مارأت عيناي مثل الشيخ أبي الوفاء بن عقيل ما كان أحد
يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه وحسن إيراده وبلاغة كلامه وقوة حججه
ولقد تكلم يوماً مع شيخنا أبي الحسن الكيا الهراسي في مسألة فقال له شيخنا
ليس هذا بمذهبك فقال أنا لي اجتهاد متى طالبني خصمي بحجة كان عندي
مادفع به عن نفسي وأقول له بحجتي . انتهى . وكان ابن عقيل كثير التعظيم
للإمام أحمد وأصحابه والرد على مخالفهم وله مسائل كثيرة ينفرد بها منها
ان الربا لا يجزى الا في الاعيان الستة المنصوص عليها ومنها ان المشروع
في عطية الاولاد التسوية بين الذكور والاناث ومنها انه يجوز استئجار الشجر
المثمر تبعاً للارض لمشقة التفريق بينهما ومنها ان الزرع والثمار التي تسقى
بماء نجس طاهرة مباحة وان لم تسق بعده بماء طاهر ومنها انه لا يجوز وطء
المكاتبه وان اشترط وطئها في عقد الكتابة ومنها انه لازمة في حلى المواشط
المعد للكرالى غير ذلك وتوفي أبو الوفاء رحمه الله تعالى بكرة الجمعة ثاني
عشر جمادى الاولى وصلى عليه في جامع القصر والمنصور وكان الجمع يفوت
الاحصاء قال ابن ناصر حزرتهم بثلاثمائة الف ودفن في دكة قبر الامام احمد
رضي الله عنه وقبره ظاهر رضي الله عنه وقال ابن الجوزي حدثني بعض
الاشياخ انه لما احتضر ابن عقيل بكى النساء فقال قد وقعت عنه خمسين سنة

فدعوني اتها بلقائه . انتهى ما أورد ابن رجب ملخصاً كثيراً .
ثم قال وكان لابن عقيل ولدان ماتا في حياته أحدهما أبو الحسن عقيل كان في
غاية الحسن وكان شاباً فهماً ذا حظ حسن قال ابن القطيعي حكى والده انه ولد
ليلة حادى عشرى (١) رة رمضان سنة احدى وثمانين واربعمائة وحكى غيره انه سمع من
هبة الله بن عبد الرزاق الانصارى وعلى بن حسين بن ايوب وغيرهما وتفقه
على ابيه وناظر في الاصول والفروع وسمع الحديث الكثير وشهد عند قاضى
القضاة ابي الحسن بن الدامغانى فقبل قوله وكان فقيهاً فاضلاً يقول الشعر
وكان يشهد مجلس الحكم ويحضر الموكب وتوفى رحمه الله يوم الثلاثاء
متتصف محرم سنة عشر وقيل سنة ثلاث عشرة قبل والده بشهر واحد وكان
له من العمر سبع وعشرون سنة ودفن في داره فلما مات أبوه نقل معه الى دكة
الامام احمد ، قال والده مات ولدى عقيل وكان قد تفقه وناظر وجمع أدبا
حسناً فتعزيت بقصة عمرو بن عبد ود الذى قتله على رضى الله عنه فقالت
أمه ترثيه :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله مازلت أبكى عليه دائم الابد
لكن قاتله من لا يقاد به من كان يدعى أبوه بيضة البلد
فأسلاها وعزاها جلالة القاتل وفخرها بأن ابنها مقتوله فنظرت الى قاتل
ولدى الحكيم المالك فهان على القتل والمقتول لجلالة القاتل واكب عليه
وقبله وهو فى ا كفانه وقال يابنى استودعتك الله الذى لا تضيع ودائمه الرب
خير لك منى ، ثم مضى وصلى عليه ، ومن شعر عقيل هذا :

شاقه والشوق من غيره طلل عاف سوى اثره
مقفر الا معالمه واكف بالودق من مطره
فائتى والدمع منهمل كانسلال السلك عن درره

(١) فى نسخة طبقات ابن رجب « حادى عشر » .

طاوياً كشحاً على نوب سيحات لسن من وطره
 رحلة الاحباب عن وطن وحلول الشيب في شعره
 شيم للدهر سالفه مستينيات مختبره
 وقبول الدر مبسمها ابلج يفتر عن خصره
 هز عطفها الشباب كما ماس غصن البان في شجره
 ذات فرع فوق ملتجع كدجى ابدى سنى قمره
 خصرها يشكو روادفها كاشتكاء الصب من سهره
 نصبت قلبي لها غرضاً فهو مصمى بمعتوره

والآخر ابو منصور هبة الله ولد في ذى الحجة سنة اربع وسبعين واربعائة
 وحفظ القرآن وتفقه وظهر منه اشياء تدل على عقل غزير ودين عظيم ثم
 مرض وطال مرضه وأنفق عليه أبوه مالا في المرض وبالغ قال ابو الوفاء قال لى
 ابني لما تقارب اجله ياسيدي قد انفقت وبالغت في الادوية والطب والادعية
 والله تعالى في اختيار فدعنى مع اختياره قال فوالله ما انطق الله سبحانه ولدى
 بهذه المقالة التي تشاكل قول اسحق لبراهيم افعلم ما تومر الا وقد اختاره
 للحظوة توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين واربعمائة وله نحو اربع عشرة
 سنة وحمل ابو الوفاء رحمه الله تعالى في نفسه من شدة الألم امرأ عظيماً ولكنه
 تصبر ولم يظهر جزعاً وكان يقول لولا ان القلوب توقن باجتماع ثمان لانفطرت
 المرائر لفراق المحبوبين . انتهى ملخصاً ايضاً .

وفيها قاضى القضاة أبو الحسن الدامغانى على بن قاضى القضاة أبى عبدالله
 الحنفى ولى القضاء بضعا وعشرين سنة وكان ذا حزم ورأى وسؤدد وهيبة
 وافرة وديانة ظاهرة روى عن أبى محمد الصريفينى وجماعة وتفقه على والده
 وتوفى في المحرم عن أربع وستين سنة .

وفيها أبو سعد المخرمى المبارك بن على بن الحسن بن بندار البغدادى

الفقيه الحنبلي روى عن (١) القاضي أبي يعلى وابن المهتدى وابن المسئلة والصريفي
وابن النور وغيرهم وسمع من القاضي أبي يعلى شيئاً من الفقه ثم تفقه على صاحبه
الشريف أبي جعفر ثم القاضي يعقوب ثم القاضي البرزبني وأفتى ودرس
وجمع كتباً كثيرة لم يسبق إلى جمع مثلها وكان حسن السيرة جميل الطريقة
سديد الاقضية وتوفي عشر المحرم ودفن إلى جانب أبي بكر الخلال عند
رجلي الامام أحمد رضي الله عنه .

وفيهما أبو الفضل بن الموازي محمد بن الحسن بن الحسين السلي
الدمشقي العابد أخى أبي الحسن روى عن أبي عبد الله بن سلوان وجماعة .
وفيهما أبو بكر محمد بن طرخان بن بلسكين بن مبارز التركي ثم البغدادي
الشافعي المحدث النحوي أحد الفضلاء روى عن أبي جعفر بن المسئلة
وطبقته وتفقه على الشيخ أبي اسحق وكان ينسخ بالآجرة وفيه زهد وورع تام .
وفيهما خوروست أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين
الاصبهاني المجلد روى عن أبي الحسين بن فادشاه وابن ريذة وتوفي في
جمادى الأولى .

وفيهما محمد بن عبد الباقي أبو عبد الله الدوري السمسار الصالح روى عن
الجوهري وأبي طالب العشاري ومات في صفر عن تسع وسبعين سنة .

(سنة أربع عشرة وخمسة)

ففيهما توفي أبو علي بن بليمة الحسن بن خلف القيرواني المقرئ مؤلف
تلخيص العبارات في القراءات توفي في رجب في الاسكندرية وهو في
عشر التسعين قرأ على جماعة منهم أبو العباس أحمد بن نفيس .

وفيهما الطغرائي الوزير مؤيد الدين أبو اسماعيل الحسين بن علي الاصبهاني

(١) قوله « روى عن » ساقط من نسخة المنصف .

صاحب ديوان الانشاء للسلطان محمد بن ملكشاه واتصل بابنه مسعود ثم
أخذ الطغرائي اسيراً وذبح بين يدي الملك محمود في ربيع الأول وقد نيف
على الستين وكان من افراد الدهر وحامل لواء النظم والنثر وهو صاحب
لامية العجم . قاله في العبر ، وقال ابن خلكان ذكره ابن السمعاني وأثنى
عليه وأورد له قطعة من شعره في صفة الشمعة ، وللطغرائي المذكور ديوان
شعر جيد ، ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم وكان عملها ببغداد
في سنة خمس وخمسمائة يصف حاله ويشكو زمانه وهي التي أولها :

اصالة الرأي صاتني عن الخطل وحلية الفضل زاتني لدى العطل
ومن رقيق شعره قوله:

ياقلب مالك والهوى من بعدما طاب السلو وأقصر العشاق
او ما بدالك في الافاقة والأولى نازعتهم كاس الغرام أفاقوا
مرض النسيم فصح والدام الذي تشكوه لا يرجى له افراق
وهدى خفوق البرق والقلب الذي تطوى عليه اضالعي خفاق
وله : اجما البكا يامقلتي فانا على موعد للبين لاشك واقع
اذا جمع العشاق موعدهم غدا فواخجلتنا ان لم تعنى المدامع

وذكر العماد الكاتب في كتاب نصره الفترة وعصرة القطرة ان الطغرائي
المذكور كان ينعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي
بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود المصافى بالقرب من
همذان وكانت الظفرة لمحمود فأول من اخذ الاستاذ ابو اسماعيل وزير
مسعود فأخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب بن احمد
ابن حرب السميرمي فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة
عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من
يكن ملحداً يقتل فقتل ظلماً وقد كانوا خافوا منه وقتل سنة اربع عشرة وقيل

ثمان عشرة وقد جاوز ستين سنة وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاءه مولود :

هذا الصغير الذي وافى على كبر . اقرعيني ولكن زاد في فكري
سبع وخمسون لومرت على حجر لبان تأثيرها في ذلك الحجر (١)
والله تعالى اعلم بما عاش بعد ذلك وقتل الكمال السميرى الوزير المذكور
يوم الثلاثاء سلخ صفر سنة ست عشرة وخمسمائة في السوق ببغداد عند
المدرسة النظامية قيل قتله عبد اسود كان للطغرائى المذكور لانه قتل استاذه .
والطغرائى بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة نسبة الى من يكتب
الطغراء . هى الطرة التى تكتب فوق البسملة فى أعلى الكتب بالقلم الغليظ
ومضمونها نعوت الملك الذى صدر الكتاب عنه وهى لفظة اعجمية . انتهى
ما أورده ابن خلكان ملخصا .

وفىها ابو على بن سكرة الحافظ الكبير حسين بن محمود بن فيره بن حيون
الصدفى السرقسطى الاندلسى سمع من ابى العباس بن دلهث وطائفة وحج
سنة احدى وثمانين فدخل على الحبال (٢) وسمع ببغداد من مالك البانياسى
وطبقته واخذ التعليقة الكبرى عن ابى على الشاشى المستظهرى واخذ بدمشق
عن الفقيه نصر المقدسى ورد الى بلاده بعلم جم وبرع فى الحديث وفنونه
وصنف التصانيف وقد اكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى اعفى واستشهد
فى مصافقتندة (٣) فى ربيع الأول وهو من ابنا الستين واصيب المسلمون
يومئذ قال ابن ناصر الدين هو حافظ متقن كبير ثقة مأمون .

وفىها توفى بالجند كما قال ابن الأهدل الفقيه الامام زيد بن عبد الله بن جعفر اليفاعى اليمنى

(١) فى المطبوع فى صفحة الحجر (٢) هو أبو اسحق الحبال ، على ما فى تاريخ الاسلام
(٣) فى الاصل مصحفة والتصحيح من تاريخ الاسلام ومعجم البلدان ، وفى
ابن الأثير ، كتندة ، ولعلها غلط .

نسبة الى يفاعه مكان باليمن تفقه على الشيخ الامام أبى بكر بن جعفر
المخائى - والمخامن سواحل اليمن - وكانت وفاة المخائى سنة خمسائة وقد
تخرج به جماعة وكان يحفظ المجموع للحاملى والجامع فى الخلاف لأبى
جعفر وتفقه زيد اليفاعى أبى اسحق الصردى وزوجه الصردى ابنته
كما تقدم ثم ارتحل زيد الى مكة المرة الأولى فقرأ على تليذ الشيخ أبى
اسحق الشيرازى الحسين بن على الشاشى مصنف العدة وغيره ثم رجع الى
الجند واجتمع عليه الموافق والمخالف من أهل اليمن وقرأ عليه الامام
يحيى صاحب البيان نسكت الشيخ أبى اسحق فى الخلاف وعدة كتب وقرأ
عليه أيضاً عبد الله الهمذانى وعبد الله بن يحيى الصعبى وذلك فى دولة أسعد
ابن أبى الفتوح الحميرى الذى قتله أصحابه بحصن تعز ودفنوه فيه ونبشه
سيف الاسلام أبو أيوب ودفنه فى مقابر المسلمين وكان زيد صغير الجسم
وله مهابة عظيمة وسئل زيد عن الفقيه إبراهيم بن على بن الامام الحسين
ابن على الطبرى صاحب العدة كيف حاله فى العلم فقال هو مجود لولا انه
اشتغل بالعبادة مع الصوفية فقليل له هذه طريقة غير ملومة فقال كان جده
الحسين الطبرى يكره ذلك ويقول اشتغال العالم بالعبادة فرار من العلم وقد
نص الشافعى رحمه الله تعالى ان طلب العلم افضل من صلاة النفل وحديث
«لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً» دليل على ذلك وعلم الباطن هو نتيجة
العلم الظاهر لأن الانبياء قادة الخلق الى الله والعلماء ورثتهم ولم يرثوا غير
العلم الظاهر فمن استعمل رسوم الشريعة الظاهرة كما جاءت عن الانبياء
فقد اهتدى وهدى وهم المشار اليهم بقوله تعالى (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا)
ولا شك ان العالم بأحكام الله اذا استبطن التقوى واستشعر العمل اورثه
ذلك العلم بالله الذى هو أجل العلوم والمراد بالعلم بالله علم التوحيد الذى
هو اثبات وحدانيته بنفى الشريك والاضداد ايماناً جازماً وآيات الصفات

والملائكة والانبيا والكتب المنزلات وفضل العلوم بعده علم الفقه الذي يستفاد من الكتاب والسنة اللذين ضمن الله العصمة في جانبهما ولم يضمنا في جانب الكشف والالهام والمشاهد . كذا نقله صاحب الاصل عن غير واحد من المحققين منهم الشيخ القطب ابو الحسن الشاذلي نفع الله به . انتهى كلام ابن الاهدل بحروفه . وفيها ابو نصر عبد الرحيم بن الامام عبد الكريم ابى القاسم بن هوازن القشيري وكان اماماً مناظراً مفسراً ادبياً علامة متكلماً وهو الذي اصل الفتنة ببغداد بين الاشاعرة والحنابلة ثم فتر امره وقد روى عن ابى حفص ابن مسرور وطبقته وآخر من روى عنه سبطه ابو سعيد بن الصفار توفى في جمادى الآخرة وهو في عشر الثمانين واصابه فالج في آخر عمره ، قاله في العبر ، وقال ابن الاهدل ولما توفى دفن بمشهدهم المعروف بهم وفيه يقول امام الحرمين :

يمس بغصن اذا ما بدا ويبدو كشمس ويرنو كريم

معاني النجاة بمجموعة لعبد الرحيم بن عبد الكريم

وحكايته عنه في النهاية من اعظم الاتصاف ومنه قوله في ولده فضل الله :

كم حسرة لى في الحشا من ولدى حين نشا

كنا نشا فلاحه فما نشا كما نشا انتهى

وفيهما أبو القاسم على بن جعفر البغدادي الصقلي بن القطاع المصري الدار والوفاء اللغوي كان أحد ائمة الادب خصوصاً اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الافعال أحسن فيه كل الاحسان وهو اجدى (١) من الافعال لابن القوطية وكان ذلك قد سبقه اليه وله كتاب أبنية الاسماء جمع فيه فأوعى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض حسن جيد وله كتاب الدررة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة وكتاب لمح الملمح جمع فيه خلقاً كثيراً من شعراء الاندلس وكانت ولادته في عاشر صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمئة

(١) في الاصل «أجد»

بصقلية وقرأ الادب على فضلائها كابن عبد البر وأمثاله وأجاد النحو غاية
 الاجادة ورحل عن صقلية لما أشرف على تملكها الفرنج ووصل الى مصر في
 حدود سنة خمسين وبالح أهل مصر في اكرامه وكان ينسب الى التساهل
 في الرواية ؛ ونظم الشعر في سنة ست واربعين ، ومن شعره في ألثغ :
 وشادن في لسانه عقد حلت عقودي وأوهنت جلدي
 عابوه جهلا بها فقلت لهم أما سمعتم بالفتى في العقد
 وله في غلام اسمه حمزة :

يامن رمى النار في فؤادي وأمطر العين بالباك
 اسمك تصحيفه بقلبي وفي ثناياك بره داني
 اردد سلامي فان نفسي لم يبق منها سوى الدماء
 وارفق بصب آني ذليلا قد مزج اليأس بالرجاء
 انحله في الهوى التجنى فصار في رقة الهوا
 وكانت ولادته في سنة ثلاث وثلاثين واربعائة . هكذا ذكره في كتابه
 الدررة الخطيرة في شعراء الجزيرة عند ذكر ترجمة نفسه رحمه الله تعالى في
 اواخر الكتاب المذكور وتوفي بمصر . قاله ابن خلكان .

وفيها ابو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيح الاندلسي المريّ
 المقرئ تليذ عبد الله بن سهل تصدر للاقراء مدة وحدث عن ابن عبد البر
 وجماعة وفي روايته عن ابن عبد البر كلام توفي في عشر التسعين .

وفيها ابو الحسن بن الموازيني علي بن الحسن السلمي اخو محمد روى عن
 ابن سعدان وابني عبد الرحمن بن ابي نصر وطائفة وعاش أربعاً وثمانين سنة .
 وفيها محمود بن اسماعيل ابو منصور الاصبهاني الصيرفي الاشقر راوي المعجم
 الكبير عن ابن فاد شاه عن مؤلفه الطبراني وله ثلاث وتسعون سنة توفي
 في ذي القعدة قال السلفي كان صالحا .

(سنة خمس عشرة وخمسمائة)

فيها احترقت دار السلطنة ببغداد وذهب ما قيمته الف الف دينار .
 وفيها توفي ابو علي الحداد الحسن بن احمد بن الحسن الاصبهاني المقرئ
 المجود مسند الوقت توفي في ذي الحجة عن ست وتسعين سنة وكان مع
 علو اسناده أوسع أهل وقته رواية حمل عن ابي نعيم وكان خيراً صالحاً ثقة .
 وفيها الافضل امير الجيوش شاه شاه ابو القاسم بن أمير الجيوش بدر
 الجمالي الارمني كان في الحقيقة هو صاحب الديار المصرية ولى بعد ابيه
 وامتدت أيامه وكان شهماً مهيماً بعيد الغور فحل الرأي ولى وزارة السيف
 والقلم للمستعلي ثم للآمر وكان معه صورة بلا معنى وكان قد أذن للناس
 في اظهار عقائد عم وأمات شعار دعوة الباطنية فمقتوه لذلك وكان مولده
 بعكا سنة ثمان وخمسين واربعمائة وخلف من الاموال ما يستجيا من ذكره
 وثب عليه ثلاثة من الباطنية فضربوه بالسكاكين فقتلوه وحمل بأخر رمق
 وقيل الأمر دسهم عليه بتدبير ابي عبد الله البطايحي الذي وزر بعده ولقب
 بالمأمون . قاله في العبر .

وفيها أبو سعد عبد الوهاب بن حمزة بن عمر البغدادي الفقيه الحنبلي المعدل
 ولد في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين واربعمائة وسمع من ابن النور
 والصريفيني وابن البصري والحميدي وتفقه على أبي الخطاب وافق وبرع في
 الفقه وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الداغاني وكان مرضى الطريقة
 جميل السيرة من أهل السنة وهو من أهل السنة وهو شيخ أبي حكيم النهرواني
 الذي تفقه عليه وروى عنه حكاية ولم يحدث الا باليسير توفي ليلة الثلاثاء
 ثالث شعبان ودفن بمقبرة الامام احمد . قاله ابن رجب .

وفيها أبو بكر بن الدنف محمد بن علي بن عبيد بن الدنف البغدادي المقرئ .
 الزاهد أبو بكر ولد في صفر سنة اثنتين وأربعين واربعمائة وسمع الحديث من ابن

المسلبة وابن المهدي والصريفي وابن النور وطبقتهم وتفقه على الشريف
أبي جعفر وحدث بشيء يسير سمع منه ابن ناصر وروى عنه المبارك بن
خضير وابن كامل وابن بوش وغيرهم وكان من الزهاد الاختيار ومن أهل
السنة انتفع به خاق كثير ذكره ابن الجوزي وتوفي يوم الاثنين سابع شوال
ودفن بمقبرة الامام احمد، والدنف بفتح الدال المهملة وكسر النون وآخره فاء
قاله ابن رجب .

وفيهما أبو علي بن المهدي محمد بن محمد بن عبد العزيز الخطيب روى عن
ابن غيلان والعتيقي وجماعة وكان صدوقا نبيلاً ظريفاً توفي في شوال عن
ثلاث وثمانين سنة .

وفيهما هزاز است بن عوض أبو الخير الهروي الحافظ توفي في ربيع الأول
وكان عالماً صاحب حديث وافادة بليغة وحرص على الطلب سمع من طراد
ومن بعده ومات قبل أو ان الرواية .

(سنة ست عشرة وخمسمائة)

فيها توفي إيلغازي بن رائق بن اكسب نجم الدين التركماني صاحب
ماردين وليها بعد اخيه سقمان وكانا من امراء تش صاحب الشام وكان
ايلغازي قد استولى على حلب بعد موت اولاد تش واستولى على ميفارقين وكان
فارساً شجاعاً كثير الغزو وكثير العطاء ولي بعده بما روين ابنه حسام الدين تيمرتاش .
وفيهما الباقرحى - بفتح القاف وسكون الراء ثم مهملة نسبة الى باقرحاه من
قرى بغداد - ابو علي الحسن بن محمد بن اسحق روى عن ابى الحسن القزويني
والبرمكي وخلق وتوفي في رجب .

وفيهما البغوى محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ويعرف
تارة بالفراء الشافعي المحدث المفسر صاحب التصانيف وعالم أهل خراسان

روى عن ابى عمر الميحيى وابى الحسن الداودى وطبقتهما وكان سيداً زاهداً
 قانعاً يأكل الخبز وحده فليم فى ذلك فصار يأكله بالزيت وكان ابره يصنع الفراء
 وتوفى ركن الدين محيى السنة بمرور الورد فى شوال ودفن عند شيخه القاضى
 حسين . قاله فى العبر ، وقال ابن الاهدل هو صاحب الفنون الجامعة والمصنفات
 النافعة مع الزهد والورع والقناعة وتفقه بالقاضى حسين ولازمه وسمع
 الحديث على جماعة ثم برع فصنف التصانيف النافعة منها معالم التنزيل والجمع
 بين الصحيحين والمصاييح وغيرها وصنف فى الفقه التهذيب وشرح السنة
 وكان لا يلقى الدرس الا على طهارة ، ونسبته الى بىغ قرية بقرب هراة . انتهى .
 وقال السبكي فى تكملة شرح المهذب قل ان رأيناه يختار شيئاً الا واذا بحث
 عنه وجد أقوى من غيره ، هذا مع اختصار كلامه وهو يدل على نبل كثير وهو
 حرى بذلك فانه جامع لعلوم القرآن والسنة والفقه . انتهى . قال الذهبى ولم
 يحج وأظنه جاوز الثمانين رحمه الله تعالى .

وفىها ابو محمد السمرقندى الحافظ عبد الله بن احمد بن عمر بن ابى الاشعث
 اخو اسماعيل ولد بدمشق وسمع بها من ابى بكر الخطيب وابن طلاب وجماعة
 ويغداد من ابى الحسين بن النقور ودخل الى نيسابور واصبهان وعنى بالحديث
 وخرج لنفسه معجماً فى مجلد وعاش اثنتين وسبعين سنة قال ابن ناصر
 الدين كان من الثقات النقاد .

وفىها ابو القاسم بن الفحام الصقلى عبد الرحمن بن ابى بكر عتيق بن خلف
 مصنف التجريد فى القراءات كان اسند من بقى بالديار المصرية فى القراءات
 قرأ على ابن نفيس وطبقته ونيف على التسعين وتوفى فى ذى القعدة .
 وفىها أبو طالب اليوسفى عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى فى
 ذى الحجة وهو فى عشر التسعين روى الكتب الكبار عن ابن المذهب
 والبرمكى وكان ثقة عدلاً رضىاً عابداً . قاله فى العبر .

وفيا أبو طالب السمناني على بن أحمد الوزير وزير بيغداد للسلطان محمود
 وظلم وفسق وتجبر ومروق حتى قتل على يدي الباطنية . قاله في العبر ايضا .
 وفيها أبو محمد الحريري صاحب المقامات القاسم بن علي بن محمد بن
 عثمان البصري الأديب حامل لواء البلاغة وفارس النظم والنثر وكان من
 رؤساء بلده روى الحديث عن أبي تمام محمد بن الحسين وغيره وعاش سبعين
 سنة وتوفي في رجب وخلف ولدين النجم عبد الله وضياء الاسلام عبيد
 الله قاضي البصرة ، قاله في العبر . وقال ابن خلكان كان أحد أئمة عصره ورزق
 الحظوة التامة في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب من
 لغاتها وأمثالها ورموز أسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلت بها على
 فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعها محاكاه
 ولده أبو القاسم عبد الله قال كان أبي جالسا في مسجد بني حرام فدخل
 شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة
 فسألته الجماعة من أين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال
 أبو زيد فعمل أبي المقامة المعروفة بالحرامية وهي الثامنة والاربعون
 وعزاها الى أبي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين
 أنوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف
 عليها أعجبه فأشار الى والدي أن يضم اليها غيرها فأتىها خمسين ولى الوزير
 المذكور أشار الحريري في خطبة المقامات بقوله : فأشار من اشارته حكم
 وطاعته غنم الى أن انشئ مقامات اتلو فيها تلو البديع وان لم يدرك
 الظالع شأو الضليع . فهذا كان مستنده في نسبتها الى أبي زيد السروجي وذكر
 القاضي جمال الدين بن الحسن بن علي الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه
 المسمى انباه الرواه على الباب النحاه (١) أن أبازيد المذكور اسمه المطهر بن سلام

(١) في ابن خلكان المطبوع « انباه الرواة في أنباء النحاة »

كان بصيرا نحويا لغويا صاحب الحريري المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن المندالي الواسطي ملححة الأعراب وذكروا أنه سمعها منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط (١) سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعنا منه وتوجه منها مصعدا إلى بغداد فوصلها وأقام بها مدة يسيرة وتوفي بها وكذا ذكره السمعي في الذيل والعماد في الخريدة، وأما تسميته الراوي بالحارث بن همام فانما عني به نفسه وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم «كلكم حارث وكلكم همام» فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لأن كل أحد كاسب ومهم بأموره، وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورأيت في بعض المجاميع ان الحريري لما عمل المقامات عملها أربعين مقامة وحملها من البصرة إلى بغداد وادعاها فلم يصدقه جماعة من أدباء بغداد وقالوا انها ليست من تعليقه بل هي لرجل مغربي من أهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت أوراقه إليه فدعاها فاستدعاه الوزير إلى الديوان وسأله عن صناعته فقال أنا رجل منشىء فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان وأخذ الدواة والورقة ومكث زمانا فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها أبو القاسم علي بن افلح الشاعر فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح :

شيخ لنا من ربيعة الفرس ينتف عشونه من الهوس
انطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس
وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بانتف لحيته عند
(١) في الأصل «أواسط» بزيادة الف وهو خطأ على ما في السياق

وابن خلكان .

الفكرة و كان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات
 آخر وسيرها واعتذر من عيه وحصره بالديوان بالحقه من المهابة . وللحريري
 تأليف حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملححة الاعراب
 وشرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن
 ذلك قوله وهو معنى حسن :

قال العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعر في خديه قد نبنا
 فقلت والله لو أن المفندلى تأمل الرشد في عينيه ما ثبتنا
 ومن اقام بأرض وهى مجدية فكيف يرحل عنها والربيع آتى
 وذكر له العماد الكاتب في الخريدة :

كم ظباء بحاجر فتنت بالمحاجر
 ونفوس نفائس خدرت بالمخادر
 وتثن لخاطر هاج وجدأ لخاطر
 وعذار لأجله عاذلى فيه عاذرى
 وشجون تظافرت عند كشف الضفائر

ويحكى انه كان ذميا قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ
 عنه شيئا فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يمل
 عليه قال له اكتب :

ما انت أول سارغره قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن
 فانظر لنفسك غيرى اننى رجل مثل المعيدى فاسمع بى ولا ترفى
 ففجّل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريري في سنة ست
 واربعين واربعمائه وتوفى بالبصرة في سكة بنى حرام وخلف ولدين قال
 ابو منصور الجواليقى أجازنى المقامات نجم الدين عبدالله وقاضى قضاة البصرة
 ضياء الاسلام عبيدالله عن أبيهما منشئها . والمشان بليدة فوق البصرة كثيرة

النخل موصوفة بشدة الرخم وكان أهل الحريري منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر ألف نخلة وانه كان من ذوى اليسار . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا . ويحكى ان الحريري جاءه رجل يقرأ عليه مقاماته فلما وصل الى قوله:

يا أهل ذا المغنى وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا

قد دفع الليل الذى اكفهرنا الى حماكم شعثا مغبرا

فصحفها « سغامعترا » فقال له الحريري الرواية « شعثامغبرا » ولكن والله لولا انى كتبت خطى على اكثر من خمسمائة نسخة وطارت فى الآفاق لأصلحت البيت وجعلته كما انشدته انت فان الطارق ليلا المناسب له ان يكون سغباً معترأ لاشعثاً مغبراً وعكسه الآتى نهرا . وبالجملة فالشيخ رحمه الله تعالى كان أعجوبة الدهر ونادرة الزمان فرحمه الله تعالى وأجزل له الغفران أمين .

وفيهما الدقاق ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الاصبهاني الحافظ الرحال عن ثمانين سنة روى عن عبد الله بن شبيب الخطيب والباطرقاني وعبد الرحمن ابن احمد المرارى وعنى بهذا الفن وكتب عن دب ودرج وكان محدثاً اثريا فقيراً متقللاً توفى فى شوال .

﴿ سنة سبع عشرة وخمسمائة ﴾

فى اولها التقى الخليفة المسترشد بالله وديس الاسدى وكان ديس قد طغى وتمرد ووعده اسكره بنهب بغداد فجرد المسترشد يومئذ سيفه ووقف على تل فانهزم جمع ديس وقتل خلق منهم وقتل من جيش الخليفة نحو العشرين وعاد مؤيداً منصوراً وذهب ديس فعاث ونهب وقتل بنواحي البصرة .
وفيهما توفى ابن الطيورى ابو سعد احمد بن عبد الجبار الصيرفى ببغداد فى رجب عن ثلاث وثمانين سنة وكان صالحا اكثر بافاده اخيه المبارك

وروى عن ابن غيلان والخلال وأجاز له الصوري وأبو علي الأهوازي .
 وفيها ابن الخياط الشاعر المشهور أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن
 يحيى بن صدقة الثعلبي الدمشقي الكاتب كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد
 وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع بأبي الفتيان بن
 حيوس الشاعر بحلب وعرض عليه شعره قال قد نعانى هذا الشاب الى نفسى
 فقلبا نشا ذو صتاعة مهر فيها الا وكان دليلاً على موت الشيخ من ابناء جنسه ،
 وشعره فى الذروة العليا ولو لم يكن له الا قصيدته البائية لكفاه فكيف واكثر
 قصائده غرر وهى :

خذا من صبا نجد أماناً لقلبه فقد كاد رياها يطير بلبه
 وايا كما ذاك النسيم فانه متى هب كان الوجد أيسر خطبه
 خليلي لو احببتما لعلمتما محل الهوى من مغرم القلب صبه
 تذكروا الذكري تشوق وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
 غرام على ياس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه
 وفى الركب مطوى الضلوع على جوى متى يدعه داعى الغرام يلبه
 اذا خطرت من جانب الرمل نفحة تضمن منها داهه دون صحبه
 ومحتجب بين الأسننة معرض وفى القلب من إعراضه مثل حجه
 أغار إذا آنتست فى الحى أنه حذاراً وخوفاً أن تكون لحبه
 وهى طويلة وله بيتان من قصيدة :

وبالجزع حى كلما عن ذكرهم امات الهوى منى فؤاداً وأحياء
 تمنيهم بالرقمتين ودارهم بوادى الغضا يابعد ما آتمناه
 قال صاحب العبر يعرف ابن الخياط بابن سناء الدولة الطرابلسى عاش سبعا
 وستين سنة وكتب أولاً لبعض الأمراء ثم مدح الملوك والسكبار وبلغ فى
 النظم الذروة العليا أخذ يحدث عن أبي الفتيان محمد بن حيوس وأخذ عنه ابن

القيسراني قال السلفي كان شاعر الشام في زمانه قد اخترت من شعره مجلدة لطيفة فسمعتها منه قال ابن القيسراني وقع الوزير هبة الله بن بديع لابن الخياط مرة بألف دينار ، توفي في رمضان بدمشق .

وفيها حمزة بن العباس العلوي أبو محمد الاصبهاني الصوفي روى عن أبي الطاهر بن عبد الرحيم وتوفي في جمادى الأولى .

وفيها ظريف بن محمد بن عبد العزيز أبو الحسن الحيري النيسابوري روى عن أبي حفص بن مسرور وطائفة و كان ثقة من أولاد المحدثين توفي في ذي القعدة وله ثمان وثمانون سنة .

وفيها أبو محمد الشنتريني - بفتح المعجمة أوله والفوقية وسكون النون وكسر الراء نسبة الى شنترين مدينة من عمل باجة (١) . قاله السيوطي وقال ابن خلكان هي بلدة في غرب جزيرة الأندلس - عبدالله بن محمد بن سارة البكري الشاعر المفلق اللغوي وله ديوان معروف قال ابن خلكان كان شاعراً ماهراً ناظماً نائراً إلا أنه كان قليل الحظ الامن الحرمان لم يسعه ، كان ولاشتمل عليه سلطان ذكره صاحب قلائد العقيان وأثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه تتبع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاية فلها كان من خلع الملوك ما كان آوى الى اشيلية أو حش حال امن الليل وأعرث انفراداً من سهيل وتبلغ بالوراقة وله منها جانب وبها بصر ثاقب فاتتجلها على كساد سوقها وخلق طريقها وفيها يقول:

اما الوارقة فهي انكد حرفة اوراقها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بصاحب ابرة تكسو العراة وجسمها عريان
وله ايضا :

ومعذر راق حواشي حسنه فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما نفضت عليه سوادها الاحداق

(١) في الاصل « باحد » والصواب « باجة » ، على ما في ياقوت .

وله في غلام ازرق العينين :

ومهفف ابصرت في اطرافه قمرأ باطراف (١) المحاسن يشرق
تقضى على المهجات منه صعده متألق فيها سنان ازرق
وأورد له صاحب الحديقة :

أسنى ليالى الدهر عندى ليلة لم اخل فيها الكاس من أعمالى
فرقت فيها بين جفنى والسكرى وجمعت بين القرط والخلخال
وله في الزهد :

يامن يصيخ الى داعى السقاة وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لاتسمع الذكري فقيم ثوى فى رأسك الواعيان السبع والبصر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يهده الهاديان العين والاثر
لا الدهر ييقى ولا الدنيا ولا الفلك الا أعلى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها الثاويان البدو والحضر
وله ديوان شعراً كثره جيد وكانت وفاته بمدينة المريمة من جزيرة الاندلس .

وفيها ابو نعيم عبيد الله بن ابي على الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني
الحافظ مؤلف اطراف الصحيحين كان عجبا في الاحسان الى الرحالة وافادتهم
مع الزهد والعبادة والفضيلة التامة روى عن عبد الوهاب بن مندة ولقى
بنيسابور ابا المظفر موسى بن عمران وطبقته وبهراة العميرى وي بغداد المنعالي
توفى في جمادى الأولى عن اربع وخمسين سنة .

وفيها ابو سعد محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن
داود الاصبهاني ويعرف بالخياط الحنبلي من اهل اصبهان قدم بغداد واستوطنها
مدة طويلة وسمع من مشايخها وانتخب وعلق وكتب بخطه كثيرا وحصل
الاصول والنسخ وجمع كثيراً جدا من الحديث والفقه وانفذه الى اصبهان

(١) في ابن خلكان المطبوع «بأفاق المحاسن يشرق» .

وأدرکه اجله ببغداد حدث ببغداد عن ابى القاسم بن مندة اجازة وعن غيره
سماعا وكتب عنه ابن عامر الغندرى وابن ناصر قال ابن النجار كان من اهل
السنة المحققين المبالغين المشددين ظاهر الصلاح قليل المخالطة للناس كان
حنبليا متعصبا لمذهبه مشددا فى ذلك توفى يوم الخميس سادس عشرى ذى
الحجة ودفن بباب حرب ولم يخلف وارثا ولم يتزوج قط .

وفىها ابو الغنائم بن المهتدى بالله محمد بن محمد بن احمد الهاشمى الخطيب
روى عن ابى الحسن القزوينى والبرمكى وطائفة وتوفى فى ربيع الاول .
وفىها ابو الحسن الزعفرانى محمد بن مرزوق البغدادى الحافظ التاجر
اكثر عن ابن المسلمة وابى بكر الخطيب وسمع بدمشق ومصر واصبهان وتوفى
فى صفر عن خمس وسبعين سنة وكان متقنا ضابطا يفهم ويذاكر .
وفىها ابو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى ثم المصرى روى
عن ابن حمصة وابى الحسن الطفال وعلى بن محمد الفارسى وعدة وكان اسند
من بقى بمصر مع الثقة والخير توفى فى ذى القعدة عن سن عالية .

(سنة ثمان عشرة وخمسمائة)

ففىها أخذت الفرنج صور بالامان وبقيت فى أيديهم الى سنة تسعين وستمائة .
وفىها توفى أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف
بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينورى الأصل البغدادى المولد والوفاة
كان فاضلا نادر الخط او حدوقته فيه وهو والد أبى الفتح نصر الله الكاتب
المشهور ، ومن شعر أحمد صاحب الترجمة قوله :

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ يختص بالإسعاف والتمكين
أنظر الى الألف استقام ففاته عجم وفاز به اعوجاج النون
قال ابن خلكان وجل شعره مشتمل على معان حسان وكانت وفاته فى

صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكان ولده أبو الفتح نصر الله المذكور
 حيا في سنة خمس وسبعين وخمسمائة ولم أقف على تاريخ وفاته . انتهى .
 وفيها أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري الأديب اللغوي
 اختص بصحبة الواحدى المفسر وقرأ عليه وله في اللغة تصانيف مفيدة
 منها كتاب الأمثال لم يعمل مثله وكتاب السامى فى الأسامى وسمع الحديث
 وكان ينشد :

تنفس صبح الشيب فى ليل عارضى فقلت عساه يكتفى بعذارى
 فلما فشا عاتبته فأجابنى أيا هل ترى صبحا بغير نهار
 قاله ابن الأهدل وقال ابن خلكان توفى يوم الأربعاء خامس عشرى
 شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة رحمه الله بنيسابور ودفن على باب
 ميدان زياد - والميدانى بفتح الميم وسكون المثناة من تحتها وفتح المهملة وبعد
 الألف نون هذه النسبة الى ميدان زياد وهى محلة فى نيسابور .
 وابنه أبو سعد سعيد بن أحمد كان أيضاً فاضلاً ديناً وله كتاب الأسمى
 فى الأسماء وتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله . انتهى .
 وفيها داود ملك الكرج الذى أخذ تفليس من قريب وكان عادلاً فى
 الرعية يحضر الجمعة ويسمع الخطبة ويحترم المسلمين .
 وفيها الحسن بن صباح صاحب الأملوت وزعيم الاسماعيلية وكان داهية
 ما كرا زنديقا من شياطين الانس .

وفيها أبو الفتح سلطان بن ابراهيم بن المسلم المقدسى الشافعى الفقيه قال
 السلفى كان من أوفقه الفقهاء بمصر عليه تفقه أكثرهم وقال الذهبى أخذ
 عن نصر المقدسى وسمع من أبى بكر الخطيب وجماعة وعاش ستا وسبعين
 سنة توفى فى هذه السنة أوفى التى تليها وقال ابن شهبة تفقه على نصر المقدسى
 قال الاسنوى وعلى سلامة المقدسى وبرع فى المذهب ودخل مصر بعد

السبعين وسمع بها وكان من أئمة الفقهاء بمصر وعليه قرأ أكثرهم . وروى عن السلفي وغيره وصنف كتابا في أحكام التقاء الختانيين قال ابن نقطة توفي سنة خمس وثلاثين . انتهى .

وفيها أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الغرناطي الحافظ توفي في جمادى الآخرة بغرناطة عن سبع وسبعين سنة روى عن الاندلسي ورحل سنة تسع وستين وسمع الصحيحين بمكة قال ابن بشكوال كان حافظاً للحديث وطرقه وعلله عارفاً برجاله ذا كراماتونه ومعانيه قرأت بخط بعض اصحابي انه كرر البخاري سبعمائة مرة وكان أديباً شاعراً ديناً لغويًا . قاله في العبر .

﴿ سنة تسع عشرة وخمسمائة ﴾

فيها توفي الامام الحافظ الب ارسلان ابو علي الحسن بن الحسين الزر كراني كان اماماً حافظاً مؤتمناً وعاش مائة سنة وتسعا وثلاثين سنة قاله ابن ناصر الدين . وفيها أبو الحسن بن الفراء الموصلي ثم المصري علي بن الحسين بن عمر راوى المجالسة عن عبد العزيز بن الضراب وقد روى عن كريمة وطائفة واتخب عليه السلفي مائة جزء مولده سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة .

وفيها ابن عبدون الهذلي التونسي ابو الحسن علي بن عبد الجبار لغوي المغرب . (١)

(١) في النسخ يبايض ، وترجمة الرجل مشهورة فن ذلك ما قاله السيوطي في حسن المحاضرة قال السلفي في معجم السفر كان اماماً في اللغة حافظاً لها حتى انه لو قيل لم يكن في زمانه ألغى منه لما استبعد وكانت له قدرة على نظم الشعر أخذ عن أبي القسم بن القطاع وغيره ، مولده يوم عيد النحر سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ومات في آخر ذى الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة بالاسكندرية .

وفيهما أبو عبدالله بن البطائحي محمد بن المأمون وزير الديار المصرية للآمر
كان أبوه جاسوساً للمصريين فمات وربى محمد هذا يتيماً فصاري يحمل في السوق
فدخل مع الجمالين إلى دار أمير الجيوش فرآه شاباً ظريفاً فأعجبه فاستخدمه مع
الفراشين ثم تقدم عنده ثم آل أمره إلى أن ولي الأمر بعده ثم إنه أخرج عامل
على قتل الأمر فأحس الأمر بذلك فأخذه وصلبه وكانت أيامه ثلاث سنين.
وفيهما أبو البركات بن البخاري يعني المبخر البغدادي المعدل هبة الله بن
محمد بن علي توفى في رجب عن خمس وثمانين سنة روى عن ابن غيلان وابن
المذهب والتنوخي.

(سنة عشرين وخمسمائة)

فيها توفى أبو الفتوح الغزالي أحمد بن محمد الطوسي الواعظ شيخ مشهور
فصيح مفوه صاحب قبول تام لبلاغته وحسن إirاده وعضوبة لسانه وهو أخو
الشيخ أبي حامد وعظ مرة عند السلطان محمود فأعطاه ألف دينار ولكنه كان
رقيق الديانة متكلماً في عقيدته حضر يوسف الهمداني عنده فسئل عنه فقال
مدد كلامه شيطاني لارباني ذهب دينه والدنيا لا تبقى له . قاله في العبر، وقال
ابن قاضي شبهة كان فقيهاً غلب عليه الوعظ والميل إلى الانقطاع والعزلة وكان
صاحب عبارات وإشارات حسن النظر درس بالنظامية ببغداد لما تر كها أخوه
زهداً فيها واختصر الأحياء في مجلد سماه باب الأحياء وله مصنف آخر سماه
الذخيرة في علم البصيرة توفى بقزوين سنة عشرين وخمسمائة وقد تكلم فيه
غير واحد وجرحوه . انتهى بحروفه وذكره ابن النجار في تاريخ بغداد
فقال كان قد قرأ القاري بحضرة (قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم) الآية
فقال شرفهم بياء الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم أنشد :
وهان على اللوم في جنب حبيها وقول الاعادي انه الخليع

أصم اذا نوديت باسمي وانسى اذا قيل لي يا عبدها السميع . انتهى
 وفيها اقسنقر البرسفي قسيم الدولة ولى امرة الموصل والرحبة للسلطان
 محمود ثم ولى بغداد ثم سار الى الموصل ثم كاتبه الحليون فملك حلب ودفع
 عنها الفرنج ؛ قتلته الاسماعيلية وكانوا عشرة وثبوا عليه يوم جمعة بالجامع
 في ذى القعدة وكان ديناً عادلاً على الهمة قتل خلقاً من الاسماعيلية .

وفيها ابو بحر الاسدي سفيان بن العاص الاندلسي محدث قرطبة روى عن
 ابن عبد البر وابي العباس العذري وابي الوليد الباجي وكان من جلة العلماء
 عاش ثمانين سنة .

وفيها صاعد بن سيار أبو العلاء الاسحاق - نسبة الى اسحق جد - الهروي
 الدهان قرأ عليه ابن ناصر ببغداد جامع الترمذي عن أبي عامر الازدي قال
 السمعاني كان حافظاً متقناً كتب الكثير وجمع الأبواب وعرف الرجال
 وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً متقناً مكثراً حسن الحال .

وفيها ابو محمد بن عتاب عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي مسند
 الأندلس أكثر عن أبيه وعن حاتم الطرابلسي وأجاز له مكى بن أبي طالب
 والكبار وكان عارفاً بالقراءات واقفاً على كثير من التفسير واللغة والعربية
 والفقهاء مع الحلم والتواضع والزهد وكانت الرحلة اليه توفى في جمادى الأولى
 عن سبع وثمانين سنة .

وفيها أبو الفتح احمد بن علي بن برهان - بفتح الباء - الشافعي ولد ببغداد في شوال
 سنة تسع وسبعين واربعائة وتفقه على الغزالي والشاشي والكيما الهراسي
 وبرع في المذهب وفي الأصول وكان هو الغالب عليه وله فيه التصانيف
 المشهورة منها البسيط والوسيط والوجيز وغيرها درس بالنظامية شهراً واحداً
 وكان ذكياً يضرب به المثل في حل الاشكال قال المبارك بن كامل كان
 خارق الذكاء لا يكاد يسمع شيئاً الا حفظه ولم يزل يبالغ في الطلب

والتحقيق وحل المشكلات حتى صار يضرب به المثل في تبحره في الأصول والفروع وصار علما من أعلام الدين قصده الطلاب من البلاد حتى صار جميع نهاره وقطعة من ليله يستوعب في الاشغال والقاء الدروس توفي سنة عشرين وخمسمائة . كذا قاله ابن خلكان والمعروف أنه توفي سنة ثمان عشرة قيل في ربيع الأول وقيل في جمادى الأولى نقل عنه في الروضة في كتاب القضاء ان العامي لا يلزمه التقليد لمذهب معين ورجحه الامام . قاله جميعه ابن قاضي شهبة .

وفيه أبو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي قاضي الجماعة بقرطبة ومفتيها روى عن أبي علي الغساني وأبي مروان بن سراج وخلق وكان من أوعية العلم له تصانيف مشهورة عاش سبعين سنة . قاله في العبر .

وفيه أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال الصعدي المصري النحوي اللغوي البحر الحبر وله مائة سنة وثلاثة أشهر توفي في ربيع الآخر روى عن عبد العزيز الضراب والقضاعي وسمع البخاري من كريمة بمكة . قاله في العبر . وفيه أبو بكر الطرطوشي - وطرطوشة من نواحي الاندلس - محمد بن الوليد القرشي الفهري الاندلسي المالكي المعروف بابن أبي زيد نزيل الاسكندرية وأحد الأئمة الكبار أخذ عن أبي الوليد الباجي ورحل فأخذ السنن عن أبي علي التستري وسمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته وتفقه على أبي بكر الشاشي قال ابن بشكوال كان اماماً عالماً زاهدا ورعامتقشفامتقللا راضيا باليسير وقال ابن خلكان كان يقول إذا عرض لك امران امر دنيا وأمر أخرى فبادر بأمر الأخرى يحصل لك أمر الدنيا والأخرى ، وسكن الشام مدة ودرس بها وكان كثيراً ما يفتد:

ان لله عباداً فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطننا

جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا
ولما دخل على الافضل شاهان شاه بن أمير الجيوش بسط مئزرأ كان معه
تحتة وجلس عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل
حتى بكى وانشده :

ياذا الذى طاعته قربة وحقه مفترض واجب
ان الذى شرفت من أجله يزعم هذا أنه كاذب

وأشار الى النصراني فأقامه الافضل من موضعه وكان الافضل قد انزل
الشيخ فى مسجد شقيق الملك بالقرب من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه
ضجر وقال لخادمه (١) الى متى نصبر اجمع لى المباح فجمع له فأكله ثلاثة
أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فلما كان من الغد
ركب الافضل فقتل وولى بعده المأمون ابن البطائحي فأكرم الشيخ إكراما
كثيرا وصنف له كتاب سراج الملوك وهو حسن فى بابه وله غيره وله طريقة
فى الخلاف ومن المنسوب اليه :

اذا كنت فى حاجة مرسلا وأنت بانجازها مغرم
فأرسل بأمره خلافة به صمم أفطس أبكم
ودع عنك كل رسول سوى رسول يقال له الدرهم
وقال الطرطوشى كنت ليلة نائما فى بيت المقدس فبينما أنا فى جنح الليل
اذ سمعت صوت حزين ينشد :

أخوف ونوم إن ذا العجيب ثكلتك من قلب فأنت كذوب
أما وجلال الله لو كنت صادقا لما كان للاغماض منك نصيب
قال فأيقظ النوام وأبكى العيون ، وكانت ولادة الطرطوشى المذكور سنة
احدى وخمسين واربعمائة تقريبا وتوفى ثلث الليل الآخر سادس عشرى

(١) من هنالى قوله بعد سطرين «قال لخادمه» ساقط من غير نسخة المصنف

جمادى الاولى سنة عشرين وخمسة مائة بشعر الاسكندرية وصلى عليه ولده محمد . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا .

﴿ سنة احدى وعشرين وخمسة مائة ﴾

فيها توفى ابو السعادات احمد بن احمد بن عبد الواحد الهاشمى العباسى المتوكلى شريف صالح خير روى عن الخطيب وابن المسلمة وعاش ثمانين سنة ختم التراويح ليلة سبع وعشرين فى رمضان ورجع الى منزله فسقط من السطح فمات رحمه الله تعالى .

وفيها ابو الحسن الدينورى على بن عبد الواحد روى عن القزوينى وابى محمد الخلال وجماعة وهو أقدم شيخ لابن الجوزى توفى فى جمادى الآخرة . وفيها ابو الحسن بن الفاعوس على بن المبارك بن على البغدادى الحنبلى الاسكاف الزاهد كان يقص يوم الجمعة وللناس فيه عقيدة لصلاحه وتقشفه واخلاصه روى عن القاضى ابى يعلى وغيره وسمع منه ابو المعمر الأنصارى وكان يأتى ساقى الماء فى مجلس املائه فيتناول منه ليوم الحاضرين انه مفطر وانه يشرب ويكون صائما غالبا . توفى ابن الفاعوس ليلة السبت تاسع عشر شوال وصلى عليه من الغد بجامع القصر وكان يوما مشهودا ودفن قريبا من قبر الامام احمد رضى الله عنه وغلقت فى ذلك اليوم أسواق بغداد وكان أهل بغداد يصيحون فى جنازته هذا يوم سنن حنبلى رحمه الله تعالى .

وفيها ابو العز القلانسى محمد بن الحسين بن بندار الواسطى مقرئ العراق وصاحب التصانيف فى القراءات اخذ عن ابى يعلى غلام الهراس وسمع من ابى جعفر بن المسلمة وفيه ضعف وكلام توفى فى شوال عن خمس وثمانين سنة . وفيها ابو محمد عبد الله بن محمد البطليوسى - بفتح تين وسكون اللام نسبة الى بطليوس مدينته بالاندلس - النحوى كان عالما بالآداب واللغات

مشجراً فيها متبحراً في معرفتها واتقانها سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون
إليه ويقراءون عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة
ضابطاً ألف كتباً نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في مجلدين أتى فيه بالعجائب
ودل على اطلاع عظيم - فان مثلثة قطرب في كراسة واحدة واستعمل فيها
الضرورة ومالا يجوز وغلظ في بعضها - وله كتاب الاقتضاب في شرح أدب
الكتاب وشرح سقط الزند لابن العلاء المعري شرحاً استوفى فيه المقاصد
وهو أحسن من شرح أبي العلاء صاحب الديوان وله كتاب في الحروف
الخنسة وهي السين والصاد والضاد والظاء والدال جمع فيه كل غريب له كتاب الحلال
في شرح أبيات الجمل والحلال في أغاليط الجمل أيضاً وكتاب التنبيه على
الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة وكتاب شرح الموطأ وغير ذلك وقيل
انه لم يخرج من المغرب وبالجملة فكل شيء تكلم فيه ففى غاية الجودة وله
نظم حسن فمن ذلك قوله :

أخو العلم حى خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجمل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الأحياء وهو عديم
وله فى طول الليل :

أرى ليانا شابت نواصيه كرة كما شبت أم فى الجو روض بهار
كأن الليالى السبع فى الجو جمعت ولا فصل فيما بينها لنهار
ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمدينة بطليوس وتوفى فى منتصف
رجب بمدينة بلنسية .

(سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة)

ففىها توفى طغتكين اتابك ظهير الدين وكان من امراء تتش السلجوقى
بدمشق فزوجه بأمر ولده دقاق ثم انه صار اتابك دقاق ثم تملك دمشق وكان
٥ - رابع الشذرات

شهما شجاعا ميبيا مدبرا سائسا له مواقف مشهورة مع الفرنج توفي في صفر ودفن
بترتبه قبل المصلى وملك بعده ابنه تاج الملوك بوري فعدل ثم ظلم . قاله في العبر .
وفيهما أبو محمد الشنتريني الاشيلي الحافظ عبد الله بن احمد روى الصحيح
عن ابن منصور (١) عن أبي ذر وسمع من حاتم بن محمد وجماعة قال ابن بشكوال
كان حافظا للحديث وعلمه عارفا برجاله وبالجرح والتعديل ثقة كتب الكثير
واختص بأبي علي الغساني وله تصانيف في الرجال توفي في صفر عن ثمان
وسبعين سنة .

وفيهما الوزير أبو علي الحسن بن علي بن صدقة جلال الدين وزير المسترشد
كان ذا حزم وعقل ودهاء ورأى وأدب وفضل .

وفيهما أبو القاسم النشاوري موسى بن احمد بن محمد النشادري الفقيه الحنبلي
كان يذكر أنه من أولاد أبي ذر الغفاري رضى الله عنه سمع الحديث الكثير
وقرأ بالروايات وتفقه على أبي الحسن بن الزاغوني وناظر قال ابن الجوزي
رأيته يتكلم كلاما حسنا توفي في رابع رجب ودفن بمقبرة الامام احمد .

(سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة)

فيها قتل بدمشق نحو ستة آلاف ممن كان يرمى بعقيدة الاسماعيلية وكان
قد دخل الشام بهرام الاسداباذى وأضل خلفا ثم ان طغتكين ولاءه بانياس
فكان سيئة من سيئات طغتكين وأقام بهرام له داعيا بدمشق فكثرت اتباعه
بدمشق وملك هو عدة حصون بالشام منها القدموس وسلم بهرام بانياس للفرنج .
وفيهما توفي جعفر بن عبد الواحد أبو الفضل الثقفي الاصبهاني الرئيس
روى عن ابن ريدة وطائفة وعاش تسعا وثمانين سنة .

وفيهما المرذغانى الوزير كمال الدين طاهر بن سعد وزير تاج الملوك بورى

(١) في الاصل منظور ، بالطاء ، وفي التذكرة « محمد بن احمد بن منصور » .

ابن طغتكين قتله وعلق رأسه على القاعة

وفيهما أبو سعد النسفي عبد الله بن أبي المظفر بن أبي نعيم بن أبي ممام بن الحرث القاضي الحافظ أحد حفاظ سمرقند وما والاها. قاله ابن ناصر الدين .
وفيهما أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الامام أبي بكر البيهقي سمع الكتب من جده ومن أبي يعلى الصابوني وجماعة وحدث ببغداد وكان قليل الذاكرة توفى في جمادى الأولى وله أربع وسبعون سنة .

وفيهما يوسف بن عبد العزيز أبو الحجاج المنورقي الفقيه العلامة نزيل الاسكندرية وأحد الأئمة الكبار تفقه ببغداد على الكيا الهراسي واحكم الأصول والفروع وروى البخاري عن واحد عن أبي ذر ومسلما عن أبي عبد الله الطبري وله تعليقة في الخلاف توفى في آخر السنة قال السلفي حدث بالترمذي وخط في اسناده .

﴿ سنة اربع وعشرين وخمسائة ﴾

فيها كما قال في العبر ظهرت ببغداد عقارب طيارة قتلت جماعة أطفال .
وفيهما أبو اسحق الغزي ابراهيم بن عثمان شاعر العصر وحامل لواء القريض وشعره كثير سائر متنقل في بلد الجبال وخراسان . وتوفى بناحية بلخ وله ثلاث وثمانون سنة . قاله في العبر . وقال ابن النجار في تاريخ بغداد هو ابراهيم بن عثمان بن عياش بن محمد بن عمر بن عبد الله الأشهي الغزي الكلبي الشاعر المشهور شاعر محسن وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي سنة إحدى وثمانين واربعمائة ورحل الى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثي غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطع من

الشعر وأثنى عليه. انتهى. وله ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه ألف بيت وقال العماد الكاتب جاب البلاد وأكثر النقل والحركات وتغلغل في أقطار خراسان وكرمان ولقى الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كرمان بقصيدته البائية التي يقول فيها ولقد أبدع :

حملنا من الأيام مالا نطقه كما حمل العظم الكسير العصائب
ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف :

وليل رجونا أن يدب عذاره فما اختط حتى صار بالفجر شائبا
ومن جيد شعره المشهور قوله :

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري ويخان (١) فيه مع الكساد ويسرق
ومن شعره وفيه صناعة حسنة :

وخز الأسته والخضوع لناقص أمران في ذوق النهي مران
والرأى ان يختار فيما دونه المران وخز أسنة المران

وله: وجف الناس حتى لو بكينا تعذر ما تبل به الجفون
فما يندى لممدوح بنان ولا يندى لمهجوجسين

ولد الغزى هذا بغزة هاشم سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه أنه كان يقول لما حضرته الوفاة أرجو أن يغفر لي ربي لثلاثة أشياء كوني من بلد الامام الشافعي واني شيخ كبير واني غريب رحمه الله تعالى وحقق رجاءه .

وفيها الاخشيد اسماعيل بن الفضل الاصبهاني السراج التاجر قرأ القرآن على جماعة وروى الكثير عن ابن عبد الرحيم وأبي القاسم بن أبي بكر

(١) في الاصل « يخاف » بالفاء، والتصحيح من تاريخ ابن عساكر .

الذكوانى وطائفة وعمر ثمانياً وثمانين سنة .

وفى البارع وهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي
الديباس المقرئ الأديب الشاعر وهو من ذرية أبى القاسم بن عبيد الله وزير
المعتضد قرأ القرآن على أبى بكر محمد بن على الخياط وغيره وروى عن أبى
جعفر بن المسئلة وله مصنفات وشعر فائق قال ابن خلكان كان نحوياً لغوياً
مقرئاً حسن المعرفة بصنوف من الآداب وأفاد خلقاً كثيراً خصوصاً باقراء
القرآن الكريم وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم كان وزير المعتضد
والمكتفى بعده وهو الذى سمى ابن الرومى الشاعر وعبيد الله كان وزير
المعتضد ايضاً قبل ابنه القاسم وسليمان بن وهب الوزير تغنى شهرته عن
ذكره والبارع المذكور من أرباب الفضائل وله مؤلفات حسان وتأليف
غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين ابن الهبارية مداعبات لطيفة
فانهما كانا رفيقين ومتحدين فى الصحبة ومن شعر البارع :

افنيت ماء الوجه من طول ما أسأل من لا ماء فى وجهه
انهى اليه شرح حالى الذى باليتنى مت ولم انه
فلم ينلتى كرماً رفته ولم أكد اسلم من جبهه
والموت من دهر نحاريره (١) تمتدة الأيدى الى بله

وكانت ولادته فى عاشر صفر سنة ثلاث وأربعين واربعمائة ببغداد وتوفى يوم
الثلاثاء سابع جمادى الآخرة وقيل الأولى وكان قد عمى فى آخر عمره رحمه الله .
وفى ابن الغزال أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن الغزال المصرى
المجاور شيخ صالح مقرئ قد سمع السلفى فى سنة ثلاث وتسعين واربعمائة
من اسماعيل الحافظ عنه سمع القضاعى وكرامة وعمر دهرأ .

وفى فاطمة الجوزدانية أم ابراهيم بنت عبد الله بن احمد بن القاسم بن

(١) كذا فى ابن خلكان والذى فى النسخ «مخايره» ولعل صوابها «مخايره» .

عقيل الاصبهانية سمعت من ابن ريدة معجمي الطبراني سنة خمس وثلاثين
وعاشت تسعا وتسعين سنة وتوفيت في شعبان .

وفيها أبو الاعز قراتكين بن الأسعد الأزجي روى عن الجوهري وجماعة
وكان عاميا توفي في رجب ببغداد .

وفيها أبو عامر العبدوي محمد بن سعدون بن مرجا الميورقي الحافظ الفقيه
الظاهرى نزيل بغداد أدرك أبا عبد الله البائيسى والحميدى وهذه الطبقة قال
ابن عساکر كان فقيها على مذهب داود وكان أحفظ شيخ لقبته . وقال القاضى
ابو بكر بن العربى هو ابنل من لقبته وقال ابن ناصر كان فهما عالما متعظفاً
مع فقره وقال السلفى كان من أعيان علماء الاسلام متصرفا فى فنون من
العلوم وقال ابن عساکر بلغنى أنه قال اهل البدع يحتجون بقوله (ليس كمثل
شئ) أى فى الآتية فأما فى الصورة فمثلنا ثم يحتج بقوله (لستن كأحد من النساء
إن اتقین) أى فى الحرمة وقال ابن ناصر الدين كان من اعيان الحفاظ لكن
تكلم فى مذهبه فى القرآن ابن ناصر وحط عليه بما لا يثبت عنه ابن عساکر .

وفيها محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودى البربرى المدعى أنه علوى
حسنى وأنه المهدي رحل الى المشرق ولقى الغزالي وطائفة وحصل فنونا من
العلم والاصول والكلام وكان رجلا ورعا ساكنا ناسكا فى الجملة زاهدا متقشفا
شجاعا جلدأ عاقلا عميق الفكر بعيد الغور فصيحاً مهيباً لذته فى الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر والجهاد ولكن جره اقدمه وجرأته على حب الرياسة والظهور
وارتكاب المحظور ودعوى الكذب والزور من أنه حسنى وهو رعى (١) بربرى
وانه معصوم وهو بالاجماع مخصوم فبدأ أولاً فى الانكار بمكة فأذوه فقدم مصر
وأنكر فظردوه فأقام بالغرمدة فنفوه وركب البحر فشرع ينكر على أهل المراكب

(١) بفتح الهاء وسكون الراء وبعدها غين معجمة نسبة الى هرغة قبيلة من

المصامدة . ابن خلكان .

ويأمر وينهى ويلزمهم بالصلاة وكان مهيباً وقوراً بزيق الفقر فنزل بالمهدية في غرفة فكان لا يرى منكراً أو لهما إلا غيره بيده ولسانه فاشتهروا وصار له زبون وشباب يقرءون عليه في الاصول فطلبه أمير البلدي يحيى بن باديس وجلس له فلما رأى حسن سمته وسمع كلامه احترامه وسأله الدعاء فتحول الى بجاية وأنكر بها فأخرجوه فلحقى بقرية ملالة (١) عبد المؤمن بن علي شاباً مختطامليحاً فربطه عليه وأفضى اليه بسره وأفاده جملة من العلم وصار معه نحو خمس أنفس فدخل مراکش وأنكر كعادته فأشار مالك بن وهيب الفقيه على علي بن يوسف بن تاشفين بالقبض عليهم سداً للذريعة وخوفاً من الغائلة وكانوا بمسجد دائر بظاهر مراکش فأحضروهم وعقد لهم مجلساً حافلاً فواجهه ابن تومرت بالحق المحض ولم يحابه ووبخه ببيع الخمر جهاراً وبمشي الخنازير التي للفرنجيين أظهر المسلمين وبنحو ذلك من الذنوب وخاطبه بكيفية ووعظ فذرفت عينا الملك وأطرق فقويت التهمة عند ابن وهيب وأشباهه من العقلاء وفهموا امرام ابن تومرت فقبل للملك إن لم تسجنهم وتنفق عليهم كل يوم ديناراً وإلا انفقت عليهم خزائنك فهون الوزير أمرهم ليقضى الله أمرهم كان مفعولاً فصرفه الملك وطلب منه الدعاء واشتهر اسمه وتطلعت النفوس اليه وسار إلى اغمات (٢) وانقطع بجبل تينمل وتسارع اليه أهل الجبل يتبركون به فأخذ يستميل الشباب الاغنام والجملة الشجعان ويلقى اليهم ما في نفسه وطالت مدته وأصحابه يكثرون وهو يأخذهم بالديانة والتقوى ويحضهم على الجهاد وبذل النفوس في الحق وورد أنه كان حاذقاً في ضرب الرمل قد وقع بجفر فيما قيل واتفق لعبد المؤمن أنه كان قد رأى أنه يأكل في صحفة مع ابن تاشفين ثم اختطف الصحفة منه فقال له المعبر هذه الرؤيا لا ينبغي أن تكون لك بل هي لرجل يخرج على ابن تاشفين ثم يغلب على الأمر وكانت تهمة ابن تومرت في اظهار العقيدة والدعاء اليها وكان أهل المغرب على طريقة

(١) بالتمتج ثم التشد يد قرية قرب بجاية. كما في المعجم. (٢) قرب مراکش

السلف ينافرون الكلام وأهله ولما كثرت أصحابه أخذ يذكر المهدي ويشوق اليه ويروى الاحاديث التي وردت فيه فتلهفوا على لقائه ثم روى ظمأهم وقال أنا هو وساق لهم نسبا ادعاه وصرح بالعصمة وكان على طريقة مثلى لا تنكر معها العصمة فادروا إلى متابعتة وصنف لهم مصنفات مختصرات وقوى أمره في سنة خمس عشرة وخمسمائة فلما كان في سبع عشرة جهر عسكريا من المصامدة أكثرهم من أهل تينمل والسوس وقال اقصدوا هؤلاء المارقين المرابطين فادعهم إلى إزالة البدع والاقرار بالامام المعصوم فإن أجابوكم وإلا فقاتلوهم وقدم عليهم عبد المؤمن فالتقاهم الزبير ولد أمير المسلمين فانهمزمت المصامدة ونجا عبد المؤمن ثم التقوهم مرة أخرى فنصرت المصامدة واستفحل أمرهم وأخذوا في شن الاغارات على بلاد ابن تاشفين وكثر الداخلون في دعوتهم وانضم اليهم كل مفسد ومريب واتسعت عليهم الدنيا وابن تومرت في ذلك كله لون واحد من الزهد والتقلل والعبادة وإقامة السنن والشعائر لولا ما فسد القضية بالقول بنفى الصفات كالمعزلة وبأنه المهدي وتسرعه في الدماء وكان ربما كاشف أصحابه ووعدهم بأمور فتوافق فيفتنون به وكان كهلا اسمر عظيم الهامة ربعة حديد النظر مهيبا طويل الصمت حسن الخشوع والسمت وقبره مشهور معظم ولم يملك شيئا من المدائن إنما مهد الأمور وقرر القواعد فبغته الموت وكانت الفتوحات والممالك لعبد المؤمن. قاله في العبر . وفيها الأمر بأحكام الله أبو علي منصور بن المستعلي بالله احمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر بن الحاكم العبيدي الرافضي صاحب مصر كان فاسقامشتهرا طالما امتدت دولته ولما كبر وتمكن قتل وزيره الأفضل وأقام في الوزارة البطائحي المأمور ثم صادره وقتله ولى الخلافة سنة خمس وتسعين وهو ابن خمس سنين فانظر إلى هذه الخلافة الباطلة من وجوه أحدها السن الثاني عدم النسب فان جدهم دعي في بني فاطمة بلا خلاف الثالث انهم خوارج

على الامام الرابع خبث المعتقد الدائر بين الرفض والزندقة الخامس تظاهرة
 بالفسق وكانت أيامه ثلاثين سنة خرج في ذى القعدة إلى الجزيرة فكن له
 قوم بالسلاح فلما مر على الجسر نزلوا عليه بالسيوف ولم يعقب وبايعوا بعده
 ابن عمه الحافظ عبد المجيد بن الامير محمد بن المستنصر فبقى إلى عام أربعة
 وأربعين وكان الأمر ربعة شديدا الأدمة جاحظ العينين عاقلا ما كرام مريح
 الخط ولقد ابتهج الناس بقتله لفسقه وجوره وسفكه الدماء وإدمان الفواحش.
 وفيها أبو محمد بن الا كفاني هبة الله بن احمد بن محمد الانصارى الدمشقى
 الحافظ وله ثمانون سنة سمع أباه وأبا القاسم الحنائى و ابا بكر الخطيب وطبقتهم
 ولزم ابا محمد الـكتانى مدة وكان ثقة فهما شديد العناية بالحديث والتاريخ
 كتب الكثير وكان من كبار العدول توفى فى سادس المحرم .
 وفيها أبو سعد المهرانى هبة الله بن القاسم بن عطاء النيسابورى روى عن
 عبد الغافر الفارسى وأبى عثمان الصابونى وطائفة وعاش ثلاثا وتسعين سنة
 وكان ثقة جليلا خيرا توفى فى جمادى الأولى .

(سنة خمس وعشرين وخمسةائة)

فيها توفى أبو السعود بن المجلى أحمد بن على البغدادى البزاز شيخ مبارك
 عامى روى عن القاضى أبى يعلى وابن المسلمة وطبقتهما .
 وفيها ابو المواهب بن ملوك الوراق أحمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه
 نزيل الموصل تفقه على الشيخ ابى إسحق وسمع من عبد الصمد بن
 المأمون وطائفة .

وفيها ابو نصر الطوسى احمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه نزيل الموصل
 تفقه على الشيخ ابى اسحق وسمع من عبد الصمد بن المأمون وطائفة .
 وفيها الشيخ حماد بن مسلم بن ددوة الدباس ابو عبد الله الرحبى الزاهد
 شيخ الشيخ عبد القادر الكيلانى نشأ ببغداد وكان له معلم للدبس وكان اميا

لا يكتب له اصحاب واتباع واحوال وكرامات دونوا كلامه في مجلدات
وكان شيخ العارفين في زمانه وكان ابن عقيل يحط عليه ويؤذيه. قاله في العبر.
وقال السخاوى كان قد سافر وتغرب ولقى المشايخ وجاهد نفسه بأنواع
المجاهدات وزاول اكثر المهن والصنائع في طلب الحلال والتورع في
الكسب والتحرى ثم فتح له بعد ذلك خير كثير واملى في الآداب والأعمال
والعلوم المتعلقة بالمعرفة وتصحيح المعاملات شيئاً كثيراً وكان كأنه مسلوب
الاختيار مكاشفاً بأكثر الأحوال ومن كلامه: انظر الى صنعه تستدل عليه
ولا تنظر الى صنع غيره فتعمى عنه اللسان ترجمان القلب والنظر فاذا زال ما في
القلب والنظر من الهوى كان نطقه حكمة والحساب على اخذك من ماله وهو
الحلال والعقاب على اخذك من مالهم وهو الحرام وقال رضى الله عنه من
هرب من البلاء لا يصل الى باب الولاة. وقال رضى الله عنه ما لأحد في مأكول
على مئة فاني بالغت في طلب الرزق الحلال بكدي يميني وعملت في كل شيء إلا
أنى ما كنت غلاماً لقصاب ولا لوقاد ولا لكتناس فان هذه الحرف تؤدى
إلى اسقاط المروءة، وكان الشيخ يأكل من النذر كان يقول بعضهم إن
سلم مالى أو ولدى أو قرابتي فله على أن أعطي حماداً كذا ثم ترك ذلك لانه
بلغه حديث النبي صلى الله عليه وسلم النذر لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل فكره
أكل مال البخيل وصار يأكل بالمنامات كان الانسان يرى في النوم أن قائلاً
يقول له أعط حماداً كذا فيصبح ويحمل الذى قيل له إلى الشيخ، توفي رحمه الله
تعالى ليلة السبت الخامس من شهر رمضان ودفن في الشويبة و كان مسلوب
الاختيار تارة زيه زى الأغنياء وتارة زى الفقراء متلون كيف أدير دار
أى شيء كان في يده جاد به وكانت المشايخين يديه كالميت بين يدي الغاسل.
انتهى كلام السخاوى ملخصاً.

وفيهما أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان زهر الايادى الاشيبلى

طبيب الاندلس وصاحب التصانيف أخذ عن أبيه وحدث عن أبي علي الغساني وجماعة ونال دنيا عريضة ورياسة كبيرة وله شعر رائق نكب في الآخر من الدولة قال ابن الأهدل له شعر رائق ورياسة عظيمة وأموال عميمة وهو أحد شيوخ أبي الخطاب بن دحية وكان يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث اللغة مع معرفة الطب التامة وأهل بيته كلهم وزراء علماء. انتهى .
وفيه عين القضاة الهمداني أبو المعالي عبدالله بن محمد المياجي - بالفتح وفتح النون نسبة إلى مائة بلد باذريجان - الفقيه العلامة الأديب وأحد من كان يضرب به المثل في الذكاء دخل في التصوف ودقائقه ومعاني اشارات القوم حتى ارتبط عليه الخلق ثم صلب بهمدان على تلك الألفاظ الكفرية نسأل الله العفو . قاله في العبر .

وفيه أبو عبد الله الرازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد بن احمد بن ابراهيم الشاهد المعروف بابن الخطاب (١) مسند الديار المصرية وأحد عدول الاسكندرية توفي في جمادى الأولى عن إحدى وتسعين سنة سمعه أبوه الكثير من مشيخة مصر ابن حمصة والطفال وابي القاسم الفارسي وطبقتهم وفيها أبو غالب الماوردي محمد بن الحسن بن علي البصري في رمضان ببغداد وله خمس وتسعون سنة روى عن أبي علي التستري وأبي الحسن بن النقور وطبقتهما وكان ناسخاً فاضلاً صالحاً رحل إلى اصبهان والسكوة وكتب الكثير وخرج المشيخة .

وفيه الشيخ الفقيه محمد بن عبدوية المدفون بجزيرة كمران (٢) من اليمن ببحر القلزم تفقه بالشيخ أبي اسحق ببغداد وقرأ عليه كتابه المهذب ونكته

(١) في النسخ « الخطاب » بالخاء المعجمة ، والصواب بالمهملة على ما في تبصير المنتبه لابن حجر. (٢) في الاصل مصحفة وفي غيره « عكيران » والصواب « كمران » على ما في معجم البلدان .

في الأصول والجدل وهو أول من دخل بالمهذب اليمن و كان سكن عدن
ثم انتقل الى زيد في دولة الحبشة فلما دخل مفضل بن أبي البركات بعسكر
من العرب اتهم مالا لابن عبدويه كان يتجر فيه في جملة من اتهم ثم
خرج الى كمران واقام بها الى أن توفي وقبره هناك مشهور مزور وكان زاهدا
ورعا لا يأكل الا رزاً يأتي من بلاد الهند و كان عبيده يسافرون
الى الحبشة والهند ومكة وعدن للتجارة فأخلفه الله مالا عن ماله المنهوب
و كان يتفق على طلبه العلم وكانت طريقته سنوية سنوية وله تصنيف في
أصول الفقه يسمى الارشاد وكان له ولد عالم في الاصول والفقه يسمى عبد الله
تفقه بأبيه ومات قبله وله ذرية بمشهده اخيار ابرار وابتلى بذهاب بصره فأتى
بقراح: فأنشد :

وقالوا قد دهى عينيك سوء فلو عاجلته بالقدح زالا
فقلت الرب محتبرى بهذا فإن أصبر أنل منه التوالا
وان أجزع حرمت الأجر منه وكان خصيصتي منه الوبالا
وإني صابر راض شكور ولست مغيراً ماقد أنالا
صنيع مليكنا حسن جميل وليس لصنعه شيء مثالا
وربى غير متصف بحيف تعالى ربنا عن ذا تعالى

روى أنه لما قال هذه الآيات أعاد الله عليه بصره . قاله ابن الاهدل .
وفيها السلطان محمود بن السلطان محمد بن ملكشاه بن ألب ارسلان السلاجوقى
الملقب مغيث الدين ولى بعد أبيه سنة اثنتى عشرة وخطب له ببغداد وغيرها
ولعمه سنجر معاً وكان له معرفة بالشعر والنحو والتاريخ وكان متوقفاً ذكاً
قوى المعرفة بالعربية حافظاً للأشعار والامثال عارفاً بالتواريخ والسير شديد
الميل إلى أهل العلم والخير وكان حيص بيص الشاعر قد قصد من العراق
ومدحه بقصيدته الدالية المشهورة التي أولها :

التي الحدائج تلق (١) الضمر القود طال السرى وتشكت وخذك اليد
ياسارى الليل لاجدب ولافرق فالنبت أعيد والسلطان محمود
قيل تألفت الاضداد خيفته فالمورد الضنك فيه الشاء والسيد
وهى طويلة من غرر القوائد وأجازه عليها جائزة سنوية وكانت السلطنة في
آخر أيامه قد ضعفت وقلت أموالها حتى عجزوا عن إقامة وظيفة الفقاعى
فدفعوا له يوماً بعض صناديق الخزانة حتى باعها وصرف ثمنها في حاجته
وكان في آخر مدته قد دخل بغداد ثم خرج عنها ففرض في الطريق واشتد به
المرض وتوفى يوم الخميس منتصف شوال يباب اصبهان ودفن بها.

وفيها ابو القاسم بن الحصين هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن احمد
ابن العباس بن الحسين الشيبانى البغدادى الكاتب الازرق مسند العراق
ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسمع ابن غيلان وابن المذهب
والحسن بن المقتدر والتنوخى وهو آخر من حدث عنهم وكان ديناً صحيح
السمع توفى في رابع عشر شوال .

وفيها يحيى بن المسرف بن على ابو جعفر المصرى القمار روى عن ابى
العباس بن نفيس وكان صالحاً من أولاد المحدثين توفى في رمضان.

﴿ سنة ست وعشرين وخمسمائة ﴾

فيها كانت الواقعة بناحية الدينور بين السلطان سنجر وبين ابن اخيه سلجوق
ومسعود قال ابن الجوزى كان مع سنجر مائة وسبعون ألفاً ومع مسعود
ثلاثون ألفاً وبلغت القتلى أربعين ألفاً وقتلوا قتلة جاهلية على الملك لاعلى
الدين وقتل ثرجا أتابك سلجوق وجاء مسعود لما رأى الغلبة إلى بين يدي
سنجر فعفا عنه وأعادته إلى كنججه وقرر سلطنة بغداد لطغر بك ورجع إلى خراسان.

(١) فى الوفيات « ترعى » مكان « تلق »

وفيهما توفي الملك الأكل أحمد بن الأفضل أمير الجيوش شاه شاه بن أمير
الجيوش بدر الجمالي المصري سجن بعد قتل أبيه مدة إلى ان قتل الأمر وأقيم
الحافظ فأخرجوا الأكل وولى وزارة السيف والقلم وكان شهماً ميبياً على الهمة
كأبيه وجده فحجر على الحافظ ومنعه من الظهور وأخذوا كثر ما في القصر
واهمل ناموس الخلافة العبيدية لأنه كان سنياً كأبيه لكنه أظهر التمسك بالامام
المنتصر وأبطل من الأذان - حتى على خير العمل - وأبطل قواعد القوم فابغضه
الدعاة والقواد وعملوا عليه فركب للعب الكرة في المحرم فوثبوا عليه وطعنه
مملوك الحافظ واخرجوا الحافظ ونزل الى دار الأكل واستولى على خزائنه
واستوزر يانس مولاه فهلك بعد عام .

وفيهما ابو العز بن كاوش أحمد بن عبيد الله بن محمد السلمي العكبرى في
جمادى الأولى عن تسعين سنة وهو آخر من روى عن القاضي أبي الحسن
الماوردي وروى عن الجوهرى والعشارى والقاضى أبي الطيب وكان قد طلب
الحديث بنفسه وله فهم قال عبد الوهاب الانماطى كان مختلطاً .

وفيهما تاج الملوكة بورى صاحب دمشق وابن صاحبها طغتكين مملوك تاج
الدولة تنش السلجوقى وكانت دولته اربع سنين قفز عليه الباطنية فجرح وتعلل
اشهرأ ومات فى رجب وولى بعده ابنه شمس الملوكة اسماعيل وكان شجاعاً
مجاهداً جواداً كريماً سدد مسدأبيه وعاش ستاً واربعين سنة .

وفيهما عبد الله بن ابى جعفر المرسي العلامة أبو محمد المالكي انتهت إليه
رياسة المالكية وتوفى فى رمضان وقد روى عن ابى حاتم بن محمد وابن عبد
البر والكبار وسمع بمكة صحيح مسلم من ابى عبد الله الطبرى .

وفيهما عبد الكريم بن حمزة ابو محمد السلمي الدمشقى الحداد مسند الشام
روى عن ابى القاسم الحنانى والخطيب وابى الحسين بن مكى وكان ثقة
توفى فى ذى القعدة .

وفيها القاضي أبو الحسين بن الفراء محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين
 البغدادي الحنبلي وله أربع وسبعون سنة سمع أباه وعبد الصمد بن المأمون
 وطبقتهما وكان مفتياً مناظراً عارفاً بالمذهب ودقائقه صلباً في السنة كثير الخط
 على الأشاعرة استشهد ليلة عاشوراء وأخذ ماله وقتل قاتله والف طبقات
 الحنابلة. قاله في العبر، وقال ابن رجب كان عارفاً بالمذهب متشدداً في السنة وله
 تصانيف كثيرة في الفروع والأصول وغير ذلك منها المجموع في الفروع.
 رموس المسائل. المفردات في الفقه. التمام لكتاب الروايتين والوجهين الذي
 لا يه. المفردات في أصول الفقه. طبقات الأصحاب. إيضاح الأدلة في الرد
 على الفرق الضالة المضلة. الرد على زائغى الاعتقادات في منعهم من سماع
 الآيات. المفتاح في الفقه وغير ذلك وقرأ عليه جماعة كثيرة منهم عبد المغيث
 الحزبي وغيره وحدث عنه وسمع منه خلق كثير من الأصحاب وغيرهم منهم
 ابن ناصر ومعمّر بن الفاخر وابن الخشاب وأبو الحسين البراندسى الفقيه
 وابن المرحب البطائحي وابن عساكر الحافظ وغيرهم وبالاجازة أبو موسى
 المديني وابن كليب، وكان للقاضي أبي الحسين بيت في داره بباب المراتب يبيت
 فيه وحده فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد إليه بأن له مالا فدخلوا عليه
 ليلاً وأخذوا المال وقتلوه ليلة الجمعة عاشوراء ودفن عند أبيه بمقبرة باب
 حرب وكان يوماً مشهوداً وقدر الله سبحانه وتعالى ظهور قاتليه فقتلوا كلهم.
 وفيها علي بن الحسن الدواحي أبو الحسن الواعظ تفرقه على أبي الخطاب
 الكلوزاني وسمع منه الحديث وتوفي ليلة الجمعة خامس شوال ودفن بباب حرب.

(سنة سبع وعشرين وخمسمائة)

فيها توفي أبو غالب بن البناء أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي
 الحنبلي مسند العراق وله اثنتان وثمانون سنة توفي في صفر سمع الجوهرى

وأبا يعلى بن الفراء وطائفة وله مشيخة مروية .

وفيه أبو العباس بن الرطبي أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد الكرخي
برع في مذهب الشافعي وغوامضه على الشيخين أبي إسحاق وابن الصباغ حتى
صار يضرب به المثل في الخلاف والمناظرة ثم علم أولاد الخليفة. قاله في العبر .
وفيه العلامة مجد الدين أبو الفتح وأبو سعيد أسعد بن أبي النصر بن
الفضل الميهنتي - بكسر الميم وقيل بفتحها ثم مشاة ثم هاء مفتوحة ثم
نون مفتوحة وفي آخره تاء التأنيث نسبة إلى ميهنة قرية بقرب طوس بين
سرخس وأبيورد - صاحب التعليقة تفقه بمرور وشاع فضله وبعدصيته وولى
نظامية بغداد مرتين وخرج له عدة تلامذة وكان يتوقد ذكاء تفقه على أبي
المظفر السمعاني والموفق الهروي وكان يرجع إلى دين وخوف ولد بميهنة
سنة إحدى وستين وأربعمائة ورحل إلى غزنة - بغين معجمة من نواح الهند -
واشتهر بتلك النواح وشاع فضله ثم ورد إلى بغداد وانتفع الناس به وبطريقته
الخلافية ثم توجه من بغداد رسولا إلى همدان توفى بها .

وفيه الحافظ أبو نصر اليونانتي - بضم التحتية ونون مفتوحة وسكون الراء
وفوقية نسبة إلى يونارت قرية بأصبهان - الحسن بن محمد بن إبراهيم الحافظ
سمع أبا بكر بن ماجه وأبا بكر بن خلف الشيرازي وطبقتهما ورحل إلى هراة
وبلخ وبغداد وعنى بهذا الشأن وكان جيد المعرفة متقناً توفى في شوال وقد
جاوز الستين .

وفيه ابن الزاغوني أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن السري
- كذا نسبه ابن شافع وابن الجوزي - الفقيه الحنبلي شيخ الحنابلة وواعظهم وأحد
أعيانهم ولد في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وقرأ القرآن
بالروايات وطلب الحديث بنفسه وقرأ وكتب بخطه وسمع من أبي الغنائم
ابن المأمون وأبي جعفر بن المسلمة وابن النور وغيرهم وقرأ الفقه على القاضي

يعقوب البرنشي وقرأ الكثير من كتب الفقه والنحو والفرائض وكان متقناً في علوم شتى من الاصول والفروع والوعظ والحديث وصنف في ذلك كله قال ابن الجوزي كان له في كل فن من العلم حظ وافر ووعظ مدة طويلة قال وصحبه زمانا فسمعت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه والوعظ وكانت له حلقة بجامع المنصور يناظر فيها يوم الجمعة قبل الصلاة ثم يعظ فيها بعد الصلاة ويجلس يوم السبت أيضاً وذكر ابن ناصر أنه كان فقيه الوقت وكان مشهوراً بالصلاح والديانة والورع والصيانة وقال ابن السمعاني ذكر بعض الناس ممن يوثق بهم أنه رأى في المنام ثلاثة يقول واحد منهم اخسف وواحد يقول أغرق وواحد يقول أطبق يعني البلد فأجاب بعضهم لالان بالقرب منا ثلاثة أبو الحسن بن الزاغوني والثاني أحمد بن الطلاية والثالث محمد بن فلان من الحرية، ولابن الزاغوني تصانيف كثيرة منها في الفقه الاقناع والواضح والخلاف الكبير والمفردات في مجلدين وهي مائة مسألة وله التخليص في الفرائض ومصنف في الدور والوصايا وله الايضاح في أصول الدين مجلد وغرر البيان في أصول الفقه مجلدات عدة وله ديوان خطب ومجالس في الوعظ وله تاريخ على السنين ومناسك الحج وقنادي ومسائل في القرآن وغير ذلك قال الحافظ ابن رجب كان ثقة صحيح السماع صدوقاً حدث بالكثير وروى عنه ابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزي وابن طبرزد وغيرهم وتفقه عليه جماعة منهم صدقة بن الحسين وابن الجوزي وتوفي يوم الاحد سادس عشر المحرم ودفن بمقبرة الامام احمد وكان له جمع عظيم يفوت الاحصاء انتهى ملخصاً.

وفيها محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عبيد الله الشيباني المزرقى المقرئ الفرضي أبو بكر ولد في سلخ سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وقرأ القرآن بالروايات على جماعة من أصحاب الحمamy منهم أبو بكر بن موسى الخياط وسمع من ابن المسلمة وخلائق ذكر ابن ناصر أنه كان مقرئاً زمانه قرأ القراءات عليه جماعة منهم

أبو موسى المديني الحافظ وعلي بن عساكر وغيرهما وحدث عنه ابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزي وغيرهم قال ابن الجوزي كان ثقة عالما ثبتا حسن العقيدة حنبليا توفي يوم السبت مستهل السنة فجأة وقيل انه توفي في سجوده ودفن بباب حرب ، والمزرقى نسبة الى المزرقه بين بغداد وعكبرا وهي بتقديم الزاي على الراء وبالقف ولم يكن منها انما نقل أبوه اليها أيام الفتنة فأقام بها مدة .

وفيها محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن احمد بن خلف بن الفراء الفقيه الحنبلي الزاهد ابو خازم ابن القاضي الامام أبي يعلى وأخو القاضي أبي الحسين ولد في صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة وسمع الحديث من ابن المسلمة وابن المأمون وغيرهما وذكر ابن نقطة أنه حدث عن أبيه وما أظنه الا بالاجازة فانه ولد قبل موت والده بسنة وذكر أخوه أن والده أجازله ولاخيه وقرأ محمد هذا الفقه على القاضي يعقوب ولازمه وعلق عنه وبرع في معرفة المذهب والخلاف والاصول وصنف تصانيف مفيدة وله كتاب التبصرة في الخلاف وكتاب رموس المسائل وشرح مختصر الخرقى وغير ذلك وكان من الفقهاء الزاهدين والاخيار الصالحين وحدث وسمع منه جماعة منهم ابناه وأبو المعمر الانصارى ويحيى ابن يونس وتوفي يوم الاثنين تاسع عشرى صفر ودفن بداره بباب الازج ونقل في سنة أربع وثلاثين الى مقبرة الامام احمد فدفن عند أبيه ، وأبو خازم بالخاء والزاي المعجمتين .

وفيها محمد بن أحمد بن صاعد أبو سعيد النيسابورى الصاعدى وله ثلاث وثمانون سنة وكان رئيس نيسابور وقاضيا وعالمها وصدرها روى عن ابى الحسين ابن عبد الغافر وابن مسرور .

﴿ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ﴾

فيها توفي ابو الوفاء أحمد بن على الشيرازى الزاهد الكبير صاحب الرباط

والاصحاب والمریدین ببغداد وكان يحضر السماع .
 وفيها أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني الاندلسي صاحب
 الفلسفة و كان ماهرا في علوم الأوائل الطبيعي والرياضي والآلهي كثير التصانيف
 بديع النظم عاش ثمانياً وستين سنة و كان رأساً في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى
 تنقل في البلاد ومات غربياً و ذكره العماد الكاتب في الخريدة و أثني عليه و ذكر
 شيئاً من نظمه ومن جملة ما ذكر قوله :

وقائلة ما بال مثلك خاملاً أنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز
 فقلت لها ذنبي الى القوم اني لما لم يحوزوه من المجد حائز
 وما فاتني شيء سوى الحظ وحده وأما المعالي فهي عندى غرايز
 وله أيضاً :

جد بقلبي وعبث ثم مضى وما اكثر
 واحرباً من شادن في عقد الصبر نفت
 يقتل من شاء بعيذه ومن شاء بعث
 فأى ود لم يخن وأى عهد مانكث

وله أيضاً :

دب العذار بخده ثم اثني عن لثم مبسمه البرود الأشنب
 لاغرو إن خشي الردي في لثمه فالريق سم قاتل للعقرب
 ومن شعره أيضاً :

ومهفنف تركت محاسن وجهه ماجه في الكأس من إريقه
 ففعالها من مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعمها من ريقه
 وأورد له أيضاً في كتاب الخريدة :

عجبت من طرفك في ضعفه كيف يصيد البطل الاصيدا
 يفعل فينا وهو في غمده ما يفعل السيف إذا جردا

وشعره كثير وجيد وآخر شعر قاله أبيات أوصى أن تكتب على

قبره وهي :

سكنتك يادار الفناء مصدقاً بأنى الى دار البقاء أصير
وأعظم ما فى الامرأنى صائر إلى عادل فى الحكم ليس يحجور
فيا ليت شعرى كيف ألقاه عندها وزادى قليل والذنوب كثير
فان أك مجزى يا بذنبى فانى بشر عقاب المذنبين جدير
وان يك عفومنه عنى ورحمة فتم نعيم دائم وسرور
ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز :

عبد العزيز خليفتى رب السماء عليك بعدى
أنا قد عهدت اليك ما تدريه فاحفظ فيه عهدى
فلان عملت به فانك لا تزال حايض رشد
ولئن نكثت لقد ضللت وقد نصحتك حسب جهدى

وقال ابن خلكان وجدت فى مجموع لبعض المغاربة ان أبا الصلت المذكور مولده فى دانية مدينة من بلاد الاندلس فى قران سنة ستين وأربعمائة وأخذ العلم عن جماعة من أهل الاندلس كأبى الوليد الوقشى قاضى دانية وغيره وقدم الاسكندرية مع أمه فى يوم عيد الاضحى من سنة تسع وثمانين وأربعمائة ونفاه الا فضل شاهان شاه من مصر سنة خمس وخمسمائة وتردد بالاسكندرية الى ان سافر سنة ست وخمسمائة فحل بالمهدية ونزل من صاحبها على بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس منزلة جليلة وولد له بها ولد سماه عبد العزيز وكان شاعراً ماهراً له فى الشطرنج يد بيضاء وتوفى هذا الولد ببجاية فى سنة ست وأربعين وخمسمائة وصنف أمية وهو فى اعتقال الا فضل بمصر رسالة العمل بالاسطرلاب وكتاب الوجيز فى علم الهيئة وكتاب الادوية المفردة وكتاباً فى المنطق سماه تقويم الاذهان وغير ذلك وبها صنف الوجيز للا فضل عرضه على منجمه أبى عبد الله الحلبي فلما وقف

عليه قال له هذا الكتاب لا يتفجع به المبتدى ويستغنى عنه المنتهى وله من أبيات
 كيف لا تبلى غلائله وهو بدر وهي كتابان
 انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

وفيهما أبو علي الفارقي الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون شيخ الشافعية
 ولد بميا فارقين سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وتفقه على محمد بن يان السكازروني
 ثم ارتحل الى الشيخ أبي اسحق وحفظ عليه المهذب وتفقه على ابن الصباغ
 وحفظ عليه الشامل وكان ورعاً زاهداً صاحب حق مجوداً لحفظ الكتابين
 يكرر عليهما وقد سمع من أبي جعفر بن المسلمة وجماعه وولى قضاء واسط مدة
 وبها توفي في المحرم عن خمس وتسعين سنة وعليه تفقه القاضي أبو سعد بن أبي
 عصرون .

وفيهما عبد الله بن المبارك ويعرف بعسكر بن الحسن العكبري المقرئ الفقيه
 أبو محمد ويعرف بابن نبال الحنبلي سمع من أبي نصر الزيني وأبي الحسين العاصمي
 وغيرهما وتفقه على أبي الوفاء بن عقيل وأبي سعد البرداني وكان يصحب شافعا الجيلي
 فأشار عليه بشراء كتب ابن عقيل فباع ملكا له واشترى بثمنه كتاب الفنون
 وكتاب الفصول وقفهما على المسلمين وكان خيرا من أهل السنة وحدث وتوفي
 ليلة الثلاثاء ثاني عشرى جمادى الأولى عن نيف وسبعين سنة ودفن بمقبرة الامام
 احمد .

وفيهما عبد الواحد بن شنيف بن محمد بن عبد الواحد الديلمي البغدادي الفقيه
 الحنبلي أبو الفرج أحد أكابرة الفقهاء تفقه على أبي علي البرداني وبرع وكان
 مناظراً مجوداً وأميناً من قبل القضاة ويباشر بعض الولايات وله دنيا واسعة
 وكان ذا فطنة وشجاعة وقوة قلب وعفة ونزاهة وأمانة قال ابن النجار كان مشهوراً
 بالديانة وحسن الطريقة ولم تكن له رواية في الحديث توفي رحمه الله تعالى ليلة
 السبت حادي عشرى شعبان وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة الامام

أحمد رضى الله عنه .

وفيهما أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن أبي زرعة الطبري المقرئ المحدث
الفقيه الحنبلي الزاهد من أهل آمل (١) طبرستان ذكره ابن السمعاني فقال شيخ
صالح خير دين كثير العبادة والذي ذكر مستعمل السنن مبالغ فيها جهده وكان
مشهوراً بالزهد والديانة رحل بنفسه في طلب الحديث إلى أصبهان وسمع بها جماعة
من أصحاب أبي نعيم الحافظ كأبي سعد المطرب وأبي علي الحداد وغيرهما وسمع
ببلدة آمل (١) من أبي المحاسن الروياني الفقيه وأبي بكر بن الخطاب وتوفي بالعسيلة
بعد فراغه من الحج والعمرة والزيارة في المحرم ودفن بها انتهى .
وفيهما أبو القاسم هبة الله بن أحمد الواسطي الشروطي روى عن الخطيب
وابن المسئلة وتوفي في ذي الحجة .

﴿ سنة تسع وعشرين وخمسمائة ﴾

فيها هجم على سراق المسترشد بالله أبي منصور الفضل بن المستظهر
بالله أحمد بن المقتدى بالله عبد الله بن محمد بن القائم الهاشمي العباسي سبعة
عشر من الباطنية فقتلوه وقتلوا بظاهر مراغة وكانت ولادته في ربيع الأول
سنة خمس وثمانين وأربعمائة وبويع له بالخلافة عند موت أبيه في ربيع الآخر سنة
اثنى عشرة وخمسمائة وكان ذاهمة عالية وشهامة زائدة وأقدام ورأى وهيبة شديدة
ضبط الأمور أي أمور الخلافة ورتبها أحسن ترتيب وأحيا رميمها ونشر عظامها
وشيد أركان الشريعة وطرز أكامها وياشر الحروب بنفسه وخرج عدة نوب إلى
الحلة والموصل وطريق خراسان إلى أن خرج النوبة الأخيرة وكسر جيشه بقرب
همدان وأخذ أسيراً إلى أذربيجان في هذه السنة وكان قد سمع الحديث من أبي
القاسم بن بيان وعبد الوهاب بن هبة الله السبتي وروى عنه محمد بن عمر
ابن مكى الأهوازي ووزيره علي بن طراد وإسماعيل بن طاهر الموصلی

(١) في الاصل « آمد »

وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية وناهيك بذلك فانه قال هو الذي صنف له
 أبو بكر الشاشي كتابه العمدة في الفقه وبلقبه اشهر الكتاب فانه كان حينئذ يلقب
 عمدة الدنيا والدين وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية فقال كان في أول أمره
 تنسك ولبس الصوف وانفرد في بيت للعبادة وكان مولده يوم الاربعاء ثامن عشر
 شعبان سنة ست وثمانين وأربعمائة وخطب له أبوه بولاية العهد ونقش اسمه على
 السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وكان مليح الخط ما كتب أحد من
 الخلفاء قبله مثله يستدرك على كتابه ويصلح أغاليط في كتبهم وأما شهامته وهيبته
 وشجاعته واقدامه فأمر أشهر من الشمس ولم تزل أيامه مكدرة بكثرة التشويش
 والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك الى أن خرج الحزبة الاخيرة الى العراق
 فكسر وأخذ ودرزق الشهادة . وقال الذهبي مات السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه
 سنة خمس وعشرين فأقيم ابنه داود مكانه فخرج عليه عمه مسعود بن محمد فاقتلا
 ثم اصطالحا على الاشتراك بينهما ولكل مملكة وخطب لمسعود بالسلطنة ببغداد
 ومن بعده لداود وخلم عليهما ثم وقعت بين الخليفة ومسعود وحشة فخرج لقتاله
 فالتقى الجمعان وغدر بالخليفة أكثر عسكره فظفر به مسعود وأسر الخليفة وخواصه
 فحبسهم بقلعة بقرب همدان فبلغ أهل بغداد ذلك فحشوا في الاسواق على رؤوسهم
 التراب وبكوا وضجوا وخرج النساء حاسرات يندبن الخليفة ومنعوا الصلاة
 والخطبة قال ابن الجوزي وزلزلت بغداد مراراً كثيرة ودامت كل يوم خمس
 مرات أو ست مرات والناس يستغيثون فأرسل السلطان سنجر الى ابن أخيه
 مسعود يقول ساعة وقوف الولد غياث الدنيا والدين على هذا المكتوب يدخل
 على أمير المؤمنين ويقبل الارض بين يديه ويسأله العفو والصفح ويتنصل غاية
 التنصل فقد ظهر عندنا من الآيات السماوية والارضية مالا طاقة لنا بسماح مثلها
 فضلاً عن المشاهدة من العواصف والبروق والزلازل ودوام ذلك عشرين يوماً
 وتشويش العساكر وانقلاب البلدان ولقد خفت على نفسي من جانب الله وظهور

آياته وامتناع الناس من الصلوات في الجوامع ومنع الخطباء مالا طاقة لى بحمله فآله
الله بتلافى أمرك وتعيد أمير المؤمنين الى مقر عزه وتحمل الفاشية بين يديه كما
جرت عادتنا وعادة آبائنا ففعل مسعود جميع ما أمر به وقبل الارض بين يدي الخليفة
ووقف يسأل العفو ثم أرسل سنجر رسولا آخر معه عسكر يستحث مسعود
على اعادة الخليفة الى مقر عزه فجاء في العسكر سبعة عشر من الباطنية فذكر أن
مسعوداً ما علم بهم وقيل بل هو الذي دسهم فهجموا على الخليفة في مخيمه فقتكوا
به وقتلوا معه جماعته من أصحابه فما شعر بهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم
فأخذوهم وقتلوهم الى لعنة الله وجلس السلطان للعزاء وأظهر المساءة بذلك
وقع النحيب والبكاء وجاء الخبر الى بغداد فاشتد ذلك على الناس وخرجوا حفاة
مخرفين الثياب والنساء ناشرات الشعور يلطمن ويقلن المراثي لان المسترشد كان
محبباً فيهم بمرة شافية (١) من الشجاعة والعدل والرفق بهم وقتل المسترشد
بمراغة يوم الخميس سادس عشر ذى القعدة وقال الذهبي وقد خطب المسترشد
بالناس يوم عيد أضحى فقال الله أكبر ما سحت الا نوا وأشرق الضياء وطلعت
ذكاه وعلت على الارض السماء الله أكبر ما هع سحاب ولمع سراب وانجح طلاب
وسر قادم آياب وذكر خطبه بليغه ثم جلس ثم قام فخطب وقال اللهم أصلحني
في ذريتي وأعني على ما وليتني وأوزعني شكر نعمتك ووقفني وانصرتني فلما فرغ
منها وتبياً للنزول بدره أبو المظفر الهاشمي فأنشده

عليك سلام الله يا خير من علا على منبر قد حف أعلامه النصر
وأفضل من أم الانام وعمهم بسيرته الحسني وكان له الامر
وهي طويلة وبالجملة فانه كان من حسنات الخانقا رحمه الله تعالى .

وفيهما أو في التي قبلها الحسن بن أحمد بن حكينا الشاعر المشهور قال العباد
الكتاب أجمع أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعر لطافة طبعه وكان يلقب

(١) في نسخة المصنف « لما فيه » مكان « شافية » .

بالبرغوث ومن شعره :

افتضاحى فى عوارضه سبب والناس لوام
كيف يخفى ما أكلبه والذي أهواه نمام

وله أيضاً :

لما بدا خط العذار يزين عارضه بمشوق
وظننت أن سواده فوق البياض كتاب عتق
فاذا به من سوء حظى عهدة كتبت برقى

وفىها أو فى التى قبلها على بن عطية اللخمي البلنسى الشاعر المشهور عرف
بابن الرزاق كان شاعراً مقلماً حسن السبك رشيق العبارة ومن شعره قوله فى غلام
أصابته جراحة فى وجنته :

وما شق وجنته عاشاً ولكنها آية للبشر
جلاها لنا الله كما نرى بها كيف كان اشفاق القمر

وفىها - أو فى التى قبلها وبه جزم ابن خلكان وابن شهبه - محمد بن عبدالله بن أحمد
أبو نصر الارغيانى - بالفتح فالكسر المعجمة وفتح التحتية نسبة الى ارغيان
من نواحي نيسابور - الشافعى صاحب الفتاوى المعروفة وهى فى مجلدين ضخمين يعبر
عنها تارة بفتاوى الارغيانى وتارة بفتاوى امام الحرمين لأنها أحكام مجردة أخذها
مصنفها من النهاية قرأ على امام الحرمين وسمع من أبى الحسن الواحدى المفسر
وروى عنه فى تفسير قوله تعالى (انى لأجد ريح يوسف) فقال ان ريح الصبا
استأذنت ربها أن تأتى يعقوب عليه السلام بريح يوسف عليه السلام قبل أن
يأتية البشير بالقميص فأذن لها فأتته بذلك فذلك يتروح كل محزون بريح الصبا
وهى من ناحية المشرق اذا هبت على الأبدان نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق الى
الاطوان والاحباب . انتهى . قال ابن السمعانى ولد المذكور بارغيان سنة أربع

(٧ - رابع الشذرات)

وخمسين وأربعمائة وقدم نيسابور وتفقه على امام الحرمين وبرع في الفقه وكان
اماماً متنسكاً كثير العبادة حسن السيرة مشتغلاً بنفسه توفي في ذي القعدة بنيسابور
وله شعر .

وفيها طراد السلمي السنبسى البلنسى عرف بزبول الأدب وفيه يقول بعضهم
وقد أرسل معه كتاب جراب الدولة لصديق له يداعبه :

وما يهدى مع الزبول يوماً الى خيل بأظرف من جراب
ومن شعره هو :

بادروا بالفرار من مقلتيه قبل أن تخسروا النفوس عليه
واعلموا أن للغرام ديوناً . مالها الدهر منقذاً من يديه

وفيها شمس الملوك أبو الفتح اسماعيل بن تاج الملوك بوري بن طغتكين ولي
دمشق بعد أبيه وكان وافر الحرمة موصوفاً بالشجاعة كثير الاغارة على الفرنج
أخذ منهم عدة حصون وحاصر أخاه يبعليك مدة ولكنه كان ظالماً مصادراً
جباراً رتبت أمه زمردخانون من وثب عليه من قلعة دمشق في ربيع الاول
وكانت دولته نحو ثلاث سنين وترتب بعده في الملك أخوه محمود وصار أتاكه
معين الدين انزا الطغتكيني فبقى أربع سنين وقتله غلماناه قاله في العبر .

وفيها الحسن بن الحافظ لدين الله عبد المجيد العبيدي المصري ولي عهد أبيه
ووزيره ولي ثلاثة أعوام فظلم وغشم وقتك حتى انه قتل في ليلة أربعين أميراً
نخافه أبوه وجهاز لحربه جماعة فالتقاهم واجتبطت مصر ثم دس عليه أبوه من
سقاها سماً فهلك .

وفيها ديبس بن صدقة ملك العرب نور الدولة أبو الاعز ولد الامير سيف
الدولة الاسدي صاحب الحلة كان فارساً شجاعاً مقداماً جواداً ممدحاً أديباً كثير
الحروب والفتن خرج على المسترشد بالله غير مرة ودخل خراسان والشام والجزيرة
واستولى على كثير من العراق وكان مسعر حرب وجمرة بلاء قتله السلطان

مسعود بمراغة في ذى الحجة وأظهر أنه قتله أخذاً بثأر المسترشد فله الحمد على قتله وله نظم حسن منه :

تمتع بأيام السرور فانما عذار الاماني بالهموم يشيب
ونسب العماد الكاتب في الخريدة اليه الايات اللامية التي من جملتها
أسلمه حب سليمانكم الى هوى أيسره القتل

وفيهما ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خالف بن عبد الغنى أبو المنصور
الجزامى الاسكندرى المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين
وله ديوان شعر أكثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ أبو طاهر
السلفى وغيره من الاعيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان بالصبر الجميل ملاذه	ماسح وابل دمه ورذاذه
ما زال جيش الحب يغزو قلبه	حتى وهى وتقطعت أفلاذه
لم يبق فيه مع الغرام بقية	الا رسيس محتويه جذاذه
من كان يرغب في السلامة فليكن	أبدأ من الحدق المراض عياده
لا تخذعنك بالفتور فانه	نظر يضر بقلبك استلناذه
يا أيها الرشأ الذى من طرفه	سهم الى حب القلوب نفاذه
در يلوح بفيك من نظامه	خمر يحول عليه من نباذه
وقناة ذلك القد كيف تقومت	وسنان ذلك اللحظ ما فولاده
رفقاً بجسمك لا يندوب فانتى	أخشى بأن يحفوه عليه لاذه
هاروت يعجز عن مواقع سحره	وهو الامام فمن ترى أستاذه
تالله ما علقت محاسنك امرأ	الا وعز على الورى استنقاذه
أغربت حبك بالقلوب فأذعن	طوعاً وقد أودى بها استحواذه
مالى أتيت الحظ من ابوابه	جهدى فدام نفوره ولواده
اياك من طمع المني فعز يزه	كذليله وغنيه شحاذه

ذالية بن دريدا استهوى بها قوم غداة نبت به بغداده
 دانت لزخرف قوله ففرقت طمعاً بهم صرعاً أو جذاه
 من قدر الرزق السنك انما قد كان ليس يضره انفاذه
 وهذه القصيدة من غرر القصائد ومن شعره

رحلوا فلولا أننى أرجو الاياب قضيت نجبي
 والله ما فارقتهم لكنتى فارقت قلبى

وذكره على بن ظافر بن أبي المنصور فى كتابه بدائع البدايه وأثنى عليه
 وأورد فيه عن القاضى أبى عبد الله محمد بن الحسين الآمدى النائب كان فى الحكم بشعر
 الاسكندرية قال دخلت على الأمير السعيد بن ظفر أيام ولايته الثغر فوجدته
 يقطر دهنأ على خنصره فسألته عن سببه فذ كر ضيق خاتمه عليه وأنه ورم بسببه
 فقلت له الرأى قطع حلقتة قبل أن يتفاقم الامر به فقال اختر من يصلح لذلك
 فاستدعيت أبا المنصور ظافر الحداد فقطع الحلقة وأنشد بديها

قصر عن أوصافك العالم وأكثر الناثر والناظم
 من يسكن البحر له راحة يضيق عن خنصره الخاتم

فاستحسنه الأمير ووهب له الحلقة و كانت من ذهب وكان بين يدى الأمير
 غزال مستأنس وقد ربض وجعل رأسه فى حجره فقال ظافر بديها
 عجبت لجرأة هذا الغزال وأمر تخطى له واعتمد
 وأعجب به اذ بدا جاثماً وكيف اطمأن وأنت الأسد
 فزاد الأمير والحاضرون فى الاستحسان وتأمل ظافر شيئاً على باب المجلس
 يمنع الطير من دخولها فقال

رأيت يبائك هذا المنيف شبا كأ فأدركنى بعض شك
 وفكرت فيما رأى خاطرى فقلت البحار مكان الشبك

ثم انصرف وتركنا متعجبين من حسن بديهته رحمه الله تعالى وكانت وفاته

بمصر في المحرم قاله ابن خلكان .

وفيها ثابت بن منصور بن المبارك الكلبى المقرئ المحدث الحنبلى أبو العز
سمع من أبي محمد التميمى وأبي الغنائم بن أبي عثمان وغيرهما وعنى بالحديث وسمع
الكثير وكتب الكثير وخرج تخاريج لنفسه عن شيوخه في فنون وحدث
وسمع منه جماعة وروى عنه السلفى والمبارك بن أحمد وابن الجوزى وغيرهم
وقال أبو الفرج كان ديناً ثقة صحيح الإسناد ووقف كتبه قبل موته وقال السلفى
عنه فقيه مذهب أحمد كتب كثيراً وسمع معنا وقبلنا على شيوخه وكان ثقة وعر
الاخلاق وتوفى يوم الاثنين سابع عشر ذى الحجة قال ابن رجب قيل توفى سنة
ثمان وعشرين ورأيت جماعة من المحدثين وغيرهم نعتوه في طباق السماع بالإمام
الحافظ رحمه الله وهو منسوب إلى كيل قرية على شاطئ دجلة على مسيرة يوم
من بغداد مما يلي طريق واسط ويقال لها جيل أيضاً . انتهى ومنها الشيخ
عبد القادر .

وفيها أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسى الحافظ
الأديب صاحب تاريخ نيسابور ومصنف مجمع الغرائب ومصنف المفهم في شرح
مسلم كان إماماً في الحديث واللغة والأدب والبلاغة فقيهاً شافعيّاً أكثر الاسفار
وحدث عن جده لأمه أبي القاسم القشيري وطبقته وأجاز له أبو محمد الجوهري
وآخرون وتفقه بإمام الحرمين لازمه أربع سنين وأخذ عنه الخلاف والفقهاء وحل
فأكثر الاسفار ولقى العلماء ثم رجع إلى نيسابور وولى خطبتها وأخذ التفسير
والاصول عن خاليه أبي سعيد عبد الله وأبي سعيد عبد الواحد بنى أبي القاسم القشيري
ومات بنيسابور عن ثمان وسبعين سنة .

وفيها قاضى الجماعة أبو عبدالله بن الحاج التجيبى القرطبى المالكى محمد بن أحمد
ابن خلف روى عن أبي على الغسانى وطائفة وكان من جلة العلماء وكبارهم متبحراً
في العلوم والآداب ولم يكن أحد في زمانه أطالب للعلم منه مع الدين والخشوع قتل

ظلماً بجامع قرطبة في صلاة الجمعة عن احدى وسبعين سنة .

﴿ سنة ثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها كبس عسكر حاب بلاد الفرنج بالساحل فأسروا وسبوا وغنموا وشرع أمر الفرنج يتضعض .

وفيها حصل بين السلطان مسعود وبين الخليفة الراشد بالله خاف وجمعت العساكر من الفريقين وذهب الخليفة الى الموصل ودخل السلطان مسعود بغداد واحتوى على دار الخلافة واستدعى الفقهاء وأخرج خط والد الخليفة المسترشد انه من خرج من بغداد لقتال السلطان فقد خلع نفسه من الخلافة فأفتى من أفتى من الفقهاء بخلعه فخاعه في يوم الاثنين سادس عشر ذى القعدة بحكم الحاكم وقتيا الفقهاء واستدعى بعمه المقتدى بن المستظهر بالله فبويغ له بالخلافة . قال ابن الجوزي في الشذور وقد ذكر الصولى شيئاً فتأملته فاذا هو عجيب قال الناس ان كل سادس يقوم بأمر الناس منذ أول الاسلام لا بد أن يخلع فاعتبرت أنا هذا فوجدته كذلك انعقد الامر لنبينا محمد ﷺ ثم قام أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن وخلع ثم معاوية ويزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد ومروان وعبد الملك وابن الزبير فخلع وقتل ثم لم ينتظم لبنى أمية أمر فولى السفاح والمنصور والمهدى والهادى والرشيد والأمين فخلع وقتل ثم المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل والمتنصر والمستعين فخاع وقتل ثم المعتز ثم المقتدى ثم المعتمد ثم المعتضد ثم المكتفى ثم المقدر فخلع ثم رد ثم قتل ثم القاهر والراضى والمتقى والمستكفى والمطيع والطائع فخاع ثم القادر والقائم والمقتدى والمستظهر والمسترشد والراشد فخلع ثم ولي المقتدى .

وفيها توفي أبو منصور البآر . كالقفال نسبة الى عمل البئر ابراهيم بن الفضل الإصبهاني الحافظ روى عن أبي الحسين بن النقور وخاق قال ابن السمعاني رحل

وسمع وما أظن أحداً بعد ابن طاهر المقدسي رحل وطوف مثله أو جمع الابواب كجمعه الا أن البآر لحقه الادبار في آخر الامر فكان يقف في سوق أصبهان ويروي من حفظه بسنده وسمعت أنه يضع في الحال وقال لي اسماعيل بن محمد الحافظ أشكر الله كيف مالحقته وأما ابن طاهر المقدسي فنجرب عليه الكذب مرات قاله في العبر .

وفيها سلطان بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز زين القضاة أبو المكارم القرشي الدمشقي روى عن أبي القاسم بن أبي العلاء وجماعة وناب في القضاء عن أبيه ووعظ وأفتى .

وفيها علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني أبو الحسن المالكي النحوي الزاهد شيخ دمشق ومحدثها روى عن أبي القاسم السميساطي وأبي بكر الخطيب وعدة قال السلفي لم يكن في وقته مثله بدمشق كان زاهداً عابداً ثقة وقال ابن عساكر كان متحرزاً متيقظاً منقطعاً في بيته بدرب النقاسة أو بيته الذي في المنارة الشرقية بالجامع مفتياً يقرى الفرائض والنحو .

وفيها أبو سهل محمد بن ابراهيم بن سعدويه الاصبهاني المزكي زاوى مسنده البرقاني عن أبي الفضل الرازي توفي في ذي القعدة .

وفيها أبو عبد الله محمد بن حمويه الجويني الزاهد شيخ الصوفية بخراسان له مصنف في التصوف وكان زاهداً عارفاً قدوة بعيد الصيت روى عن موسى ابن عمران الانصاري وجماعة وعاش اثنتين وثمانين سنة وهو جد بني حمويه قال السنخاوي دفن في داره بجحيرا باذا احدى قرى جوين وقرأ الفقه والاصول على امام الحرمين ثم انجذب الى الزهد وحج مرات وكان مستجاب الدعاء وصنف كتاب لطائف الاذهان في تفسير القرآن وسلوة الطالبين في سيرة سيد المرسلين ﷺ وكتاباً في علم الصوفية وغير ذلك ولد سنة تسع وأربعين وأربعمائة وأخذ طريقه التصوف عن أبي الفضل علي بن محمد الفارمذي عن أبي القاسم

الطوسي عن أبي عثمان سعيد بن سلام المغربي عن الزجاجي عن الجنيد انتهى .
 وفيها أبو بكر محمد بن علي بن شاذان الصالحاني مسند أصبهان في زمانه
 وآخر من حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم الكاتب كان صالحاً صحيح السماع
 توفي في جمادى الآخرة عن اثنتين وتسعين سنة وآخر أصحابه عين الشمس قاله
 في العبر .

وفيها عبد الله الفراوي بضم الفاء نسبة إلى فراوة بلد قرب خوارزم محمد
 ابن الفضل بن أحمد الصاعدي النيسابوري راوي صحيح مسلم عن الفارسي ومسند
 خراسان وفقه الحرم كان شافعيًا مفتيًا مناظرًا صحب امام الحرمين مدة وعاش
 تسعين سنة قال ابن شعبة يعرف بفقيه الحرم لأنه أقام بالحرمين مدة طويلة
 ينشر العلم ويسمع الحديث ويعظ الناس ويذكرهم أخذ الأصول والفسير
 عن أبي القاسم القشيري وتفقه بامام الحرمين وسمع من خلق كثير وتفرد بصحيح
 مسلم وقال ابن السمعاني هو امام مفت مناظر واعظ حسن الاخلاق والمعاشرة
 جواد مكرم للغرباء مارأيت في شيو خنا مثله ثم حكى عن بعضهم أنه قال الفراوي
 الف راوي قال الذهبي وقد أملى أكثر من الف مجلس توفي في شوال ودفن
 إلى جانب ابن خزيمة .

وفيها كافور النبوي من خدام النبي ﷺ كان أسود خصيا طويلًا لالحية

له ومن شعره

حتام همك في حل وترحال تبغى العلا والمعالى مهرها غال
 ياطالب المجددون المجد ملحمة في طيها تلف للنفس والمال
 وللإلى صروف قلبا انجذبت إلى مراد امرى يسعى لآمال

﴿ سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها توفي أبو البركات أحمد بن علي بن عبد الله بن الايرادي البغدادي

الفقيه الحنبلي الزاهد سمع من أبي الغنائم بن أبي عثمان وأبي الحسن بن الأخصر
الاباري وخلق وقرأ الفقه على ابن عقيل وصحب الفاعوس وغيره من الصالحين
وتعد ووقف داراً بالبدرية شرقي بغداد على أصحاب أحمد وسمع منه جماعة منهم
أبو المعمر الانصاري وأبو القاسم بن عساكر ورويا عنه وتوفي ليلة الخميس ثاني
عشر رمضان ودفن بباب ابرز .

وفيها اسماعيل بن أبي القاسم الغازي أبو محمد النيسابوري روى عن أبي
الحسين عبد الغافر وأبي حفص بن مسرور وكان صوفياً صالحاً ممن خدم أبا القاسم
القشيري ومات في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة وقد روى صحيح مسلم كله .
وفيها تميم بن أبي سعيد أبو القاسم الجرجاني روى عن أبي حفص بن مسرور
وأبي سعد الكنجرودي والكبار وكان مسند هراة في زمانه توفي في هذه السنة
أو قبلها قاله في العبر .

وفيها طاهر بن سهل بن بشر أبو محمد الاسفرائني دمشقي الصانع عن احدى
وثمانين سنة سمع آباه وأبا بكر الخطيب وأبا القاسم الحنائي وطائفة وكان ضعيفاً قال
ابن عساكر حك اسم أخيه وكتب بدله اسمه .

وفيها الحسن بن يحيى بن روييل دمشقي الابار كان يبيع الابر وكان صالحاً
ناسكاً مغرياً بهجاء زوجته لانها أشارت عليه أن يمدح كبيراً فما نفع فهجاه فصفع
فقال لولا زوجتي لما صفعت ولولا تعذيرها في لما وقعت .

وفيها أبو جعفر الهمداني محمد بن أبي علي الحسن بن محمد الحافظ الصدوق
رحل وروى عن ابن النقوم وأبي صالح المؤذن والفضل بن المحب وطبقتهم
بخراسان والعراق والحجاز والنواحي قال ابن السمعي ما أعرف أن أحداً في
عصره سمع أكثر منه توفي في ذي القعدة وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً
من المكثرين .

وفيها أبو القاسم بن الطبر هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري البغدادي المقرئ

قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن موسى الخنيط وهو آخر أصحابه وسمع من أبي اسحق البرمكي وجماعة وكان ثقة صالحاً ممتعاً بجواسه توفي في جمادى الآخرة عن ست وتسعين سنة .

وفيها أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الخنيلي روى عن أبي الحسين بن الابنوسى وعبد الصمد بن المأمون وكان ذا علم وصلاح وهو أخو أبي نصر المتقدم ذكره قال ابن رجب ولد يوم الجمعة رابع عشرى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وكره به أبوه فى السماع فسمع من أبي الحسين ابن المهتدى وابن الابنوسى وابن النقور ووالده أبى على بن البنا وغيرهم وحدث وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابن عساكر وابن الجوزى وابن بوش وروى عنه ابن السمعانى اجازة وقال كان شيخاً صالحاً حسن السيرة واسع الرواية حسن الاخلاق متودداً متواضعاً برأ لطيفاً بالطلبة مشفقاً عليهم وتوفى ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الاول .

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها توفي أبو نصر الغازى أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني الحافظ قال ابن السمعانى ثقة حافظ ما أبيت فى شيوخى أكثر رحلة منه سمع أبا القاسم ابن مندة وأبا الحسين بن النقور والفضل بن المحب وطبقتهم وكان جماعة من أصحابنا يفضلونه على اسماعيل التيمى الحافظ. توفي فى رمضان وقال الذهبى عاش ثلاثاً وثمانين سنة .

وفيها أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحافظ بقى ابن مخلد أبو القاسم القرطبى المالكي أحد الأئمة روى عن أبيه وابن الطلاع وأجاز له أبو العباس بن دلهاث وتوفى فى سلخ العام عن سبع وثمانين سنة .

وفيها الفقيه الخنيلي أبو بكر الدينورى أحمد بن أنى الفتح محمد بن أحمد بن

أئمة الحنابلة ببغداد تفقه على أبي الخطاب وبرع في الفقه وتقدم في المناظرة على
أبناء جنسه حتى كان أسعد الميمني شيخ الشافعية يقول ما اعترض أبو بكر الدينوري
على دليل أحد إلا أثلّم فيه ثلثة وله تصانيف في المذهب منها كتاب التحقيق في مسائل
التعليق وتخرج به أئمة منهم أبو الفتح بن المنى والوزير ابن هبيرة قال ابن الجوزي
حضرت درسه بعده موت شيخنا ابن الزاغوني نحواً من أربع سنين قال وأنشدني
أى لنفسه

تمنيت أن أسمى فقيهاً مناظراً بغير عناء والجنون فنون

وليس اكتساب المال دون هشة تلقيتها فالعلم كيف يكون

وقال ابن الجوزي كان يرق عند ذكر الصالحين ويبكى ويقول للعلماء عند الله قدر
فلعل الله أن يجمعاني منهم توفي يوم السبت غرة جمادى الأولى ودفن عند رجل أبي
منصور الخياط قريباً من قبر الامام أحمد رضى الله عنه .

وفيه اسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك الماؤذن الفقيه أبو سعد النيسابورى
الشافعى روى عن أبيه وأبي حامد الازهرى وطائفة وتفقه على امام الحرمين
وبرع في الفقه ونال جاهاً ورياسة عند سلطان كرمان وتوفي ليلة الفطر وله نيف
وثمانون سنة .

وفيه سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي بكر أبو الفرج الاصبهاني الصيرفي الخلال
السمسار توفي في صفر عن سن عالية فانه سمع سنة ست وأربعين من احمد
ابن محمد بن النعمان القصاص وروى مسند احمد بن منيع ومسند الغربى ومسند
أبي يعلى وأشياء كثيرة وثان صالحاً ثقة .

وفيه عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن أبو المظفر القشيري
النيسابورى آخر أولاد الشيخ وفاة عاش سبعاً وثمانين سنة وحدث عن سعيد
البحيرى والبيهقى والكبار وأدرك ببغداد أبا الحسين بن النور وجماعة .
وفيه أبو الحسن الجذامى على بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهوب الاندلسي

أحد الأئمة أجاز له أبو عمر بن عبد البر وأكثر عن أبي العباس بن دلهان العذري وصنف تفسيراً وكتاباً في الأصول وعمر إحدى وتسعين سنة .
 وفيها علي بن علي بن عبيد الله أبو منصور الأمين والد عبد الوهاب بن سكينه روى الجعديات عن الصريفي وكان خيراً زاهداً يصوم صوم داود وكان أميناً علي أموال الأيتام ببغداد عاش أربعاً وثمانين سنة .

وفيها فاطمة بنت علي بن المظفر بن دعبل أم الخير البغدادية الأصل النيسابورية المقرية روت صحيح مسلم وغريب الخطابي عن أبي الحسين الفارسي وعاشت سبعاً وتسعين سنة وكانت تلقن النساء وقيل توفيت في العام المقبل قاله في العبر .

وفيها أبو الحسن الكرجي محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر الفقيه الشافعي شيخ الكرج وعالمها ومفتيها قال ابن السمعاني امام ورع فقيه مفت محدث أديب أفنى عمره في طلب العلم ونشره وروى عن مكى السلار وجماعة وله القصيدة المشهورة في السنة نحو مائتي بيت شرح فيها عقيدة السلف وله تصانيف في المذهب والتفسير وقال ابن كثير في طبقاته له كتاب الفصول في اعتقاد الأئمة الفحول حكى فيه عن أئمة عشرة من السلف الأئمة الأربعة وسفيان الثوري والادزاعي وابن المبارك والليث واسحق بن راهويه أقوالهم في أصول العقائد انتهى كذا قال ولم يذكر العاشر وله مختصر في الفقه يقال له الذرائع في علم الشرائع وله تفسير وكان لا يقنت في الفجر ويقول لم يصح في ذلك حديث وقد قال الشافعي اذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط وقال ابن شعبة ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وتوفي في شعبان والكرجي بكاف وراء مفتوحين وبالجميم انتهى .

وفيها الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بالله الهاشمي العباسي خطب له بولاية العهد أكثر أيام والده

وبويع بعده وكان شاباً أبيض مليح الوجه تام الشكل شديد البطش شجاع النفس
حسن السيرة جواداً كريماً شاعراً فصيحاً لم تطل دولته خرج من بغداد الى الجزيرة
وأذربيجان فخلعوه لذنوب ملفقة فدخل مراغة وعسكر منها وسار الى أصبهان
ومعه السلطان داود بن محمود فحاصرها وتمرض هناك فوثبت عليه جماعة من
الباطنية فقتلوه وقتلوا وقيل قتلوه صائماً يوم سادس عشرى رمضان وله ثلاثون
سنة وخلف نيماً وعشرين ابناً وقد غزا أهل همدان وعبرها في أيام عزله وظلم
وعسف وقتل كغيره قاله في العبر .

وفيها أنو شروان بن خالد الوزير أبو نصر الغساني وزر للسترشد والسلطان
محمود وكان من دقلاء الرجال ودهاتهم وفيه دين وحلم وجود مع تشيع قليل وكان
حجاً للعلماء موصراً بالجوهر والكرم أرسل اليه القاضي الأرجاني يطلب منه
خيمة فلم يكن عنده فجهز له خمسمائة دينار وقال اشتر بهذه خيمة فقال :

لله در ابن خالد رجلاً أحياناً الجود بعد مازها

سألته خيمة ألوذ بها فجادلى ملء خيمة ذها

وكان هو السبب في عمل مقامات الحريري وياه عنى الحريري في أول مقاماته
بقوله فأشار على من اشارته حكم وطاعته غم .

وفيها القاضي الاعز محمد بن هبة الله بن خلف التميمي ولى باناس وكان
ذا كرم ومروءة ومات بدمشق وهو الذي يكثر هجوه ابن منير الشاعر من ذلك
قوله من قصيدة :

هو قاض كما يقول ولكن ماعليه من القضاء علامه

عمة تملأ القضاء عليه فوق وجه كعشر عشر القلامه

وعليها من التصاوير مالم يجمع القدس مثله والقمامه

وفيها أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن
مغيث القرطبي العلامة أحد الإمامة بالاندلس كان رأساً في الفقه واللغة

والانساب والاختبار وعلو الاسناد روى عن أبى عمر بن الحذاء وحاتم بن محمد
والكبار وتوفى فى جمادى الآخرة عن خمس وثمانين سنة .

﴿ سنة ثلاث و ثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور كانت زلزلة بجبهه أتت على مائتى الف و ثلاثين ألفاً
فأهلكتهم وكانت الزلزلة عشرة فراسخ .

وفىها توفى الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبى جرة المرسى روى
عن جماعة وانفرد بالاجازة من أبى عمرو والدانى .

وفىها زاهر بن طاهر أبو القسم الشحامى النيسابورى المحدث المستملى
الشروطى مسند خراسان روى عن أبى سعد الكنججردى والبيهقى وطبقتهما
ورحل فى الحديث أولاً و آخرأ وخرج التاريخ وأملى نحوأ من ألف مجلس ولكنه
كان يخل بالصلوات فتركه جماعة لذلك توفى فى ربيع الآخر قاله فى العبر .

وفىها جمال الاسلام أبو الحسن على بن المسلم بن محمد بن على السلمى الدمشقى
الفقيه الشافعى الفرضى مدرس الغزالية والامينية ومفتى الشام فى عصره وهو
أول من درس بالامينية المنسوبة لامين الدولة سنة أربع عشرة وخمسمائة وصنف
فى الفقه والتفسير وتصدر للاشتغال والرواية فحدث عن أبى نصر بن طلاب
وعبد العزيز الكتانى وطائفة وتفقه على ابن عبيد الجبار المروزى ثم على نصر
المقدسى ولزم الغزالى مدة مقامه بدمشق ودرس فى حلقة الغزالى مدة قال الحافظ
ابن عساكر بلغنى أن الغزالى قال خلفت بالشام شاباً إن عاش كان له شأن قال
فكان كما تفرس فيه . معنا منه الكثير وكان ثقة ثباتاً عالماً بالمذهب والفرائض
وكان حسن الخط موفقاً فى الفتاوى وكان على فتاويه عمدة أهل الشام وكان يكثُر
من عيادة المرضى وشهود الجنائز ملازماً للتدريس والافادة حسن الاخلاق ولم
يخلف بعده مثله أتى .

وفيهما أبو جعفر السكواذى بفتح أوله والواو والمعجمة وسكون اللام نسبة إلى كلواذى قرية ببغداد محمد بن محفوظ بن محمد بن الحسن بن أحمد وهو ابن الامام أبي الخطاب الحنبلى المتقدم ذكره ولد سنة خمسمائة وتفقه على أبيه وبرع فى الفقه وصنف كتابا سماه الفريد قاله ابن القطيعى .

وفيهما أبو بكر محمد بن باجه السرقسطى عرف بابن الصائغ الفيلسوف الشاعر ذكره صاحب كتاب فرائد العقيان فقال هو رمد جفن العين وكمد نفوس المهتمدين اشتهر سخفا وجنونا وهجا مفروضا ومسئونا فما يتشرع ولا يأخذ فى غير الاباطيل ولا يشرع الى غير ذلك من كلام كثير .

وفيهما محمود بن بورى بن طغتكين الملك شهاب الدين صاحب دمشق ولى بعد قتل أخيه شمس الملوك اسماعيل وكانت أمه زمرد هي السكل فلما تزوج بها الاتابك زنكى وسارت الى حلب قام بتدبير المملكة معين الدين أنز الطغتكينى ووثب على محمود هذا جماعة من المهاليك فقتلوه فى شوال وأحضر وا أخاه محمداً من مدينة بعلبك فملكوه .

وفيهما هبة الله بن سهل السيدى أبو محمد البسطامى ثم النيسابورى فقيه صالح متعبد على الاسناد روى عن أبى حفص بن مسرور وأبى يعلى الصابونى والسكبار وتوفى فى صفر .

وفيهما هبة الله بن الحسن بن يوسف وقيل أحمد المنعوت بالبديع الاسطرلابى نسبة الى الاسطرلاب بفتح الهمزة وسكون السين وضم الطاء كلمة يونانية معناها ميزان الشمس وقال بعضهم اللاب اسم الشمس بلسان اليونان فكأنه قيل أسطر الشمس اشارة الى الخطوط التى فيه قيل ان أول من وضعه بطليموس صاحب المجسطى كان صاحب الترجمة شاعراً مشهوراً أحد الادباء الفضلاء وكان وحيد زمانه فى عمل الآلات الفلكية متقناً لهذه الصناعة وحصل له من جهة عملها مال جزيل فى خلافة المسترشد وذكره العماد فى الخريدة وأثنى عليه وأورد له

مقاطيع من شعره فمن ذلك قوله

أهدى لمجلسه الكريم وانما أهدى له ما حزت من نعمائه
كالبحر يطره السحاب وماله من عليه لانه من مائه

وقوله أيضا :

أذاقني حمرة المنايا لما اكتسى خضرة العذار
وقد تبدى السواد فيه وكارتني بعد في العيار

وقوله أيضا

قال قوم عشقته أمر الخد وقد قيل انه نكريش

قلت فرخ الطاووس أحسن ما كان اذا ما علا عليه الريش

قوله نكريش لفظة مجمية والاصل فيها نيك ريش معناه لحية جيدة فنيك جيد
وريش لحية وله أيضا

ولما بدا خط بخد معذبي كظلمة ليل في ضياء نهار

خلعت عذارى في هواه فلم أزل خليع عذار في جديد عذار

قال ابن خلدون وكان كثير الخلاعة يستعمل المجون في اشعاره حتى يفضي به الى
الفاحش في اللفظ وكان ظريفا في جميع حركاته توفي بعلة الفالج ودفن بمقبرة الوردية
من بغداد انتهى ملخصا .

(سنة اربع وثلاثين وخمسمائة)

فيها كما قال في الشذور خرف بخبره وصار مكان البلد ماء اسود وقدم التجار
من أهلها فلزموا المقابر ليكون على أهلهم .

وفيها توفي محمد بن أحمد بن علي ويعرف بزفره ويقال ابن زفره كان اماما

جليلا حافظا عمدة قال ابن ناصر الدين في بديعته

محمد بن أحمد بن زفره در له ثناؤه المسره

وفيها عبد الجبار بن محمد الخوارى بالضم والتخفيف وراء نسبة الى خوار بلد
الرى كان اماماً جليلاً سمع الواحدى وغيره .
وفيها أبو الفضل محمد بن اسمعيل الفضيلي الهروى العدل روى عن أبي عمر
المليحي ومعلم الضبي وتوفى في صفر .

وفيها محمد بن بورى بن طغتكين جمال الدين كان ظالمماً سبي السيرة ولى
دمشق عشرة أشهر ومات في شعبان وأقيم بعده ابنه أبى صبي مراهق .
وفيها يحيى بن على بن عبد العزيز القاضى المنتجب أبو الفضل القرشى زكى
الدين قاضى دمشق وأبو قاضيه المعروف بابن الصائغ الدمشقى الشافعى قال
الاسنوى كان فاضلاً رحل الى بغداد فتفقه على الشاشى وقرأ العربية على أبى على
الفارسى وتولى القضاء بدمشق و كان محمود السيرة ولد سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة
انتهى وتوفى في ربيع الاول .

وكان له ولد يقال له منتجب الدين محمد خال الحافظ ابن عساكر ووالده القاضى
الزكى تفقه على الشيخ نصر المقدسى وناب عن والده لما حج سنة عشر وخمسائة
ثم اشتغل بالحكم لما كبر والده وبعد موته أيضاً وكان نزهاً عفيفاً صلباً فى الاحكام
وقوراً متودداً شفوفاً حسن النظر ولد سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفى فى ربيع
الاول سنة تسع وثلاثين وخمسائة ذكره ابن عساكر فى تاريخه .

وفيها يحيى بن بطريق الطرسوسى الدمشقى روى عن أبى بكر الخطيب وأبى
الحسين محمد بن مكى وتوفى فى رمضان .

(سنة خمس وثلاثين وخمسائة)

فيها توفى اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الكبير قوام السنة أبو القسم
التمى الطلحى الاصبهانى الشافعى روى عن أبى عمرو بن مندة وطبقته باصبهان
وأبى نصر الزينى ببغداد ومحمد بن سهل السراج بنيسابور ذكره أبو موسى المدينى
(٩ - رابع الشذرات)

فقال أبو القسم امام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمانه أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين ثم فلج بعد مدة وتوفي بكرة يوم عيد الاضحى وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة وقال ابن السمعاني هو أستاذي في الحديث وعنه أحدث هذا القدر وهو امام في التفسير والحديث واللغة والأدب عارف بالمتون والاسانيد أملى بجامع أصبهان قريباً من ثلاثة آلاف مجلس وقال أبو عامر الغندري ما رأيت شاباً ولا شيخاً قط مثل اسمعيل التيمي ذاكرته فرأيت به حافظاً للحديث عارفاً بكل علم متفتناً وقال أبو موهبي صنف شيخنا اسمعيل التفسير في ثلاثين مجلدة كبار وسماه الجامع وله الايضاح في التفسير أربع مجلدات والموضح في التفسير ثلاث مجلدات وله المعتمد في التفسير عشر مجلدات وتفسير بالعجمي عدة مجلدات رحمه الله تعالى وقال ابن شهبه له كتاب الترغيب والترهيب وشرح صحيح البخاري وصحيح مسلم وكان ابنه شرح فيهما فمات في حياته فأتمهما وله كتاب دلائل النبوة وكتاب التذكرة نحو ثلاثين جزءاً وغير ذلك وقال ابن مندة في الطبقات ليس في وقتنا مثله وكان أئمة بغداد يقولون مارحل الى بغداد بعد أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه ولم ينكر أحد شيئاً من فتاويه قط .

وأما ولده فهو أبو عبدالله محمد ولد في حدود سنة خمسائة ونشأ في طلب العلم فصار اماماً مع الفصاحة والذكاء وصنف تصانيف كثيرة مع صغر سنه اخترمته المنية بهمدان سنة ست وعشرين وخمسمائة .

وفيها رزين بن معاوية أبو الحسن العبدري الاندلسي السرقسطي مصنف تجريد الصحاح روى كتاب البخاري عن أبي مكتوم بن أبي ذر وكتاب مسلم عن الحسين الطري وجاور بمكة دهراً وتوفي في المحرم .

وفيها أبو منصور القزاز عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد الشيباني البغدادي ويعرف بابن زريق روى عن الخطيب وأبي جعفر بن المسلمة والكنبار وكان صالحاً كثير الرواية توفي في شوال عن بضع وثمانين سنة .

وفيها عبد الوهاب بن شاه ابو الفتوح الشاذياخي النيسابوري التاجر سمع من القشيري رسالته ومن أبي سهل الحفصي صحيح البخاري ومن طائفة وتوفي في شوال .

وفيها ابو نصر الفتح بن محمد بن خاقان القيسي الاشبيلي صاحب كتاب قلائد العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعراء الغرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم بأحسن عبارته والطف اشارته وله أيضا كتاب مطمح الانفس ومسرح التانس في ملح أهل الاندلس وهو ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهو كتاب كثير الفائدة لكنه قليل الوجود وكلامه في هذه الكتب يدل على فضله وغزارة مادته وكان كثير الاسفار سريع التنقلات وتوفي قتيلا بمدينة مرا كش في الفندق قاله ابن خلكان وقال غيره مات بمرا كش قتيلا ذبح بمسكنه في فندق من فنادقها وكان يتكلم على الشعراء في كتابه قلائد العقيان بألفاظ كالسحر الحلال والماء الزلال يقال انه اراد أن يفضح الشعراء الذين ذكرهم بنشره وكان يكتب الى المغاربة ورؤسائها يعرف كلا على انفراده انه عزم على كتاب القلائد وان يبعث اليه بشيء من شعره ليضعه في كتابه وكانوا يخافونه ويبعثون اليه الذي طلب ويرسلون له الذهب والدنانير فكل من أرضاه أثنى عليه وكل من قصر هجاءه وثلبه ومن تصدى له وارسل اليه ابن باجه وزير صاحب المرية وهو أحد الاعيان في العلم والبيان يشبهونه في المغرب بابن سينا في المشرق فلما وصلته رسالة ابن خاقان تهاون بها ولم يعرها طرفه فذكره ابن خاقان بسوء ورماه بداهية .

وفيها ابو الحسن بن توبة محمد بن احمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الاسدي الطبري الشافعي المقرئ . روى عن أبي جعفر بن المسلمة وأبي بكر الخطيب وطائفة وتوفي في صفر .

وتوفي اخوه عبد الجبار بعده بثلاثة أشهر وروى عن أبي محمد الصريفيني وجماعة وكان الأصغر قاله في العبر .

وفيهما أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد - يتصل نسبه بكعب بن مالك
الانصارى أحد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم - القاضي أبو بكر الانصارى
البغدادي الحنبلي البزاز مسند العراق ويعرف بقاضي المارستان حضر أبا اسحق
البرمكي وسمع من علي بن عيسى الباقلائي وأبي محمد الجوهري وأبي الطيب
الطبري وطائفة وتفقه على القاضي أبي يعلى وبرع في الحساب والهندسة وشارك
في علوم كثيرة وانتهى اليه علو الاسناد في زمانه توفي في رجب وله ثلاث
وتسعون سنة وخمسة أشهر قال ابن السمعاني ما رأيت أجمع للفنون منه نظر في كل
علم وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته الا الحديث وعلمه قاله في العبر ومن
شعره قوله :

احفظ لسانك لا تبج بثلاثة سن ومال ما استطعت ومذهب
فعلى الثلاثة تبسلي بثلاثة بمكفر وبحاسد ومكذب

وكان يقول من خدم المحابر خدمته المنابر وقال ابن رجب في طبقاته ولد يوم
الثلاثاء عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمئة وحفظ القرآن وهو ابن سبع
سنين وسمع على خلائق وتفقه على القاضي أبي يعلى وقرأ الفرائض والحساب
والجبر والمقابلة والهندسة وبرع في ذلك وله فيه تصانيف وشهد عند الدامغاني
وتفنى في علوم كثيرة قال ابن السمعاني كان حسن الكلام حلو المنطق مليح
المحاورة ما رأيت أجمع للفنون منه نظر في كل علم وكان سريع النسخ حسن القراءة
للحديث سمعته يقول ماضيت ساعة من عمرى في لهو أو لعب قال وسمعته
يقول أسرتنى الروم وبقيت في الاسر سنة ونصفاً وكان خمسة أشهر الغل في عنقى
والسلاسل على يدي ورجلي وكانوا يقولون لى قل المسيح ابن الله حتى نفعل
ونصنع فى حقلك فامتنت وماقلت وقت أن حبست كان ثم معلم يعلم الصبيان
الخط بالرومية فتعلمت فى الحبس الخط الرومى وسمعته يقول حفظت القرآن ولى
سبع سنين وما من علم فى عالم الله الا وقد نظرت فيه وحصلت منه كله أو بعضه

ورحل اليه المحدثون من البلاد وقال ابن الجوزي ذكر لنا أن منجمين حضرا
 حين ولد أبو بكر بن عبد الباقي فأجمعا أن عمره اثنتان وخمسون سنة قال وها أنا
 قد تجاوزت التسعين قال ورأيت بعد ثلاث وتسعين صحيح الحواس لم يتغير
 منها شيء ثابت العقل يقرأ الخط الدقيق من بعد ودخلنا عليه قبل موته بمدينة
 فقال قد نزلت في أذني مادة فقرأ علينا من حديثه وبقي على هذا نحواً من شهرين
 ثم زال ذلك وعاد الى الصحة ثم مرض فأوصى أن يعق قبره زيادة على العادة
 وأن يكتب عليه (قل هو نأ عظيم أتم عنه معروض) وبقي
 ثلاثة ايام قبل موته لا يفتر من قراءة القرآن الى أن توفي يوم الاربعاء ثاني
 رجب ودفن بباب حرب الى جانب ابيه قريباً من بشر الحافي رحمه الله وقال ابن
 الخشاب كان مع تفرد به علم الحساب والفرائض واقتنانه في علوم عديدة صدوقاً
 ثبتاً في الرواية متحريراً فيها وقال ابن ناصر لم يخلف بعده من يقوم مقامه في علمه
 وقال ابن شافع ما رأيت ابن الخشاب يعظم احداً من مشايخه تعظيمه له وقال ابن
 أبي الفوارس سمعت القاضي ابا بكر بن عبيد الباقي يقول كنت مجاوراً بمكة
 حرسها الله تعالى فأصابني يوم اجوع شديد لم أجد شيئاً أدفع به عنى الجوع فوجدت
 كيساً من ابريسم مشدوداً بشرابة ابريسم أيضاً فأخذته ووجئت الى بيتي فحللته فوجدت
 فيه عقداً من اللؤلؤ لم أر مثله فخرجت فاذا شيخ ينادي عليه ومعه خرقة فيها خمسمائة
 دينار وهو يقول هذا لمن يرد علينا الكيس الذي فيه اللؤلؤ فقلت انا محتاج وأنا
 جائع فأخذ هذا الذهب فاتفق به وأرد عليه الكيس فقلت له تعال وجئت به الى
 بيتي فأعطاني علامة الكيس وعلامة الشرابة وعلامة اللؤلؤ وعدده والخيط الذي
 هو مشدود به فاخرجه ودفعته اليه فسلم الى خمسمائة دينار فما أخذتها وقلت يجب
 أن اعيدته اليك ولا آخذ له جزاء فقال لي لا بد ان تأخذ وألح علي كثيراً فلم أقبل
 فتركتني ومضى وخرجت من مكة وركبت البحر فانكسر المركب وغرق الناس
 وهلكت اموالهم وسلمت أنا على قطعة من المركب فبقيت مدة في البحر لا أدري

أين أذهب فوصات الى جزيرة فيها قوم فقعدت في بعض المساجد فسمعوني
أقرأ فلم يبق أحد الا جاني وقال علمني القرآن فحصل لي منهم شيء كثير من
المال ثم رأيت اوراقا من صحف فأخذتها فقالوا تحسن تكتب فقلت نعم فقالوا
علمنا الخط وجاءوا بأولادهم من الصبيان والشباب وكنتم اعلمهم فحصل لي ايضا
من ذلك شيء كثير فقالوا لي بعد ذلك عندنا صبية يتيمة ولها شيء من الدنيا
نريد ان تزوج بها فاهتنتعت فقالوا لا بد والزموني فاجبتهم فلما زفوها مددت عيني
أنظر اليها فوجدت ذلك العقد بعينه معلقا في عنقها فما كان لي حينئذ شغل الا النظر
اليه فقالوا يا شيخ كسرت قلب هذه اليتيمة من نظرك الى هذا العقد ولم تنظر اليها
فقصصت عليهم قصة العقد فصاحوا بالتهليل والتكبير حتى بلغ الى جميع أهل
الجزيرة فقلت ما بكم فقالوا ذلك الشيخ الذي أخذ منك العقد أبو هذه الصبية وكان
يقول ما وجدت في الدنيا مسلما كهذا الذي رد على هذا العقد وكان يدعو ويقول
اللهم اجمع بيني وبينه حتى أزوجه بابنتي والآن قد حصلت فبقيت معها مدة ورزقت
منها ولدين ثم انها ماتت فورثت العقد أنا وولدي ثم مات الولدان فحصل العقد
لي فبعته بمائة الف دينار وهذا المال الذي ترون معي من بقايا ذلك المال وقد تضمنت
هذه القصة انه لا يجوز قبول الهدية على رد الامانات لانه يجب عليه ردها بغير
عوض وهذا اذا كان لم يلقطها بنية أخذ الجعل المشروط وقد نص أحمد رضي الله عنه
على مثل ذلك في الوديعة وأنه لا يجوز لمن ردها الى صاحبها قبول هديته الا بنية
المسكافة انتهى ما أورده ابن رجب ملخصا .

وفيها أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني الزاهد شيخ الصوفية بمرو وبقية
مشايخ الطريق العاملين تفرقه على الشيخ أبي اسحق فأحكم مذهب الشافعي وبرع
في المناظرة ثم ترك ذلك وأقبل على شأنه وروى عن الخطيب وابن المسلمة
والكبار وسمع بأصبهان وبخارى وسمرقند ووعظ وخوف وانتفع به الخلق وكان
صاحب أحوال وكرامات توفي في ربيع الاول عن أربع وتسعين سنة قاله في العبر

وقال السخاوى فى طبقاته وابن الاهدل: أبو يعقوب الهمذانى الفقيه الزاهد العالم العامل الربانى صاحب المقامات والكرامات قدم بغداد فى صباه بعد ستين وأربعمائة ولازم الشيخ أبا اسحق الشيرازى وتفقه عليه حتى برع فى الاصول والمذهب والخلاف ثم زهد فى ذلك واشتغل بالزهد والعبادة والرياضة والمجاهدة حتى صار علماً من أعلام الدين يهتدى به الخلق الى الله ثم قدم بغداد فى سنة خمس وخمسمائة وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة النظامية وصادف بها قبولاً عظيماً من الناس وكان قطب وقته فى فنه وذو كر ابن النجار فى تاريخه أن فقيهاً يقال له ابن السقا سأله عن مسألة وأساء معه الادب فقال له الامام يوسف اجلس فانى أجد ويروى أشم من كلامك رائحة الكفر وكان أحد القراء حفظة القرآن فاتفق أنه تنصر ومات عليها نعوذ بالله من سوء الخاتمة وذلك أنه خرج الى بلد الروم رسولا من الخليفة فافتن بآبنة الملك فطلب زواجها فامتنعوا الا أن يتنصر فتنصر ورؤى فى القسطنطينية مريضاً ويده خلق مروحة يذب بها الذباب عن وجهه فسئل عن القرآن فذكر أنه نسيه الا آية واحدة وهى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) وذكرت حكاية ابن السقا فى البهجة المصنفة فى مناقب الشيخ عبد القادر وأن ابتلاه كان سبب اساءته الى بعض الاولياء يقال له الغوث فإله أعلم.

﴿ سنة ست وثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها كانت ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر وبين الترك الكفرة بها وراء النهر أصيب فيها المسلمون وأفلت سنجر فى نفر يسير بحيث انه وصل بلخ فى ستة أنفس وأسرت زوجته وبنته وقتل من جيشه مائة ألف أو أكثر وكانت الترك فى ثلثمائة ألف فارس.

وفيها توفي أبو سعد الزوزني بفتح الزاين وسكون الواو نسبة الى زوزن بلد بين هراة ونيسابور أحمد بن محمد ، الشيخ أبي الحسن علي بن محمود بن ماخره الصوفي روى عن القاضي أبي يعلى وأبي جعفر بن المسلمة والكبار وتوفي في شعبان عن سبع وثمانين سنة قال ابن ناصر كان متمسحاً فرأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وأنا في الجنة .

وفيها أبو العباس بن العريف أحمد بن محمد بن موسى الصنهاجي الاندلسي الصوفي الزاهد قال ابن بشكوال كان مشاركا في اشياء ذات عناية في القراءات وجمع الروايات والطرق وحملتها و كان متناهياً في الفضل والدين و كان الزهاد والعباد يقصدونه وقال الذهبي لما كثرتابعه توهم السلطان وخاف أن يخرج عليه فطلبه فأحضر الى مرا كش فتوفي في الطريق قبل أن يصل وقيل توفي بمراكش وله ثمان وسبعون سنة وكان من أهل المرية .

وفيها أبو القسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن أبي الاشعث أبو القسم ابن السمرقندي الحافظ ولد بدمشق سنة أربع وخمسين وسمع بها من الخطيب وعبد الدائم الهلالي وابن طلاب والكبار وبيغداد من الصريفيين فمن بعده قال ابو العلاء الهمذاني ما أعدل به أحداً من شيوخ العراق . وهو من شيوخ ابن الجوزي توفي في ذي القعدة .

وفيها أبو سعد اسماعيل بن عبد الواحد بن اسماعيل بن محمد الامام أبو سعد البوشنجي نزيل هراة ولد سنة احدى وستين وأربعمائة وكان شافعيًا عالماً بالمذهب درس وأفتى وصنف قال ابن السمعاني كان فاضلاً عزيز الفضل حسن المعرفة بالمذهب جميل السيرة مرضى الطريقة كثير العبادة ملازماً للذكر قانعاً باليسير خشن العيش راغباً في نشر العلم لازماً للسنة غير ملتفت الى الامراء وأبناء الدنيا وقال عبد الغافر شاب نشأ في عبادة الله مرضى السيرة على منوال أبيه وهو فقيه مناظر مدرس زاهد وقال الرافعي في كتاب الجامع هو امام غواص متأخر

لقيه من لقيناه ، توفي بهراة ، وله كتاب أسماه المستدرک وقف عليه الرافي ونقل عنه في مواضع . قاله ابن قاضي شهبة .

وفيهما عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخوارى - بضم الخاء والتخفيف نسبة الى خوار بلد بالرى الشافعى المبنى امام جامع نيسابور تفقه على امام الحرمين وسمع البيهقى والقشيرى وجماعة وتوفى فى شعبان عن احدى وتسعين سنة .
وفيهما ابن برجان أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبى الرجال اللخمى الافريقى ثم الاشيبلى العارف شيخ الصوفية مؤلف شرح الاسماء الحسنى توفى غربياً بمرا كش قال الابار كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث والتحقيق بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد فى العبادة وقبره بازاء قبر ابن العريف .

وفيهما شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبى الفرج الحنبلى عبد الواحد ابن محمد الانصارى الشيرازى ثم الدمشقى الفقيه الواعظ شيخ الحنابلة بالشام بعد والده ورئيسهم وهو بانى مدرسة الحنابلة داخل باب الفراديس سكنها الشيخ محمد الاسطوانى من سنة خمس وأربعين وتسعمائة الى نيف وسبعين وتسعمائة .
كذا رأيت على هامش طبقات ابن رجب . وقال ابن رجب فى الطبقات توفى والد عبد الوهاب وهو صغير فاشتغل بنفسه وتفقه وبرع وناظر وأفتى ودرس الفقه والتفسير ووعظ واشتغل عليه خلق كثير وكان فقيها بارعا وواعظا فصيحاً وصدرأ معظماً ذا حرمة وحشمة وسؤدد ورياسة ووجاهة وهيبة وجلالة كان يشد على الكرسى بجامع دمشق اذا طاب وقته قوله :

سیدی علل الفؤاد العلیلا واحینی قبیل أن ترانی قتیلا

ان تكن عازماً على قبض روحى فترفق بها قليلا قليلا

ولشرف الاسلام تصانيف فى الفقه والاصول منها المنتخب فى الفقه فى مجلدين والمفردات والبرهان فى أصول الدين وغير ذلك وحدث عن أبیه وغيره وسمع منه

(١٠ - رابع الشذرات)

بيغداد ابن كامل ، توفي رحمه الله في ليلة الاحد سابع عشر صفر سنة ست ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير .

وفيهما أبو عبد الله المازري محمد بن علي بن عمر المالكي المحدث مصنف المعلم في شرح مسلم كان من كبار أئمة زمانه قال ابن الاهدل نسبة الى مازر بفتح الزاي وكسرها بلدة بحزيرة صقلية ، وكان ذا فنون من أئمة المالكية وله المعلم بقوائد مسلم ومنه أخذ القاضي عياض شرحه الاكمال ، توفي بالمهدية عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيهما هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس أبو محمد البغدادي امام جامع دمشق ثقة مقرئ محقق ختم عليه خلق وله اعتناء بالحديث روى عن أبي العباس بن قيس وأبي عبد الله بن أبي الحديد وبيغداد من البانياسي وطائفة وباصبهان من ابن سكرويه وطائفة وآخر أصحابه ابن أبي لقمة .

وفيهما يحيى بن علي أبو محمد بن الطراح المدير روى عن عبد الصمد بن المأمون وأقرانه وكان صالحاً ساكناً توفي في رمضان .

﴿ سنة سبع و ثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها توفي أحمد بن محمد بن أبي المختار الشريف العلوي النوبندجاني شاعر مفلق ومن شعره :

اخضر بالزغب المنمنم خده فالخذ ورد بالنفسج معلم

يا عاشقيه تمتعوا بعداره من قبل أن يأتي السواد الاعظم

وفيهما توفي صاحب ملطية محمد بن الدائشمند واستولى على مملكة مسعود بن قلع ارسلان صاحب قونية .

وفيهما الحسين بن علي سبط الخياط البغدادي المقرئ أبو عبد الله قال ابن السمعاني شيخ صالح دين حسن الاقراء يأكل من كد يده سمع الصريفي وبني

وفيهما أبو الفتح بن البيضاوي القاضي عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد أخو
قاضي القضاة أبي القسم الزيني لأمه سمع أبا جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن
المأمون وكان متحريراً في أحكامه توفي في جمادى الأولى ببغداد .

وفيهما علي بن يوسف بن تاشفين أمير المسلمين صاحب المغرب كان يرجع
إلى عدل ودين وتعبد وحسن طوية وشدة إيثار لأهل العلم وتعظيم لهم وذم
للكلام وأهله ولما وصلت إليه كتب أبي حامد أمر باحراقها وشدد في ذلك ولكنه
كان (١) مستضعفاً مع رؤوس أمرائه فلذلك ظهرت مناكير وخبور في دولته
فتغافل وعكف على العبادة وتوثب عليه ابن تومرت ثم صاحبه عبد المؤمن توفي
في رجب عن إحدى وستين سنة وتملك بعده ابنه تاشفين قاله في العبر وقال ابن
الأهدل كان من أئمة الهدى علماً وعملاً .

وفيهما عمر بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن لقمان النسفي السمرقندي
الحنفي الحافظ ذوالفنون يقال له مائة مصنف روى عن اسمعيل بن محمد النوحى
فمن بعده وله أوهام كثيرة قاله في العبر وقال غيره كان فاضلاً مفسراً أديباً صنّف
كتباً في التفسير والفقهاء ونظم الجامع الصغير لمحمد بن الحسن وقدم بغداد وحدث
بكتاب تطويل الاسفار لتحصيل الاخبار من جمعه وروى عنه عامة مشايخه .

وفيهما كوخان خال سلطان الترك والخطا الذي هزم المسلمين وفعل الافاعيل
في السنة الماضية واستولى على سمرقند وغيرها هلك في رجب ولم يمهله الله وكان
ذا عدل على كفره وكان مليح الشكل حسن الصورة كامل الشجاعة لا يمكن أميراً
من اقطاع بل يعطيهم من خزائنه ويقول ان أخذوا الاقطاعات ظلموا الناس
وكان يعاقب على السكر ولا ينكر الزنا ولا يستقبحه وتمايكت ابنته بعده ولم
تزل مدتها وتملكت أمه بعدها فخسرت على الخطا وما وراء النهر .

(١) « كان » غير موجودة في النسخ .

وفيهما محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي المنتخب أبو المعالي القرشي
الدمشقي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها القاضي الزكي سمع أبا القسم بن
أبي العلاء وطائفة وسمع بمصر من الحلبي وتفقه على نصر المقدسي وغيره وتوفي
في ربيع الأول عن سبعين سنة .

وفيهما مفلح بن أحمد أبو الفتح الرومي ثم البغدادي الوراق سمع من أبي بكر
الخطيب والصريفيني وجماعة وتوفي في المحرم .

﴿ سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها توفي أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن البغدادي الصفار
المقرئ روى عن ابن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون .

وفيهما أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الانماطي الحافظ الحنبلي مفيد
بغداد سمع الصريفيني ومن بعده قال أبو سعد حافظ متقن كثير السماع وقال ابن رجب
ولد في رجب سنة اثنتين وستين وأربع مائة وسمع الكثير من خاق كثير وكتب بخطه
الكثير وسمع العالي والنازل حتى أنه قرأ على ابن الطيورى جميع ما عنده قال ابن
ناصر عنه كان بقية الشيوخ وكان ثقة ولم يتزوج قط وقال الحافظ أبو موسى المدني
في معجمه هو حافظ عصره ببغداد وذكر ابن السمعاني فقال حافظ ثقة متقن واسع
الرواية دائم البشر سريع الدعة عند الذكر حسن المعاشرة جمع الفوائد وخرج البخاريج
لعله ما بقى جزءه روى الا وقد قرأه وكان متفرغا للتحديث اما ان يقرأ عليه أو
ينسخ وذكره تلميذه ابن الجوزى في عدة مواضع من كتبه كمشيخته وطبقات
الاصحاب المختصرة والتاريخ وصفة الصفوة وصيد الخاطر وأثنى عليه كثيرا وقال
كان ثقة ثباتا ذا دين وورع وكنت اقرأ عليه الحديث وهو يبكي فاستفدت بيكاته
أكثر من استفادتي بروايته وكان على طريقة السلف وانتفعت به ما لم انتفع بغيره
ودخلت عليه في مرضه وقد ابلى وزهد لحمه فقال ان الله عز وجل لا يهتم في قضائه

وما راينا في مشايخ الحديث أ كثر سماعا منه ولا أ كثر كتابة للحديث منه مع المعرفة به ولا أصبر على الاقراء ولا أ كثر دعة وبكاء مع دوام البشر وحسن اللقاء وكان لا يغتاب احدا ولا يغتاب عنده احد وكان سهلا في اعارة الاجزاء لا يتوقف توفي رحمه الله يوم الخميس حادى عشر المحرم ودفن من الغد بالشو نيزية وهي مقبرة أبي القسم الجنيد غربى بغداد .

وفيهما على بن طراد الوزير الكبير أبو القسم الزينبي العباسى وزير المسترشد والمقتضى سمع من عمه أبى نصر الزينبي وأبى القسم بن البسرى وكان صدرا مهيبا نبىلا كامل السؤدد بعيد الغور دقيق النظر ذا رأى ودهاء واقدمام نهض بأعباء بيعة المقتضى وخاع الراشد فى نهار واحد وكان الناس يتعجبون من ذلك ولما تغير عليه المقتضى وهم بالقبض عليه احتسب منه بدار السلطان مسعود ثم خلس ولزم داره واشتغل بالعبادة والخير الى أن مات فى رمضان وكان يضرب المثل بحسنه فى صباه .

وفيهما محمد بن الخضر بن أبى المهزول المعروف بالسابق من أهل المعرة كان شاعرا مجودا دخل بغداد وجالس ابن ماقيا والايوردي، وأبا زكريا التبريزى وانشدهم ولقى ابن الهبارية وعمل رسالة لقبها تحية الندمان ومن شعره فى مליح حلقوا رأسه

وجهك المستنير قد كان بدرا فهو شمس لنفى صدغك عنه

ثبتت آية النهار عليه اذ مح القوم آية الليل مته

وفيهما أبو البركات محمد بن على بن صدقة بن جلب الصانع الحنبلى أمين الحكم يباب الأزع سمع من أبى محمد التميمي وقرأ الفقه على القاضى أبى خازم وذكّر ابن القطيبي عن أبى الحسين بن أبى البركات الصانع قال سمعت أبى قال جاءت فتوى الى القاضى أبى خازم وفيها مكتوب

ما يقول الإمام اصاحه الله تعالى وللسيل همداه

في محب أنى إليه حبيب في ليالى صيامه فأتاه
افتنا هل صباح ليلته أفرط ام لا وقل لنا ماتراه
قال فقال لى القاضى أبو خازم أجب يا أبا البركات فكتبت الجواب وبالله التوفيق
أيها السائل عن الوطء في ليلة الصيام الذى إليه دعاه
وجده بالذى احب وقد أحرق نار الغرام منه حشاه
كيف يعصى ولو تفكر في قدرة ربي مفكرا ما عصاه
أأمنت الذى دحى الارض أن يطبق دون الورى عليك سماه
ليس فيما أتيت ما يبطل الصوم جوابى فاعلم هداك الله
توفى ليلة الثلاثاء سابع عشر رجب ودفن بباب حرب وسبب موته ان زوجته
سمته في طعام قدمته له وأكل معه منه رجلا ن فمات أحدهما من ليلته والآخر من غده
وبقى ابو البركات مريضا مديدة ثم مات رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو الفتوح الاسفراينى محمد بن الفضل بن محمد ويعرف أيضا بابن المعتمد
الواعظ المتكلم روى عن أبى الحسن بن الاخرم المدينى ووعظ ببغداد وجعل
شعاره اظهار مذهب الاشعرى وبالغ في ذلك حتى هاجت فتنه كبيرة بين الحنابلة
والاشعرية فأخرج من بغداد فغاب مدة ثم قدم وأخذ يثير الفتنة ويث اعتقاده
ويذم الحنابلة فأخرج من بغداد وألزم بالاقامة ببلده فادر كه الموت بسظام في ذى
الحجة وكان رأسا في الوعظ أوحد في مذهب الاشعرى له تصانيف في الأصول
والتصوف قال ابن عساكر أجرا من رأيت له لسانا وجنانا وأسرعهم جوابا واسلسهم
خطابا لازمت حضور مجلسه فما رأيت مثله واعظا ولا مذكرا قاله في العبر .

وفيهما ابو القسم الزمخشري محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى النحوى اللغوى
المفسر المعتزلى صاحب الكشاف والمفصل عاش احدى وسبعين سنة وسمع ببغداد
من ابن الطبر وصنف عدة تصانيف وسقطت رجله فكان يمشى في جاون خشب وكان

داعية الى الاعتزال كثير الفضائل قاله في العبر وقال ابن خلسكان الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره من غير مدافع تشد اليه الرحال في فنونه أخذ النحو عن أبي مضر منصور وصنف التصانيف البديعة منها الكشاف في تفسير القرآن العظيم لم يصنف قبله مثله والفايق في الحديث وأساس البلاغة في اللغة وريع الابرار وفصوص الاخبار ومتشابه اسامي الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة الناشد والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير والانموذج في النحو والمفرد والمؤلف في النحو ورؤس المسائل في الفقه وشرح أبيات سيوييه والمستقصى في أمثال العرب وصميم العربية وسوائر الامثال وديوان التمثل وشقائق النعمان وشافى العيبي من كلام الشافعي والقسطاس في العروض ومعجم الحدود والمنهاج في الاصول ومقدمة من الآداب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وجاور بها زماناً فصار يقال له جار الله لذلك فكان هذا الاسم علماً عليه وسمعت من بعض المشايخ أن احدي رجله كانت سقطت وكان يمشي في جاون خشب وكان سبب سقوطها أنه في بعض أسفاره في بلاد خوارزم أصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وأنه كان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفاً من أن يظن من يعلم الحال أنها قطعت لريية ورأيت في تاريخ المتأخرين أن الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغانى سأله عن قطع رجله فقال دعاء الوالدة وذلك انني في صباي أمسكت عصفوراً وربطته بخيط في رجله وأفلت من يدي فأدر كته وقد دخل في خرق فجذبتة فانقطعت رجله في الخيط فقالت والدتي قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطالب دخلت الى بخارى لطالب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعملت على عمل أوجب قطعها وكان الزمخشري المذکور

معتزلى الاعتقاد متظاهراً به حتى نقل عنه أنه كان اذا قصد صاحباً له واستأذن عليه فى الدخول يقول لمن يأخذ له الاذن قل له أبو القسم المعتزلى بالبواب وأول ما صنف كتاب الكشاف استفتح الخطبة بقوله الحمد لله الذى خلق القرآن فيقال انه قيل متى تر كتبه على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب أحد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذى جعل القرآن وجعل عندهم بمعنى خلق ورأيت فى كثير من النسخ الحمد لله الذى أنزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف وكان الحافظ أبو الطاهر السلفى كتب اليه من الاسكندرية وهو يومئذ مجاور بمكة يستجيزه فى مسموعاته ومصنفاته فرد جوابه بما لا يشفى الغليل فلما كان فى العام الثانى كتب اليه أيضاً مع بعض الحجاج استجازة أخرى ثم قال فى آخرها ولا يحوج أدام الله توفيقه الى المراجعة فالمسافة بعيدة وقد كاتبه فى السنة الماضية فلم يجبه بما يشفى الغليل وفى ذلك الاجر الجزيل فكاتب الزمخشرى جوابه بأفصح عبارة وأبلغها ولم يصرح له بمقصوده ومن شعره السائر قوله

ألا قل لسعدى مالنا فيه من وطر وما بطنين النحل من أعين البقر
فانا اقتصرنا بالذين تضايقت عيونهم والله يجزى من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جفوة ولم أر فى الدنيا صفاء بلا كدر
ولم أنس اذ غالته قرب روضة الى جنب حوض فيه للباء منحصر
فقلت له جثنى بورد وانما أردت به ورد الخدود وما شعر
فقال انتظرنى رجع طرفى أجيء به فقلت له هيهات مالى منتظر
فقال ولا ورد سوى الخد حاضر فقلت له انى قنعت بما حضر
ومن شعره يرثى شيخه أبا مضر منصور

وقائلة ما هذه الدرر التى تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذى كان قد حشى أبو مضر أذنى تساقط من عيني

ومن شعره

أقول لظبي مر بي وهو راتع أنت أخو ليلى فقال يقال
 فقلت وفي حكم الصباية والهوى يقال أخو ليلى فقال يقال
 فقلت وفي ظل الاراكة والحى يقال ويستسقى فقال يقال

ومما أشد لغيره في كتاب الكشاف في سورة البقرة عند قوله تعالى (ان الله
 لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها) فانه قال أنشدت لبعضهم
 يامن يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البيم الأليل
 ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل
 اغفر لعبد تاب عن فرطاته ما كان منه في الزمان الاوّل

وكانت ولادة الزمخشري يوم الاربعاء سابع عشرى رجب سنة سبع وستين
 وأربعمائة بزمخشري وتوفى ليلة عرفة بمرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة انتهى
 ما أورده ابن خلكان ملخصاً وقال ابن الأهدل كان من أئمة الحنفية معتزلي
 العقيدة عظم صيته في علوم الادب وسلم مناظروه له انتهى ملخصاً أيضاً .

﴿ سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها توفى أبو البدر الكرخي ابراهيم بن محمد بن منصور ثقة ذو مال حدث
 عن ابن سمعون وعن خديجة الساهجانية وسمع أيضاً من الخطيب وطائفة وتوفى
 في ربيع الاول .

وفيها تاشفين صاحب المغرب أمير المسلمين ولد على بن يوسف بن تاشفين
 المصمودي البربري الملقب ولى بعد أبيه سنتين وأشهرأ وكانت دولته في ضعف
 وانتقال وزوال مع وجود عبدالمؤمن فتحصن بمدينة وهران فصعد ليلة في رمضان
 الى مزار بظاهر وهران فبيته أصحاب عبد المؤمن فلما أيقن بالهلكة ركض فرسه
 فتردى به الى البحر فتحطم وتاف ولم يبق لعبد المؤمن منازع فأخذ تلسان .
 وفيها ولى جقر بالموصل رجلاً ظالماً يقال له القزويني فسار سيرة قبيحة وشكا
 (١١ - رابع الشذرات)

الناس اليه فولى مكانه عمر بن شكلة فأساء السيرة أيضا فقال الحسن بن أحمد الموصلي

يا نصير الدين يا جقر ألف قزويني ولا عمر
لو رماه الله في سقر لاشتكت من ظله سقر

وفيهما توفي أبو منصور بن الرزاز سعيد بن محمد بن عمر البغدادي شيخ الشافعية ومدرس النظامية تفرقه على الغزالي وأسعد الميهني والكياء الهراسي وأبي بكر الشاشي وأبي سعد المتولي وروى عن رزق الله التميمي وبرع وصاد وصار إليه رياسة المذهب وكان ذا سمعة ووقار وجلالة كان مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة وتوفي في ذي الحجة ودفن بتربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي .

وفيهما أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الاشيلي خطيب اشيلية ومقرئها ومسندها روى عن أبيه وأبي عبد الله بن منظور وأجاز له ابن حزم وقرأ القراءات على أبيه وبرع فيها ورحل الناس اليه من الاقطار للحديث والقراءات ومات في شهر جمادى الاولى عن تسع وثمانين سنة .

وفيهما - أوفى التي قبلها بجزم به ابن ناصر الدين - أبو المعالي عبد الله بن أحمد ابن أحمد بن محمد المروزي الحلواني بفتح الحاء نسبة الى الحلوي البزاز كان حافظا فقيها عالماً نبيها قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما علي بن هبة الله بن عبد السلام أبو الحسن الكاتب البغدادي سمع الكثير بنفسه وكتب وجمع وحدث عن الصريفيني وابن النقور وتوفي في رجب عن ثمان وثمانين سنة .

وفيهما أبو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد الزيندي الكوفي النحوي الحنفي أجاز له محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وسمع من أبي بكر الخطيب وخلق وسكن الشام مدة وله مصنفات في العربية وكان يقول أفتى برأى أبي حنيفة ظاهراً وبمذهب جدي زيد بن علي تديناً وقال أبي الترمسي كان جارو دياً لا يرى الغسل

من الجنابة وقال في العبر قلت وقد اتهم بالرفض والقدر والتجهم توفي في شعبان
 وله سبع وتسعون سنة وشيعه نحو ثلاثين ألفاً وكان مسند الكوفة انتهى .
 وفيها فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البغدادية أم البهاء الواعظة مسندة اصهبان
 روت عن أبي الفضل المرزى وسبط نحرويه وأحمد بن محمود الثقفي وسمعت
 صحيح البخارى من سعيد العيار وتوفيت في رمضان ولها أربع وتسعون سنة .
 وفيها القسم بن المظفر على بن القسم الشهرزورى والد قاضى الخافقين أبى
 بكر محمد والمرضى أبى محمد عبد الله وأبى منصور المظفر وهو جد بيت
 الشهرزورى قضاة الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون كان حاكماً بمدينة
 اربل مدة وبمدينة سنجار مدة وكان من أولاده وحفدته أولاد علماء نجباء كرماء
 نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك وتحكموا وقضوا ونفقت أسواقهم خصوصاً
 حفيده القاضى كمال الدين محمد ومحيى الدين بن كمال الدين وقدم بغداد غير مرة
 وذكره جماعة وأثنوا عليه منهم أبو البركات المستوفى فى تاريخ اربل وأورد له
 شعراً فمن ذلك قوله :

همتى دونها السها والزبانا قد علت جهدها فما تتداني
 فأنا متعب معنى الى أن تتفانى الايام أو تتفانى

هكذا وجدت هذه الترجمة فى تاريخ الاسلام لابن شهبة .

والصحيح أن البيتين لولده أبى بكر محمد قاضى الخافقين فانه المتوفى فى هذا
 التاريخ . وأما والده القاسم فذكر ابن خلكان أن وفاته سنة تسع وثمانين وأربعمائة
 وهذا غاية البعد والوهم وكانت ولادة قاضى الخافقين باربل سنة ثلاث أو أربع
 وخمسين وأربعمائة وتوفى فى جمادى الآخرة ببغداد ودفن بباب ابرز وإنما قيل له
 قاضى الخافقين لكثرة البلاد التى وليها وممن سمع منه السمعانى وقال فى حقه
 أنه اشتغل بالعلم على الشيخ أبى اسحق الشيرازى وولى القضاء بعدة بلاد ورحل
 الى العراق وخراسان والجمال وسمع الحديث الكثير .

وأما أخو قاضي الخافقين المرتضى فهو أبو محمد عبد الله بن القسم بن المظفر
والد القاضي كمال الدين كان أبو محمد المذكور مشهوراً بالفضل والدين مليح
الوعظ مع الرشاقة والتجنيس أقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقہ ثم رحل
الى الموصل وتولى بها القضاء وروى الحديث وله شعر رائق فن ذلك قصيدته التي
على طريقة الصوفية ولقد أحسن فيها ومنها :

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومل الحادى وحرار الدليل
فتأملتھا وفكرى من اليبس عليل ولحظ عيني كليل
وفوادى ذاك الفواد المعنى وغرامى ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقات لصحبي هذه النار نار ليلي فميلوا
فرموا نحوها لحاظاً صحيحاً وتوعدت خواستها وهى حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا خاب ما رأيت أم تخيل
فتنحيتهم ومات اليها والهوى مركب وشوق الزميل

وهى طويلة ومن شعره قوله

ياليل ماجتكم زائراً الا وجدت الارض تطوى لى
ولا نيت العزم عن بابكم الا تعثرت بأذيالى

وكانت ولادته فى شعبان سنة خمس وستين وأربعمائة وتوفى فى شهر ربيع الاول
سنة احدى عشرة وخمسمائة بالموصل ودفن بالتربة المعروفة بهم .

وأما أخوه المظفر فان السمعاني ذكره فى الذيل فقال ولد باربل ونشأ بالموصل
وورد بغداد وتفقه بها على الشيخ أنى اسحق الشيرازى ورجع الى الموصل وولى
قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها و كان قد أضر ثم قال سألته عن مولده فقال
ولدت فى جمادى الآخرة أو رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة باربل ولم يذكر
وفاته والله أعلم .

وفىها أبو المعالى محمد بن اسماعيل الفارسى ثم النيسابورى راوى السنن

الكبير عن البيهقي وراوى البخارى عن العيار توفى فى جمادى الآخرة وله احدى وتسعون سنة .

وفىها محمد بن عبد العزيز السوسى الشاعر كان ظريفاً له منظر حسن ورث من أبيه مالا جزىلا فأنفقه فى اللهو واقتقر فعمل قصيدته الظريفة المعروفة بالسوسية التى أولها

الحمد لله ليس بخت (١) ولا ثياب يضمها تخت

وفىها أبو المنصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن خيرون البغدادى المقرئ الدباس مصنف المفتاح والموضح فى القراءات أدرك أصحاب أبى الحسن الخمامى وسمع الحديث من أبى جعفر بن المسلمة والخطيب والكبار وتفرد باجازه أبى محمد الجوهري توفى فى رجب وله خمس وثمانون سنة .

وفىها أبو المكارم المبارك بن على السمنى - بكسرتين وتشديد الميم نسبة الى السمد وهو الخبز الايض يعمل للخواص - البغدادى سمع الصريفيى وطائفته ومات يوم عاشوراء .

﴿ سنة أربعين وخمسمائة ﴾

فىها توفى أبو سعد البغدادى الحافظ أحمد بن محمد بن أبى سعد أحمد بن الحسن الاصبهانى ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة وسمع من عبد الرحمن وعبد الوهاب ابنى مندة وطبقتها وبيغداد من عاصم بن الحسن قال سعد بن السمعانى حافظ دين خير يحفظ صحيح مسلم وكان يملئ من حفظه وقال الذهبى حج مرات ومات فى ربيع الآخر بنهاوند ونقل الى أصهان وقال ابن ناصر الدين كان ثقة متقناً ديناً خيراً واعظاً وصحيح مسلم من بعض حفظه .

وفىها أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البجيرى روى عن

(١) كذا فى النسخ ولعل الصواب « الحمد لله ليس لي بخت » .

القشيري وأحمد بن منصور المغربي توفي في جمادى الأولى عن سبع وثمانين سنة

وفيها محمد بن محمد بن الخشاب الكاتب أحد الفضلاء فمن شعره

أراك اتخذت سواكا أراك لكيما أراك وأنسى سواك

سواك فما أشتهى أن أرى فهب لي رضاها وهب لي سواك

ومن هنا أخذ القائل

ما أردت الأراك إلا لآثني ان ذكرت الأراك قلت أراكا

وهجرت السواك إلا لآثني ان ذكرت السواك قلت سواكا

وقال الآخر

طلبت منك سواكا وما طلبت سواكا

وما طلبت أراكا إلا أردت أراكا

وكان حسن الخط والترسل له حظ من العربية وكان يضرب به المثل في الكذب

ووضع الخيالات والحكايات المستحيلات منهم كما على الشرب مع كبر سنه .

وفيها محمد بن مزاح الأزدى من شعره في ثقل

لنا صديق زائد ثقله فظفره كالجبل الراسي

تحمل منه الأرض أضعاف ما تحمله من سائر الناس

ولبعض الأندلسيين

ليس بإنسان ولكنه تحسبه الناس من الناس

أثقل في أنفاس أخوانه من جبل راس على راس

وفيها أبو اسحق الضرير إبراهيم بن محمد الطليطلي وهو القائل

أتاك العذار على غرة فان كنت في غفلة فانتبه

وقد كنت تأتي زكاة الجمال فصار شجاعا تطوقت به

وفيها أبو الحسن محمد بن الحسن أبو علي بن أبي جعفر الطوسي شيخ الشيعة

وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم رحلت إليه طوائف الشيعة من كل جانب إلى العراق

وحملوا اليه و كان ورعا عالما كثير الزهد واثني عليه السمعاني وقال العماد الطبري
لو جازت علي غير الانبياء صلاة صليت عليه

وفيها ابو منصور بن الجواليقي موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر بن الحسن
البغدادي الحنبلي قال ابن رجب هو شيخ أهل اللغة في عصره ولد في ذي الحجة سنة
خمس وستين وأربع مائة وسمع الحديث الكثير من أبي القسم بن البسري وأبي طاهر بن
أبي الصقر وابن الطيوري وخلق وبرع في علم اللغة والعربية ودرس العربية في النظامية
بعد شيخه أبي زكريا مدة ثم قربه المقتفي لأمر الله تعالى فاخصص بامامته في
الصلوات وكان المقتفي يقرأ عليه شيئا من الكتب وانتفع به وبان أثره في توقيعاته
و كان من أهل السنة المحامين عنها ذكر ذلك ابن شافع وقال ابن السمعاني في حقه
امام اللغة والأدب وهو من مفاخر بغداد وهو متدين ثقة ورع غزير الفضل كامل
العقل مليح الخط كثير الضبط صنف التصانيف وانتشرت عنه وشاع ذكره
ونقل بخطه الكثير وكذلك قال عنه تلميذه ابن الجوزي وقال وقرأت عليه كتابه
المعرب وغيره من تصانيفه وقال ابن خلكان صنف التصانيف وانتشرت عنه
مثل شرح كتاب أدب السكاك وكتاب المعرب وتتمة درة الغواص للحريري
وكان يصلي بالمقتفي بالله فدخل عليه وهو أول ما دخل فإزاد علي أن قال السلام علي
أمير المؤمنين فقال ابن التلميذ النصراني وكان قائما وله ادلال الخدمة والطب ما
هكذا يسلم علي أمير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقي وقال يا أمير
المؤمنين سلامي هو ماجات به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال يا أمير المؤمنين
لو حلف حالف أن نصرانيا او يهوديا لم يصل الي قلبه نوع من أنواع العلم علي
الوجه لما لزمته كفارة لان الله تعالى ختم علي قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال
صدق وأحسن وكأنا أجمع ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزارة أدبه وقال المنذري
سمع منه جماعة منهم ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي وأبو اليمن الكندي
وتوفي سحر يوم الاحد خامس عشر المحرم ودفن بباب حرب عند والده

(سنة احدى وأربعين وخمسمائة)

فيها أخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف ثم عمروها .
وفيها توفى أبو البركات اسمعيل بن الشيخ أبي أحمد بن محمد النيسابورى ثم
البغدادى شيخ الشيوخ وله ست وسبعون سنة روى عن أبي القسم بن البسرى
وطائفة و كان مهيباً جليلاً وقوراً مصوناً .

وفيها حنبل بن على أبو جعفر البخارى الصوفى سمع من شيخ الاسلام
بهرآة وصحبه ويغداد من أبي عبد الله تعالى توفى بهرآة فى شوال .
وفيها زكّ الاتابك عماد الدين صاحب الموصل وحلب ويعرف أبوه بالحاجب
قسيم الدولة اق سنقر الترمى ولى شحنة بغداد فى آخر دولة المستظهر بالله ثم نقل
الى الموصل وسلم اليه السلطان محمود ولده فرخشاه الملقب بالخفاجى ليريه ولهذا
قيل له اتابك و كان فارساً شجاعاً ميمون النقيبة شديد البأس قوى المراس عظيم
الهيبة فيه ظلم وزعارة ملك الموصل وحلب وحمّاه وحمص وبعبك والرها والمعرة
قتله بعض غلمانه وهو نائم وهربوا الى قلعة جعبر ففتح لهم صاحبها على بن مالك
العقيلى وكان زكّى ساجحاً الله حسن الصورة أسمر مليح العينين قد وخطه
الشيب وجاوز الستين قتل فى ربيع الآخر وتملك الموصل بعده ابنه غازى وتملك
حلب وغيرها ابنه الآخر نور الدين محمود .

وفيها أبو الحسن سعد الخيزر بن محمد بن سهل الانصارى الاندلسى البلسنى
المحدث رحل الى المشرق وسافر فى التجارة الى الصين و كان فقيهاً عالماً متقناً
سمع أبا عبد الله تعالى وطراد بن محمد وطائفة وسكن أصبهان مدة ثم بغداد وتفقه
على الغزالى وتوفى فى المحرم .

وفيها سبط الخياط الامام أبو محمد عبد الله بن على البغدادى المقرئ الفقيه

الحنبلي النحوي شيخ المقرئين بالعراق وصاحب التصانيف ولد سنة أربع وستين وأربعمائة وسمع من أبي الحسين بن النعمان وطائفة وقرأ القرآن على جده الزاهد أبي منصور والشريف عبدالقادر وطائفة وبرع في العربية على ابن فاخر وأم بمسجد حرده بضعا وخمسين سنة وقرأ عليه خلق وكان من أندى الناس صوتاً بالقرآن توفي في ربيع الآخر وكان الجمع في جنازته يفوت الاحصاء قاله في العبر وقال ابن الجوزي قرأت عليه القرآن والحديث الكثير ولم أسمع قارئاً قط أطيّب صوتاً منه ولا أحسن أداءاً على كبر سنه وكان كثير التلاوة لطيف الاخلاق ظاهر الكياسة والظرافة وحسن المعاشرة للعوام والخواص قوياً في السنة وكان طول عمره منفرداً في مسجده وقال ابن شافع سار ذكر سبط الخياط في الاغوار والانجاد ورأس أصحاب الامام أحمد وصار واحداً وقته ونسيجاً وحده لم أسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أفصح منه وكان جمال العراق بأسره ظريفاً كريماً لم يخلف مثله في أكثر فنونه وقال ابن نقطة كان شيخ العراق يرجع الى دين وثقة وأمانته وكان ثقة صالحاً من أئمة المسلمين وله شعر حسن فمنه

يا من تمسك بالدنيا ولنتها وجد في جمعها بالكد والتعب
هلا عمرت إدارسوف تسكنها دار القرار وفيها معدن الطلب
فمن قليل تراها وهي دائرة وقد تمزق ما جمعت من نشب
وقوله أيضاً

أيها الزائرون بعد وفاي جدثاً ضمنى ولحسداً عميقاً
سترون الذي رأيت من الموت عياناً وتسلكون الطريقاً
وقوله أيضاً

الفقه علم به الاديان ترتفع والنحو عز به الانسان يتنفع
ثم الحديث اذا ما رمته فرج من كل معنى به الانسان يتبدع

ثم الكلام فذره فهو زندقه وخرته فهو خرق ليس يرتقع
قال ابن الجوزى توفى بكرة الاثنین ثانی عشر ربيع الآخر وتوفى فی غرفته
التي فی مسجده فحط تابوته بالحبال من سطح المسجد وأخرج الى جامع القصر
فصلى عليه عبد القادر وما رأيت جمعا أكثر من جمعه ودفن فی دكة الامام
أحمد عند جده أبی منصور .

وفیها أبو بكر وجیه بن طاهر بن محمد الشحامی أخو زاهر توفى فی جمادى
الآخرة عن ست وثمانین سنة سمع القشیری وأبا حامد الأزهری ويعقوب
الصرفی وطبقتهم وطائفة بهراة وبيغداد والحجاز وأملی مدة وكان خيرا متواضعا
متعبدا لا كآخيه وتفرد فی عصره قاله فی العبر

﴿ سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ﴾

فیها غزانور الدين محمد بن زنكى فافتتح ثلاث حصون للفرننج بأعمال حلب
وفیها كان الغلاء المفرط بل وقبلها بسنوات بافريقية
وفیها توفى أبو الحسن بن الابنوسى أحمد بن أبی محمد عبد الله بن على البغدادى
الشافعى الوكيل سمع أبا القاسم بن البسرى وطبقته وتفقه وبرع وقرأ الكلام
والاعتزال ثم لطف الله به وتحول سنیا توفى فی ذى الحجة عن بضع وسبعین سنة
وفیها أبو جعفر البطروجى (١) أحمد بن عبد الرحمن الاندلسى أحد الائمة
روى عن أبی عبد الله الطلاعى وأبى على الغسانى وطبقتهما وكان اماما عاقلا بصيرا
بمذهب مالك ودقائقه اماما فى الحديث ومعرفة رجاله وعلله له مصنفات مشهورة
ولم يكن فى وقته بالاندلس مثله ولكنه كان قليل العربية رث الهيئة خاملا توفى
فى المحرم .

(١) البطروجى لا أدرى نسبه لای شىء وما رأيت من تكلم عليه . مؤلف

وفيها أبو بكر بن الأشقر أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال روى عن المهدي
بالله والصر يفتنى وكان خيرا صحيح السماع توفي في صفر

وفيها عوان بن علي بن حماد بن صدقة الجبائي ويقال له الجببي أيضا نسبة إلى
قرية بسواد بغداد عند العفر على طريق خراسان المقرئ الفقيه الحنبلي أبو محمد
ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة بالجبة المذكورة وقدم بغداد فسمع بها من أبي
محمد التميمي وأبي عبد الله بن البسري وجماعة وقرأ بالروايات على الشريف
عبد القاهر المسكي وابن سوار وتفقه على أبي سعد المخرمي وأحكم الفقه وأعاد
لشيخه المذكور وأقرأ القرآن وحدث وانتفع به الناس قرأ عليه جماعة وحدث
عنه آخرون منهم ابن السمعاني قال ابن الجوزي كان خيرا دينانا ستر وصيانة
وعفاف وطرائق محمودة على سبيل السالف الصالح توفي يوم الأحد سادس عشر
ذي القعدة ودفن من الغد بمقبرة أبي بكر غلام الخلال إلى جانبه

وفيها علي بن عبد السيد أبو القسم بن العلامة أبي نصر بن الصباغ الشاهد
سمع من الصريفتي كتاب السبعة لابن مجاهد وعدة أجزاء وكان صالحا حسن
الطريقة توفي في جمادى الأولى

وفيها عمر بن ظفر أبو حفص المغازلي مفيد بغداد سمع أبا القسم بن البسري
فمن بعده وأقرأ القرآن عدة وكتب الكثير توفي في شعبان

وفيها أبو عبد الله الحداني القاضي محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب
الواسطي المغازلي سمع من محمد بن محمد بن مخلد الأزدي والحسن بن أحمد
الغندجاني وطائفة وأجاز له أبو غاب بن بشران اللغوي وطبقته وكان ينوب
في الحكم بواسط .

وفيها أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي ثم اللاذقي
ثم الدهشقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري سمع من أبي بكر الخطيب

وتفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع ببغداد من رزق الله وعاصم وباصبهان
من ابن شكرويه ودرس بالغزالية ووقف وقوفا وأفنى وأشغل وصار شيخ دمشق
في وقته توفي في ربيع الأول وله أربع وتسعون سنة وآخر أصحابه ابن أبي لقمة
قال ابني شبة كان منقبضاً عن الدخول على السلاطين ودفن بمقابر باب الصغير.
وفيها أبو السعادات بن الشجري هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشريف
العلوي الحسيني البغدادي النحوي صاحب التصانيف قال ابن خلكان كان اماماً
في النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها كامل الفضائل متضلعا من الادب
صنف فيه عدة تصانيف فمن ذلك كتاب الامالي وهو أكبر تأليفه وأكثرها
افادة أملاه في أربعة وثمانين مجلساً وهو يشتمل على فوائد جمة من فنون الادب
وختمه بمجلس قصره على أبيات من شعر المتنبي تكلم عليها وذكر ما قاله الشراح
فيها وزاد من عنده ما سنع له وهو من الكتب الممتعة ولما فرغ من املائه حضر
اليه أبو محمد بن الحشاب والتمس منه سماعه عليه فلم يجبه الى ذلك فعاداه ورد
عليه في مواضع من الكتاب ونسبه فيها الى الخطأ فوقف أبو السعادات على
ذلك الرد فرد عليه في رده وبين وجود غاظه وجمعه كتاباً سماه الانتصار وهو على
صغر حجمه مفيد جداً وسمعه عليه الناس وجمع أيضاً كتاباً سماه الحماسة ضاهى به
حماسة أبي تمام وهو كتاب غريب أحسن فيه وله في النحو عدة تصانيف وله
ما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح اللمع لابن جني وشرح التصريف الملوحي
وكان حسن الكلام حلو الالفاظ فصيحاً جيد البيان والتفهيم وقرأ الحديث
بنفسه على جماعة منهم ابن المبارك الصيرفي وابن نيهان الكاتب وغيرهما وحكى
أبو البركات عبد الرحمن بن الانباري في كتاب مناقب الادباء أن العلامة الزمخشري
لما قدم بغداد قاصداً للحج مضى الى زيارته شيخنا أبو السعادات بن الشجري
ودعينا اليه دعة فلما اجتمع به أنشده قول المتنبي .

واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر
ثم أنشده بعد ذلك

كانت مسألة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأطيب مما قدرأى بصرى

وهذان البيتان منسوبان لابن هاني الأندلسي قال ابن الانباري فقال العلامة الزمخشري
روى عن النبي ﷺ أنه لما قدم عليه زيد الخيل قال له يا زيد ما وصف لي أحد في
الجاهلية فرأيت في الإسلام الأرايته دون ما وصف لي غيرك قال ابن الانباري فخرجنا
من عنده ونحن نعجب كيف يستشهد الشريف بالشعر والزمخشري بالحديث وهو
رجل أعجمي وكان أبو السعادات نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن والده الطاهر وله
شعر حسن فمن شعره قوله في ابن جهير الوزير

هذي السديرة والغدير الطافح فاحفظ فؤادك اننى لك ناصح
ياسدرة الوادى الذى ان ضله السارى هدهه نشره المتفاح
هل عائد قبل المات لمغرم عيش تقضى فى ظلالك صالح
ماأ نصف الرشأ الضنين بنظرة لما دعى مصغى الصباية طامح
شط المزار به وبوى منزلا بصميم قلبك فهو دان نازح
غصن يعطفه النسيم وفوقه قمر يحف به ظلام جانح
واذا العيون تساهمته لحاظها لم يرو منه الناظر المتراوح
ولقد مررنا بالعقيق وشاقنا فيه مراتع للبا ومسارح
ظلنا به نبيكى فكم من مضمهر وجدا اذاع هواه دمع سافح
برت الشئون رسوما فكاأنا تلك العراض المقفرات نواضح
ياصاحبى تأملا حيثما وسقى دياركما الملك الرائح
أدمى بدت لعيوننا أم ربرب أم خردا كفا لمن رواجح

أم هذه مقل الصرار بدت لنا خلل البراقع أم قنا وصفائح
 لم تبق جارحة وقد واجهتنا الاوهن لبازهن جوارح
 كيف ارتجاع القلب من أمر الهوى ومن الشقاوة أن يراض القارح
 ثم خرج الى المديح وكان بينه وبين ابن حكينا الشاعر تنافس جرت العادة به بين اهل
 الفضائل فلما وقف على شعره عمل فيه

ياسيدي والذي أراحك من نظم قريض يصدى به الفكر
 مالك من جدك النبي سوى انك ما ينبغي لك الشعر
 وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة وتوفي يوم الخميس ثاني عشر
 رمضان ودفن من الغد في داره بالسرخ من بغداد رحمه الله تعالى

﴿ سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ﴾

في ربيع الاول نازلت الفرنج دمشق في عشرة آلاف فارس وستين ألف راجل
 فخرج المسلمون من دمشق للمصاف فكانوا مائة وثلاثين ألف رجل وعسكر البلد
 فاستشهد نحو المائتين ثم برزوا في اليوم الثاني فاستشهد جماعة وقتل من الفرنج عدد
 كثير فلما كان في اليوم الخامس وصل غازي بن أتابك وأخوه نور الدين في عشرين
 ألفا الى حماه وكان أهل دمشق في الاستغاثة والتضرع الى الله تعالى وأخرجوا
 المصحف العثماني الى صحن الجامع وضع الناس والنساء والاطفال فأغاثهم وركب
 قسيس الفرنج وفي عنقا صايب وفي يديه صايبان وقال أنا قد وعدني المسيح الى أخذ
 دمشق فاجتمعوا حوله وحمل على البلد فحمل عليه المسلمون فقتلوا جماعة
 واحرقوا الصليبان ووصات النجدة فلمزهت الفرنج وأصيب منهم خاق
 وفيها كان شدة القحط بالفريقية فانتهز رجال صاحب صقلية الفرصة فأقبل في
 مائتين وخمسين مركبا فهرب منه صاحب المهدي فآخذها الملعون بلا ضربة ولا
 طعنة وصار للفرنج من طراباس المغرب الى قريب تونس

وفيهما توفي أبو تمام أحمد بن أبي العز محمد بن المختار بن المؤيد بالله الهاشمي
العباسي البغدادي السفار نزيل خراسان سمع أبا جعفر بن المسلمة وغيره وتوفي في
ذي القعدة بنيسابور عن بضع وتسعين سنة

وفيهما أبو اسحق الغنوي نسبة الى غني بن أعصر ابراهيم بن محمد بن نبهان الرقي
الصوفي الفقيه الشافعي سمع رزق الله التميمي وتفقه على الغزالي وغيره وكان
ذا سمت ووقار وعبادة وهو راوي خطب ابن نباتة توفي في ذي الحجة عن خمس
وثمانين سنة .

وفيهما قاضي العراق أبو القسم الزيني علي بن نور الهدى أبي طالب الحسين
ابن محمد بن علي العباسي الحنفي سمع من أبيه وعمه وطراد وكان ذا عقل ووقار
ورزاق وعلم وشهامة ورأى أعرض عنه في الآخرة المقتضى وجدل معه في القضاء
ابن المرخم ثم مرض ومات يوم الاضحى .

وفيهما صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجبلي الحنبلي الفقيه
المعدل أبو المعالي ولد ليلة الجمعة لست خلون من المحرم سنة أربع وسبعين وأربعائه
وسمع من أبي منصور الخياط والطبوري وغيرهما وصحب ابن عقيل وغيره من
الاصحاب وتفقه ودرس قال ابن الميداني في تاريخ القضاة كان فقيها زاهداً من
سروات الناس وقال المنذري كان أحد الفضلاء والشهود وحدث عنه الحافظان
أبو القسم الدمشقي وأبو سعد بن السمعياني توفي يوم الاربعاء سادس عشر
رجب ودفن في دكة الامام أحمد وذكر ابن الجوزي أنه دفن علي ابن عقيل .
وفيهما المبارك بن كامل بن أبي غالب محمد بن أبي طاهر الحسين بن محمد البغدادي
الطغري المحدث الحنبلي مفيد العراق أبو بكر ويعرف أبوه بالخفاف ولد يوم
الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وأربعائه وقرأ القرآن بالروايات
وسمع الحديث الكثير وأول سماعه سنة ست وخمسمائة وعنى بهذا الشأن سمع

من أبي القسم بن بنان وابن نيهان وغيرهما قال ابن الجوزي وما زال يسمع العالي والنازل ويتبع الاشيخ في الروايات وينقل السماعات فلوقيل انه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لمارد القائل وجالس الحفاظ وكتب بخطه الكثير وانتهت اليه معرفة المشايخ ومقدار ماسمعوا والاجازات الا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماع مجازفة لكونه يأخذ عن ذلك ثمناً وكان فقيراً الى ما يأخذ وكان كثير الترويح والاولاد وله كتاب سلوة الاحزان نحو ثلثمائة جزء وأكثر وكان صدوقاً توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى ودفن بالشونيزية .

وفيها الجوزقاني الحسين بن ابراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني كان حافظاً عالماً بما يحويه . ومن مصنفاته كتاب الموضوعات أجاد فيه . قاله ابن ناصر الدين .

وفيها ابن بجنك أحمد بن محمد بن الفضل بن عمر بن أحمد بن ابراهيم الاصبهاني حافظ مشهور عمدة نقله ابن ناصر الدين أيضا .

وفيها أبو الدر ياقوت الرومي التاجر عتيق بن البخاري حدث بدمشق ومصر وبغداد عن الصريفي بمجالس المخلص وغير ذلك توفي بدمشق في شعبان .

وفيها أبو الحجاج القندلاوي يوسف بن دو باس المغربي المالكي كان فقيهاً عالماً صالحاً حلوا المجالسة شديد التعصب للاشعرية صاحب تحرق على الخنابلة قتل في سبيل الله في حصار الفرنج لدمشق مقبلاً غير مدبر بالنيرب أول يوم جاءت الفرنج وقبره يزار بمقبرة باب الصغير خرج راجلاً مع أصحابه لقتال الفرنج فقال له معين الدين ياشيخ ان الله قد عزرك ليس لك قوة على القتال أنا ا كفيك فقال قد بعث واشترى لا أقيه ولا أستقبله وقرأ ﴿ ان الله اشترى ﴾ الآية ومضى نحو الربوة فالتقاء طلب الفرنج فقتلوه وحمل الى باب الصغير وقبره من جانب المصلي قريبا من الحائط وعليه بلاطة منقورة فيها شرح حاله ورآه بعض أصحابه في المنام فقال له ما فعل الله بك قال أنا في جنات مع قوم على سرر متقابلين .

(سنة أربع وأربعين وخمسمائة)

فيها توفي القاضي ناصح الدين أبو بكر الارجاني أحمد بن محمد بن الحسين قاضي تستر وحامل لواء الشعر بالمشرق وله ديوان مشهور روى عن ابن ماجه الابهري وتوفي في ربيع الاول وقد شاخ، وارجان مشدد أبلد صغير من عمل الاهواز قاله في العبر وقال ابن خلكان منبت شجرته أرجان وموطن أسرته تستر وعسكر مكرم من خورستان وهو وان كان في العجم مولده فمن العرب محتده سلفه القديم من الانصار لم تسمح بنظيره سالف الاعصار أوسى الاس خزر جيه قسى النطق اياديه فارسى القلم وفارس ميدانه وسلمان برهانه من أبناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالثريا جمع بين العذبة والطيب في الرى والريا انتهى كلام العماد . وقال ابن خلكان أيضاً وكان فقيهاً شاعراً وفي ذلك يقول :

أنا أشعر الفقهاء غير مدافع في العصر أو أنا أفقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الورى بالطبع لا بتكلف الالتقاء
كالصوت في ظل الجبال اذا علا للسمع هاج تجاوب الاصداء
ومن شعره أيضاً :

شاور سواك اذا نابتك نائبة يوم ما وان كنت من أهل المشورات
فالعين تنظر منها ما نأى ودنا ولا ترى نفسها الا بمرآة
ومن شعره وهو معنى غريب :

رثالى وقد ساويته في نحوه خيالى لما لم يكن لى راحم
فدلس بى حتى طرقت مكانه وأوهمت الفى انه بى حالم
وبتنا ولم يشعر بنا الناس ليلة أنا ساهر فى جفنه وهو نائم
وله أيضاً :

لو كنت أجهل ما علمت لسرنى جهلى كما قد ساءنى ما أعلم

(١٣ - شذرات - رابع)

كالصقر يرتع في الرياض وأنا حبس الهزار لانه يترنم
وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف ومولده سنة ستين وأربعمائة وتوفي بمدينة
تستر وقيل بعسكر مكرم رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهروي الحنفي العبد الصالح راوى
الصحيح عن الدارمى وعن الداودى عاش خمساً وثمانين سنة .
وفيهما الامير معين الدين انز الطغتكينى مقدم جيش دمشق ومدبر الدولة
وكان عاقلاً سايساً حسن الديانة ظاهر الشجاعة كثير الصدقات وهو مدفون
بقبته التى بين دار البطيخ والشامية توفى فى ربيع الآخر وله مدرسة بالبلد .

وفيهما الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدى
الرافضى صاحب مصر بويغ يوم مصرع ابن عمه لامر فاستولى عليه أحمد بن الأفضل
أمير الجيوش وضيق عليه فعمل عليه الحافظ وجهاز من قده واستقل بالامور وعاش
سبعاً وسبعين سنة وكان يعتربه القولنج فعمل شهر ماه الديلى طبلاً مر كبا من
المعادن السبعة اذا ضربه من بهاء القولنج خرج منه ريح متابع واستراح، مات فى
جمادى الأولى وكانت دولته عشرين سنة الاخمسة أشهر وقام بعده ابنه الظافر

وفيهما أبو الفضل القاضى عياض بن موسى بن عياض العلامة اليحصبى السبئى
المالكي الحافظ أحد الاعلام ولد سنة ست وسبعين واربعمائة وأجاز له أبو على الغسان .
وأبو محمد بن عتاب وطبقتهما ولى قضاء سبئى مدة ثم قضاء غرناطة وصنف التصانيف
البديعة وسمع من ابي علي بن سكرة وغيره ومن مصنفاته الشفاء الذى لم يسبق
الى مثله ومنها مشارق الانوار فى غريب الصحيحين والموطأ و كان امام وقته فى علوم
شتى مفرداً فى الذكاء وله شعر حسن منه قوله

الله يعلم أنى منذلم أركم كطائر خانة ريش الجناحين
فلو قدرت ركب البحر نحوكم فان بعدكم عنى جنى حنين

وقوله

انظر الى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست امام الرياح
 كتيبة خضراء مهزوزة شقائق النعمان فيها جراح
 وبالجملة فانه كان عديم النظير حسنة من حسنات الايام شديد التعصب
 للسنة والتمسك بها حتى أمر باحراق كتب الغزالي لامر توهمه منها وما أحسن
 قول من قال فيه

ظلموا عياضاً وهو يحلم عنهم والظلم بين العالمين قديم
 جعلوا مكان الراية عينا في اسمه كي يكتبوه وانه معلوم
 لولاه ما فاحت أباطح سبته والنبت حول خبايا معدوم
 وفيها أبو بكر عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي ثم البغدادي أبو بكر
 الفقيه الحنبلي ويسمى محمد وأحمد أيضاً قال ابن الجوزي كان من أهل القرآن
 سمع من أبي الحسين بن الطيوري وتفقه على ابن عقيل وناظر وأفتى ودرس وكان
 أمياً لا يكتب توفى في شوال عن تسعين سنة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله
 تعالى انتهى ؛ وقال ابن شافع كان مذهبياً جيداً وخلافياً مناظراً ومن أهل القرآن
 بقي على حفظه لعومه الى أن مات وله تسعون سنة أو أزيد وقال ابن النجار
 سمع منه المبارك بن كامل وأبو الفضل بن شافع.

وفيها غاز السلطان سيف الدين صاحب الموصل وابن صاحبها زنكي بن
 أق سنقر كان فيه دين وخير وشجاعة واقدم توفى في جمادى الآخرة وقد نيف
 على الاربعين وتملك بعده أخوه قطب الدين مو دود .

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

فيها أخذت العربان ركب العراق وراح للخاتون أخت السلطان مسعود
 ما قيمته مائة الف دينار وتمزق الناس ومات خلق جوعاً وعطشاً .
 وفيها توفى الرئيس أبو علي الحسين بن علي الشحامى النيسابوري روي

عن الفضل بن المحب وجماعة توفي بمرو في شعبان
وفيهما أبو المفاخر الحسن بن الليث الواعظ كان يعيد الدرس خمسين مرة
ويقول لمن لم يعد كذلك لم يستقر جاس ببغداد وأنشد .

أهوى عليا وإيهاني محبته كم شرك ذمه من سيفه وكفى
ان كنت ويحك لم تسمع مناقبه فاسمعه من هل أتى ياذا الغبي وكفى
وفيهما عبد الملك بن أبي نصر الجيلاني ثم البغدادي الشافعي كان صالحا يأوى
الخراب ليس له مسكن معلوم ولا قوت مفهوم تفقه على الروياني وغيره قاله
ابن الأهدل

وفيهما أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن علي الدينوري ثم البغدادي البيهقي
سمع أبا نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وجماعة وتوفي في شوال

سنة ست وأربعين وخمسمائة

فيها انفجر بثق النهران الذي أصلحه بهزور

وفيهما توفي أبو نصر الفامي عبد الرحمن بن عبد الجبار الحافظ محدث هراة
وله أربع وسبعون سنة وكان خيراً متواضعاً فاضلاً ثقة مأموناً مؤرخاً سمع شيخ
الاسلام ونجيب بن ميمون وطبقتهما

وفيهما زاكى بن علي القطيعي أبو الفضائل قتيل الريم وأسير الهوى
من شعره

عينك لحظهما أمضى من القدر ومهجتي منهما أضحت على خطر

يا أحسن الناس لولا أنت أبخلهم ماذا يضرك لو متعت بالنظر

جد بالخيال وان ضنت يدك به لا تبتي مقاتي بالدمع والسهر

وفيهما أبو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القسم القشيري خطيب
نيسابور ومستندها سمع من جده حضوراً ومن جدته فاطمة بنت الشيخ أبي علي

الدقاق ويعقوب بن أحمد الصيرفي وطائفة روى الكتب الكبار كالبخارى
وهسند أبي عوانة ومات في شوال عن سبع وثمانين سنة .

وفيهما القاضي أبو بكر بن العربي محمد بن عبد الله بن محمد الاشيلي المالكي
الحافظ أحد الأعلام وعالم أهل الأندلس وهسندهم ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة
ورحل مع أبيه سنة خمس وثمانين ودخل الشام فسمع من الفقيه نصر المقدسي
وأبي الفضل بن الفرات وبيغداد من أبي طليحة النعالي وطراد وبمصر من الخلعى
وتفقه على الغزالي وأبي بكر الشاشي والطارطوشي وكان من أهل اليقين في العلوم
والاستبحار فيها مع الذكاء المفرط ولى قضاء اشيلية مدة وصرف فأقبل على نشر
العلوم وتصنيفه في التفسير والحديث والفقه والأصول قاله في العبر وقال ابن ناصر
الدين رحل مع أبيه أبي محمد الوزير فسمع من خاق كثير كان من الثقات الإثبات
والأئمة المشهورين وله عدة مصنفات وقال ابن بشكوال في كتاب الصلة هو
الإمام الحافظ المتبحر ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها لقيته بمدينة
اشيلية ضحوة يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة سنة ست عشرة وخمسائة فأخبرني
أنه رحل إلى الشرق مع أبيه يوم الاحد استهل ربيع الاول سنة خمس وثمانين وأربعمائة
وأنه دخل الشام ولقى بها أبا بكر محمد بن الوليد الطارطوشي وتفقه عنده ودخل
بغداد وسمع بها من جماعة من أعيان مشايخها ثم دخل الحجاز فحج في موسم سنة
تسع وثمانين ثم عاد إلى بغداد وصحب بها أبا بكر الشاشي وأباحامد الغزالي وغيرهما
من العلماء والادباء ثم صدر عنهم ولقى بمصر والاسكندرية جماعة من المحدثين
فكتب عنهم واستفاد منهم وأفادهم ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين وقدم
إلى اشيلية بعلم كثير لم يدخل به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق وكان
من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها مقدمات المعارف كلها
متكلماً في أنواعها ناقداً في جميعها حريصاً على أدائها ونشرها ثاقب الذهن في تمييز الصواب
منها ويجمع إلى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكنف وكثرة

الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود واستقضى ببلده ففجع الله به أهلها لصرامته وشدته ونفوذ أحكامه وكانت له في الظالمين صورة مرهوبة ثم صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه وسأله من مولده فقال ولدت يوم الخميس ثاني عشرى شعبان سنة ثمانين وأربعمائة وتوفى بالغدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى انتهى وقال ابن خلكان وهذا الحافظ له مصنفات منها كتاب عارضة الاحوذى في شرح الترمذى وغيره من الكتب .

وتوفى والده بمصر منصرفا عن الشرق في السفارة التي كان والده المذكور صحبه وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وكان من أهل الآداب الواسعة والبراعة والكتابة رحمه الله تعالى ومعنى عارضة الاحوذى فالعارضة القدرة على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذى الخفيف في المشى لحذقه وقال الاصمعي الاحوذى المشمر في الامور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء انتهى كلام ابن خلكان ملخصاً .

وفيها نوشتكين الرضوانى مولى ابن رضوان المرسي شيخ صالح متودد روى عن علي بن البسرى وعاصم وتوفى في ذى القعدة عن اثنتين وثمانين سنة .
وفيها أبو الوليد بن الدباغ يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيره اللخمي الاندلسي الاندي بالضم وسكون النون نسبة الى أئدة مدينة بالاندلس محدث الاندلس كان حافظا متقنا مصنفاً ثقة نبيلاً متقناً اماماً رأساً في الحديث وطرته ورجاله وهو تلميذ أبي علي بن سكرة عاش خمسا وستين سنة .

وفيها الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجبلي الفقيه الحنبلي الزاهد أبو القسم ولد سنة احدى وخمسين وأربعمائة بناحية من أرض جبلا ثم قدم بغداد وأقام بياب الازج وقرأ الفقه على يعقوب الزينبي والادب على ابن الجواليقي وسمع الحديث من أبي محمد بن التميمي والقاضي أبي الحسين وغيرهما وحدث باليسير وكتب بخطه الكثير وكان فاضلاً ديناً حسن الطريقة جمع

كتاباً كبيراً في استقبال القبلة ومعرفة أوقات الصلاة وروى عنه ابن عساكر
والسمعاني قال ابن لبيدة عنه كان صادقاً زاهداً ثبتاً لم يعرف عليه الاخير وتوفي
يوم الاربعاء سادس عشرى جمادى الآخرة وصلى عليه الشيخ عبد القادر .

وفيهما أوفى التي قبلها وجزم به ابن رجب عبد الملك بن عبد الوهاب بن
عبد الواحد بن محمد بن علي الانصارى الشيرازى ثم الدمشقى القاضى بهاء الدين
ابن شرف الاسلام بن الشيخ أبى الفرج وقد تقدم ذكر أبيه وجده تفقه ودرس
وأفتى وناظر و كان اماماً فاضلاً مناظراً مستقلاً متفناً على مذهب الامام أحمد
وأبى حنيفة بحكم ما كان عليه عند اقامته بخراسان لطلب العلم والتقدم وكان
يعرف اللسان الفارسي مع العربى وهو حسن الحديث فى الجد والهزل توفي يوم
الاثنين سابع رجب وكان له يوم مشهود ودفن فى جوار ابيه فى مقابر الشهداء
بالباب الصغير قاله حمزة بن القلانسى فى ذيل تاريخ دمشق .

وفيهما عبد الله بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن السامرى الفقيه الحنبلى أبو الفتح
ولد يوم الاثنين ثانى عشرى ذى الحجة سنة خمس وثمانين وأربعائة وسمع الكثير
من ثابت بن بسندار وابن حشيش وجعفر السراج وغيرهم وتفقه على أبى
الخطاب الكلوزانى وحدث ليسير وروى عنه جماعة توفي فى ليلة الاثنين ثالث
عشرى محرم سنة خمس وأربعين وخمسائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب
قاله ابن رجب .

وفيهما أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الاوانى الراذانى بالراء والمعجمة نسبة
الى راذان قرية ببغداد ثم البغدادى الفقيه الحنبلى الواعظ الزاهد ولد بأوانا قرية
على عشرة فراسخ من بغداد سمع من ابن بيان وابن حشيش وابن ناصر ولازمه
الى أن مات وتفقه على أبى سعد المخرمى ووعظ وتقدم ولما توفي ابن الزاغونى
أخذ عنه حلقة بجامع المنصور فى النظر والوعظ وطلبها ابن الجوزى فلم يعطها
لصغر سنه وسمع منه ابن السمعانى وأثنى عليه قال ابن الجوزى توفي يوم الاربعاء

رابع صفر ودفن من الغد الى جانب ابن شمعون بمقبرة الامام أحمد وكان موته
فجأة فانه دخل الى بيته ليتوضأ لصلاة الظهر فقاء فمات وكان قد تزوج وعزم تلك
الليلة على الدخول بزوجته

وفيها ابو محمد عبد الرحمن بن أبي الفتح محمد بن علي بن محمد الحلواني الفقيه الحنبلي
الامام وقد سبق ذكره ولد سنة تسعين وأربعمائة وتفقه على أبيه وأبى الخطاب وبرع
في الفقه وله تفسير القرآن في أحد وأربعين جزءاً وروى عن أبيه وعلي بن
أيوب البزار والمبارك بن عبد الجبار وخلق وذكره ابن شافع وابن النجار وأثينا
عليه وذكره ابن الجوزي وقال كان يتجر في الخل ويقنع به ولم يقبل من أحد
شيئاً وتوفي يوم الاثنين سلخ ربيع الأول وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر

﴿ سنة سبع وأربعين وخمسة مائة ﴾

فيها توفي أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي نزيل اسكندرية كان أديبا
فاضلا حكيما فيلسوفا ماهرا في الطب ورد القاهرة واتصل بوزير الأمر ثم نقم
عليه وحبسه ثم أطلقه فقصده يحيى بن تميم صاحب القيروان فحسنت حاله عنده
ومن تصانيفه كتاب الادوية المفردة والانتصار في أصول الفقه وغير ذلك
ومن شعره

قد كنت جارك والأيام ترهبني ولست أرهب غير الله من أحد
فنا فستى الليالي فيك ظالمة وما حسبت الليالي من ذوى الحسد

وفيها أبو عبد الله بن غلام الفرس محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني
المقري الاستاذ أخذ القراءات عن ابن داود وابن الدش وأبى الحسن بن شفيح
وغيرهم وسمع من أبي علي الصدفي وتصدر للأقراء مدة ولتعليم العربية وكان
مشاركا في علوم حجة صاحب تحقيق واتقان وولى خطابة بلده ومات في المحرم
عن خمس وسبعين سنة

وفيها القاضي الأرموي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي ولد ببغداد سنة تسع وخمسين وأربعمائة وسمع أبا جعفر بن المسلمة وابن المأمون وابن المهتدي ومحمد بن علي الخياط وتفرد بالرواية عنهم وكان ثقة صالحاً تفقه على الشيخ أبي اسحق وانتهى إليه علو الاسناد بالعراق توفى في رجب وقد تولى قضاء دير العاقول في شبينته وكان يشهد في الآخر .

وفيها محمد بن منصور الحرصي النيسابوري شيخ صالح سمع القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار ومات في شعبان .

وفيها السلطان مسعود غياث الدين أبو الفتح بن محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان بن جعفر بيك السلجوقي رباه بالموصل الاميرمو دود ثم أفسق القرسقي ثم جوس بك فلما تمكن أخوه السلطان محمود طمعه جوس بك في السلطنة فجمع وحشد والتقى أخاه فانكسر مسعود ثم تنقلت به الاحوال واستقبل بالملك سنة ثمان وعشرين وامتدت أيامه وكان منهمكا في اللهو واللعب كثير المزاج ابن العريكة سعيداً في دنياه سأل الله تعالى وعاش خمساً وأربعين سنة ومات في جمادى الآخرة و كان قد آذى المقتفي في الآخر فقتل عليه شهراً فمات قاله في العبر .

﴿ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ﴾

فيها توفى ابن الطلاية أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد البغدادي الحنبلي الوراق الزاهد العابد سمع من عبد العزيز الانباطي وغيره وانفرد بالجزء التاسع من المخلصيات حتى أضيفت عليه وقد زاره السلطان مسعود في مسجده بالحربية فتشاغل عنه بالصلاة وما زاده على أن قال يا مسعود اعدل وادع لي الله أكبر وأحرم بالصلاة فبكي السلطان وأبطل المكوس والضرائب وتاب وكان الشيخ من أعاجيب دهره في الاستقامة لازم مسجده سبعين سنة لم يخرج منه

الا للجمعة وكان متقللاً من الدنيا متعبداً لا يفتر ليلاً ولا نهاراً لم يكن في زمنه
أعبد منه لازم ذلك حتى انطوى طاقين قانعا بثوب خام وجرة ماء وكسر يابسة
رحمه الله تعالى :

وفيها الرفاعين النهار أبو الحسين احمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الشاعر
المشهور كان شيعيا هجاء فائق النظم له ديوان شعر وكان أبوه ينشد الأشعار ويغني
في أسواق طرابلس ونشأ أبو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة
والآداب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان شيعيا كثير الهجاء خبيث اللسان
ولما كثر ذلك منه سجنه بوري بن أنابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على
قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه وكان بينه وبين ابن القيسراني مكاتبات وأجوبة ومهاجاة
وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين في صناعتهما كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره من
جملة قصيدة

واذا الكريم رأى الخمول نزيله	في منزل فالحزم أن يترحلا
قال بدر لما أن تضال جد في	طاب البكال فحازه متنقلا
سفها لملك ان رضيت بمشرب	زيف ورزق الله قدملا الملا
ساهمت عيسك مرعيشك قاعدا	أفلا فليت بين ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سل فبان في	متنيه ما أخفى القراب وأخلا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة	مال الموت إلا أن تعيش مذلا
للقفر لا للفقير هبها انها	مغناك ما غناك أن تتوسلا
لا ترض من دنياك ما أدناك من	دنس وكن طيفا جلا ثم انجلي

وهي طويلة كلها حسن ومن محاسن شعره القصيدة التي أولها

من ركب البدر في صدر الرديني	ومره السحر في حد اليجاني
وأنزل النهر الأعلى الى فلك	مداره في القباء الخسرواني
طرف رنا أم قراب سل صارمه	وأغيد ماس أم أعطاف خطي

أذنتي بعد عز والهوى أبدا يستعبد الليث للظبي الكنمسي
 أما وذائب مسك من ذوائبه على أعلى القضيب الخيزراني
 وما يحن عقيقى الشفاه من الربق الرحيقى والثغر الجمانى
 لوقيل للبدر من فى الأرض تحسده اذا تجلى لقال ابن الفلانى
 أربى على بشى من محاسنه تألفت بين مسموع ومرئى
 ابا فارس فى ابن الشام مع الظرف العراقى والنطاق الحجازى
 وما المدامة بالآل باب أفك من فصاحة البدر فى الفاظ تركى

وله أيضا

أنكرت مقلته سفك دمي وعلا وجنته فاحترقت
 لا تخالوا خاله فى خده قطرة من دم جفنى نظفت
 ذلك من نار فؤادى جذوة فيه ساخت وانظفت ثم طفت

وذا نت ولادته سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطراباس ووفاته فى جمادى الآخرة
 سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بحلب ودفن بجبل جوشن وزرت قبره ووجدت
 عليه مكتوباً .

من زار قبرى فليكن موثقاً أن الذى ألقاه يلقاه

فنيحرم الله امرأه زارنى وقال لى يرحمك الله

ومنزير بضم الميم وكسر النون ويكون اليا المثناة من تحتها وبعدها را انتهى مقاله
 ابن خلكان ملخصاً .

وفيهما رحار الفرنجى صاحب صقلية هلك فى ذى القعدة بالخوانيق
 وامتدت أيامه .

وفيهما حمد بن عبد الرحمن بن محمد الأزجى القاضى أبو على سمع من أبى محمد
 التميمى وغيره وتفقه على أبى الخطاب الكلوذانى وولى قضاء المدائن وغيرها
 ذكره ابن السمعانى فقال أحد فقهاء الحنابلة وقضاةم كتبت عنه يسيراً توفى

يوم السبت سبع عشر شعبان .

وفيهما أبو الفتح الكروخي بالفتح وضم الراء آخره معجمة نسبة الى كروخ بلد بنواحي هراة عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الهروي الرجل الصالح راوى جامع الترمذى كان ورعا ثقة كتب بالجامع نسخة ووقفها وكان يعيش من النسخ حدث ببغداد ومكة وعاش ستاً وثمانين سنة توفى في ذى الحجة .

وفيهما أبو الحسن الباخى على بن الحسن الحنفى الواعظ الزاهد درس بالصادرية ثم جعلت له دار الامير طرخان مدرسة وقام عليه الخطاب لانه تكلم فيهم وكان يلقب برهان الدين وكان زاهداً معرضاً عن الدنيا وهو الذى قام في ابطال حى على خير العمل من حلب وكان معظماً مفخماً في الدولة درس أيضاً بمسجد خاتون ومدرسته داخل الصدريه قاله في العبر .

وفيهما أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي محدث بغداد كان خيراً متواضعاً متقياً مكثرأ صاحب حديث وافادة روى عن أبي نصر الزينبي وحقاق وتوفى في المحرم عن أربع وثمانين سنة .

وفيهما القاضي أبو المعالى الحسن بن محمد بن أبي جعفر البلخي الشافعي تفرقه على البغوى وروى عنه أبو سعد بن السمعانى وأثنى عليه وذكر أنه توفى في رمضان قاله الاسنوى .

وفيهما عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر ابن زيد عماد الدين أبو محمد النيهى بكسر النون وسكون التحتية وداة نسبة الى نيه بلد صغيرة بين سجستان واسفرائن الشافعي قال ابن السمعانى فى الانساب كان اماماً فاضلاً عالماً عاملاً حافظاً للمذهب راغباً فى الحديث ونشره ديناً مباركاً كثير الصلاة والعبادة حسن الاخلاق تفرقه على البغوى وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء وروى الحديث عن جماعة وحضرت مجالس أماليه بمرومدة مقامى وقال غيره كان شيخ الشافعية بملك الديار وله كتاب فى المذهب وقف عليه ابن الصلاح

وانتخب منه غرائب وتوفي في شعبان .

وفيهما عبد الرحمن بن محمد البوشنجي الخطيبي الفقيه الشافعي تفقه على أبي نصر بن القشيري وغيره احترق في فتنة الغزيمرو في المنارة قاله ابن الاهدل .
وفيهما الملك العادل علي بن السلار الكردي ثم المصري وزير الظافر أقبل من ولاية الاسكندرية الى القاهرة ليأخذ الوزارة بالقهر فدخل وحكم ففر الوزير نجم الدين سليم بن هصال وجمع العساكر وجاء فجهز ابن السلار جيشاً لحربه فالتقوا بدلاص

فقتل ابن هصال وطيف برأسه في سنة أربع وأربعين وكان ابن السلار سنياً شافعيّاً شجاعاً مقداماً بنى للسلفى مدرسة معروفة لكنه جبار عنيد ظالم شديد البأس صعب المراس وكان زوج أم عباس بن باديس فقتله نصر بن عباس هذا على فراشه بالقاهرة في المحرم وولى عباس الملك .

وفيهما الشهرستاني الانضلي محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبو الفتح الشافعي المتكلم صاحب التصانيف أخذ علم النظر والأصول عن أبي القسم الانصارى وأبي نصر بن القشيري ووعظ ببغداد وظهر له القبول التام قال في العبر واتهم بمذهب الباطنية وقال ابن قاضي شهبة صنف كتباً كثيرة منها نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب المال والنحل وتاخيص الاقسام لمذاهب الاعلام وقال ابن خلكان كان اماماً مبرزاً فقيهاً متكلماً واعظاً توفي في شعبان وقال ابن الاهدل سمع الحديث من ابن المدبني أو كتب عنه ابن السمعاني وعظم صيته في الدنيا ، وشهرستان اسم لثلاث مدن الاولى بين نيسابور وخوارزم والثانية قصبة ناحية نيسابور والثالثة مدينة على نحو ميلين من أصبهان انتهى .

وفيهما أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي الشافعي المعروف بامام بغداد كان فقيهاً مناظراً وشاعراً مجيداً تفقه على الكيا الهراسي وسمع من ابن العلاف ولم يحدث شيئاً وتوفي ساخن ثمان وأربعين وخمسمائة ذكره ابن السمعاني .

وفيهما أبو طاهر السنجي بالكسبر والسكون نسبة الى سنج بجم قرية بمرو
محمد بن محمد بن عبد الله المروزي الحافظ خطيب مرو تفقه على أبي المظفر
السمعاني وعبد الرحمن البزاز وسمع من طائفة ولقى بيغداد ثابت بن بندار وطبقته
ورحل مع أبي بكر بن السمعاني وكان ذا معرفة وفهم مع الثقة والفضل والتعفف توفي
في شوال عن بضع وثمانين سنة

وفيهما أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميهني المروزي الخطيب
شيخ الصوفية ببلده وآخر من روى عن محمد بن أبي عمران صحيح البخاري
عاش ستاً وثمانين سنة

وفيهما أبو عبد الله بن القيسراني محمد بن نصر بن صغير بن خالد الاديبي
حامل لواء الشعر في عصره تولى ادارة الساعات التي بدمشق مدة ثم سكن حلب
وكان عارفاً بالهيئة والنجوم والهندسة والحساب مدح الملوك والسكبار وعاش سبعين
سنة ومات بدمشق قال ابن خلد كان كان ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة
رضوان الله عليهم ويميل الى التشيع فكتب اليه ابن القيسراني وقد بلغه أنه
هجاه قوله

ابن منير هجوت مني حبرا أفاد الوري صوابه
ولم تضيق بذلك صدرى فان لى اسوة الصحابه
ومن محاسن شعره قوله

كم ليلة بت من كاسى وريقته نشوان أمزج سلسلا بسلسال
وبات لا تحتمى عنه مراشفه كأنما ثغره ثغر بلا وال
وقوله فى مدح خطيب

شرح المنبر صدرا لتلقيك رحيا
أترى ضم خطيبا منك أم ضمخ طيبا

وقوله فى الغزل

بالسفح من لبنان لي قمر منازل القلوب
 حملت تحيته الشما ل فردها عن الجنوب
 فرد الصفات غريبها والحسن في الدنيا غريب
 لم أنس ليلة قال لي لما رأى جسمي يذوب
 بالله قل لي من أعلا لك يافتى قلت الطيب

وكانت ولادته بعكاسنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفي ليلة الاربعاء حادى
 عشرى شعبان بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس.

وفيهما محمد بن يحيى العلامة أبو سعد النيسابورى محى الدين شيخ الشافعية
 وصاحب الغزالي انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان وقصده الفقهاء من البلاد
 وصنف التصانيف منها المحيط في شرح الوسيط وهو القائل

وقالوا يصير الشعر في الماء حية اذا الشمس لاقته فما خلته صدقا
 فلما التوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيقنته حقا

توفي في رمضان شهيدا على يد الغزقيهم الله عن اثنتين وسبعين سنة وراثه
 جماعة منهم على البيهقى فقال

ياسافكا دم عالم متبحر قد طار في أقصى الممالك صيته
 بالله قل لي ياظلم ولا تخف من كان محى الدين كيف تميته

وفيهما محمود بن الحسين بن بندار أبو نجيح الطلحي الواعظ المحدث الحنبلى
 سمع الحديث الكثير وطالبه بنفسه وقرأ وسمع باصبهان كثيرا من يحيى بن مندة
 الحافظ وغيره ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن الحصين والقاضى أبي الحسين
 وكتب بخطه كثيرا وخطه حسن متقن ووعظ وقال الشعر وسمع منه ابن
 سعدون القرطبي وحدث عنه محمد بن مكى الاصبهاني بها وغيره.

وفيهما نصر بن أحمد بن مقاتل السوسى ثم الدمشقى روى عن أبي القسم بن
 أبي الغلاء وجماعة وكان شيخا مباركا توفي في ربيع الاول.

وفيها هبة الله بن الحسين بن أبي شريك الخاسب هات ببغداد في صفر سمع من
 أبي الحسين بن النقور وكان حشريا مذموما
 وفيها أبو الحسين المقدسي الزاهد صاحب الاحوال والكرامات دون الشيخ
 الضياء سيرته في جزء وقبره بحلب يزار

﴿سنة تسع وأربعين وخمسمائة﴾

فيها في صفر أخذ نور الدين دمشق من مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن طغتكين
 على أن يعوضه بحمص فلم يتم وأعطاه بالس فغضب وسار الى بغداد وبنى بها دارا
 فاخرة وبقي بها مدة وكانت الفرنج قد طمعوا في دمشق بحيث أن نوابهم استعرضوا
 من بدمشق من الرقيق فمن احب المقام تركوه ومن أراد العود الى وطنه أخذوه
 قهراً وكان لهم على أهل دمشق القطيعة كل سنة فاطف الله واستمال نور الدين أحداث
 دمشق فلما جاءوا نزلها استنجد آبق بالفرنج وسلم اليه الناس البلد من شرقيه وحاصر
 آبق في القلعة ثم نزل بعد أيام وبعث المقتفى عهدا بالسلطنة لنور الدين وأمره بالمسير
 الى مصر وكان مشغولا بحرب الفرنج .

وفيها توفي الظافر بالله أبو منصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن
 محمد بن المستنصر العبيدي الرافضي بقي في الولاية خمسة أعوام ووزرله ابن مصال
 ثم ابن السلار ثم عباس ثم ان عباسا وابنه نصرا قتلا الظافر غيلة في دارهما وجداه
 في شعبان وأجلس عباس في الدست الفائز عيسى بن الظافر صغيرا وكان الظافر
 شابا لعابا منهمكا في الملاهي والقصف فدعاه نصر اليه وكان يحب نصرا فجاءه
 متنكرا معه خويدم فقتله وطمره وكان من أحسن أهل زمانه عاش اثنتين وعشرين
 سنة وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام بنى الظافر الجامع الظافري داخل باب زويلة
 ودعاه عباس وكان خصيصا به الى داره التي هي اليوم مدرسة الحنفية وتعرف بالسيفية
 فقتله ومن معه ليلا وأقام ولده الفائز عيسى ثم اطلع أهل القصر على القصة فكاتبوا

الصالح فقصده القاهرة ومعه جيش فهرب نصر بن عباس وأبوه وكان قد دبر ذلك
أسامة بن منقذة فخرج معهما ودخل الصالح القاهرة وأتوا الى الدار فأخرجوا
الظافر من تحت بلاطة وحملوه الى تربتهم التي في القصر وكاتبته أخت الظافر
الفرنج بعسقلان وشرطت لهم مالا على امسالك عباس فخرجوا عليه فصادفوه
فقتلوه وأمسكوا نصرأ وجعلوه في قفص من حديد وأرسلوه الى القاهرة فقطعوا
بديه وقرضوا جسمه بالمقاريض وصلبوه على باب زويلة وبقي سنة ونصف
مصلوبا انتهى .

وفيها أبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوى صفي الدين النيسابورى
سمع من جده ومن جده لأمه طاهر الشحامى ومحمد بن عبيدالله الصرام وطبقتهم
وكان رأسا في معرفة الشروط حدث بمسند أبي عوانة ومات من الجوع بنيسابور
في فتنة الغز وله خمس وسبعون سنة قاله في العبر .

وفيها عبيد الله بن المظفر الباهلى الاندلسى خدم السلطان محمد بن ملكشاه
وأنشأ له مرستانا يحمل على الجمال في الاسفار وكان شاعرا خليعا له ديوان شعر
سماه نهج الموضاعة يذكر فيه مثالب الشعراء الذين كانوا بدمشق كان يهاجى
أهل عصره ويرثى من يموت حبا للهجون والهزل وكان يلبس على دكان
ببيرون للطب ويدمن شرب الخمر ولما مات ابن القيسرانى رثاه بقوله :

مذ توفى محمد القيسرانى هجرت لذة الكرا أجفانى

لم يفق بعده الفؤاد من الحزن ولا مقاتى من الهملان

في أبيات كثيرة فيها هجون ولما مات رثاه عرقلة الدهشقى بقوله :

يا عين سحى بدمع ساكب ودم على الحكيم الذى يكى أبالحكم

قد كان لارحم الرحمن شيبته ولا سقى قبره من صيب الديم

شيخايرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحجاج في الحرم

وفيها عبد الخالق بن زاهر بن طاهر أبو منصور الشحامى الشرطى المستملى

(١٥ - شذرات - رابع)

سمع من جده وأبي بكر بن خلف وطبقتهما وهلك في العقوبة والمطالبة في فتنة الغز وله أربع وسبعون سنة وكان يملئ ويستملئ في الآخر .

وفيهما الحافظ دادا النجيب أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد ابن دادا الجرباذقاني المنعوت بالمنتجب كان ذا علم ودين أثني عليه ابن نقطة وغيره قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسي الدمشقي سمع أبا القسم المصيصي وسمع نصر المقدسي مدة .

وفيهما أبو الفتح الهروي محمد بن عبدالله بن أبي سعد الصوفي الملقب بالشيرازي أحد الذين جاوزوا المائة صحب شيخ الاسلام وغيره وكان من كبار الصالحين .

وفيهما أبو المعمر الانصاري المبارك بن أحمد الازجي الحافظ سمع أبا عبدالله النعالى فمن بعده وله معجم في مجلد وكان سريع القراءة معتنيا بالرواية .

وفيهما المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جهمير الوزير ابن الوزير ابن الوزير أبو نصر بن أبي القسم ولي وزارة المقتفى سبع سنين وعزل سنة اثنتين وأربعين وتوفي في ذى الحجة عن نيف وستين سنة .

وفيهما مؤيد الدولة بن الصوفي الدمشقي وزير صاحب دمشق أبوق كان ظلوما غشوما فسر الناس بموته ودفن بداره بدمشق .

وفيهما أبو المحاسن البرمكي نصر بن المظفر الهمداني ويعرف بالشخص العزيز سمع أبا الحسين بن النقور وعبد الوهاب بن مندة وتفرد في زمانه وقصده الطلبة .

﴿ سنة خمسين وخمسائة ﴾

فيها توفي أبو العباس الاقليشي أحمد بن معد بن عيسى التجيبي الاندلسي الداني سمع أبا الوليد بن الدباغ وطائفه وبمكة من الكروخي وكان زاهدا عارفا علامة

دقة صاحب تصانيف ولا شعر في الردود وتصانيفه كتاب النجم.

وفيها أحمد الحرزي كان داء المقتفى على نهر الملك وكان من أظلم العالم يظهر الدين ويجاس على السجادة ويده مسبحة يسبح بها ويقرأ القرآن ويعذب الناس بين يديه يهاق الرجال بأرجلهم والنساء بثديهن ويومئ إلى الجلاد الرأس الوجه دخل إلى الحمام فدخل عاياه ثلاثة فضره بالسيوف حتى قطعه فحمل إلى بغداد ودفن بها فأصبح وقد خسف بقبره قاله ابن شهبة

وفيها أبو عثمان الفاضل بن اسمعيل بن عبد الرحمن النيسابوري روى عن طاهر ابن محمد الشحامى وطائفة وكان ذا رأى وعقل عمر تسعين سنة

وفيها سعيد بن أحمد بن الإمام أبي محمد الحسن بن أحمد البغدادي أبو القسم الحنبلي سمع ابن البصري وأبا نصر الزينبي وعاش ثلاثا وثمانين سنة توفى في ذي الحجة

وفيها أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب سمع رزق الله التميمي والحيدى ومات في صفر

وفيها محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ الثقة البغدادي السلامي أبو الفضل محدث العراق ولد سنة سبع وستين وأربع مائة وسمع علي بن البصري وأبا طاهر ابن أبي الصقر والباياسي وطبقتهم وأجازله من خراسان أبو صالح المؤذن والفضل بن المحب وأبو القسم بن عليك وطبقتهم وعنى بالحديث بعد أن رجع في الفقه وتحول من مذهب الشافعي إلى مذهب الحنابلة قال ابن النجار كان ثقة ثبتا حسن الطريقة متدينا فقيرا متعففًا نظيفا نزها وقف كتبه وخاف ثيابا خلقة وثلاثة دنائير ولم يعقب وقال فيه أبو موسى المدني الحافظ هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد وقال ابن رجب كان والده شابا تركيا محدثا فاضلا من أصحاب أبي بكر الخطيب الحافظ توفى في شبابه وأبو الفضل هذا صغير فكفله جده لأنه أبو حكيم الحيري الفرضي فأسمعه في صغره شيئا يسيرا من الحديث واشغله بحفظ القرآن

والفقه على مذهب الشافعي ثم انه صحب أبا زكريا التبريزي اللغوي وقرأ عليه
الادب واللغة حتى مهر في ذلك ثم جد في سماع الحديث وصاحب ابن الجواليقي
وكان في أول الامر أبو الفضل أميل الى الادب وابن الجواليقي أميل الى الحديث
وكان الناس يقولون يخرج ابن ناصر لغوى بغداد وابن الجواليقي محدثاً فانعكس
الامر فصار ابن ناصر محدث بغداد وابن الجواليقي لغويها وخالط ابن ناصر
الحنابلة ومال اليهم وانتقل الى مذهبهم لما رأى فيه النبي ﷺ وهو يقول له
عليك بمذهب الشيخ أبي منصور الخياط قال السلفي سمع ابن ناصر معنا كثيراً
وهو شافعي أشعري ثم انتقل الى مذهب أحمد في الاصول والفروع ومات عليه
وله جودة حفظ واتقان وهو ثبت امام وقال ابن الجوزي كان حافظاً ضابطاً مفتياً
ثقة من أهل السنة لا مغمز فيه وكان كثير الذكر سريع الدمعة وهو الذي تولى
تسميعي الحديث وعنه أخذت ما أخذت من علم الحديث قرأت عليه ثلاثين سنة
ولم استفد من أحد كاستفادتي منه وقال ابن رجب ومن غرائب ما حكى عن ابن
ناصر أنه كان يذهب الى أن السلام على الموقى يقدم فيه لفظة عليكم فيقال عليكم
السلام لظاهر حديث أبي حري الهجيمي وذكر في بعض تصانيفه أن الحداد
على الميت بترك الطيب والزينة لا يجوز للرجال ويجوز للنساء على أقاربهن ثلاثة
أيام دون زيادة عليها ويجب على المرأء على زوجها المتوفى أربعة أشهر
وعشرًا انتهى .

وفيها عبد الملك بن محمد بن عبد الملك اليعقوبي المؤدب أبو الكرم ولد بعد
السبعين والاربعمائة وسمع من أبي الثرى وأبي الغنائم بن المهتدي وغيرها
وحدث وسمع منه ابن الخشاب وابن شافع وكان رجلاً صالحاً من خيار أصحابنا
الحنابلة تفقه على ابن عقيل وسمع الحديث الكثير ومن شعره

يا أهل ودى وما أهلاً دعوتكم بالحق لكنها العادات والنوب
أشبهتم الدهر في تلوين صبغته فكلكم حائل الالوان منقلب

وفيهما أبو الكرم السهروردي المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين ومصنف المصباح في القراءات العشر كان خيراً صالحاً قرأ عليه خلق كثير أجازله أبو الغنائم بن المأمون والصريفيني وطائفة وسمع من اسماعيل بن مسعدة ورزق الله التميمي وقرأ القراءات على عبد السيد بن عتاب وعبد القاهر العباسي وطائفة وانتهى إليه علو الاسناد في القراءات وتوفي في ذي الحجة .

وفيهما مجلي بن جميع قاضي القضاة بالديار المصرية أبو المعالي القرشي المخزومي الشافعي الارشوفي الاصل المصري تفقه على الفقيه سلطان المقدسي تلميذ الشيخ نصر وبرز وصار من كبار الائمة وقال الحافظ زكي الدين المنذرى ان أبا المعالي تفقه من غير شيخ وتفقه عليه جماعة منهم العراقي شارح المذهب وتولى قضاء الديار المصرية سنة سبع وأربعين ثم عزل لتغير الدول في أوائل سنة تسع وأربعين ومن تصانيفه الذخائر قال الاسنوي وهو كثير الفروع والغرائب الا أن ترتيبه غير معهود متعب لمن أراد استخراج المسائل منه وفيه أيضاً أوهام وقال الاذري انه كثير الوهم قال ويستمد من كلام الغزالي ويعزوه الى الاصحاب قال وذلك عاداته ومن تصانيفه أيضاً أدب القضاء سماه العمدة ومصنف في الجهر بالبسملة وله مصنف في المسألة السريجية اختار فيه عدم الوقوع وله مصنف في جوار اقتداء بعض المخالفين ببعض في الفروع قاله ابن شهبة وتوفي في ذي القعدة .

سنة احدى وخمسين وخمسمائة

فيها كما قال في الشذور كثير الحريق ببغداد في المحال ودام .
وفيهما توفي أبو العباس أحمد بن الفرغ بن راشد بن محمد المدني الوراق البغدادي الحنبلي الحجة القاضي من أهل المدينة قرية فوق الانبار ولد في عشر ذي الحجة سنة تسعين وأربعمائة وقرأ القرآن بالروايات على مكى بن أحمد الحنبلي وغيره وتفقه على عبد الواحد بن سيف وسمع من أبي منصور محمد

ابن أحمد الخازن وغيره وشهد عند قاضي القضاة الزينبي وولى القضاء بدحيل مدة
وحدث وروى عنه ابن السمعاني وغيره وتوفى يوم السبت سادس ذى الحجة
ودفن من الغد بمقبرة باب حرب :

وفيها أبو القسم الحماي اسماعيل بن علي بن الحسين النيسابوري ثم الاصبهاني
الصوفي مسند أصبهان وله أكثر من مائة سنة سمع سنة تسع وخمسين وأربعمائة
من أبي مسلم محمد بن مهزيب ورفد بالسماع من جماعة وسمع منه السلفي وقال
يوسف بن أحمد الخافظ أخبرنا الشيخ المعمر الممتع بالعقل والسمع والبصر وقد
جاوز المائة أبو القسم الصوفي ومات في سابع صفر .

وفيها أبو القسم بن ابن الحسين بن الحسن بن محمد الاسدي الدهشقي تفقه
على نصر المقدسي وسمع من أبي القسم المصيصي والحسن بن أبي الحديد وجماعة
وتوفى في ربيع الآخر عن خمس وثمانين سنة .

وفيها عبد القاهر بن عبد الله الوأوالحلي الشاعر شرح ديوان المتنبي .

وفيها أبو بكر عتيق بن أحمد الأزدي الاندلسي الاذري يولى حج فسمع من
طراد الزينبي وهو آخر من حدث عنه بالمغرب توفى بأه زيوالة وله أربع وثمانون
سنة .

وفيها القاضي أبو محمد عبد الله بن ميمون بن عبد الله الكوفي المالكاني وكوفن
بكاف مضمومة وواو سا كنة بعدها نون قرية من ايورد ومالكان قيل انها
اسم قريه أيضاً وقال ابن السمعاني كان فقيهاً شافعيّاً فاضلاً له باع طويل في المناظرة
والجدل ومعرفة تامة بهما تفقه على والدي وسمع منه ، ولد في حدود سنة تسعين
وأربعمائة قال ابن باطيش ومات بايورد ليلة الاثنين ثامن ذى القعدة

وفيها - أوفى التي قبلها وبه جزم الاثنوي - علي بن معصوم بن أبي ذر المغربي
الشافعي قال ابن السمعاني امام فاضل عالم بالمذهب بحر في الحساب ولد بقلعة بني

حماد من بلاد بجاية سنة تسع وثمانين وأربعمائة واستوطن العراق وتفقه على الفرج
الخريني ثم انتقل الى خراسان ومات باسفرائين في شعبان

وفيها أبو الحسن علي بن احمد بن محمويه البرذى الشافعي المقرئ الزاهد
نزىل بغداد قرأ باصبهان على أبي الفتح الحداد وأبي سعد المطرز وغيرهما وسمع
من ابن مردويه وبيغداد من أبي القسم الربيعي وأبي الحسين بن الطيوري وبرع
في القراءات والمذهب وصنف في القراءات والزهد والفقاه وكان رأساً في الزهد والورع
توفي في جمادى الآخرة وقد قارب الثمانين

وفيها علي بن الحسين الغزنوي الواعظ الملقب بالبرهان كان فصيحاً وله جاه
عريض وكان شيعياً وكان السلطان مسعود يزوره وبنى له رباطاً بباب الازج
واشترى له قرية من المسترشد وأوقفها عليه قال ابن الجوزي سمعته ينشد :

كم حسرة لي في الحشا من ولد اذا نشا

وكم أردت رشده فما نشا كما نشا

وكان يعظم السلطان ولا يعظم الخليفة فلما مات السلطان مسعود أهين الغزنوي
ومنع من الوعظ وأخذ جميع ما كان بيده فاستشفع الى الخليفة في القرية الموقوفة
عليه فقال ما يرضى أن يحرق دمه و كان يتمنى الموت مما لاقى من الذل بعد العز
والقى كبده قطعاً مما لاقى :

وفيها الفقيه الزاهد الصالح عمر بن عبد الله بن سليمان بن السري اليميني توفي
بمكة حاجاً روى طاهر بن يحيى المعمراني أنه كان قد أصابه بثرات في وجهه فارتحل
الى جبله متطبياً فرأى ليلة قدومه اليها عيسى بن مريم عليه السلام فقال له يا روح الله
امسح وجهي فمسحه فأصبح معافى قاله ابن الاهدل .

وفيها أبو عبد الله بن الرطبي محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي كرخ
جدان المعدل روى عن أبي القسم بن البسري وأبي نصر الزينبي وتوفي في شوال
عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيهما أبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي اللغوي دمشقي
 الزاهد شيخ الطائفة البيانية بدمشق ويعرف بابن الحواري كان كبير القدر عالماً
 عاملاً زاهداً تقياً خاشعاً ملازماً للعلم والعمل والمطالعة كثير العبادة والمراقبة
 سلفي المعتقد كبير الشأن بعيد الصيت ملازماً السنة صاحب أحوال ومقامات
 سمع أبا الحسن علي بن الموازيني وغيره وله تأليف ومجاميع ورد على المتكلمين
 وأذكار مسجوعة وأشعار مطبوعة وأصحاب ومريدون وفقراء بهديه يقتدون
 كان هو والشيخ رسلان شيخي دمشق في عصرهما وناهيك بهما قاله في العبر ودخل
 يوماً الى الجامع الاموي فرأى جماعة في الحائط الشمالي يثلبون أعراض الناس
 فقال اللهم كما أسيتهم ذكرك فأنسهم ذكري وقال السخاوي قبره يزار بباب
 الصغير ولم يذكره ابن عساكر في تاريخه ولا ابن خلكان في الاعيان توفي
 في وقت الظهر يوم الثلاثاء ثاني ربيع الاول ودفن من الغد وشيخه خلق
 عظيم انتهى .

﴿ سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور وقعت زلازل في الشام تهدمت منها ثلاثة عشر بلداً
 من بلاد الاسلام حلب وحمه وشيزر وكفرطاب وفامية وحمص والمعرة وتل
 حران وخمسة من بلاد الكفر حصن الاكراد وعرة واللاذقية وطرابلس وانطاكية
 فأما حماة فهلك أكثرها وأما شيزر فما سلم منها الا امرأة وخادم لها وهلك
 الباقون وأما حلب فهلك منها خمسمائة نفس وأما كفرطاب فما سلم منها أحد
 وأما فامية فهلكت وساخت قلعتها وهلك من حمص خلق كثير وهلك بعض
 المعرة وأما تل حران فانه انقسم نصفين وظهر من وسطه نواويس وبيوت وأما
 حصن الاكراد وعرة فهلكتا جميعاً وهلكت اللاذقية فسلم منها نفر ونبع فيها
 جومة ماء حمة وهلك أكثر أهل طرابلس وأكثر انطاكية انتهى

وفيهما قال في العبر خرجت الاساعيلية على حجاج خراسان فقتلوا وسبوا
واستباحوا الركب وصبح الضعفاء والجرحى اسمعيل شيخ ينادى يامسلمين ذهبت
الملاحدة فابشروا ومن هو عطشان سقيته فبقي اذا كلبه أحدجهز عليه فهلكوا
الى رحمة الله كلهم واشتد القحط بخراسان وتخربت بأيدي الغز ومات سلطانها
سنجر وغلب كل أمير على بلد واقتلوا وتعثرت الرعية الذين نجوا من القتل .

وفيهما هزم نور الدين الفرنج على صفد وكانت وقعة عظيمة .
وفيهما انقضت دولة المثلثين بالاندلس لم يبق منهم الا جزيرة ميورقة
وفيهما أخذ نور الدين من الفرنج غزة وبانياس وملك شيزر من بني منقذ
وفيهما توفي القاضي أبو بكر بن محمد بن عبد الله اليافعي حضر موته صاحب
البيان وقال ماتت المروءة أخذ الفقه عن زيد البقاعي وكان عالماً شاعراً روى عن
ابنه وخاله كتاب رسالة الشافعي ومختصر المراني وولى قضاء اليمن وكان له ولد يقال
له محمد مات في حياته فرثاه وقال

جوار الله خير من جوارى له دار لكل خير دار

وكان للقاضي أبو بكر جاه عظيم عند الملوك خلص فقهاء اليمن من الخراج
والمظالم ولما قدم القاضي الرشيد من مصر الى اليمن أكرمه كرامة عظيمة قاله
ابن الاهدل

وفيهما أبو علي الخزاز أحمد بن أحمد بن علي الحيمي سمع أبا الغنائم محمد
ابن الدقاق ومالكا البانياسي وتوفي في ذي الحجة وعوضه نصيبين فتملكها الى أن
مات في شعبان وطالت أيامه بها وخلف ذرية فخملوا

وفيهما أحمد سنجر السلطان الاعظم معز الدين أبو الحرث ولد السلطان
ملكشاه بن الب ارسلان بن جعفر بيك السلجوقي صاحب خراسان وأجل ملوك
العصر وأعرقتهم نسباً وأقدمهم ملكا وأكثرتهم جيشاً واسمه بالعربي أحمد بن
الحسن بن محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق وخطب له بالعراق والشام والجزيرة

واذربيجان واران والحرمين وخراسان وما وراء النهر وغيره عاش ثلاثاً وسبعين سنة قال ابن خلكان أول ما ناب في المملكة عن أخيه بر كيا روق سنة تسعين وأربع مائة ثم استقل بالسلطنة سنة اثنتي عشرة وخمسة مائة ولقب حينئذ بالسلطان وكان قبل ذلك يلقب بالملك المظفر وكان وقوراً مهيباً ذا حياء وكرم وشفقة على الرعية وكان مع كرمه المفرط من أكثر الناس مالا اجتمع في خرائته من الجوهر ألف وثلاثون رطلاً وهذا ما لم يملكه خليفة ولا ملك فيما نعلم توفي في ربيع الأول ودفن في قبة بناها وسماها دار الآخرة وقد تضعض ملكه في آخر أيامه وقهرته الغر ورأى الهوان ثم من الله عليه وخلص قاله في العبر

وفيها أبو عبد الله بن خميس الحسين بن نصر الموصلي الجهني الملقب بتاج الاسلام أخذ الفقه عن الغرالى وقضى بر حبة ملك بن طوق ثم رجع الى الموصل وصنف كثيراً وسكن قرية في الموصل وراء القرية التي فيها العين المعروفة بعين الفتاوة التي ينفع الاستحمام بها من الفالج والريح البارد مشهورة هناك قاله ابن الأهدل وفيها عبد الصبور بن عبد السلام أبو صابر الهروي التاجر روى جامع الترمذي ببغداد عن أبي عامر الازدي وكان صالحاً خيراً

وفيها عبد الملك بن مسرة أبو مروان اليحصبي المستثمري ثم القرطبي أحد الاعلام قال ابن بشكوال كان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الادب البارع والدين والورع والتواضع أخذ الموطأ عن أبي عبد الله بن الطلاع سماعاً وغيره وتوفي في شعبان .

وفيها عثمان بن علي السكندري أبو عمرو مسند بخارى كان اماماً ورعاً عالماً عابداً متعقفاً تفرد بالرواية عن أبي المظفر عبد الكريم الابرقى وسمع من عبد الواحد الزبيرى المعمر وطائفة ومات في شوال عن سبع وثمانين سنة .

وفيها عمر بن عبد الله الحرى المقرئ أبو حفص سمع الكثير وروى عن طرادو طبقته وتوفي في شعبان .

وفيها صدر الدين أبو بكر الخجندی محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهدي
 الازدی ثم الإصفهانی كان اماماً فاضلاً مناظراً شافعياً صدر العراق في زمانه على
 الاطلاق جواداً مريباً متقدماً عند السلاطين يصدرون عن رأيه ويرد بغداد وتولى
 تدريس النظامية ووعظ بها وبجامع القصر وكان كوزير ذا حشمة أشبه منه
 بالعلماء يمشى والسيوف حوله مشهورة خرج من بغداد الى أصبهان فنزل بقربة
 بين همدان والكرخ فنام وهو في عافية فأصبح ميتاً وذلك في شوال فحمل الى
 أصبهان ودفن بسيلان ذكره ابن السمعاني والذهبي .

وأما ولده عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف فكان رئيس أصبهان في
 العلم وكان فقيهاً فاضلاً مقدماً معظماً عند الرعايا والسلاطين تفقه على أبيه ودرس
 بعده وأفتى ووعظ وأنشأ وسمع وحدث مات بهمدان بعد عوده من الحجاز في
 أحد الريعين سنة ثمانين وخمسمائة وهو ابن ثمان وأربعين سنة وحمل الى أصبهان
 ودفن بها ذكره التفليسي .

وأما حفيده فهو أبو بكر محمد بن عبد اللطيف الشافعي كان فقيهاً بارعاً رئيساً
 كبيراً عريقاً في الفضل والرياسة انتهى اليه رئاسة الشافعية بأصبهان بعد موت
 أبيه وورد بغداد فأنعى عليه الخليفة بما لم ينعم به على أحد من أمثاله ورتب له
 ما يفوت الحصر وتولى نظر النظامية والنظر في أحوال الفقهاء ثم خرج مع
 الوزير الى أصبهان واستولى عليها وولى الخليفة بها سنقر الطويل من أمراء بغداد
 وأذن لابن الخجندی في المقام بها فحرت بينه وبين الامير سنقر وحشة فيقال انه
 دس عليه من قتله وذلك في أحد الجمادين سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع
 شيئاً من الحديث الا أنه لم يبلغ سن الرواية عنه ذكره ابن باديش وغيره .

وفيها أبو المظفر محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سعدان الحنبلي الأزجي
 الفقيه سمع الحديث من القاضي الحسين وأبي العز بن كلاس وتفقه على القاضي
 أبي الحسين وأبي بكر الدينوري ولا زهه وروى عنه أحمد بن طارق وكتب

عنه المبارك بن كاهل بغير اسناد في معجمه قال صدقة بن الحسين في تاريخه كان فقيها كيسا من أصحاب أبي بكر الدينوري توفي في ذي القعدة ودفن بباب حرب .

وفيهما محمد بن خذاد بن سلامة بن خذاد العراقي الماموني المباردي الحداد الكاتب الفقيه الحنبلي الأديب أبو بكر بن أبي محمد ويعرف بنقاش المبارد سمع من نصر بن النضر والحسين بن طلحة وأبي نصر الزيني وأبي الخطاب وكتب خطأ حسنا قال ابن النجار كان فقيها مناظراً أصولياً تفقه على أبي الخطاب وعاق عنه مسائل الخلاف وقرأ الادب وقال الشعر و كان صدوقاً وتوفي ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة وصلى عليه من الغد ودفن بباب حرب وقيد ابن نقطة خذاد بدال مهملة بين ذالين معجمتين

وفيهما أبو بكر بن الراغوثي محمد بن عبيد الله بن نصر البغدادي المجلد سمع أبا القسم بن البسري وأبا نصر الزيني والكبار وصار مسند العراق وكان صالحاً مرضياً اليه المنتهى في التجليد اصطفاه الخليفة لتجليد خزانه كتبه توفي في ربيع الآخر وله أربع وثمانون سنة .

وفيهما أبو الحسن محمد بن المبارك وكنيته أبو البقاء بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخليل الفقيه الشافعي البغدادي تفقه على أبي بكر الشاشي وبرع في العلم وكان يجاس في مسجده الذي بالرحبة شرقي بغداد لا يخرج منه الا بقدر الحاجة يفتي ويدرس و كان قد تفرد بالفتوى بالمسئلة السريجية ببغداد وصنف كتاباً سماه توجيه التنبيه على صورة الشرح ولكنه مختصر وهو أول من شرح التنبيه لكن ليس فيه طائل وله كتاب في أصول الفقه وسمع الحديث من أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي طلحة وأبي عبد الله الحسين البسري وغيرهما وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وغيره وكان يكتب خطأ جيداً منسوبا وكانت الناس يحتالون على أخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة إليها بل لأجل الخط لا غير

فكثرت عليه الفتوى وضيقت عليه أوقاته ففهم ذلك فصار يكسر القلم ويكتب
جواب الفتوى به فانصرفوا عنه وقيل ان صاحب الخط المليح هو أخوه والله
أعلم وتوفى ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها.

وكان أخوه أبو الحسين أحمد بن المبارك فقيهاً فاضلاً وشاعراً ماهراً ذكره
العماد الكاتب في كتابه خريدة القصر وأثنى عليه وأورد له مقاطيع من شعره ودويبت
فن ذلك قوله في بعض الوعاظ

ومن الشقاوة أنهم ركنوا الى نزغات ذلك الأحمق التتمام
شيخ يبهرج دينه بنفاقه ونفاقه منهم على أقوام
وإذا رأى الكرسي تاه بنفسه أى أن هذا منصبى ومقامى
ويدق صدرأما انطوى الا على غل يواريه بكف عظام
ويقول ايش أقول من حصر به لا لازدحام عبارة وكلام

وله دويبت

هذا ولهى وقد كتمت الوها صوتاً لوداد من هوى النفس لها
يا آخر محنتى ويا أولها آيات غرامى فيك من أولها

وله :

ساروا وأقام فى ودادى الكمد لم يلق كما لقيت منهم أحد
شوقى وجوى ونار وجد تقد مالى جلد ضعفت مالى جلد

وله

ماضر حداة عيسهم لو وقفوا لم يبق غداة بينهم لى رمل
قلب قلق وادمع تستبق أو هى جلدى من الفراق الفرق
وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وتوفى فى سنة اثنتين وثلاثين

وخمسائة قاله ابن خلكان

وفيهما أبو القاسم نصر بن نصر الطبري الواعظ روى عن أبي القاسم بن البصري
وطائفة وتوفي في ذي الحجة عن سبع وثمانين سنة

﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها كما قال ابن الاثير نزل الف وسبعماية من الاسماعيلية على روق كبير التركان
فاسرع عسكر التركمان فاحاطوا بهم ووضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم الا
تسعة أنفس فله الحمد

وفيهما توفي مسند الدنيا أبو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي ثم الهروي
الماليني الصوفي الزاهد سمع الصحيح وهسند الدارمي وعبد بن حميد من جمال
الاسلام الداودي في سنة خمس وستين وأربعمائة وسمع من أبي عاصم الفضيل
ومحمد بن أبي مسعود وطائفة وصحب شيخ الاسلام الانصاري وخامه وعمر الى
هذا الوقت وقدم بغداد فازدحم الخاق عليه وكان خيراً متواضعاً متودداً حسن
السمت متين الديانة محبا للرواية توفي سادس ذي القعدة ببغداد وله خمس وتسعون
سنة قاله في العبر وقال ابن شهبه في تاريخ الاسلام حملة أبود من هراة الى بوشنج
فسمع صحيح البخاري وغيره من جمال الاسلام الداودي عزم على الحج وهياً
ما يحتاج اليه فاصبح ميتاً وكان آخر كلمه قالها (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي
ربي وجعلني من المكرمين) ودفن بالشونيزية وعمر حتى الحق الاصغر بالا كابر
اتهى

وفيهما أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عبد الملك الشيباني الفقيه الحنبلي الراهد
صحب أبا بكر الدينوري وسمع من الشريف أبي العز بن المختار وأبي الغنائم
النرسي وغيرهما قال ابن شافع كان فقيها زاهداً محموداً ذكره عند أبناء الدنيا رفيعاً
عند الله وصالحى عباده توفي ليلة الاربعاء سابع شعبان ودفن بياب حرب
وفيهما الامام العلامة عبد الله بن يحيى الصعبي عن ثمان وسبعين أو احدى

وثمانين سنة وكان مدرس سهيمته وقد تفقه عليه خلق باليمن وكان صاحب البيان
 يحبه ويقرل له شيخ الشيوخ وحضر جنازته يوم مات روى أن اناسا وقعوا عليه
 في طريق فضر به بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فسل عن ذلك فقال كنت أقرأ
 سورة يس قال ابن سمرة والمشهور أنه كان يقرأ قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما
 وهو العلي العظيم فآله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وحفظا من كل شيطان وارد
 وحفظا ذلك تقدير العزير العليم ان بطش ربك لشديد الى آخر السورة وتسمى
 آيات الحفظ وسببه أنه وجدها معلقة في عنق شاة والذئب تلاعبها
 لا تضرها صنف الصعي كتاب التعريف في الفقه واحتراز المذهب وكان
 يقوم بكفائته وما يحتاج اليه رجل من مشايخ بني يحيى من يافع قال اليافعي رحمه
 الله تعالى يافع يقولون أهل يحيى وأهل عيسى وأهل موسى ثلاثة بطون لهم عز
 وشرف فاهل موسى أخوال وفيهم الكرم والمشيخة وأهل يحيى أخوال بني عمي
 وفيهم العز والنجدة ولا يزال الحرب بينهم وبين أعدائهم وفيهم الفقيه الولي أبو
 بكر البحيري الذي كان السلطان المؤيد في طوعه واستدرك الفقيه حسين علي
 اليافعي وغلظه في ثنائه عليه ونسبه أي البحيري الى الزندقة لكونه من أتباع ابن
 عربي والله أعلم بحاله قاله ابن الاهدل

وفيها كوتاه الحافظ أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الاصبهاني
 توفي في شعبان عن سبع وسبعين سنة وحدث عن رزق الله التميمي وأبي بكر
 ابن ماجة الابهرى وخلق قال أبو موسى المدني أوجدته في علمه وطريقته وتواضعه
 حدثنا لفظا وحفظا على منبر وعظه وقال غيره كان جيد المعرفة حسن الحفظ
 ذا عفة وقناعة واكرام للغرباء وقال ابن ناصر الدين كان اماما حافظاً من أولاد
 محدثين كان ابن عساكر يفخّم أمره رائني عليه ابن السمعاني وغيره انتهى
 وفيها علي بن عساكر بن مرور المقدسي ثم الدمشقي الخشاب صاحب الفقيه
 نصر المقدسي وسمع منه سنة سبعين واربعمائة ثم سمع بدمشق من أبي عبد الله

ابن أبي الحديد توفي في سن أبي الوقت صحيح الذهن والجسم وتوفي في شوال
 وفيها العلامة أبو حفص الصفار عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري روى
 عن أبي بكر بن خلف وأبي المظفر موسى بن عمران وطائفة ولقبه عصام الدين
 كان من كبار الشافعية يذكر مع محمد بن يحيى ويزيد عليه بالاصول قال ابن السمعاني
 امام بارع مبرز جامع لانواع من العلوم الشرعية سديد السيرة مكثراً مات يوم
 عيد الأضحى .

وفيها الفقيه الامام الورع الزاهد عمر بن اسمعيل بن يوسف اليمنى أخذ عن
 الامام زيد بن الحسن الغياشي المهذب وأصول الفقه وصحب يحيى بن أبي الخير
 صاحب البيان في الطلب قاله ابن الاهدل .

وفيها نصر بن منصور الحرائي عرف بابن العطار كان تاجراً كبيراً كثير
 المال قارئاً للقرآن يكسو العراة ويفك الاسرى ويسمع الحديث ويزور الصالحين
 قال العكبري رأيت النبي ﷺ فقلت امسح بيدك على عيني فانها تؤلمني فقال
 امض الى أبي نصر بن العطار يمسح على عينك فقلت في نفسي ادع رسول الله
 ﷺ وأروح الى رجل من أبناء الدنيا وعادته القول وقلت يا رسول الله امسح
 على عيني فقال أما سمعت الحديث ان الصدقة لتقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل
 وهذا نصر قد صاحت يده يد الحق سبحانه وتعالى امض اليه فانتهت ومضيت اليه
 فلما رأني قام حافياً وقال ما الذي رأيت في المنام ومسح على عيني وقرأ المعوذات
 فذهب الالم قال وذهبت احدى عيني نصر قال فخرجت يوماً الى جامع السلطان
 لا أصلي الجمعة فجلست على جانب دجلة لا ترضأ واذا بفقر عليه أطهار رثة فتقدمت
 اليه وقلت له امسح على عيني فمسح عليها فعادت صحيحة فدفعت اليه منديلا فيه
 دنانير فقال مالي به حاجة ان كان معك رغيف خبز فقمت واشتريت له خبزاً
 ورجعت فلم أره فكان نصر بعد ذلك لا يمشي الا وفي كفه الخبز الى أن مات .
 وفيها يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب صاحب ديوان الشعر والخطب

الفقيه الشافعي معين الدين المعروف بالخطيب قال ابن خلكان والحصكفي بكسر الحاء المهملة نسبة الى حصن كيفا قلعة حصينة بطنزة بطاء مهملة مفتوحة ونون ساكنة وزاي معجمة وهي بلدة صغيرة بديار بكر فوق الجزيرة انتهى نشأ معين الدين هذا بحصن كيفا وقدم بغداد فقرأ الفقه حتى أجاد فيه وقرأ الادب على الخطيب أبي زكريا التبريزي شارح المقامات ثم رجع الى بلاده واستوطن ميفارقين وتولى بها الخطابة وانتصب للافتاء والاشتغال وانتفع عليه الناس قال العماد في الخريدة كان علامة الزمان في علمه ومعرى العصر في نثره ونظمه ولم يزل على ذلك الى أن توفى في سنة احدى وخمسين وخمسمائة قاله الاسنوى وقال ابن شعبة في تاريخ الاسلام له الترصيع البديع والتجنيس النفيس والتطبيق والتحقيق واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق والتقسيم المستقيم والفضل السائر المقيم فمن قوله في مליح في خصره زنار

قد شد بالميم الالف من جسمه ميم ألف

فقات اذ مر بنا بخوط بان منعطف

بالله يازناره رفقا به لا يتقصف

وكان الحصكفي يتشيع وله الخطب المليحة والرسائل المنتقاة انتهى

﴿ سنة اربع وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور وقع في قرى بغداد برد كان في البردة خمسة أرتال ووزنوا واحدة فبلغت تسعة أرتال وانفتح القورح وجاء الماء فاحاط بالسور ثم فتح فتحة ودخل فاغرق كثير من محال من نهر معلا وهدم مالا يحصى من الدور وغرقت مقبرة الامام أحمد بن حنبل وكانت آية عجيبة وفيها سار عبد المؤمن في مائة الف فنازل المهديّة برأ وبجر آفاخذها من الفرنج بالامان ولكن ركبوا البحر وكان شتاء فغرق أكثرهم

(١٧ - شذرات - رابع)

وفيهما أقبلت الرهبان في جموع عظيمة وقصدوا الشام فالتقاهم المسلمون وانتصروا
ولله الحمد وأسر ابن أخت ملك الروم.

وفيهما توفي ابن قفرجل أبو القسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي البغدادي
الذهبي القطان روى عن عاصم بن الحسن وجماعته.

وفيهما أبو جعفر العباسي أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي نقيب الهاشميين
بمكة روى عن أبي علي الشافعي وحدث ببغداد واصبهان وكان صالحاً متواضعاً
فاضلاً مسنداً توفي في شعبان عن ست وثمانين سنة وثلاثة أشهر وسبعمائة في الخامسة
من أبي علي.

وفيهما أحمد بن معالي ويسمى عبد الله أيضاً ابن بركة الحربي الحنبلي تفقه على
أبي الخطاب الكلوذاني وبرع في النظر قال ابن الجوزي كان له فهم حسن وفطنة
في المناظرة وسمعت درسه مدة وكان قد انتقل إلى مذهب الشافعي ثم عاد إلى مذهب
أحمد ووعظ وقال صدقة كان شيخاً كبيراً وقد نيف على الثمانين فقيهاً مناظراً
عارفاً له مخالطة مع الفقهاء ومعاشرة مع الصوفية وكان يتكلم كلاماً حسناً إلا أنه
كان متلونا في المذهب توفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى وصلى عليه الشيخ
عبد القادر ودفن بمقبرة باب حرب وكان سبب موته أنه ركب دابة فأنحى في
مضيق ليدخل فاتكأ بصدره على قبروس السرج فآثر فيه وانضم إلى ذلك أسهال
فضعفت القوة وكان مرضه يومين أو ثلاثة رحمه الله تعالى وله تعليقة في الفقه

وفيهما أحمد بن مهلهل بن عبيد الله بن أحمد البرداسي الحنبلي قال ابن النجار
هو من قرية برداس بسكون الرء من بلد أسكاف المقرئ الزاهد الضرير أبو
العباس كان من أهل القرآن والزهد والعبادة روى عن أبي طالب اليوسفي وغيره
وكان أبو الحسن بن البرداسي يقول كان هذا الشيخ يصلي في كل يوم أربعين
ركعة وتوفي يوم الخميس غرة جمادى الأولى ودفن بباب حرب وقال ابن النجار
كان منقطعاً في مسجد لا يخالط أحداً مشتغلاً بالله عز وجل وكان الإمام المتقني

بزوره وكذلك وزيره ابن هيرة والناس كافة يتبركون به وكان قد قرأ طرفاً
 صالحاً من الفقه على أبي الخطاب الكلوذاني ثم على أبي بكر الدينوري وسمع
 الحديث من أبي غالب الباقلاني وغيره وحدث باليسير وروى عنه ابن شافع
 والباقداري قاله ابن رجب.

وفيها أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي الشامي مؤلف رسالة البرهان
 التي رواها عنه ابن الزبيدي وكان صالحاً عابداً صاحب سنة وحديث روى عن ابن
 الطيوري واليوسفي وغيرهما وتوفي في ذي الحجة وقد شاخ.

وفيها أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المنوكل على الله العباسي
 الهاشمي المقرئ الأديب الحنبلي ولد في حادي عشر شوال سنة سبع وسبعين
 وأربع مائة وقرأ القرآن وسمع قديماً من أبي غالب الباقلاني وابن العلاف
 وغيرهما وكان فيه لطف وظرف وأدب ويقول الشعر الحسن مع دين وخير وجمع
 سيرة المسترشد وسيرة المقتفى وجمع لنفسه مشيخة وجمع كتاباً سماه سرعة الجواب
 ومداعبة الاحباب أحسن فيه وقل ابن النجار كان أديباً فاضلاً صالحاً متديناً
 صدوقاً روى عنه ابن الاخضر وغيره وذكره ابن السمعاني ومن شعره ما كتبه

أجزت للسادة الاخيار ما سألوا فليروا عني بلا نخس ولا كذب
 مما أحبوه من شعر ومن خبر ومن جميع سماعاتي من الكتب
 وليحذر والسهو والتصحيف من غلط ويسلكوا سنة الحفاظ في الادب
 ومن شعره أيضاً

ياذا الذي أضحي يصول ببدعة وتشيع وتمشعر وتمعزل
 لا تنكرن الحنبلي ونسبتي فعليهما يوم المعاد معولي
 ان كان ذنبي حب مذهب أحمد فليشهد الثقلان اني حنبلي
 قاله ابن رجب.

وفيها أبو عبد الله سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد الديلمي الدارقي

الأمين الحنبلي ولد سنة تسع وسبعين وأربعمائة وسمع من أبي عبد الله الحسين
ابن محمد السراج الفقيه والحسين بن طاححة النعالي وابن الطيوري وغيرهم لامن
أبي الخطاب الكلوذاني وسمع الحديث من أبي غالب الباقلاني وغيره وحدث
باليسير وروى عنه ابن شافع وتفقه في المذهب وكان اماماً بجامع دار القز
وأميناً للقاضي به مجلسه وكان شيخاً صالحاً ثقة وروى عنه جماعة منهم ابنه أبو
عبد الله الحسين وتوفي ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة ودفن من الغد بمقبرة
باب حرب رحمه الله تعالى .

وفيها أبو الحسن بن أبي البركات محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن البرادي
البغدادي الفقيه الحنبلي تفقه على ابن عقيل وسمع منه ومن أبيه وابن الفاعوس
وحدث باليسير وسمع من أبي الفضل بن شافع وتوفي يوم الجمعة خامس شعبان
وقد اشتبه على بعض الناس وفاته بوفاة أبيه .

وفيها محمد شاه ابن السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه أخو ملكشاه
السايجوتي توفي بعلة السل وله ثلاث وثلاثون سنة وكان كريماً عاقلاً وهو الذي
حاصر بغداد من قريب واختلف الامراء من بعده فطائفة لحقت بأخيه ملكشاه
وطائفة لحقت بسليمان شاه .

﴿ سنة خمس وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها تملك سليمان شاه همذان وذهب ملكشاه الى أصبهان فمات بها .
وفيها المقتدى لأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى
بالله عبد الله بن الابر محمد بن القائم العباسي أمير المؤمنين كان عالماً فاضلاً ديناً
حليماً شجاعاً مهيباً خليقاً للامارة كامل السؤدد كان لا يجرى في دولته أمر وان
صغر الا بتوقيعه وكتب أيام خلافته ثلاث ربعات ووزر له علي بن طراد ثم
أبو نصر بن جهمير ثم علي بن صدقة ثم ابن هبيرة وحجبه أبو المعالي بن الصاحب

ثم جماعة بعده وكان آدم اللون بوجهه أثر جدري مليح الشديدة عظيم الهيبة ابن حبشية كانت دولته خمسا وعشرين سنة توفي في ربيع الأول عن ست وستين سنة وقد جدد باب الكعبة واتخذ لنفسه من العقيق تابوتا دفن فيه قاله في العبر وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء بويغ له بالخلافة عند خلع أخيه وعمرد أربعون سنة وسبب تلقيه بالمقتفي أنه رأى في منامه قبل أن يستخلف بستة أيام رسول الله ﷺ وهو يقول له سيصل هذا الامر اليك فاقف بي فلقب المقتفي لا أمر الله وبعث السلطان محمود بعد أن أظهر العدل ومهد بغداد فأخذ جميع ما في دار الخلافة من دواب وأثاث وذهب وستور وسرادق ولم يترك في اصطبل الخلافة سوى أربعة أفراس وثمانية أبغال برسم الماء فيقال انهم بايعوا المقتفي على أن لا يكون عنده خيل ولا آلة سفر وكان صاحب سياسة جدد معالم الامامة ومهد رسوم الخلافة وبأشر الامور بنفسه وغزا غير مرة وامتدت أيامه وقال أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب المناقب العباسية كانت أيام المقتفي نضرة بالعدل زهرة بفعل الخيرات وكان على قدم من العبادة قبل افضاء الامر اليه وكان في أول أمره متشاغلا بالدين ونسخ العلوم وقراءة القرآن ولم ير مع سماحته واين جانبه ورأفته بعد المعتصم خائفة في شهامته وصرامته وشجاعته مع ماخص به من زهده وورعه وعبادته ولم تزل جيوشه منصوره حيث يمت وقال ابن الجوزي من أيام المقتفي عادت بغداد والعراق الى يد الخلفاء ولم يبق لها منازع وقبل ذلك من دولة المقتدر الى وقته كان الحكم للمتغلبين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة ومن سلاطين دولته السلطان سنجر صاحب خراسان والسلطان نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وكان شجاعا كريما محبا للحديث وسماعه معتنيا بالعلم مكرما لاهله ولما دعا المقتفي الامام أبا منصور بن الجواليقي النحوي ليجعله اماما يصل به دخل عليه فما زاد على أن قال السلام على أهينا المؤمنين ورحمة الله وكان ابن التليذ النصراني

الطيب قائما فقال ما هكذا سلم على أمير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقي وقال يا أمير المؤمنين سلامي هو ماجات به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال لو حالف حالف أن نصرانيا أو يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه ما لزمته كفارة لأن الله ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال المقتفى صدقت وأحسنت وكأنما أجم ابن التليذ بحجر مع غزارة أدبه .
وفيها توفي الفائز صاحب مصر وأقيم بعده العاضد.

وفيها أبو بكر أحمد بن غالب بن أحمد بن غالب بن عبد الله الحرابي الفقيه الحنبلي القرضي المعدل سمع الحديث من ابن قريش وغيره وتفقه و برع في المذهب قال ابن النجار كان أحد الفقهاء حافظاً لكتاب الله تعالى له معرفة بالفرائض والحساب والنجوم وأوقات الليل والنهار وشهد عند قاضي القضاة الزيني وتولى قضاء دجيل مدة ثم عزل حدث باليسير وسمع منه عبد المغيث الحرابي وغيره وتوفي يوم الاحد يوم عيد الاضحى ودفن بمقبرة الامام احمد.

وفيها العميد بن القلانسي صاحب التاريخ أبو يعلى حمزة بن راشد التميمي الدهشقي الكاتب صاحب تاريخ دمشق انتهى به الى هذه السنة حدث عن سهل ابن بشير الاسفرائني وولى رياسة البلد مرتين وكان يسمى أيضا المسلم توفي في ربيع الاول عن بضع وثمانين سنة .

وفيها أبو يعلى بن الجبري حمزة بن علي بن هبة الله التغلبي الدهشقي البزاز سمع أبا القاسم المصيصي ونصر المقدسي مات في جمادى الاولى عن بضع وثمانين سنة وكان لا بأس به قاله في العبر .

وفيها ثقة الملك الحلبي الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة سافر الى مصر وتقدم عند الصالح بن رزيل وناب فيها ومن شعره قوله من أبيات
يفنى الزمان وآمالى مصرمة ومن أحب على مطل واملاق
واضيعة العمر لا الماضي انتفعت به ولا حصلت على شيء من الباقي

وفيهما خسرو شاه سلطان غرنة تملك بعد أبيه بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم
ابن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان عادلاً سياسياً مقرراً للعلماء وكانته دولته
تسع سنين وتملك بعده ولده ملكشاه

وفيهما أبو جعفر الثقفي قاضي العراق عبد الواحد بن احمد بن محمد وقد ناهز
الثمانين ولى قضاء الكوفة مدة وسمع من أبي النشري ثم ولاة المستنجد في هذا
العام قاضي القضاة فتوفى في آخر العام وولى بعده ابنه جعفر
وفيهما الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظاهر اسماعيل بن الحافظ عبد
المجيد بن محمد بن المستنصر العبيدي أقيم في الخلافة بعد قتل أبيه وله خمس سنين
فحمله الوزير عباس على كتفه وقال يا أمراً هذا ولد مولاكم وقد قتل مولاكم
أخواه فقتلتهم كما ترون فبايعوا هذا الطفل فقالوا سمعنا وأطعنا وضحوا ضجة
واحدة ففرع الصبي وبال واختل عقله فيما قيل من تلك الضجة وصار يتحرك
ويصرع وتوفى في رجب في هذه السنة وكان الخليل والربط لعباس فلما هرب عباس
وقتل كان الامر للصالح طلائع بن رزبك

وفيهما علوي الاسكافي الحنبلي كان شيخاً صالحاً من أصحاب أبي الحسن بن
الزاغوني وكان يقرأ في كتاب الخرقى توفى في يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة
وفيهما الشريف الخطيب أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن
النوبلي العباسي الهاشمي الحنبلي المعدل كان مولده سنة سبعين وأربع مائة وروى عن
طراد وأبي نصر الزينبي والعاصمي وغيرهم وحدث وسمع منه جماعة وكان جليل
القدر من رجال الهاشميين ذا أدب وعلم وله نظم قاله ابن رجب

وفيهما أبو الفتوح الطائي محمد بن أبي جعفر محمد بن علي الهمداني صاحب
الاربعين سمع فند بن عبد الرحمن الشعرائي واسماعيل بن الحسن الفرائضي وطائفة
بخراسان والعراق والجلال وتوفى في شوال عن خمس وثمانين سنة

سنة ست وخمسين وخمسمائة

فيها توفي أبو حكيم النهرواني ابراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد
ابن ابراهيم النهرواني الرزاز الفقيه الحنبلي الفرضي الزاهد الحكيم الورع ولد سنة
ثمانين وأربعمائة وسمع الحديث من أبي الحسن بن العلاف وأبي عثمان بن ملة
وأبي الخطاب وبرع في المذهب والخلاف والفرائض وأفتى وناظر وكانت له مدرسة
بناها بباب الازج وكان يدرس و يقيم بها وفي آخر عمره فوضت اليه المدرسة
التي بناها ابن السمحل بالمأمونية ودرس بها أيضاً وقرأ عليه العلم خلق كثير
واتفَعوا به منهم ابن الجوزي وقال قرأت عليه القرآن والمذهب والفرائض
وممن قرأ عليه السامري صاحب المستوعب ونقل عنه في تصانيفه قال ابن الجوزي
وكان زاهداً عابداً كثير الصوم يضرب به المثل في الحلم والتواضع من العلماء
العاملين مؤثراً للخمول مارأينا له نظيراً في ذلك يقوم الليل ويصوم النهار ويعرف
المذهب والمناظرة وله الورع العظيم وكان يكسب يده واذا خاط ثوباً فاعطى
الأجرة مثلاً قيراطاً أخذ منه حبة ونصفاً ورد الباقي وقال خياطتي لا تساوي
أكثر من هذه ولا يقبل من أحد شيئاً وقال ابن رجب صنف تصانيف في المذهب
والفرائض وشرح الهداية كتب منه تسع مجلدات ولم يكمله وحدث وسمع منه
جماعة منهم ابن الجوزي وعمر بن علي القرشي الدمشقي وله نظم حسن منه قوله
يا دهر ان جارت صروفك واعتدت ورميتني في ضيقة وهوان
أني أكون عليك يوماً ساخطاً وقد استفدت معارف الاخوان
وتوفي يوم الثلاثاء بعد الظهر ثالث عشر جمادى الآخرة ودفن قريبا من
بشر الحافي رحمهما الله تعالى .

وفيها علاء الدين الحسين بن الحسين الغوري سلطان الغور وتملك بعده ولده

سيف الدين محمد .

وفيه سليمان شاه بن السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي كان أهوج أخرج
فلسقاً بل زنديقا يشرب الخمر في نهار رمضان فقبض عليه الامراء في العام الماضي
ثم خنق في ربيع الآخر من السنة .

وفيه اطلاق بن رزيك الارمني ثم المصري الملك الصالح وزير الديار المصرية
غلب على الامور في سنة تسع وأربعين وكان أديباً شاعراً فاضلاً شيعياً جواداً
مدحاً ولما بايع العاضد زوجه بابته ونقص أرزاق الامراء فعملوا عليه بأشارة
العاضد وقتلوه في الدهليز في رمضان وكان في نصر التشيع كالسكة المحمجة كان يجمع
الفقهاء وينظرهم على الامامة وعلى القدر وله مصنف في ذلك سماه الاجتهاد في
الرد على أهل العناد قرر فيه قواعد التشيع وجامع الصالح الذي يباب زويلة
منسوب اليه وبني آخر بالقرافة وترية الى جانبه وهو مدفون بها ومن شعره

ومهفهف ثمل القوام سرت الى أعطافه النشوات من عينيه
ماضى للحاظ كأنما سلت يدي سيفى غداة الروع من جفنيه
قد قلت اذ خط العذار بمسكه في خده ألفين لا لاميه
ما الشعر دب بعارضيه وانما أصداعه نفضت على خديه
الناس طوع يدي وأمرى نافذ فيهم وقلبي الآن طوع يديه
فاعجب لسليطان يعم بعدله ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار وانه مستقبح لفررت منه اليه

وفيه أبو الفتح بن الصابوني عبد الوهاب بن محمد المالكي المقرئ الخفاف
من قرية المالكية روى عن النعالى وابن البطر وطبقتهما وكتب وحصل وجمع
أربعين حديثاً وقرأ القراءات على زيدان الحلوانى وتصدر للاقراء وكان قيماً بالفن
توفى في صفر عن أربع وسبعين سنة .

وفيه الوزير جلال الدين أبو الرضا محمد بن أحمد بن صدقة وزير للراشد
بالله وكان فيه خير ودين توفى في شعبان عن ثمان وخمسين سنة .

وفيهما ابن المارح أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التميمي البغدادي
 روى عن أبي نصر الزينبي وجماعة وتوفي في ذي القعدة .
 وفيها الخاقان محمود بن محمد التركي سلطان ماوراء النهر وابن بنت السلطان
 ملكشاه السلجوقي سار بالغز في وسط السنة وغزا نيسابور شهرين وكان
 كالمقهور مع الغز فهرب منهم الى صاحب نيسابور المؤيد ثم خلاه المؤيد قليلا
 وسلمه وحبسه .

﴿ سنة سبع وخمسين وخمسمائة ﴾

ففيها توفي أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس السلمي الدمشقي
 روى عن نصر المقدسي ومكي الزميلي وجماعة و كان شيخا مباركا حسن السميت
 توفي في صفر عن أربع وثمانين سنة وتفرد برواية الموطأ .
 وفيها ز مردخاتون المحترمة صفوة الملوك بنت الامير جادلي اخت الملك دقاق
 صاحب دمشق لأمه وزوجة تاج الملك بوري وأم ولديه شمس الملوك اسمعيل
 ومحمود سمعت من أبي الحسن بن قبيس واستنسخت الكتب وحفظت القرآن
 و بنت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق ثم تزوجها أتابك زنكي فبقيت معه تسع
 سنين فلما قتل حجت وجاورت بالمدينة ودفنت بالبقيع وهي التي ساعدت على قتل
 ولدها اسمعيل لما كثر فساده وسفكه للدماء ومواضاته الفرنج على بلاد المسلمين
 ولما جاورت بالمدينة المنورة قل ما يبدها فكانت تغربل القمح والشعير وتطحن
 وتتقوت بأجرتها وكانت كثيرة البر والصدقة والصوم والصلاة رحمها الله تعالى
 وأما خاتون بنت انز زوجة الملك نور الدين فتأخرت ولها مدرسة بدمشق
 وخانقاه معروفة على نهر بانياس .

وفيهما عبد الرحمن بن سالم التنوخي الراعظ اجتمعت له الفصاحة والصباحة
 ومواعظه مبكية مضحكة وكلماته بالوعد والوعيد مهلكة اذا وعظ كانت عباراته

أرق من عبرات الباكين وإذا أنشد كانت غرره مثل ثغور الضاحكين فهو كما قال
الحريري يقرع الاسماع بزواجر وعظه ويطبع الاسجاع بجواهر لفظه ونار شهادته
حواشاً قلباً يخلو شره من صيد حتى لو رآه الحريري لم يذكر أبداً زيد أنشد
في عزاء صدر الدين اسمعيل شيخ الشيوخ ببغداد

يا أخلائي وحقكم ما بقا من بعدكم فرح

أي صدر في الزمان لنا بعد صدر الدين ينشرح

قال ابن عساكر كان أبوه منجماً وكان عبد الرحمن ينشد الشعر في الاسواق
خرج الى بغداد وأظهر الزهد وعاد الى دمشق وصعد اليه على المنبر طفل فأمده
على يديه وقال

هذا صغير ماجنى صغيرة فهل كبير يركب الكبائر

فضح الناس بالكاء مات بدمشق ودفن بقاسيون قاله ابن شهبة في تاريخ
الاسلام .

وفيها أبو مروان عبد الملك بن زهير بن عبد الملك الاشيلي طيب عبد المؤمن
وصاحب التصانيف أخذ عن والده وبرع في الصناعة وهو الذي صنف الدرايق
السبعيني صنفه لعبد المؤمن .

وفيها الشيخ عدى بن مسافر بن اسمعيل الشامي ثم البكري الزاهد قطب
المشايع وبركة الوقت وصاحب الاحوال والكرامات صحب الشيخ عقيلا
المنيحي والشيخ حماد الدباس وعاش تسعين سنة ولاصحابه فيه عقيدة تتجاوز
الحد قاله في العبر وقال ابن الاكبر له كرامات عظيمة منها أنه اذا ذكر على الاسد
وقف واذا ذكر على موج البحر سكن والى ذلك أشار الشيخ العارف الصديق
أبو محمد المقرئ المعروف والدة بالمدوخ في وسيلته الجامعة فقال

بجاه عدى ذلك ابن مسافر به تسكن الامواج في لجج البحر

وان قلته لليث لم يخط خطوة ولا الشبر من قاع ولا البعض من شبر

وقال السخاوى أصله من قرية بشوف الا كراد تسمى بيت فار ولد بها والبيت
الذى ولد فيه يزار الى اليوم وصحب الشيخ عقيل المنيحي والشيخ حماد الدباس
وأبا النجيب السهروردي وعبد القادر الجيلي وأبا الوفاء الحلواني وأبا محمد الشنبي
وقال ابن شهبة في تاريخه كان فقيهاً عالماً وهو أحد أركان الطريقة سلك في المجاهدة
واحوال البداية طريقاً صعباً تعذر على كثير من المشايخ سلوكه وكان الشيخ
عبد القادر يثني عليه كثيراً ويشهد له بالسلطنة على الاولياء وكان في أول أمره
في الجبال مجرداً سائحاً وانتمى اليه عالم تظيم قال عمر بن محمد خدمت الشيخ
عدى سبع سنين شهدت له فيها خرافات أحدها أنى صببت على يديه ماء فقال
لى ما تريد قلت أريد تلاوة القرآن ولا أحفظ منه غير الفاتحة وسورة الاخلاص
فضرب يده فى صدرى فحفظت القرآن كله فى وقتى وخرجت من عنده وأنا أتلوه
بكامله وقال لى يوماً اذهب الى الجزيرة السادسة بالبحر المحيط تجدها مسجداً فادخله
ترفيه شيخاً فقل له يقول لك الشيخ عدى بن مسافر احذر الاعتراض ولا تختبر
لنفسك أمراً لك فيه ارادة فقلت ياسيدى وأنى لى بالبحر المحيط فدفعنى بين كتفى
فاذا أنا بجزيرة والبحر يحيط بها وثم مسجد فدخلته فرأيت شيخاً مهيباً يفكر
فسلمت عليه وباعته الرسالة فبكى وقال جزاه الله خيراً فقلت ياسيدى ما الخبر
فقال اعلم أن أحد السبعة الخواص فى النزع وطمحت نفسى وارادتى أن أكون
مكانه ولم تكمل خطرتى حتى أتيتنى فقلت له ياسيدى وأنى لى بالوصول الى جبل
هكار فدفعنى بين كتفى فاذا أنا براوية الشيخ عدى فقال لى هو من العشرة الخواص
ذ كر ذلك القطب اليونينى فى ذيله .

وفيهما أبو نصر محمد الفروخى الكاتب كان أديباً فاضلاً من شعره

يارب عفوك اننى فى معشر لا أبتغى منهم سواك ملاذا

هذا ينافق ذا وذا يغتاب ذا ويسب هذا ذا ويشتم ذا ذا

وفيهما الشيخ الامام المحدث سيد الحفاظ سراج الدين ابو الحسن عنى بن أبى

بكر بن حمير اليماني الهمداني روى عنه الامام يحيى بن أبي الخير وجماعة من ذى اشرف البخارى وسنن أبي داود وانتشر عنه الحديث بقطر اليمن وعنه أخذ أحمد ابن عبد الله القريظى قال الامام يحيى بن أبي الخير ما رأيت ولا سمعت بمثله وله كتاب الزلازل والأشراط قاله ابن الاهدل

وفيهما هبة الله بن أحمد الشبلى بن المظفر القصار المؤذن توفى فى سابع السنة عن ثمان وثمانين سنة وبه ختم السماع من أبي نصر الزينبي .
وفيهما أبو بكر هبة الله بن أحمد الحفار روى عن رزق الله التميمي وتوفى فى شوال كلاهما ببغداد .

﴿ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها سار جيش المستنجد فالتقوا آل ديس الاسديين أصحاب الحلة فالتقوهم فخذت أسد وقتل من العرب نحو أربعة آلاف وقطع دابرههم فلم تقم لهم بعدها قائمة .

وفيهما سار نور الدين الشهيد لقتال الفرنج وكانوا عزموا على حمص فترفعوا وفرق فى يوم مائتى ألف دينار وكتب اليه النواب أن الصدقات كثيرة للفقهاء والفقراء والصوفية فلو استعنت بها ثم تعوضهم عنها فغضب وكتب اليهم (ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وهل أرجو النصر الا بهؤلاء وهل تنصرون الا بضعفائكم فكاتبوا اليه فتقرض من أرباب الاموال ثم نوفيهم فبات مفكراً فرأى فى منامه انسانا يشد

احسنوا مادام أمركم نافذاً فى البدو والحضر

واغنموا أيام دولتكم انكم منها على خطر

فقام مرعوباً مستغفراً مما خطر له وكتب لاجابة لى بأموال الناس وعاد الفرنج الى بلادهم .

وفيهما توفي الشيخ أحمد بن محمد بن قده الزاهد والد الشيخ أبي عمر والشيخ
الموفق وله سبع وستون سنة وكان خطيب جماعيل ففر بدينه من الفرنج مهاجراً
إلى الله ونزل بمسجد أبي صالح الذي بظاهر باب شرقي ثم صعد إلى الجبل لتوخم
ناحية باب شرقي عليهم ونزل هو وولده بسفح قاسيون وكانوا يعرفون بالصالحية
لنزولهم بمسجد أبي صالح فسميت الصالحية بهم وكانت تسمى أولاً قرية الجبل
وقيل قرية النخل لئجل كان بها كثيراً وكان زاهداً صالحاً قانتاً لله صاحب جد
وصدق وحرص على الخير وهو الذي بنى الدير بالصالحية .

وفيهما أحمد بن جعفر الديلمي - اصغراً نسبة إلى ديمثا قرية بواسطة البيع ابن عم
الحافظ أبي عبد الله الديلمي قدم بغداد وكان قد ضمن البيع بواسطة ثم عطل عنه
وصودر وروى ببغداد شيئاً من شعره وأورد له ابن النجار في تاريخه قوله
يروم صبراً وفرط الوجد يمنعه وسلوه ودواعي الشوق تردعه
إذا استبان طريق الرشد واضحة عن الغرام فيثنيه ويرجعه
مشحونة بالجوى والشوق أضلعه ومفعم القلب بالأحزان مبرعه

ومنها

عانت يد البين في قاي تقسمه على الهوى وعلى الذكرى توزعه
كأنما آلت الأيام جاهدة لما تبدد شملي لا تجمععه
روعت يادهر قاي كم تذوقه من الأسى وفؤادي كم تجرعه

وهي طويلة والظاهر أنه عارض فيها تصيدة ابن زريق المشهورة
وفيهما شهر دار بن شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي المحدث الشافعي
أبو منصور قال ابن السمعاني كان حافظاً عارفاً بالحديث فها عارفاً بالأدب ظريفاً
سمع أباه وعبدوس بن عبد الله ومكي السلاور وطائفة وأجاز له أبو بكر بن خلف
الشيرازي وعاش خمسا وسبعين سنة خرج أسانيد لكتاب والده المسمى بالفردوس
في ثلاث مجلدات ورتبه ترتيباً حسناً وسماه الفردوس الكبير .

وفيهما عبد المؤمن الكومي التلمساني صاحب المغرب والاندلس كان أبوه
صانعاً في الفخار فصار أمره الى ماصار وكان أبيض مليحاً ذا جسم عمم تعلوه حمرة
أسود الشعر معتدل القامة وضيقاً جهورى الصوت فصيحاً عذب المنطق لا يراه
أحد الا أحبه بديهة وكان في الآخر شيخاً أنقى وقد سبق شئ من أخباره في
ترجمة ابن تومرت وكان ملكاً عادلاً سائساً عظيم الهبة على الهمة كثير المحاسن
متين الديانة قليل المثل وكان يقرأ كل يوم سبعاً من القرآن العظيم ويحتمل لبس
الحرير ويصوم الاثنين والخميس ويهتم بالجهاد والنظر في الملك كما بما خلق له
وكان سفاكاً لدماء من خالفه سأل أصحابه مسألة ألقاها عليهم فقالوا لا علم لنا الا
ما علمتنا فلم ينكر ذلك عليهم فكتب بعض الزهاد هذين البيتين ووضعهما تحت
سجاده وهما

يا ذا الذى قهر الانام بسيفه ماذا يضرك أن تكون الها

الفظ بها فيما لفظت فانه لم يبق شئ أن تقول سواها

فلما رآها وجم وعظم أمرهما وعلم أن ذلك بكونه لم ينكر على أصحابه قولهم لا علم
لنا الا ما علمتنا فكان عبد المؤمن يتزيا بزى العامة ليوقف على الحقائق فوقعت
عيناه على شيخ عليه سيما الخير فتفرس فيه أنه قائل البيتين فقال له أصدقنى أنت
قائل البيتين قال أنا هو قال لم فعلت ذلك قال قصدت اصلاح دينك فدفع اليه
الف دينار فلم يقبلها ومن شعره وقد كثر الثوار عليه

لا تحفلن بما قالوا وما فعلوا ان كنت تسمو الى العليا من الرتب

وجرد السيف فيما أنت طالبه فما ترد صدور الخيل بالكتب

ومات غازيا بمدينة سلا في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن على بن عبدوس
الحراني الفقيه الحنبلي الزاهد العارف الواعظ وإد سنة عشر أو إحدى عشرة وخمسمائة

وسمع ببغداد من ابن ناصر وغيره وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ والغالب على كلامه التذكير وعلوم المعاملات وله تفسير كبير مشحون بهذا الفن وله كتاب المذهب في المذهب ومجالس وعظية فيها كلام حسن قرأ عليه قرنه أبو الفتح نصر الله بن عبد العزيز وجالسه الشيخ فخر الدين بن تيمية في أول اشتغاله وقال عنه كان نسيج وحده في علم التذكير والاطلاع على علم التفسير وله فيه التصانيف البديعة والمبسوطات الوسيعة وسمع منه الحديث أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بجران وقال هو امام الجامع بجران من أهل الخير والصلاح والدين قال وأنشدني لنفسه

سألت حبيبي وقد زرته ومثلي في مثله يرغب
فقلت حديثك مستظرف ويعجب منه الذي تعجب
أراك ظريفاً مليح الجوا ب فصيح الخطاب فما تطلب
فهل فيك من خلة تزدرى بها الصد والهجر هل يقرب
فقال أما قد سمعت المقال ل مغنية الحى ما تطرب

وقوله

قرة عين من صدف بعزمه عن الصدف
ثم اقتنى الدر الذي من ناله نال الشرف
توفي رحمه الله تعالى في آخر نهار عرفة وقيل ليلة عيد النحر سنة تسع وخمسين
 وخمسمائة كما جزم به ابن رجب .

وفيها سديد الدولة بن الانبارى صاحب ديوان الانشاء ببغداد وهو محمد ابن عبد الكريم بن ابرهيم الشيباني الكاتب البليغ أقام في الانشاء خمسين سنة وناب في الوزارة ونفذ رسولا وكان ذارأى وحزم وعقل عاش نيفاً وثمانين سنة وكانت رسائله بديعة المعاني متينة المباني عذبة المجاني ومدحته الشعراء منهم الارجاني بقصيدة أولها .

الى خيال خيال في الظلام سرى نظيره في خفاء الشخص اذ نظرا
ومنها

معقرب الصدغ تحكى نور غرته بدر بدا بظلام الليل معتكرا
مذسافر القلب من صدرى اليه هوى ماعاد قط ولم أسمع له خبرا
وهو المسمى اختياراً اذ نوى سفراً وقد رأى طالعاً في العقرب القمرا
وكانت بينه وبين الحريري مكاتبات ومراسلات .

وفيهما الجواد جمال الدين أبو جعفر محمد بن علي الاصبهاني وزير صاحب
الموصل أتابك زنكي كان رئيساً نييلاً مفخماً دمث الاخلاق سمحاً كريماً مفضلاً
متنوعاً في أفعال البر والقرب مبالغاً في ذلك وقد وزر أيضاً لولد زنكي سيف
الدين غازي ثم لاخيه قطب الدين مدة ثم قبض عليه في هذه السنة وحبس ومات
في العام الآتي فنقل ودفن بالبقيع ولقد حكى ابن الأثير في ترجمة الجواد هذا
مأثر ومحاسن لم يسمع بمثلهما .

وفيهما المؤيد محمد الالوسي - بفتح الهمزة وضم اللام ومهملة نسبة الى الأوس
ناحية عند حديثه الفرات وقال ابن السمعاني عند طرسوس - كان يتزيا بزى
الاجناد وله المعاني المبتكرة فمن ذلك قوله في قلم

قلم يفل الجيش وهو عرمم والبيض ما سلت من الاغداد
وهبت له الآجام حين نشأ بها كرم السيول وهيبة الآساد
وما أظن أنه قيل في القلم أحسن منها .

وفيهما يحيى بن سعيد النصراني أو حد زمانه في معرفة الطب والادب له ستون
مقامة ضاهى بها مقامات الحريري ومن شعره في الشيب

نفرت هند من طلائع شيبى واعترتها سامة من وجومى
هكذا عادة الشياطين ينفر من اذما بدت رجوم النجوم
وفيهما أبو الخير العمراني يحيى بن أبي الخير بن سالم اليماني صاحب البيان ولد
(١٩ - رابع الشذرات)

سنة تسع وثمانين وأربعمائة وتفقه على جماعات منهم زيد البقاعي وكان شيخ
 الشافعية ببلاد اليمن وكان اماماً زاهداً ورعاً عالماً خيراً مشهور الاسم بعيد الصيت
 عارفاً بالفقه وأصوله والكلام والنحو من أعرف أهل الارض بتصانيف الشيخ
 أبي اسحق الشيرازي ويحفظ المذهب عن ظهر قلب وقيل انه كان يقرؤه في كل ليلة
 وكان ورده في كل ليلة أكثر من مائة ركعة بسبع القرآن العظيم ورحل اليه
 الطلبة من البلاد ومن تصانيفه البيان في نحو عشر مجلدات وهو كاسمه وفيه قيل

لله شيخ من بني عمران قد شاد قصر العلم بالاركان

يحيي لقد أحيا الشريعة هادياً بزوائد وغرائب وبيان

هو درة اليمن الذي مامله من أول في عصرنا أو ثمان

وكان حنبلي العقيدة شافعي الفروع كما قال ابن الاهدل كاجرى صاحب
 كتاب الشريعة قال ابن شبيه وغيره وله في علم الكلام كتاب الانتصار في الرد على
 القدريه الاشرار ينص فيه عقيدته وتحامل فيه على الاشاعة واختصر الاحياء وله
 كتاب السؤال عما في المذهب من الاشكال وانتقل في آخر أمره من سير الى ذي
 سفال ثم مات بها مبطوناً شهيداً وما ترك فريضة في جملة مرضه ونازع ليلتين
 وهو يسأل عن أوقات الصلاة ومحاسنه ومصنفاته كثيرة رحمه الله تعالى.

﴿ سنة تسع وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها كسر نور الدين الشهيد الفرنج وأسر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس
 وفتح حارم .

وفيها سار أسد الدين شير كوه من دمشق الى مصر بأمر نور الدين اعانة للامير
 شاور ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب وهو الذي صار
 اليه ملك مصر كما سيأتي وكان نجم الدين أيوب بن شادى السعدى وأخو دشير كوه
 من بلد العجم أصلهم أكراد وكانوا من بلد يقال له دوين ونجم الدين الاكبر

قدما العراق وخدمنا مجاهد الدين بهروز ولما تم لزككى أمره ذهب اليه نور الدين وأخوه فلما قتل زككى وقصد نور الدين دمشق كاتبهما أن يساعدها وكانا صارا من أكاير أمراء دمشق ووعدها باشيا فساعداه على فتحها ووفى لهما وصارا عنده فى منزلة عالية خصوصا بنجم الدين فلما وصل الى مصر بالعساكر وخرج اليهما ضرغام فالتقوا على باب القاهرة فى هذه السنة فقتل ضرغام واستقام أمر شاور ثم ظهر من شاور الغدر وكتب الى الفرنج يستنجدهم فجاءوا الى بليس وحصروا أسد الدين شيركوه ولم يقدر وا عليه خصوصا لما جاءهم الصريح بماتم على دين الصليب بوقعة حارم فصالحوا أسد الدين وردوا ورجع هو الى الشام ثم لازالت تنتقل به وبيان أخيه الاحوال الى أن صار ابن أخيه ملك مصر .

وفىها توفى أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن السكرمانى بقرية شيوخ نيسابور روى عن أبى بكر بن خلف وهو موسى بن عمران وأبى سهل عبد الملك الرسى وتفرد عنهم وعاش تسعا وسبعين سنة .

وفىها أبو المعالى الحسن الوركاني - بالفتح والسكون نسبة الى وركان محلة باصبهان - الفقيه الشافعى كان سرىا مفتيا للفريقيين وله طريقة فى الخلاف .

وفىها السيد أبو الحسن على بن حمزة العاوى الموسوى مسند هرة سمع أبا عبد الله العمري ونجيب بن ميمون وأبا عامر الازدى وطائفة وعاش نيفا وتسعين سنة .

وفىها أبو الخير الباغبان - بفتح الموحدين وسكون المعجمة نسبة الى حفظ الباغ وهو البستان - محمد بن احمد بن محمد الاصبهانى المقدر سمع عبد الوهاب بن مندة وجماعة وكان ثقة مكشرا توفى فى شوال .

وفىها الزاغولى الحافظ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن ابراهيم ابن عبد الله بن يعقوب المروزى كان حافظا ثقة عمدة له مؤلفات منها مؤلف واحد فى أكثر من أربعمائة مجلد قاله ابن ناصر الدين ، والزاغولى بضم المعجمة نسبة الى

زاغولة قرية من قرى بنج دية.

وفيهما نصر بن خلف السلطان أبو الفضل صاحب سجستان عمر مائة سنة ملك منها ثمانين سنة وكان عادلاً حسن السيرة مطيعاً للسلطان سنجر .

﴿ سنة ستين وخمسمائة ﴾

فيها وقعت فتنة هائلة بأصبهان بين صدر الدين عبد اللطيف بن الخجندی وغيره من أصحاب المذاهب سببها التعصب للذهب فخرجوا للقتال وبقي الشر والقتل ثمانية أيام قتل فيها خلق كثير وأحرقت أماكن كثيرة .

وفيهما فوض نور الدين دمشق إلى صلاح الدين يوسف بن أيوب فأظهر السياسة وهذب الأمور .

وفيهما فتح نور الدين بانياس عنوة .

وفيهما توفي أبو العباس بن الخطية أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي الفاسي المقرئ الصالح الناسخ ولد سنة ثمان وسبعين ورحل وقرأ القراءات على ابن الفحام وبرع فيها وكان لأهل مصر فيه اعتقاد كثير توفي في المحرم ودفن بالقرافة .

وفيهما أمير ميران أخو السلطان نور الدين أصابه سهم في عينه على حصار بانياس فمات منه بدمشق رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو الندى حسان بن تميم الزيات رجل حاج صالح روى عن نصر المقدسي وتوفي في رجب عن بضع وثمانين سنة وروى عنه كريمة .

وفيهما أبو المظفر العسكي سعيد بن سهل الوزير النيسابوري ثم الخوارزمي وزير خوارزم شاه روى مجالس عن أحمد المديني ونصر الله الخشنامي ورحل وترهد وأقام بدمشق بالسيمساطية وكان صالحاً متواضعاً توفي في شوال .

وفيهما أبو المعمر الهاطر حذيفة بن سعد الازجى الوزان روى عن أبي الفضل
ابن خيرون وجماعة وتوفى في رجب .

وفيهما رستم بن علي بن شهريار صاحب مازندران استولى في العام الماضي
على بسطام وقومس واتسعت مملكته مات في ربيع الاول وتملك بعده ابنه
علاء الدين حسن .

وفيهما عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر العطار الحنبلى وهو حذيفة
المتقدم كان اسمه حذيفة فغيره وصار يكتب عبد الله قرأ القرآن بالروايات على
أبي الخطاب بن الجراح وغيره وسمع الحديث من ابن طلحة وغيره وتفقه على
أبي الخطاب الكلوذاني وحدث وروى عنه أبو جعفر السهروردي وغيره توفى
يوم الاثنين ثامن رجب وصلى عليه الشيخ عبد القادر الكيلاني من الغد
ودفن بباب حرب :

وفيهما أبو الحسين اللباد علي بن أحمد الاصبهاني سمع أبا بكر بن ماجه ورزق
الله التميمي وطائفة وأجاز له أبو بكر بن خلف وتوفى في شوال .
وفيهما أبو القسم بن البرزى عمر بن محمد الشافعي جمال الاسلام امام جزيرة
ابن عمر وفقهها ومفتيها ومدرستها رحل الى بغداد وأخذ عن الغزالي والكبار
وجماعة وبرع في المذهب ودقائقه وصنف كتاباً في حل مشكلات المذهب و كان
من أهل العلم والدين بمحل رفيع قال ابن خلكان كان أحفظ من بقى في الدنيا على
ما يقال لمذهب الشافعي انتفع به خلق كثير ولم يخلف بالجزيرة مثله ولد سنة احدى
وسبعين وأربعمائة وتوفى في أحد الربيعين ، والبرزى منسوب الى عمل البرز وهو
الدهن من حب الكتان .

وفيهما أبو عبد الله الحراني محمد بن عبد الله بن العباس المعدل ببغداد سمع رزق
الله التميمي وهبة الله بن عبد الرزاق الانصاري وطراد بن محمد وكان أديباً فاضلاً
ظرفياً توفى في جمادى الاولى .

وفيهما القاضي أبو يعلى الصغير الحنبلي محمد بن أبي حازم محمد بن القاضي أبي يعلى الكبير بن الفراء البغدادي شيخ المذهب تفقه على أبيه وعمه أبي الحسين وكان مناظراً فصيحاً مفوهاً ذكياً ولى قضاء واسط مدة ثم عزل منها فلزم منزله وأضر بأخرة قال ابن رجب ولد يوم السبت لثمان عشرة من شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة وسمع الحديث من أبي البركات العاقولي وأبي علي الشكلي وغيرهما وأجازته الحريري صاحب المقامات ودرس وناظر في شديبته وكان ذا ذكاء مفرط وذهن ثاقب وفصاحة حسن العبارة ظهر عليه في الآفاق ورأى من تلاميذه من ناظر ودرس وأفتى في حياته ومما كتبه إلى بعض العلماء فلو أن للكرم مقلة لكان هو أنسانها أول وجد لغة لكان هو لسانها أول للوحد دهرأ لكان هو ربيع لزمانه وللشرف عمراً كان صفو ريعانه وللأجواد شهباً لكان هو الشمس التي إذا ظهرت خفيت الكواكب لظهورها وإذا تأملها الراؤون ردت أبصارهم عن شعاعها ونورها ، ولابن الجوزي فيه مدائح كثيرة ، وله مصنفات كثيرة منها المفردات والتعليقة في مسائل الخلاف وشرح المذهب وكتاب النكت والاشارات وقرأ عليه المذهب جماعة كثيرة منهم أبو اسحاق الصقال وأبو العباس القطيعي وأبو البقال العكبري ويحيى بن الربيع الشافعي وسمع منه جماعة كثيرة أيضاً وتوفي ليلة السبت سحر خامس جمادى الأولى .

وفيهما أبو طالب العلوي الشريف محمد بن محمد بن محمد بن أبي زيد الحسنى البصرى نقيب الطالبين بالبصرة روى عن أبي علي التستري وجعفر العباداني وجماعة واستفاد به ابن هبيرة لسامع السنن توفي في ربيع الأول عن إحدى وتسعين سنة .

وفيهما أبو الحسن بن التلميد أمين الدولة هبة الله بن صاعد المصرى البغدادي شيخ قومه وقسيسهم لعنهم الله وشيخ الطب وجالينوس العصر وصاحب التصانيف مات في ربيع الأول وله أربع وتسعون سنة قاله في العبر وقال صاحب أنموذج

الاعيان كان شيخا زبني المنظر عذب المجتلي والمجتنى لطيف الروح ظريف
الشخص مصنف الفكر حازم الرأي والله يهدي من يشاء بفضلته ويضل من
يريد بعدله ، وله لغز في ميزان

ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الأرض وفي السماء
يحكم بالقسط بلا مراة أعمى يرى الارشاد كل راء
أخرس لا من علة وداة يغنى عن التصريح بالايماء
يجيب ان ناداه ذو امتراة بالخفض والرفع عن النداء
يفصح ان علق في الهواء

وقوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس الاسطرلاب وميزان الكلام النحو
ومير ان الشعر العروض .

وفيهاباغى أرسلان بن الداشمند صاحب ملطية جرى بينه وبين جاره قلعج
أرسلان حروب عديدة ثم مات وولى بعده ابن أخيه ابراهيم بن محمد فصالح
قلعج أرسلان .

وفيهالوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد الشيباني
وزير المقتضى وابنه ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة بالسواد ودخل بغداد شابا
فطلب العلم وتفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل وسمع الحديث وقرأ القراءات
وشارك في الفنون وصار من فضلا زمانه ثم احتاج فدخل في الكتابة وولى
مشاركة الخزانة ثم ترقى وولى ديوان الخواص ثم استوزره المقتضى فبقى وزيراً
الى أن مات وكان شامة بين الوزراء لعدله ودينه وتواضعه ومعرفته روى عن أبي
عثمان بن ملة وجماعة ولما ولاه المقتضى امتنع من لبس خلعة الحرير وحلف أن
لا يلبسها وذاشى لا يفعله قضاة زماننا ولا خطباؤهم وكان مجلسه معموراً بالعلماء
والفقهاء والبحث وسماع الحديث شرح صحيح البخارى ومسلم وألف كتاب
العبادات في مذهب أحمد ومات شهيداً مسموماً في جمادى الأولى ووزر بعده

شرف الدين أبو جعفر بن البلدى قاله في العبر . وقال ابن رجب صحب أبا عبدالله محمد بن يحيى الزبيدى الواعظ الزاهد من حدائمه و كمل عليه فنوناً من العلوم الايدية وغيرها وأخذ عنه التأله والعبادة وانتفع بصحبته حتى ان الزبيدى كان يركب جملاً ويعتم بفوطه ويلويها تحت حنكه وعليه جبة صوف وهو مخضوب بالحناء فيطوف بأسواق بغداد ويعظ الناس وزمام جملة بيد ابن هبيرة وهو أيضاً معتم بفوطه من قطن قد لواها تحت حنكه وعليه قميص قطن خام قصير الكم والذيل وكلها وصل الزبيدى موضعاً أشار ابن هبيرة بمسبحته ونادى برفيع صوته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير

وقال ابن الجوزى كانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض وصنف في تلك العلوم وكان شديداً في اتباع السنة وسير السلف ، وقال ابن رجب صنف الوزير أبو المظفر كتاب الافصاح عن معانى الصحاح في عدة مجلدات وهو شرح صحيحى البخارى ومسلم ولما بلغ فيه الى حديث (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) شرح الحديث وتكلم على معنى الفقه وآل به الكلام الى ذكر مسائل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الائمة الاربعة المشهورين وقد أفرده الناس من الكتاب وجعلوه بمفرده مجلدة وسموه بكتاب الافصاح وهو قطعة منه وهذا الكتاب صنفه في ولايته الوزارة واعتنى به وجمع عليه أئمة المذاهب وأوفدهم من البلدان اليه لاجله بحيث أنفق على ذلك مائة الف دينار وثلاثة عشر الف دينار وحدث به واجتمع الخلق العظيم لسماعه عليه واشتغل به الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم واستدعاه المقتفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة الى داره وقلده الوزارة وخلع عليه وخرج في أبهة عظيمة ومشى أرباب الدولة وأصحاب المناصب بين يديه وهو راكب وحضر القراء والشعراء وكان يوماً مشهوداً وقرئ عهده وخو طب فيه بالوزير العالم العادل عون الدين جلال الاسلام صفى الامام

شرف الانام معز الدولة مجير الملة عماد الامة مصطفى الخلافة تاج الملوك والسلاطين
صدر الشرق والغرب سيد الوزراء ، وقال يوماً لا تقولوا في القابى سيد الوزراء
فان الله تعالى سمي هارون وزيراً وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أن وزيره
من أهل السماء جبريل وميكائيل ومن أهل الارض أبو بكر وعمر وقال مرة في
وزارته والله لقد كنت أسأل الله الدنيا لاخدم بما يرضقنيه منها العلم وأهله وكان
سبب هذا أنه ذكر في مجلسه مفردات الامام احمد التي تفرد بها عن الثلاثة فادعى
أبو محمد الاشيري المالكي أنها رواية عن مالك ولم يوافق على ذلك أحد وأحضر
الوزير كـتـب مفردات احمد وهي منها والمالكي مقيم على دعواه فقال
له الوزير بهيمة أنت أما تسمع هؤلاء يشهدون بانفراد أحمد بها والكتب
المصنفة وأنت تنازع وتفرق المجلس فلما كان المجلس الثاني واجتمع الخلق
للسماع أخذ ابن شافع في القراءة فمنعه الوزير وقال كان الفقيه أبو محمد
جري في مسألة أمس على مالا يليق به من العدول عن الادب والانحراف
عن نهج النظر حتى قلت تلك الكلمة .. أى قوله أنت بهيمة.. وهأنا فليقل لى كما
قلت له فلست بخير منكم ولا أنا الا انا انا فضع المجلس بالبكاء وارتفعت الاصوات
بالدعاء والثناء وأخذ الاشيري يعتذر ويقول أنا المذنب والاولى بالاعتذار من
مولانا الوزير ويقول القصاص القصاص فقال يوسف الدمشقي اذا فالفداء فقال
له الوزير له حكمه فقال الاشيري نعمك على كثيرة فأى حكم بقى لى فقال قد
جعل الله لك الحكم علينا فقال على بقية دين منذ كنت بالشام فقال الوزير
يعطى مائة دينار لابراء ذمته ودمتى فأحضرت له وقال ابن الجوزى كان يتحدث
بنعم الله عليه ويدكر في منصبه شدة فقره القديم فيقول نزلت يوماً الى دجلة
وليس معى رغيف أعبر به ودخل عليه يوماً تركى فقال لحاجبه ما قلت لك أعط
هذا عشرين ديناراً وكرأ من الطعام وقل له لا تحضر ههنا فقال قد أعطيناه فقال
عد وأعطه وقل له لا تحضر ثم التفت الى الجماعة فقال هذا كان سجنه فى القرى فقتل
(٢٠ - رابع الشذرات)

قتيل قريب من قريتنا فأخذ مشايخ القرى وأخذني مع الجماعة وأمشاني مع
 الفرس وبالغ في أذى وأوثقى وضربني على رأسي وهو مكشوف عدة مقارع
 ثم أخذ من واحد شيئاً وأطلقه ثم قال لي أي شيء معك قلت مامعي شيء وما
 نعمت عليه إلا أنني سألته في الطريق أن يمهلني حسباً أصلي الفرض
 فما أجابني وضربني وقال ابن الجوزي كنا نجلس إلى ابن هبيرة
 فيملي علينا كتابه الافصاح فبينما نحن كذلك اذ قدم علينا رجل ومعه رجل
 ادعى عليه أنه قتل أخاء فقال له عون الدين أقتله قال نعم جرى بيني وبينه كلام
 فقتلته فقال الخصم سلمه الينا حتى نقله فقد أقر بالقتل فقال عون الدين أطلقوه
 ولا تقتلوه قالوا كيف ذلك وقد قتل أخانا قال فتبعوني فاشتراه منهم بستائة
 دينار وسلم الذهب اليهم وذهبوا وقال للقائل اعد عندنا لا تبرح قال فجلس
 عندهم وأعطاه الوزير خمسين ديناراً قال فقلنا للوزير لقد أحسنت إلى هذا
 وعملت معه أمراً عظيماً وبالغت في الاحسان اليه فقال الوزير منكم أحد يعلم أن
 عيني اليمنى لا أبصر بها شيئاً فقلنا معاذ الله فقال بلى والله أتدرون ما سبب ذلك
 قلنا قال هذا الذي خلصته من القتل جاء إلى وأنا في الدور ومعي كتاب من الفقه
 أقرأ فيه ومعه سلة فأكهه فقال احمل هذه السلة قلت له ما هذا شغلي فاطلب غيري
 فشاكني ولسكني فقلع عيني ومضى ولم أره بعد ذلك إلى يومى هذا فذكرت
 ما صنع بي فأردت أن أقابل أساتته إلى بالاحسان مع القدرة وقال صاحب
 سيرته كنا عنده يوماً المجلس غاص بولادة الدين والدنيا وأعيان
 الامثال وابن شافع يقرأ عليه الحديث اذ جئنا من باب الستر وراء ظهر الوزير
 صراخ بشع وصياح مرتفع فأضطرب له المجلس فارتاع الحاضرون والوزير
 ساكن ساكت حتى أنهى ابن شافع قراءة الاسناد ومثته ثم أشار الوزير إلى الجماعة
 ان على رسلكم وقام ودخل الستر ولم يلبث أن خرج فجلس وتقدم بالقراءة فدعا
 له ابن شافع والحاضرون وقالوا قد أزعجنا ذلك الصياح فان رأى مولانا ان

يعرفنا سببه فقال الوزير حتى ينتهي المجلس وعاد ابن شافع الى القراءة حتى غابت الشمس وقلوب الجماعة متعلقة بمعرفة الحال فعاودوه فقال كان لي ابن صغير مات حين سمعتم الصباح عليه ولولا تعين الامر علي بالمعروف في الانكار عليهم ذلك الصباح لما قمت عن مجلس رسول الله ﷺ فعجب الحاضرون من صبره وقال في كتابه الانصاح في الخضر الذي لقيه موسى عليه السلام قيل كان ملكا وقيل بشراً وهو الصحيح ثم قيل انه عبد صالح ليس بنبي وقيل بل نبي هو الصحيح والصحيح عندنا انه حي وانه يجوز ان يف علي باب احدنا دسته طياً له او غير ذلك وقل ابن الجوزي أنشدنا لنفسه

يلد بهذا العيش من ليس يعقل	ويزهد فيه الالمعي المحصل
ما عجب نفس ان ترى الرأي انما	عجبية نفس مقتضى الرأي تفعل
الى الله أشكو همة ذنوبية	ترى النص الا انها تتأول
ينهنها موت الشباب فترعوى	ويخدها روح الحياة فتغفل
وفي كل جزء ينقضى من زمانها	من الجسم جزء مشله يتحلل
فنفس الفتى في سهوها وهي تنقضى	وجسم الفتى في شغله وهو يعمل

قال وأنشدنا لنفسه

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه وأراه أسهل ما عليك يضيع

قال وأنشدنا لنفسه أيضاً

الحمد لله هذا العين لا الأثر	فما الذي باتباع الحق ينتظر
وقت يفوت وأشغال معوقة	وضعف عزم ودار شأنها الغير
والناس ركضى الى مهوى دصارعهم	وليس عندهم من ركضهم خبر
تسعى بها خادعات من سلامتهم	فيبلغون الى لمهوى وما شعروا
والجهل أصل فساد الناس كلهم	والجهل أصل عايه يخاق البشر
وانما العلم عن ذي الرشديطرحة	يا عن الطفل يوماً تعارج السرر

وأصعب الداء داء لا يحس به كالدق يضعف حسا وهو يستعر
وانما لم تحس النفس موبقها لأن أجزاءه قد عمها الضرر
وذكر ياقوت الحموي في معجمه باسناد له ان الوزير عرضت عليه جارية
فائقة الحسن وأظهر له في المجلس من أدبها وحسن كتابتها وذكائها وظرفها
ما أعجبه فأمر فاشترت له بمائة وخمسين ديناراً وأمر أن يهبها لها منزل
وجارية وان يحمل لها من الفرش والآنية والثياب ما تحتاج اليه ثم بعد ثلاثة
أيام جاءه الذي باعها وشكاه ألم فراقها فضحك وقال له لعلك تريد ارتجاع الجارية
قال إي والله وهذا الثمن بحاله لم أتصرف فيه وأبرزه فقال الوزير ولا نحن تصرفنا
في المثلث ثم قال لحادمه ادفع اليه الجارية وما عليها وجميع ما في حجرتها ودفع
اليه الخرقه التي فيها الثمن وقال استعينا به على شأنكما فاكثرا من الدعاء له فأخذها
وخرج وحكى عنه انه كان اذا مد السباط أكثر ما يحضره الفقراء والعميان
فلما كان ذات يوم وأكل الناس وخرجوا بقي رجل ضرير يبكى ويقول سرقوا
متاعى ومالى غيره ووالله ما أقدر على ثمن مداس فقام الوزير من مجلسه ولبس
مداسه وجاء الى الضرير فوقف عنده وخلع مداسه والضرير لا يعرف وقال له
البس هذا وابصره قدر رجلك فلبسه وقال نعم كأنه مداسى ومضى الضرير
ورجع الوزير الى مجلسه وهو يقول سلمت منه أن يقول أنت سرقته وأخبار
الوزير رحمه الله تعالى ومناقبه كثيرة جداً وقد مدحه الشعراء فأكثروا منهم الحيص
يحص وابن بختيار الابله وابن التعاويذى والعماد الكاتب وخلق كثير قال ابن
الجوزى كان الوزير يتأسف على ما مضى من زمانه ويندم على ما دخل فيه ثم صار
يسأل الله عز وجل الشهادة ونام ليلة الاحد ثالث عشر جمادى الاولى فى عافية فلما
كان وقت السحر حضر طبيب كان يخدمه فسقاه شيئاً فيقال انه سم فأت وسقى
الطبيب بعده بنحو ستة أشهر سما فكان يقول سقيت كما سقيت وحملت جنازة

الوزير الى جامع القصر وصلى عليه ثم حمل الى مدرسته التي أنشأها بباب البصرة
فدفن بها وغلقت يومئذ أسواق بغداد وخرج جمع لم نره لمخلوق قط وكثر البكاء
عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(سنة احدى وستين وخمسمائة)

فيها ظهر ببغداد الرض والسب وعظم الخطب .
وفيها أخذ نور الدين من الفرنج حصن صافيتا .
وفيها توفي القاضي الرشيد أبو الحسن احمد بن القاضي الرشيد أبي الحسن علي
بنسائي الاسواني بضم الهمزة على الصحيح الشافعي كان من ذوى الفضل والرياسة
بموان قرية بصعيد مصر وله ديوان شعر ومصنفات ولاخيه القاضي المهذب
ديوان شعر أيضا والمهذب أشعر والرشيد أعلم بسائر فنون قتله الوزير شاور
لما وذلك أنه لما دخل اليمن رسولا مدح ملوكها فقال في علي بن حاتم الهمداني
بيدته التي يقول فيها

وان جهات حقي رعائف خندف فقد عرفت فضلي غطاريف همدان
فكتب بذلك داعي الاسماعيلية الى صاحب مصر فأخذ جميع موجوده ثم
شاور .

وفيها الحسن بن علي القاضي المهذب صنف كتاب الانساب في عشرين مجلداً
شعره

أقصر فديتك عن لومي وعن عدلى أولاً فخذلى أماناً من ظبي المقل
من كل طرف مريض الجفن ينشدلى يارب رام بنجد من بنى ثعل
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا فرمما صحت الاجساد بالعلل
وفيها الحسن بن عبد الله الاصفهاني الشيخ الصالح كان كثير البكاء ولم يكن
لهمان أرهيد منه قال وقفت علي بن شاده وهو يتكلم على الناس فلما كان

الليل رأيت رب العزة في المنام فقال يا أبا حسن وقفت على مبتدع وسمعت كلامه
لا حرمك النظر في الدنيا فاستيقظ وعيناه مفتوحتان لا يبصر بهما شيئاً ومات قال
الحمدى سمعت الفضيل بن عياض يقول من وقر صاحب بدعة أورثه الله العمى
قبل موته .

وفيهما الحسن بن عباس الاعباني الفقيه الشافعي منندأصبهان سمع أبا عمرو
ابن مندة ومحمود الكوسج وطائفة وتفرد ورحل اليه وكان زاهداً ورعاً بكاء
خاشعاً فقيهاً مفتياً محققاً تفقه به جماعة .

وفيهما عبد الله بن رفاعة بن غدير الشافعي أبو محمد السعدى المصرى قاضى
الخيرة كان فقيهاً ماهراً فى الفرائض والمقدرات صالحاً ديناً تفقه على القاضى الحلبي
ولازمه وهو آخر من حدث عنه ثم ترك القضاء واعتزل فى القرافة مشغلاً
بها بالعبادة قال فى العبر توفى فى ذى القعدة عن أربع وتسعين سنة كاملة وقد ولى
القضاء بمصر وطلب أن يعفى فأعفى .

وفيهما أبو محمد الأشيرى كالكريمى نسبة الى أشير حصن بالمغرب عبد الله
ابن محمد المقرئ الصنهاجى الفقيه المالكي الحافظ روى عن أبى الحسن الجدامى
والقاضى عياض وكان عالماً بالحديث وطرقه وبالنحو واللغة والنسب كثير
الفضائل وقبره ظاهر ببعبك .

وفيهما أبو طالب ابن العجمى عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الفقيه الشافعي
تفقه ببغداد على الشاشى وأسعد الميهنى وسمع من ابن بيان وله بحلب مدرسة
كبيرة عاش احدى وثمانين سنة ومات فى شعبان .

وفيهما الشيخ عبدالقادر بن أبى صالح عبد الله بن جنكى دوست بن أبى عبد الله
عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الحوزى
ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب الجيلاني نسبة
الى جيل وهى بلاد متفرقة من وراء طبرستان وبها ولد ويقال لها أيضاً جيلان

وكيلان وهو سبط أبي عبد الله الصرمعي من جلة مشايخ جيلان أمه أم الخير بنت أبي عبد الله وأخوه الشيخ أبو أحمد عبد الله أصغر منه سنأ نشأ في العلم والخير ومات بجيلان شاباً وعمته الصالحة أم عائشة استسقى بها أهل جيلان فلم يسقوا فكنت رحبة بيتها وقالت يارب كنت رحبه بيتي فرش أنت فمطروا كأفواه القرب ، كان شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادر نحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية أسمر مدور الحاجبين ذا صوت جهورى وسمت بهى ولما ترعرع وعلم أن طالب العلم فرضة شمر ساق الاجتهاد في تحصيله وسارع في تحقيق فروعه وأصوله بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتقنه ثم تفقه في مذهب الامام أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل وأبي الخطاب وأبي الحسين محمد بن القاضى أبي يعلى والمبارك المخرمي وسمع الحديث من جماعة وعلوم الأدب من آخرين وصحب حماد الدائس وأخذ عنه علم الطريقة بعد أن لبس الخرقة من أبي سعد المبارك المخرمي وفاق أهل وقته في علوم الديانة ووقع له القبول التام مع القدم الراسخ في المجاهدة وقطع دواعى الهوى والنفس ولما أراد الله اظهارة أضيف الى مدرسة أستاذه أبي سعد المخرمي فعملها وما حولها وأعانها الاغنيا بأموالهم والفقراء بانفسهم فكلمات في سنة ثمان وعشرين ثم تصدر فيها للتدريس والوعظ والتذكير وقصد بالزيارات والندور من الآفاق وصنف وأملى وسارت بفضلها الركبان ولقب بمجمع الفريقين وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم العراقيين وتلمذ له أكثر الفقهاء في زمنه ولبس منه الخرقة المشايخ الكبار وصار قطب الوجود وأكبر شيوخ اليمن وغيرها تنتسب اليه وكراماته تخرج عن الحد وتفوت الحصر والعد وله نظم فائق رائق وتاب على يده معظم أهل بغداد وأسلم معظم اليهود والنصارى على يديه قال الشيخ موفق الدين وقد سئل عن الشيخ عبد القادر أدر كناه في آخر عمره فأسكننا مدرسته الى أن قال ولم أسمع عن أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه ولا رأيت أحدا يعظمه الناس من أجل

الدين أكثر منه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما نقلت اليها كرامات
أحد بالتواتر الا الشيخ عبد القادر وقال ابن النجار قال الشيخ عبد القادر قشست
الاعمال كلها فما وجدت فيها أفضل من اطعام الطعام أو دلو كانت الدنيا يدي
فأطعمها الجياع وقال الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجاب عن ربك
مادمت ترى الخلق لا ترى نفسك ومادمت ترى نفسك لا ترى ربك وقال ابن السمعاني
هو امام الحنابلة وشيخهم في عصره فقيه صالح دين خير كثير الذكر دائم الفكر
سريع الدمعة كتبت عنه وكان يسكن بياب الازج في المدرسة التي بنيت له وقال
ابن رجب ظهر الشيخ عبد القادر للناس وجلس للوعظ بعد العشرين وخمسة
وحصل له القبول التام من الناس واعتقدوا دياناته وصلاحه وانتفعوا بكلامه وانتصر
أهل السنة بظهوره واشتهرت أحواله وأقواله وكراماته ومكاشفاته وهابه الملوك
فمن دونهم وصنف السطوي في المصري في أخبار عبد القادر ومناقبه ثلاث مجلدات
ذكر فيه باسناده الى موسى بن الشيخ عبد القادر قال سمعت والدي يقول خرجت
في بعض سياحاتي الى البرية ومكثت أياماً لا أجد ماء فاشتد بي العطش فأظلمتني
سحابة ونزل على منها شيء يشبه الندى فرويت ثم رأيت نوراً أضاء به الافق
وبدت لي صورة ونوديت منها يا عبد القادر أنا ربك وقد أحلت لك المحرمات
أو قال ما حرمت على غيرك فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخساً يالعين
فاذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني وقال يا عبد القادر نجوت مني
بعلمك بحكم ربك وقوتك في أحوال منازلنا ولقد أضللت بهذه الواقعة سبعين
من أهل الطريق فقلت لربي الفضل والمنة قال فليل له كيف علمت أنه شيطان
قال بقوله قد حللت لك المحرمات وذكر فيه أيضاً الحكاية المعروفة عن الشيخ
عبد القادر انه قال قدي هذه على رقبة كل ولي لله ساقها عنه من طرق متعددة قال
ابن رجب أحسن ما قيل في هذا الكلام ما ذكره السهروردي في عوارفه انه من
شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها ولا تقدر في مقاماتهم ومنازلهم فكل

أحديؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم وقال ابن رجب أيضاً وكان الشيخ عبد القادر متمسكا في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة مبالغاً في الرد على من خالفها قال في كتابه الغنية المشهور وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك يحيط عليه بالأشياء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال (الرحمن على العرش استوى) وذكر آيات وأحاديث الى أن قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وانه استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش مذکور في كل كتاب أنزل على كل نبي ارسل بلا كيف وذكر كلاماً طويلاً وذكر نحو هذا في سائر الصفات وذكر الشيخ أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصرى الشاعر المشهور عن شيخه العارف على بن ادريس انه سأل الشيخ عبد القادر فقال ياسيدى هل كان لله ولى على غير اعتقاد احمد بن حنبل فقال ما كان ولا يكون انتهى ، ما أورد ابن رجب ونقل عن الشيخ عبد القادر انه قال كنت اقتات الخرنوب والشوك وقامة البقل وورق الخس من جانب النهر والشط وبلغت بي الضائقة في غلاء نزل ببغداد الى أن بقيت أياماً لم آكل فيها طعاماً بل كنت أتتبع المنبذات أطعمها فخرجت يوماً من شدة الجوع الى الشط لعلى أجد ورق الخس أو البقل أو غير ذلك فأتقتوت به فما ذهبت الى موضع الاوغيرى قد سبقنى اليه واذا وجدت الفقراء يتزاحمون عليه فأتركه حياء فرجعت أمشى وسط البلد فلا أدرك منبوزاً إلا وقد سبقت اليه حتى وصلت الى مسجد بسوق الريحانيين ببغداد وقد أجهدتى الضعف وعجزت عن التماسك فدخلت اليه وقعدت في جانب منه وقد كدت أصافح الموت اذ دخل شاب أعجمى ومعه خبز رصافى وشواء وجلس يأكل فكنت أكاد كلما رفع يده باللقمة أن افتح فى من شدة الجوع حتى انكرت ذلك على نفسى (٢١ - رابع الشدرات)

وقلت ما هذا إذ التفت إلى العجمي فرآني فقال باسم الله يا أخى فأبيت فأقسم على
 فبادرت نفسي بخالفها وأقسم أيضا فأجبتة فأكلت فأخذ يسأئلي من أين أنت وبمن
 تعرف فقلت انا متفقه من جيلان فقال وأنا من جيلان فهل تعرف شابا جيلانيا
 يسمى عبد القادر يعرف بأبي عبد الله الصومعي الزاهد فقلت أنا هو فاضطرب
 وتغير وجهه وقال والله لقد وصلت إلى بغداد ومعى بقية نفقة لى فسألت عنك
 فلم يرشدنى أحد ونفدت نفقتى ولى ثلاثة أيام لا أجد ثمن قوتى إلا بما كان
 لك معى وقد حلت لى الميتة وأخذت من وديعتك هذا الخبز والشواء فكل طيباً
 فإنا هو لك وأنا ضيفك الآن بعد أن كنت ضيفى فقلت له وما ذاك فقال أمك
 وجهت لك معى ثمانية دنانير فاشتريت منها هذا للاضطراب وأنا معتذر اليك
 فسكنته وطيبت نفسه ودفعت إليه باقى الطعام وشيئا من الذهب برسم النفقة
 فقبله وانصرف قال وكنت أشتغل بالعلم فيطرقنى الحال فأخرج إلى الصحارى
 ليلاً أو نهارة وأصرخ واهج على وجهى فصرخت ليلة فسمعنى العيارون ففرعوا
 فجاءوا فعرفونى فقالوا عبد القادر المجنون افزعتنا وكان ربما أغشى على فيلفونى
 ويحسبون أنى مت من الحال التى تطرقنى وربما أردت الخروج من بغداد
 فيقال لى ارجع فان للناس فيك منفعة وقال ابن النجار سمعت عبدالرازق بن
 الشيخ عبد القادر يقول ولد والدى تسعا وأربعين ولداً سبع وعشرون ذكوراً
 والباقي اناث ومات الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى بعد عتمة ليلة السبت عاشر
 ربيع الآخر وفرغ من تجهيزه ليلاً وصلى عليه ولده عبد الوهاب فى جماعة من
 حضر من أولاده وأصحابه وتلامذته ثم دفن فى رواق مدرسته ولم يفتح باب
 المدرسة حتى علا النهار وأهرع الناس للصلاة على قبره وزيارته وكان يوماً
 مشهوداً انتهى ، وبلغ تسعين سنة .

﴿سنة اثنتين وستين وخمسمائة﴾

فيها سار أسد الدين شيركوه المسير الثاني إلى مصر بمعظم جيش نور الدين فنازل الجزيرة شهرين واستنجد وزير مصر شاور بالفرنج فدخلوا في النيل من دمياط والتقوا فالتصروا أسد الدين وقتل ألوف من الفرنج قال ابن الأثير هو من أعجب ما ورخ أن ألقى فارس تهزم عساكر مصر والفرنج وقال في العبر ثم استولى أسد الدين على الصعيد وتقوى ببحر اجها وأقامت الفرنج بالقاهرة حتى استراشوا ثم قصدوا الإسكندرية وقد أخذها صلاح الدين فحاصروه أربعة أشهر ثم كر أسد الدين منجد آله فترحلت الملاعين وصلاح شاور أسد الدين على خمسين ألف دينار أخذها ونزل إلى الشام .

وفيها على الصحيح توفي أحمد بن علي الغساني الأسواني عرف بالرشيد—وتقدم الكلام عليه في السنة الماضية والصحيح وفاته هنا—الكاتب الشاعر الفقيه النحوي اللغوي المنطقي المهندس الطيب الموسيقي المنجم كان مفتيا وألف تأليف التحق فيها بالأوائل منها كتاب منية الأملعى وبينه المدعى يشتمل على علوم كثيرة ومنها المقامات على نسق مقامات الحريري وغير ذلك قال ابن شهبة في تاريخ الإسلام وكان مع جلالة أسود الجلود ذا شفة غليظة سمج الخلق قصيرا حكى باقوت عنه أنه انقطع عن أصحابه يوماً فخكى لهم أنه مر بموضع وإذا امرأة شابة حسنة نظرت إليه نظر مطمع له في نفسها فتوهم أنه وقع منها بموقع فأشارت إليه بطرفها فتبعها حتى دخلت داراً وأشارت إليه فدخل وكشفت عن وجهها فاذا هي كالقمر ليلة تمامه ثم نادى ياست الدار فنزلت إليها طفلة كفلقة القمر فقالت لها إن عدت تبولين في الفراش خليت سيدنا القاضي يا كلك ثم قالت لا أعدمى الله فضلك يا سيدنا القاضي فخرجت وأنا خزيان ، قال فيه محمود بن قادوس :

ان قلت من نار خلقت وفقت كل الناس فهما

قلنا صدقت فما الذي أطفاك حتى صرت فخما
 ذهب رسولا الى اليمن فأقام وتولى القضاء بها وضربت له السكة على الوجه
 الواحد قل هو الله أحد وعلى الآخر الامام أبو الخير أحمد ثم قبض عليه وأنفذ
 مكبلا في الحديد الى قوص فحبسه ابن طرخان في المطبخ ثم ورد كتاب الصالح
 بالاحسان إليه وأحضره مكرما فلما نزل شيركوه بالاسكندرية خرج بين يدي
 صلاح الدين وقاتل بين يديه وبلغ ذلك شاور فطلبه فلما حضر أركبه على جمل
 وعلى رأسه طرطور ووراؤه نفاط ينادى عليه والرشيدي ينشد :

ان كان عندك يازمان بقية مما تهين به (١) الكرام فهائها
 ثم يتلو القرآن ثم أمر به ان يصلب شنقا فلما أحضر للشنق جعل يقول للذي
 يولى ذلك عجل عجل فلا رغبة لكريم في حياة بعده هذه الحال فصلب ثم بعد حين قتل
 شاور فلما أرادوا دفنه حفروا له قبرا فوجدوا الرشيدي مدفونا فيه فدفنا معا ثم
 نقل كل واحد منهما الى تربة بالقرافة وكان الساعى في صلبه الفقيه عمارة النيني
 وقال هذا أبو الفتن ثم ان الفقيه عمارة صلب كما سيأتى فان المجازاة من جنس
 العمل والمرء مقتول بما قتل به ولما كان باليمن كتب إليه أخوه المهذب :
 يارب أي ترى الأحبة يمموا هل انجدوا من بعدنا أم اتهموا
 نزلوا من العين السواد وان نأوا ومن الفؤاد مكان ما أتكلم
 رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم وجد على مر الزمان مخيم
 رحلوا وقد لاح الصباح وإنما تسرى اذا جن الظلام الأنجم
 وهى طويلة فأجابه الرشيدي :

رحلوا فلا خلت المنازل منهم ونأوا فلا سلت الجوانح عنهم
 وسروا وقد كتموا الغداة مسيرهم وضياء نور الشمس مالا يكتم
 وتبدلوا أرض العقيق عن الحمى روت جفوني أى أرض يمموا

نزلوا العذيب وإنما هي مهجتي نزلوا وفي قلبي المعنى خيموا
 ماضهم لو ودعوا من أودعوا نار الغرام وسلبوا من أسلبوا
 هم في الحشا إن اعرقوا أو أشاموا أو أيمنوا أو أنجدوا أو أتهموا
 لا ذنب لي في البعد أعرفه سوى أني حفظت العهد لما خنتم
 فأقمت حين ظعنتم وعدلت لما جرتتم وسهرت لما بنتم
 وفيها خطيب دمشق أبو البركات الخضر بن شبيل بن عبد (١) الحارثي الدمشقي
 الفقيه الشافعي درس بالجزالية والمجاهدية وبنى له نور الدين مدرسته التي
 عند باب الفرج فدرس بها وتعرف الآن بالعمادية لأنه درس بها بعده العماد
 الكاتب فاشتهرت به قرأ على أبي الوحش سبيع صاحب الاهوازي وسمع
 من أبي الحسن بن الموازيني وأخذ عنه ابن عساكر وقال كان سيد الفتوى
 واسع الحفظ ثباتاً في الرواية ذا ثروة (٢) ظاهرة وكان عالماً بالمذهب ويتكلم
 في الأصول والخلاف مولده سنة ست وثمانين وأربعمئة وتوفي في ذي القعدة
 ودفن بباب الفراديس .

وفيها عبد الجليل بن أبي أسعد الهروي أبو محمد المعدل مسندهارة تفرد
 بالرواية عن عبد الرحمن كلار وغيره وعاش اثنتين وتسعين سنة وهو أكبر
 شيخ للحافظ عبد القادر الرهاوي .

وفيها الحافظ أبو سعد السمعاني تاج الاسلام عبد الكريم بن محمد بن
 منصور المروزي الشافعي محدث المشرق وصاحب التصانيف الكثيرة
 والفوائد الغزيرة والرحلة الواسعة عمل معجم شيوخه في عشر مجلدات كبار
 قال ابن النجار سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ وهذا
 شيء لم يبلغه أحد قال وكان ظريفاً حافظاً واسع الرحلة صدوقاً ثقة ديناً جميل

(١) وعرف بابن عبد ، على ما في تاريخ ابن عساكر .

(٢) في ابن عساكر «مروءة» مكان «ثروة» .

السيرة مليح التصانيف وسرد ابن النجار تصانيفه وذكر أنه وجدها بخطه
فمنها الذيل على تاريخ الخطيب أربعمائة طاقة، تاريخ مر وخمسمائة طاقة، طراز
الذهب في أدب الطلب مائة وخمسون طاقة وغير ذلك . انتهى ، ولد في شعبان
سنة ست وخمسمائة وتوفي في غرة ربيع الأول بمرو .

وفيه أبو شجاع البسطامي عمر بن محمد بن عبد الله الحافظ المفسر
الواعظ المفتي الأديب المتفنن وله سبع وثمانون سنة سمع أبا القسم أحمد بن
محمد الخليلي وجماعة وانتهت إليه مشيخة بلخ وتفقه عليه جماعة مع الدين
والورع تفرد برواية الشمائل ومسند الهيثم وابن كليب ومن تصانيفه كتاب
لقطات العقول .

وفيه قيس بن محمد بن عاصم السويقي الإصهاني المؤذن الصوفي رحل
وسمع ببغداد من أبي غالب بن الباقلائي وابن الطيورى وجماعة .

وفيه ابن اللحاس أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن الحيان الحرابي العطار
سمع من طراد وطائفة وهو آخر من روى بالاجازة عن أبي القسم بن البسرى
وكان صالحاً ثقة ظريفاً لطيفاً توفي في ربيع الآخر وله أربع وتسعون سنة .
وفيه محمد بن الحسن بن حمدون صاحب التذكرة الحمدونية وولاه المستنجد
ديوان الزمام ووقف المستنجد على كتابه فوجد فيه حكايات توهم غضاضة
من الدولة فأخذ من دست منصبه وحبس إلى أن رمس .

وفيه أبو طالب بن خضير المبارك بن علي البغدادي الصيرفي المحدث كتب
الكثير عن أبي الحسن بن العلاف وطبقته وبدمشق عن هبة الله بن الأكفاني
وعاش ثمانين سنة وتوفي في ذي الحجة .

وفيه مسند الآفاق مسعود الثقفي الرئيس المعمر أبو الفرج بن الحسن بن
الرئيس المعتمد أبي عبد الله القسم بن الفضل الإصهاني رحلة العصر توفي في
رجب وله مائة سنة أجاز له عبد الصمد بن المأمون وأبو بكر الخطيب وسمع

من جده وعبد الوهاب بن مندة وطبقتهما .

وفيه هبة الله الحسن بن هلال الدقاق مسند العراق البغدادي سماع عاصم ابن الحسن وأبا الحسن الانباري وعمر نحو من تسعين سنة توفي في المحرم وكان شيخا لا بأس به متدينا قاله في العبر .

وفيه الصاين العساكري هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الحافظ الفقيه الشافعي كان ثقة عمدة وجزم ابن ناصر الدين بوفاته في التي بعدها قال في بديعته :

ساد الفقيه الصاين العساكري ثناؤه ذا جامع الماثر

﴿سنة ثلاث وستين وخمسمائة﴾

فيها أعطى نور الدين حمص وأعمالها لثأبه أسد الدين فبقيت بيد أولاده مائة سنة .

وفيه توفي الباجسراي - بكسر الجيم وسكون المهملة نسبة الى باجسرا بلد بنواحي بغداد - الثاني - بمثناة فوقية وبالنون نسبة الى التنائية وهي الدهقنة ويقال لصاحب الضياع والعقار - أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة روى عن أبي البطر وطائفة توفي في رمضان وكان ثقة .

وفيه أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي الفقيه الحنبلي الواعظ ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة تقريبا وسمع الحديث بنفسه بعدما كبر من عبد الخالق بن يوسف والفضل بن سهل الاسفرائيني وابن ناصر الحافظ وغيرهم وتفقه على القاضي أبي حازم ولازمه حتى برع في الفقه وأفتى وناظر ووعظ ودرس وأشغل الطلبة وأفاد وقال ابن النجار برع في الفقه وتكلم في مسائل الخلاف وكان حسن المناظرة جريئاً في الجدل ويعظ الناس على المنبر توفي يوم الأربعاء ثامن عشر رمضان ودفن بالحلة شرقي بغداد وهو والد أبي

الحسن القطيعي صاحب التاريخ ولم يسمع من والده هذا الا حديثا واحداً
وذكر أن له مصنفات كثيرة قال ابن رجب منها كتاب الشمول في النزول.
وفيه أبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي روى عن النعالى وطراد وطائفة
وكان ثقة متودداً توفى في ذى الحجة وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيه قاضى القضاة أبو البركات جعفر بن قاضى القضاة أبى جعفر عبد
الواحد بن أحمد الثقفى ولى قضاء العراق سبع سنين ولمامات ابن هبيرة ناب في
الوزارة مضافا الى القضاء فاستفزع ذلك وقد روى عن أبى الحصين وعاش
ستاً وأربعين سنة وتوفى في جمادى الآخرة .

وفيه اشاكر بن أبى الفضل الاسوارى الاصبهانى سمع أبا الفتح السوذر حاى
وأبا مطيع وجماعة وتوفى في أواخر رمضان .

وفيه أبو محمد الطامنى عبد الله بن على الاصبهانى المقرئ العالم الزاهد
المعمر روى عن طراد وجعفر بن محمد العبادانى والكبار وتوفى في شعبان ؛
والطامنى بفتح الطاء المهملة والميم وبمعجمة نسبة الى طامذ قرية باصبهان .
وفيه أبو النجيب السهروردى عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عموية -
والسهروردى بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون
الراء الثانية ومهملة نسبة الى سهرورد بلد عند زنجان - الصوفى القدوة الواعظ
العارف الفقيه الشافعى أحد الاعلام قدم بغداد وسمع على بن نيهان وجماعة
وكان إماما فى الشافعية وعلما فى الصوفية قال ابن الأهدل هو البكرى القرشى
بينه وبين أبى بكر الصديق اثنا عشر رجلا بلغ مبلغا فى العلم حتى لقب مفتى
العراقين وقدوة الفريقين وكان شرح أحوال القوم ويتطيلس ويلبس لباس
العلماء ويركب البغلة وترفع بين يديه الغاشية مر يوما على جزار وقد علق شاة
مسلوخة فوق الشىخ وقال ان هذه الشاة تقول انها ميتة فغشى على الجزار
وتاب على يد الشىخ انتهى وقال ابن قاضى شهبة حرر المذهب وأفتى وناظر

وروى الحديث عن جماعة ثم مال الى المعاملة فصحب الشيخ حماد الدباس وأحمد الغزالي وبني بيغداد رباطا ومدرسة واشتغل بالوعظ والتذكير والدعاء الى الله تعالى والتحذير ودرس بالنظامية سنتين وكانت له محافظ جيدة في التفسير وفي الفقه وأصوله وأصول الدين وأخذ عند خلائق مولده في صفر سنة تسعين وأربعمائة تقريبا وتوفي في جمادى الآخرة انتهى، وقال الاسنوي ظهرت بركته على أصحابه وصار شيخ العراق في وقته وبني الخربة التي كان يأوى اليها رباطا وسكنه جماعة من صالحى أصحابه وبني الى جانبه مدرسة وصار ملاذاً يعتم به الخائف من الخليفة فن دونه وتوجه الى الشام سنة سبع وخمسين وخمسمائة لزيارة بيت المقدس فلم يتفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج خذلهم الله تعالى فأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد له مجلس الوعظ وأكرم الملك العادل مورده وعاد الى بغداد فتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع جمادى الآخرة ودفن بكرة الغد في مدرسته انتهى .

وفيه زين الدين صاحب ار بل على بن كوجك بن بكتكين التركمانى الفارس المشهور والبطل المذكور ولقب بكوجك وهو بالعربى اللطيف القد والقصير وكان مع ذلك معروفا بالقوة المفرطة والشهامة وهو بمن حاصر المقتدى وخرج عليه ثم حسنت طاعته وكان جواداً معطاء فيه عدل وحسن سيرة ويقال إنه تجاوز المائة وتوفي في ذى الحجة .

وفيه ابو الحسن بن تاج القراء على بن عبد الرحمن الطوسى ثم البغدادى روى عن أبى عبد الله البائيسى وجماعة وكان صوفيا كبيرا توفي في صفر عن سن عالية .

وفيه أبو الحسن بن الصابى محمد بن اسحق بن محمد بن هلال بن المحسن البغدادى من بيت كتابة وأدب سمع النعالى وغيره وكان ثقة توفي في ربيع الأول عن اثنتين وثمانين سنة .

وفيهما أبو الفتح محمد بن عبد المجيد السمرقندي صاحب التعليقة والمعارض
والمختلف على مذهب أبي حنيفة وكان من فرسان الكلام شحيحا بكلامه كانوا
يوردون عليه الأسئلة وهو عالم بجوابها فلا يذكره شحا لئلا يستفاد منه وينقطع
ولا يذكرها ترك المناظرة الى ان مات .

وفيهما الجياني ابو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الأنصاري الأندلسي
تفقه بدمشق على نصر الله المصيصي وادب بها قال ابن عساكر ثم زاملني الى
بغداد وسمع من ابن الحسين وبمرو من أبي منصور الكراعي وبنيسابور من
سهل المسجدي وطائفة ثم سكن في الآخر حلب وكان ذا معرفة جيدة
بالحديث .

وفيهما الشريف الخطيب أبو الفتوح ناصر بن الحسين الحسيني المصري
شيخ الاقراء قرأ على أبي الحسين الخشاب وغيره وتصدر للاقراء وحدث عن
محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي وتوفي يوم عيد الفطر وله احدي وثمانون سنة
وفيهما نفيسة البزازة واسمها أيضا فاطمة بنت محمد بن علي البغدادي روت
عن النعالی وطراد وتوفيت في ذي الحجة .

وفيهما الصائغ أبو الحسين هبة الله بن محفوظ بن صصرى الدمشقي التغلبي
سمع الكثير ومات بدمشق ودفن بباب توما عند أهله وكان صالحا ثقة .
وفيهما هبة الله بن أبي عبدالله بن كامل بن حبش البغدادي الصوفي الفقيه
الحنبلي أبو علي سمع من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي وغيره وتفقه على أبي
علي بن القاضي وتقدم على جماعة من المتصوفة وكان من أهل الدين توفي في
الحرم ودفن بمقبرة الامام أحمد قريبا من بشر الحافي ذكره ابن الجوزي
وغيره .

﴿ سنة أربع وستين وخمسمائة ﴾

فيها سار أسد الدين سيره الثالث الى مصر وذلك ان الفرنج قصدوا الديار المصرية وملكوا بلبس واستباحوها ثم حاصروا القاهرة وأخذوا كل ما كان خارج السور فبذل شاور ملك الفرنج مري ألف دينار ويعجل له بعضها فأجاب فحمل اليه مائة ألف دينار وكاتب نور الدين واستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه ذوائب نساء القصر وواصل الكتب يستحشه وكان بحلب فساق اليه أسد الدين من حمص فأخذ يجمع العساكر ثم توجه في عسكر لجب يقال كانوا سبعين ألفاً من بين فارس وراجل فتقهقر الفرنج ودخلوا القاهرة في ربيع الآخر وجلس أسد الدين في دست الحكم وخلع عليه العاضد خلع السلطنة وعهد اليه بوزارته وقبض على شاور فأرسل اليه العاضد يطلب رأس شاور فقطع وأرسل اليه فلم ينشب أسد الدين شيركوه - ومعناه بالعربي الجبل - بن شادي بن مروان الملك المنصور بعد شهرين أقام في الوزارة شهرين وأياماً وكان أحداً لأبطال يضرب بشجاعته المثل وكان الفرنج يهابونه ولقد حاصروه بلبس ولها سور فلم يحسروا أن يناجزوه خوفاً منه وكان كثير الأكل للحوم الغليظة فكانت تورث عليه التخم والخوانيق فاعتراه خانوق فمات منه فجأة ودفن بظاهر القاهرة إلى أن توفي أخوه نجم الدين أيوب فحملاً جميعاً إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقلد العاضد منصبه ابن أخيه صلاح الدين بن يوسف بن نجم الدين ولقبه بالملك الناصر . وفيها أبق الملك المظفر محيي الدين صاحب دمشق قبل نور الدين وابن صاحبها جمال الدين محمد بن تاج الملوك بوري التركي ثم الدمشقي ولد بعلبك في امرة أبيه عليها وولى دمشق بعد أبيه خمس عشرة سنة وملكوه وهو دون البلوغ وكان المدبر لدولته أنز فلما مات أنز انبسطت يد أبق ودبر الأمور

الوزير الرئيس أبو الفوارس المسيب بن علي بن الصوفي ثم غضب عليه وأبعده إلى صرخد واستوزر أخاه أبا البيان حيدرة مدة ثم أقدم عطاء بن حفاظ من بعلبك وقدمه على العسكر وقتل حيدرة ثم قتل عطاء ولما انفصل عن دمشق توجه إلى بالس ثم إلى بغداد فأقطعه المقتنى خبزاً وأكرم مورده . وفيها شاور بن مجير بن نزار السعدى أبو شجاع وواه ابن رزبك امرأة الصعيد فتمكن وكان شهماً شجاعاً مقداماً ذا هبة فحشد وجمع وتوثب على مملكة الديار المصرية وظفر بالعدل رزبك بن الصالح طلائع بن رزبك وزير العاضد فقتله ووزر بعده فلما خرج عليه ضرغام فر إلى الشام فأكرمه نور الدين وأعانه على عودته إلى منصبه فاستعان بالفرنج على دفع أسد الدين عنه وجرت له أمور طويلة وفي الآخر وثب عليه خرد بك النورى فقتله فى جمادى الأولى لأن أسد الدين تمارض فعاده شاور فقبضوا عليه وقتلوه كما تقدم .

وفيها أبو محمد عبد الخالق بن أسد الدمشقى الحنفى المحدث مدرس الصادرية والمعتية روى عن عبد الكريم بن حمزة واسماعيل بن السمرقندى وطبقتهما ورحل إلى بغداد وأصبهان وخرج لنفسه المعجم ومن شعره

قال (١) العواذل ما سم من أضنى فؤادك قلت أحمد

قالوا أتحمده وقد أضنى فؤادك قلت أحمد

وفيها سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجى وبن الحيوانى الفقيه الحنبلى المقرئ الواعظ الصوفى الأديب أبو الحسن ويلقب مهذب الدين ولد فى رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وقرأ بالروايات على أبى الخطاب الكلوزانى وغيره وتفقه على أبى الخطاب حتى برع وروى عن ابن عقيل كتاب الانتصار لأهل السنة قال ابن الخشاب هو فقيه واعظ حسن الطريقة سمعت منه وقال ابن الجوزى تفقه ودرس وناظر ووعظ

(١) فى الأصل « قالو » .

وكان لطيف الكلام حلوا الايراد ملازماً لمطالعة العلم الى أن مات وقال ابن
نقطة حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة وقال ابن الجوزى سئل
في مجلس وعظه وأنا أسمع عن أخبار الصفات فهى عن التعرض وأمر
بالتسليم وأنشد :

أبى الغائب الغضبان يانفس أن يرضى وأنت التى صيرت طاعته فرضا
فلا تهجرى من لا تطيقين هجره وانهم بالهجران خديك والارضنا
ومن شعره

ملكتم مهجتي بيعا ومقدرة فأتم اليوم أغلالى وأغلى لى
علوت فخراً ولكنى ضنيت هوى وأتم اليوم أعلالى وأعلالى
أوصى لى البين أن أسقى بحبكم فقطع البين أوصالى وأوصى لى
توفى يوم الاثنين ثانى عشر شعبان ودفن بمقبرة الرباط ثم نقل بعد خمسة
أيام فدفن على والديه بمقبرة الامام أحمد .

وفىها أبو الحسن على بن محمد بن على بن هذيل البلنسى شيخ المقرئين بالاندلس
ولد سنة احدى وسبعين واربعائة وقرأ القراءات على ابن داود ولازمه أكثر
من عشرين سنين وكان زوج أمه فأكثر عنه وهو أثبت الناس فيه وروى الصحيحين
وسنن أبى داود وغير ذلك قال البار كان منقطع القرين فى الفضل والزهد والورع
مع العدالة والتواضع والاعراض عن الدنيا والتقلل منها صواماً قواماً كثير
الصدقة انتهت اليه الرياسة فى صناعة الاقراء وحدث عن جلة لا يحصون وتوفى
فى رجب .

وفىها القاضى زكى الدين أبو الحسن على بن القاضى المنتجب أبو المعالى
محمد بن يحيى القرشى قاضى دمشق هو وأبوه وجده واستعفى من القضاء فاعفى
وسار فحج من بغداد وعاد اليها فتوفى بها وله سبع وخمسون سنة .

وفىها أبو الفتح بن البطي الحاجب محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان

البغدادى مسند العراق وله سبع وثمانون سنة أجاز له أبو نصر الزينبي وتفرّد بذلك وبالرواية عن البائياسى وعاصم بن الحسن وعلى بن محمد بن محمد الانبارى والحميدى وخلق وكان ديناً عفيفاً محباً للرواية صحيح الأصول توفى فى جمادى الأولى .
وفىها أبو عبد الله الفارقى الزاهد محمد بن عبد الملك نزيل بغداد كان يعظ ويذكر من كلفه وللناس فيه اعتقاد وكان صاحب أحوال وكرامات ومجاهدات ومقامات عاش ثمانين سنة .

وفىها القاضى أبو المعالى محمد بن على بن الحسن القرشى العثمانى صاحب الفنون فى أنواع العلم هنا صلاح الدين بن أيوب بفتح حلب بقصيدة هائلة منها :

وفتحك القلعة الشهباء فى صفر مبشر (١) بفتوح القدس فى رجب
فكان كما قال . قاله ابن الأهدل .

وفىها محمد بن المبارك بن الحسين بن اسماعيل البغدادى الفقيه الحنبلى القاضى أبو البركات المعروف بابن الحصرى ذكره ابن الجوزى وقال صديقه ناولد سنة عشر وخمسائة وقرأ القرآن وسمع الحديث من ابن البناء وغيره وتفقه على القاضى أبى يعلى وناظر وولى القضاء بقرية عبد الله من واسط توفى رحمه الله تعالى فجأة فى رجب .

وفىها معمر بن عبد الواحد الحافظ أبو أحمد بن الفاجر القرشى العبشمى الأصهبانى المعدل عاش سبعين سنة سمع من أبى الفتح الحداد وأبى المحاسن الرويانى وخلق ويغداد من أبى الحصين وعنى بالحديث وجمعه ووعظ بأصبهان وأملى وقدم بغداد مرات يسمع أولاده وتوفى فى ذى القعدة بطريق الحجاز وكان ذا قبول ووجاهة .

(١) فى الأصل «مبشراً» .

(سنة خمس وستين وخمسة)

في شوال منها كانت الزلزلة العظمى بالشام وقع معظم دمشق وشرفات جامع بني أمية ووقع نصف قلعة حلب والبلد وهلك من أهلها ثمانون الفا ووقعت قلعة حصن الأكراد ولم يبق لسورها أثر .

وفيهما توفي أبو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي الحافظ الفقيه الحنبلي أحد العلماء المعدلين والفضلاء والمحدثين سمع قاضي المارستان وطبقته وقرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط وغيره ولازم أبا الفضل الحافظ ابن ناصر وكان يقتنى أثره ويسلك مسلكه قال ابن النجار كان حافظا متقنا ضابطا محققا حسن القراءة صحيح النقل ثبتا حجة نبیلا ورعا متدينا تقيا متمسكا بالسنة على طريق السلف صنف تاريخا على السنين بدأ فيه بالسنة التي توفي فيها أبو بكر الخطيب وهي سنة ثلاث وستين واربعائة الى بعد الستين وخمسةائة انتهى ، وتوفي يوم الأربعاء بعد الظهر ثالث شعبان وكان مرضه السرسام والبرسام ستة أيام أسكت منها ثلاثة أيام ودفن على أيه في دكة الامام أحمد وله خمس وأربعون سنة .

وفيهما أبو بكر بن النقور عبد الله بن محمد بن أبي الحسين احمد بن محمد البغدادي البزاز ثقة محدث من أولاد الشيوخ سمع العلاف وابن الطيوري وطائفة وطلب بنفسه مع الدين والورع والتحرى وتوفي في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة .

وفيهما أبو المسكارم بن هلال عبد الواحد بن أبي طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الازدي سمع من عبد الكريم الكوطائي ومن النسيب وغيرهما وكان رئيسا جليلا كثير العبادة والبر وتوفي في جمادى الآخرة وأجاز له الفقيه نصر .

وفيهما على بن روان بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي
 البغدادي النحوي الأديب الحنبلي شمس الدين سمع أبا الحسن ابن عم الشيخ
 تاج الدين وقرأ وكتب الطباقي بخطه على يحيى بن البنا وغيره وقرأ النحو واللغة
 على ابن الجواليقي ثم قدم دمشق وادرك شرف الاسلام ابن الجبلي وصحبه
 وكان أعلم باللغة والنحو من ابن عمه أبي اليمن ومن شعره :

درت عليك غوادى المزن يادار ولا عفت منك آيات وآثار

دعاء من لعبت أيدي الغرام به وساعدتها صبايات وتذكار

وفيهما - على ما قاله ابن الأهدل - ابن عدى مصنف كتاب الكامل في الضعفاء
 كان حافظ وقته واليه المنتهى في فنه خلا ان فيه لحنا لأنه كان فيه عجمة
 ولا يعرف العربية انتهى .

وفيهما فورجة أبو القسم محمود بن عبد الكريم الأصبهاني التاجر روى عن
 أبي بكر بن ماجه وسليمان الحافظ وأبي عبد الله الثقفى وغيرهم وتوفى باصبهان
 في صفر وبه ختم جزء لوين .

وفيهما مودود السلطان قطب الدين الأعرج صاحب الموصل وابن صاحبها
 أتائبك زنكى تملك بعد أخيه سيف الدين غازى فعدل وأحسن السيرة
 توفى في شوال عن نيف وأربعين سنة وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة
 وكان محببا الى الرعية .

﴿ سنة ست وستين وخمسمائة ﴾

ففيهما سار نور الدين الى سنجار ففتحها وسلها الى ابن أخيه عماد الدين
 زنكى ثم سار وفتح الموصل وأعطى الشيخ عمر ستين الف دينار وأمره بعمارة
 الجامع النورى وسط البلد .

وفيهما قتل الوزير أبو جعفر بن البلذى لان المستضى الخليفة لماولى الخلافة

في هذا العام استوزر أبا محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء فاتقم من ابن
البلدي وقتله وألقى في دجلة .

وفيهما أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمداني ولد
بالري سنة احدى وثمانين واربعمائة وسمع بها من المقومى وبالذون من عبد
الرحمن بن أحمد الدوني وبهمذان من عبدوس وبالكرخ من السلازمكي
وبساوه من الكاكنخي وروى الكثير وكان رجلا جيدا عريا من العلوم قاله في
العبر ، توفي بهمدان في ربيع الآخر .

وفيهما أبو مسعود الحاجي عبد الرحيم بن أبي الوفاء علي بن أحمد الاصبهاني
الحافظ المعدل سمع من جده غانم البرجي ورحل فسمع بنيسابور من السيروي
وبيغداد من ابن الحصين توفي في شوال في عشر الثمانين .

وفيهما محمد بن حامد بن حمد بن عبد الواحد بن علي بن أبي مسلم الاصبهاني
الواعظ الحنبلي أبو سعيد ويعرف برهس سمع أبا مسعود السورحاني ويحيى
ابن منددة وغيرهما وحدث بيغداد وغيرها وكان من أعيان الوعاظ وله القبول
التام عند العوام توفي في سلخ شعبان .

وفيهما النفيس بن مسعود بن أبي الفتح بن سعيد بن علي المعروف بابن صعوة
السلامي الفقيه الحنبلي أبو محمد قرأ القراءات وتفقه على أبي الفتح بن المتى ووعظ
واحتضر في شبابه فتوفي يوم الثلاثاء تاسع شوال ودفن بمقبرة الامام أحمد قال
المنذرى تكلم في مسائل الخلاف وسمع من غير واحد قال وصعوة بفتح الصاد
وسكون العين المهملتين وبعدها تاء تأنيث لقب لجده .

وفيهما فتيان بن مباح بن حمد بن حمد بن سليمان بن المبارك بن الحسين
السلمي الحراني الضرير الفقيه الحنبلي أبو الكرم قدم بغداد وسمع الحديث من
أبي البركات الانماطي وصالح بن شافع وغيرهما وتفقه بمذهب الامام أحمد وعاد
الى بلدة فآقنى ودرس به الى أن مات وسمع منه أبو المحاسن القاضي القرشي ونفر
(٢٣ - رابع الشذرات)

الدين بن تيمية وقال في أول تفسيره وقد ذكر شيوخه في العلم فأول ما قال كنت
برهة مع شيخنا الامام الورع أبو الكرم فتيان بن مباح وكان طويل الباع في
علم اللغة والاعراب لا يشق غباره في علم القرآن ومعاناة المعاني فهما في الأحكام
ومواقع الحلال والحرام انتهى .

وفيها محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الفقيه الحنفي المعروف بابن الحكيم البغدادي
الواعظ درس بالطرخانية والصادرية وبنى له معين الدين مدرسة ، شرح المقامات
ودفن بباب الصغير ومن شعره :

الدهر يوضع عامداً فيلا ويرفع قدر نملة

فاذا تنبه للناسم وقام للنوام نم له

وفيها أبو عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة المرسي نزيل شاطبة مكث عن أبي
علي الصوفي واليه صارت عامة أصوله وسمع أيضاً من أبي محمد بن عتاب وحج
فسمع من ابن غزال ورزين الغندري قال الاباركان عارفاً بالاثر مشاركا في
التفسير حافظاً للفروع بصيراً باللغة والكلام فصيحاً مفوهاً مع الوقار والسمت
والصيام والخشوع ولى قضاء شاطبة وحدث وصنف ومات في أول العام وله
سبعون سنة .

وفيها يحيى بن ثابت بن بندار أبو القسم البغدادي البقال سمع من طراد
والنعالي وجماعة وتوفي في ربيع الأول وقد نيف على الثمانين .

وفيها المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتنى لأمر الله محمد بن المستظهر
بالله أحمد بن المقتدى العباسي خطب له أبوه بولاية العهد سنة سبع وأربعين
واستخلف سنة خمس وخمسين وعاش ثمانياً وأربعين سنة وأمه طاووس
الكرجية أدركت دولته قال السيوطي في تاريخ الخلفاء كان موصوفاً بالعدل
والرفق أطلق من المكوس شيئاً كثيراً بحيث لم يترك بالعراق مكساً وكان
شديداً على المفسدين سجن رجلاً كان يسعى بالناس مدة فحضر رجل وبذل

فيه عشرة آلاف درهم فقال أنا أعطيك عشرة آلاف دينار ودلني على آخر مثله لأحبسه وألف شره وقال ابن النجار كان المستنجد موصوفاً بالفهم الثاقب والرأى الصائب والذكاء الغالب والفضل الباهر والعدل الظاهر له نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة بعمل آلات الفلك والاسطرلاب وغير ذلك ومن شعره في بخيل :

وباخل أشعل في بيته تكرمة منه لنا شمعه

فما جرت من عينها دمة حتى جرت من عينه دمه

توفي في ثامن ربيع الآخر .

وفيه ابن الخلال القاضي الأديب موفق الدين يوسف بن محمد المصري صاحب دواوين الإنشاء للخلفاء وهو شيخ القاضي الفاضل ومن شعره :

عذبت ليال بالعذيب خوال وحلت مواقف بالوصال حوال

ومضت لذاذات تقضى ذكرها تصبي الخلى وتستهم السالى

وجلت موردة الحدود فأوثقت فى الصبوة الخالى بحسن الخال

قالوا سراة بنى هلال أصلها صدقوا كذاك البدر فرع هلال

توفي في جمادى الآخرة وقد شاخ وولى بعده القاضي الفاضل .

(سنة سبع وثمانين وخمسمائة)

ففيها تجاسر صلاح الدين بن أيوب وقطع خطبة العاضد العبيدى وكان قبل هذا كالمتهكم له وخطب للخليفة العباسى المستضى فمات العاضد عقيب ذلك قيل انه مات غيباً وأظهر صلاح الدين الحزن عليه وجلس للعزاء ثم تسلم القصر وما حوى ثم حول أولاد المعتضد وخاصته الى مكان آخر ورتب لهم كفايتهم ولما وصل أبو سعد بن أبى عصرون رسولا بذلك الى بغداد زينت وكان يوماً مشهوداً وكانت الخطبة العباسية قد قطعت من مصر منذ مائتى سنة

وتسع سنين بخطبة بنى عبید أهل المذهب الردى ثم أرسل الخليفة بالخلع الفائقة
الرائقة لنور الدين محمود بن زنكى ولناثبه صلاح الدين وكان فيما أرسل لنور
الدين طوق ذهب وزنه ألف مثقال وحصانان وسيفان قلد بهما اشارة الى
الجمع له بين مصر والشام .

وفيها وقعت الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين وعزم على قصده فكتب
اليه صلاح الدين بالطاعة فزال الوحشة بينهما .

وفيها اتخذ نور الدين الحمام الهوادى فى جميع البلاد فى الابراج تنقل
الاخبار فكانت من بلاد النوبة الى همذان وكان أهم ما عنده قلع الفرنج من
السواحل .

وفيها توفى أحمد بن محمد الحرى العطار روى عن النعالى وجماعة ومات
فى صفر عن خمس وثمانين سنة .

وفيها حسان بن نمير عرف بعرقلة كان شيخاً خليعاً مطبوعاً أعور العين
منادماً اختص بصلاح الدين وكان قد وعده صلاح الدين انه اذا أخذ مصر
يعطيه ألف دينار فلما أخذها كتب اليه :

قل للصلاح معينى عند اعسارى ياألف مولاي أين الألف دينار
أخشى من الاسران حاولت أرضكم وما تفى جنة الفردوس بالنار
فجد بها عاضديات موفرة من بعض ما خلف الطاغى أخوالعارى
حمرأ كأسيافكم غراً كخيلكم عتقاً ثقلاً كأعدائى واطهارى
فجز له ألفاً وأخذ له من اخوته مثلها فجاءه الموت فجأة فلم يتفجع بفجأة الغناء
ومن شعره :

يقولون لم أرخصت شعرك فى الورى فقلت لهم اذ مات أهل المكارم
أجازى على الشعر الشعير وانه كثير اذا حصلتته من بهائم
وفيها العلامة أبو محمد بن الحشاش عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن

نصر البغدادى النحوى المحدث الفقيه الحنبلى ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وسمع من على بن الحسين الربعى وابن النرسى ثم طلب بنفسه وأكثر عن أبى الحصين وطبقته وقرأ الكثير وكتب بخطه المليح المتقن وأخذ العربية عن ابن الشجرى وابن الجوالقى وأتقن العربية واللغة والهندسة وغير ذلك وصنف التصانيف وكان إليه المنتهى فى حسن القراءة وسرعتها وفصاحتها مع الفهم والعدوبة وانتهت إليه الامامة فى النحو وكان ظريفاً مزاحاً قديراً وسخ الثياب يستقى فى جرة مكسورة وما تأهل قط ولا تسرى توفى فى رمضان ، قاله فى العبر ، وقال ابن النجار كان أعلم أهل زمانه بالنحو حتى يقال انه كان فى درجة أبى على الفارسى قال وكانت له معرفة بالحديث واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة وما من علم من العلوم الا كانت له فيه يد حسنة وقال ياقوت الحموى رأيت قوماً من نخاة بغداد يفضلونه على أبى على الفارسى قال وسمع الحديث الكثير وتفقه فيه وعرف صحيحه من سقيميه وبحث عن أحكامه وتبحر فى علومه وقال ابن الأخرى دخلت عليه يوماً وهو مريض وعلى صدره كتاب ينظر فيه قلت ما هذا قال ذكر ابن جنى مسألة فى النحو واجتهد ان يستشهد عليها بيت من الشعر فلم يحضره وانى لأعرف على هذه المسئلة سبعين بيتاً من الشعر كل بيت من قصيدة ، وكان عالماً بالتفسير والحديث والفرائض والحساب والقراءات وقال ابن القطيعى انتهى إليه معرفة علوم جملة أنهاها وشرح الكثير من علومه وكان ضئيلاً بها مع لطف مخالطة وعدم تكبر واطراح تكلف مع تشدد فى السنة وتظاهر بها فى محافل علومه ينتصر لمذهب أحمد ويصرح ببراهينه وحججه على ذلك وقال مسعود بن البادر كنت يوماً بين يدي المستضى ، فقال لى كل من تعرفه قد ذكرنا بنفسه ووصل إليه برنا الا ابن الخشاب فاعتذرت عنه بعذر اقتضاه الحال ثم خرجت فعرفت ابن الخشاب ذلك فكتب إليه هذين البيتين :

ورد الورى سلسال جودك فارتووا فوققت دون الورد وقفة حاتم
ظمان اطلب خفة من زحمة والورد لايزداد غير تراحم
قال ابن البادر فعرضتهما على المستضى فأرسل اليه بمائتي دينار وقال لو زادنا
زدناه وقال ابن رجب ويقال انه كان بخيلا مقترأ على نفسه وكان يعتم العمه
فيبقى معتما أشهراً تتسخ أطرافها من عرقه قنسود وتتقطع من الوسخ وترمى
عليها العصافير ذرقها وكان اذا رفعها عن رأسه ثم أراد لبسها تركها على رأسه
كيف اتفق فتجىء عذبتها تارة من تلقاء وجهه وتارة عن يمينه وتارة عن شماله
ولا يغيرها فاذا قيل له في ذلك يقول ما استوت العمه على رأس عاقل قط وكان
رحمه الله تعالى ظريفاً مزاحاً ذا نوادر فمن نوادره ان بعض أصحابه سأله يوماً فقال
القفا يمد أو يقصر فقال يمد ثم يقصر ، ولابن الخشاب شعر كثير حسن فمنه
ما الغزه في كتاب :

وذى أوجه لكنه غير بأخ بسر وذو الوجهين ليس يظهر
تناديك بالأسرار أسرار وجهه قستمعها مادمت بالعين تبصر
ومنه لغز في شمعة :

صفراء لامن سقم مسها كيف وكانت أمها الشافيه
عارية باطنها مكس فاعجب لها عارية كاسية
قال ابن الجوزى مرض ابن الخشاب نحواً من عشرين يوماً فدخلت عليه
قبل موته يومين وقد يئس من نفسه فقال لى عند الله أحتسب نفسى وتوفى
يوم الجمعة ثالث رمضان ودفن بمقبرة الامام أحمد قريباً من بشر الحافى رضى
الله عنهما .

وفيه أبو محمد عبد الله بن منصور بن الموصلى البغدادي المعدل سمع من
النعالى وتفرد بديوان المتنبي عن أبي البركات الوكيل وعاش ثمانين سنة .
وفيه العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله عبد

المجيد بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم العبيدي المصري الراضى خاتمة خلفاء الباطنية ولد في أول سنة ست وأربعين وخمسمائة واقامه الصالح ابن رزبك بعد هلاك الفائز ، وفي أيامه قدم حسين بن نزار بن المستنصر العبيدي في جموع من العرب فلما قرب غدربه أصحابه وقبضوا عليه وحملوه الى العاضد فذبجه صبوا ، ورد ان موت العاضد كان باسهال مفرط وقيل مات غمًا لما سمع بقطع خطبته وقيل بل كان له خاتم مسموم فامتصه وخسر نفسه وعاش احدى وعشرين سنة .

وفيهما أبو الحسن بن النعمة على بن عبد الله بن خلف الأنصاري الاندلسي المري (١) ثم البلسني أحد الاعلام توفى في رمضان وهو في عشر الثمانين روى عن أبي علي بن سكرة وطبقته وتصدر ببلسنية لاقراء القراءات والفقهاء والحديث والنحو قال الابار كان عالما حافظاً للفقهاء والتفاسير ومعاني الآثار مقدما في علم اللسان فصيحاً مفوهاً ورعاً فاضلاً معظمًا دمث الأخلاق انتهت اليه رياسة الفتوى والاقراء وصنف كتابا كبيرا في شرح سنن النسائي بلغ فيه الغاية وكان خاتمة العلماء بشرق الاندلس .

وفيهما أبو المطهر القسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الاصهباني الصيدلاني - بفتح أوله وسكون الياء التحتية نسبة الى بيع الأدوية والعقاقير - روى عن رزق الله التميمي والقسم بن الفضل الثقفي وتوفى في جمادى الأولى وقد نيف على التسعين .

وفيهما أبو عبد الله بن الفرس محمد بن عبد الرحيم الأنصاري الحزرجي الغرناطي تفقه على أبيه وقرأ عليه القراءات وسمع أبا بكر بن عطية وسمع بقرطبة من أبي محمد بن عتاب وطبقته وصار رأساً في الفقه والحديث والقراءات توفى في شوال ببلسنية وله ست وستون سنة .

(١) في الأصل «المري» وهو خطأ ظاهر .

وفيهما أبو حامد البروى الطوسى الفقيه الشافعى محمد بن محمد تلميذ محمد
ابن يحيى وصاحب التعليقة المشهورة فى الخلاف كان اليه المنتهى فى معرفة
الكلام والنظر والبلاغة والجدل بارعاً فى معرفة مذهب الأشعرى قدم بغداد
وشغب على الحنابلة وأثار الفتنة ووعظ بالنظامية وبعد صيته فأصبح ميتاً فيقال
ان الحنابلة أهدوا له مع امرأة صحن حلوى مسمومة وقيل ان البروى قال لو كان
لى أمر لوضعت على الحنابلة الجزية قاله فى العبر، والبروى بفتح الموحدة وتشديد
الراء المضمومة نسبة الى بروية جد .

وفيهما أبو المكارم الباوراى المبارك بن محمد بن المعمر الرجل الصالح روى
عن ابن البطر والطريثى وتوفى فى جمادى الآخرة .

وفيهما أبو جعفر مكى بن محمد بن هبيرة البغدادى الأديب الحنبلى كان فاضلاً
عارفاً بالأدب نظم مختصر الخرقى وقرأ مرات بنواحى الموصل قال ابن رجب
وأظنه أخو الوزير أبى المظفر وكان يلقب فخر الدولة وكان له خرج من بغداد
بعد موت الوزير .

وفيهما أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن ملامس الأزهرى
الاسكندرى الملقب القاضى الأعز كان سباطاً لالحية له وكان شاعراً مجيداً
مدحه السلقى وصحب السلقى وانتفع بصحبته ودخل اليمن وامتدح أمير عدن
فأجزل عطيته ثم غرق مامعه وعاد اليه عريانا فأنشده قصيدته التى أولها :
صدرنا وقد نادى السماح بيادى فعدنا الى مغناك والعود أجمل
فأحسن اليه أيضاً ومن شعره :

الفكر فى الرزق كيف يأتى شىء به تتعب القلوب
وحامل الهم ذو دعاء فى علم ماتحجب الغيوب
فان أمت بك الرزايا أو قرعت بابك الخطوب
فجانب الناس وادع من لا تكشف الا به الكروب

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب
 وفيها الامام أبو بكر يحيى بن سعدون الازدى القرطبي المقرئ النحوى نزيل
 الموصل وشيخها قرأ القراءات على جماعة منهم ابن الفحام بالاسكندرية وسمع
 بقرطبة من أبي محمد بن عتاب وبمصر من أبي صادق المديني وبيغداد من ابن
 الحصين وقد أخذ عن الزمخشري وبرع في العربية والقراءات وتصدر فيهما
 وكان ثقة ثباتاً صاحب عبادة وورع وتبحر في العلوم توفى يوم الفطر عن
 اثنتين وثمانين سنة .

(سنة ثمان وستين وخمسمائة)

فيها دخل قراوش مملوك تقي الدين عمر بن شاه شاه ابن أخى السلطان
 صلاح الدين بن أيوب المغرب فنازل طرابلس المغرب وافتتحها وكانت
 للفرنج .

وفيها سار شمس الدولة أخو صلاح الدين فافتتح اليمن وقبض على المتغلب
 عليها عبد النبي الزنديق وقام صيت الدولة الايوبية قال فى السمط الغالى الثمن
 فى اخبار ملوك اليمن وهم أى بنو أيوب سبعة الملك المعظم توران بن أيوب
 والملك العزيز أخوه سيف الاسلام طغتكين بن أيوب والملك المعز ولده
 اسمعيل وسيف الاسلام أتابك سنقر بحكم الاتابكية لولد سيده الملك الناصر
 أيوب ثم الملك الناصر أيوب بعده ثم الملك المعظم سليمان بن تقي الدين ثم
 الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل فهو لاء سبعة ستة منهم
 من بنى أيوب والسابع مملوكهم انتهى .

وفيها التقى قلعج (١) بن لاون الارمنى والروم فهزمهم وكان نور الدين
 قد استخدم ابن لاون وأقطعه سيس وظهر له نصحه وكان الكلب شديد النصح

(١) فى الأصل مهملة من النقط .

لنور الدين معيناً له على الفرنج ولما ليم نور الدين في اعطائه سيس قال استعين به وأريح عسكري واجعله سداً بيننا وبين صاحب القسطنطينية .

وفيها سار نور الدين فافتتح مرعش ثم دخل الموصل قلعج ارسلان .
وفيها توفي أبو الفضل أحمد بن محمد بن شنيف الدارقزي - نسبة الى دار
القر محلة ببغداد - الحنبلي المقرئ أسند من بقي في القراءات لكنه لم يكن ماهراً
بها قرأ على ابن سوار وثابت بن بندار وعاش ستاً وتسعين سنة .

وفيها ارسلان خوارزم شاه بن أنس خوارزم شاه ابن محمد رد من قتال
الخطا فمرض ومات فتملك بعده ابنه محمود فغضب ابنه الأكبر خوارزم شاه
علاء الدين تكس وقصد ملك الخطا فبعث معه جيشاً فهرب محمود واستولى
هو على خوارزم فالتجأ محمود الى صاحب نيسابور المؤيد فنجده فالتقيافانهم
هولاء وأسر المؤيد وذبح بين يدي تكس صبوا وقتل أم أخيه وذهب محمود الى
غياث الدين صاحب القور فأكرمه .

وفيها الذكر ملك اذربيجان وهمذان كان عاقلاً حميد السيرة واسع
المملكة وكان ابن امرأته ارسلان شاه بن ظفر السلجوقي هو السلطان
والذكر أتاكم لكنه كان من تحت حكمه وولى بعده ابنه محمد البهلوان .

وفيها الأمير نجم الدين أيوب بن شادي الدويني - بضم الدال المهملة وكسر
الواو وتحتية ونون نسبة الى مدينة بأذربيجان - وهو والد الملوك صلاح الدين
وسيف الدين وشمس الدولة وسيف الاسلام وشاه شاه وتاج الملوك بوري
وست الشام وزبيعة خاتون وأخو الملك أسد الدين شب به فرسه فحمل الى
داره ومات بعد أيام في ذي الحجة وكان يلقب بالأجل الأفضل وكان أول
ولاية تولاهما قلم تكريت بتولية عتاب بن مسعود السلجوقي فقتل أخوه أسد
الدين رجلاً فأخرجها منها فخرجها الى الموصل فأحسن اليهما عماد الدين بن زنكي
الأتاك - والأتاك اسم لمن يربى الملك - وهو والدنور الدين وهو يومئذ متحكم

السلجوقية فولى نجم الدين قلعة بعلبك فبنى بها نجم الدين خانقاه للصوفية وهي المعروفة اليوم بالمنجمية وكان نجم الدين صالحاً حسن السيرة كريم السريرة ولما تولى ولده صلاح الدين مصر استدعى أباه وكان بدمشق فى خدمة نور الدين محمود بن زنكى فاستأذنه فأذن له فلما قدم على ولده صلاح الدين أراد أن يخلع الأمر اليه فكره ولما مات نجم الدين دفن عند أخيه بالقاهرة ثم نقل سنة تسع وسبعين الى المدينة النبوية .

وفىها المؤيد أبى به بن عبد الله السنجرى صاحب نيسابور قتل فى هذا العام .

وفىها جعفر بن عبد الله بن قاضى القضاة أبى عبدالله محمد بن على الدامغانى الحنفى أبو منصور روى عن أبى مسلم السمنانى وابن الطيورى وتوفى فى جمادى الآخرة .

وفىها ملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافى البغدادى الفقيه الأصولى المصنف فى الأصول والنحو وفنون الأدب استوطن دمشق آخرأ وتوفى بها عن ثمانين سنة وكان لقب نفسه ملك النحاة و يغضب على من لا يدعوه بذلك وله ديوان شعر ومدح النبى صلى الله عليه وسلم بقصيدة طنانة واتفق أهل عصره على فضله ومعرفته قال فى العبر كان نحوياً بارعاً وأصولياً متكلماً وفضيحاً متفوهاً كثير العجب والته قدم دمشق واشتغل بها وصنف فى الفقه والنحو والكلام وعاش ثمانين سنة وكان رئيساً ماجداً انتهى وكان شافعيًا قال ابن شعبة تفقه على أحمد الاشبهى تلميذ المتولى وقرأ أصول الفقه على ابن برهان وأصول الدين على أبى عبد الله القيروانى والخلاف على أسعد الميهنى والنحو على الفصيحي وبرع فيه وسافر الى خراسان والهند ثم سكن واسط مدة وأخذ عنه جماعة من أهلها ثم استوطن دمشق وصنف فى النحو كتباً كثيرة وصنف فى الفقه كتاباً سماه الحاكم ومختصرين فى الأصلين وتوفى بدمشق فى شوال

ودفن بباب الصغير .

وفيها الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الاصبهاني أبو الخير كان من الأئمة الحفاظ الامجاد ومن محفوظه فيما قيل الصحيحان بالاسناد تكلم فيه أبو موسى المدني وغيره من النقاد قاله ابن ناصر الدين .
وفيها أبو جعفر الصيدلاني محمد بن الحسن الاصبهاني له اجازة من يبي الهرثمية تفرد بها وسمع من شيخ الاسلام وطبقته بهراة ومن سليمان الحافظ وطبقته باصهان توفي في ذي القعدة قاله في العبر .

﴿ سنة تسع وستين وخمسمائة ﴾

فيها ثارت الفرنج لموت نور الدين الملك العادل أبو القاسم محمود بن زنكي ابن أقر سنقر تملك حلب بعد أبيه ثم أخذ دمشق فملكها عشرين سنة وكان مولده في شوال سنة احدى عشرة وخمسمائة وكان أجل ملوك زمانه وأعدلهم وأدينهم وأكثرهم جهادا وأسعدهم في دنياه وآخرته هزم الفرنج غير مرة وأخافهم وجرعهم المر وكان أولا متحكما لملوك السلاجقة ثم استقل وكان في الاسلام زيادة ببقائه افتتح من بلاد الروم عدة حصون ومن بلاد الفرنج ما يزيد على خمسين حصنا وكان أسمرطويلا مليحا تركي اللحية نقي الخد شديد المهابة حسن التواضع طاهر اللسان كامل العقل والرأي سليما من التكبر خائفا من الله قل ان يوجد في الصلحاء مثله فضلا عن الملوك ختم الله له بالشهادة ونوله الحسنى ان شاء وزيادة وخطب له في الدنيا وأزال الأذان بجى على خير العمل وبنى المدارس وسور دمشق وأسقط ما كان يؤخذ من جميع المكوس وبنى المكاتب للايتام ووقف عليها الأوقاف وبنى الربط والبيمارستان وأقطع العرب الاقطاعات لئلا يتعرضوا للحاج وبنى الخانات والربط وكان حسن الخط كثير المطالعة مواظبا على الصلوات الخمس كثير تلاوة القرآن لم تسمع منه

كلمة فحش ذو عقل متين يحب الصالحين ويزورهم في أما كنهم قال ابن الأثير
 طالعت تواريخ الملوك المتقدمين قبل الاسلام والى يومنا هذا فلم أر فيها بعد
 الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز ملكا أحسن سيرة منه ولا أكثر تحريا
 للعدل والانصاف ثم ذكر زهده وعدله وفضله وجهاده واجتهاده وكان
 لا يأكل ولا يشرب ولا يتصرف في شيء يخصه الا من ملك اشتراه من سهمه
 من غنائم الكفار ولم يلبس حريرا قط ولا ذهباً ولا فضة وكان كثير الصيام
 وله أوراد في النهار والليل وكان يقدم أشغال المسلمين عليها ثم يتمم وكان
 يلعب بالكرة في ميدان دمشق فجاء رجل فوقف بازائه فقال للحاجب سل
 ما حاجته فقال لي مع نور الدين حكومة فرمى الصولجان من يده وجاء الى
 مجلس القاضي كمال الدين الشهرزوري وقال له لا تنزعج واسلك معي ما تسلكه
 مع آحاد الناس فلما حضر سوى بينه وبين خصمه وتحاكما فلم يثبت للرجل عليه
 حق وكان يدعى ملكا في يد نور الدين فقال نور الدين للقاضي هل ثبت
 له على حق قال لا قال فاشهدوا اني قد وهبت الملك له وقد كنت أعلم انه
 لاحق له عندي وانما حضرت معه لثلاثا يقال عنى اني طلبت الى مجلس الشرع
 فأبيت وبنى دار العدل وكان يجلس في كل أسبوع أربعة أيام ويحضر عنده الفقهاء ويأمر
 بإزالة الحجاب والبواب حتى يصل اليه الشيخ الكبير والضعيف ويسأل الفقهاء عما
 أشكل واذا حضر الحرب شدت ركاشين وحمل قوسين وبنى جامعه بالموصل وفوض أمره
 الى الشيخ عمر الملا وكان من الأختيار وانما قيل الملا لأنه كان يملاً أنون
 الآجر ويتقوت بالأجرة وليس عليه غير قيص ولا عمامة ولا يملك شيئاً
 فقيل له ان هذا لا يصح لمثل هذا العمل فقال اذا وليت بعض الأجناد لا يخلو
 من الظلم وهذا الشيخ لا يظلم فان ظلم كان الظلم عليه فدفع الى الشيخ ستين
 ألف دينار وقيل ثلثمائة ألف دينار فتم بناؤه في ثلاث سنين فلما دخل نور
 الدين الى الموصل دخله وصلى فيه ووقف عليه قرية فدخل عليه الملا وهو

جالس على دجلة وترك بين يديه دفاتر الخرج وقال يامولانا اشتهى أن تنظر
فيها فقال نور الدين ياشيخ نحن عملنا هذا لله تعالى دع الحساب ليوم الحساب
ثم رمى الورق الى دجلة، ووقع في يده ملك من ملوك الفرنج فبذل في نفسه
مالا عظيما فشاور الأمراء فأشاروا ببقائه في الأسر خوفا من شره فقال له
نور الدين احضر المال فأحضر ثلثمائة ألف دينار فأطلقه فلما وصل الى بلده
مات وطلب الأمراء سهمهم فقال ماتستحقون شيئا لانكم أشرتتم بغير الفداء
وقد جمع الله تعالى بين الحسنين الفداء وموت اللعين فبنى بذلك الفداء
المارستان الذي بدمشق والمدرسة ودار الحديث ووقفت عليها الاوقاف
وذكر المطري في كتابه تاريخ المدينة أن السلطان محمود رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة واحدة ثلاث مرات وهو يقول له في كل واحدة منها يا محمود
انقذني من هذين الشخصين لشخصين أشقرين تجاهه فاستحضر وزيره قبل
الصبح فأخبره فقال له هذا أمر حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس
له غيرك فتجهز وخرج على عجل بمقدار ألف راحلة وما يتبعها من خيل وغير
ذلك حتى دخل المدينة على غفلة فلما زار طلب الناس عامة للصدقة وقال
لا يبقى بالمدينة أحد الا جاء فلم يبق الا رجلا مجاوران من أهل الاندلس
نازلان في الناحية التي قبلة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج المسجد
عند دار آل عمر بن الخطاب التي تعرف اليوم بدار العشرة رضى الله عنهم
قالا نحن في كفاية نجد في طلبهما حتى جىء بهما فلما رأهما قال للوزير هما
هذان فسألها عن حالهما وما جاء بهما فقالا للحجورة النبي صلى الله عليه وسلم
فكرر السؤال عليهما حتى أفضى الى العقوبة فأقرا انهما من النصارى وصلا
لكي ينقلا النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحجرة الشريفة ووجدهما قد
حفرا نقبا تحت الارض من تحت حائط المسجد القبلي يجعلان التراب في
بئر عندهما في البيت فضرب أعناقهما عند الشهابك الذي في شرقي حجرة

النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد ثم أحرقا وركب متوجها الى الشام راجعا فصاح به من كان نازلا خارج السور واستغاثوا وطلبوا أن يبنى لهم سوراً يحفظهم فأمر ببناء هذا السور الموجود اليوم ومثل هذا لا يجرى الاعلى يدولى الله تعالى توفى رحمه الله تعالى بعلة الخوانيق وأشار عليه الاطباء بالفصد فامتنع وكان مهيبا فمأروج ودفن في بيت كان يخلو فيه بقلعة دمشق ثم نقل الى مدرسته التي عند سوق الخواصين وروى أن الدعاء عند قبره مستجاب ويقال انه دفن معه ثلاث شعرات من شعر لحية صلى الله عليه وسلم فينبغى لمن زاره أن يقصد زيارة شيء منه صلى الله عليه وسلم ولما مات كان عمره نيفاً وخمسين سنة وقام بعده بالملك ولده الصالح اسماعيل ولما استظهر السلطان صلاح الدين بن أيوب علي بلاد الشام كلها تركه في حلب حتى توفى سنة سبع وسبعين وكان لموته وقع عظيم في قلوب الناس لصلاحه أيضاً .

وفيها النقيب أبو عبد الله أحمد بن علي الحسيني الأديب نقيب الطالبين روى عن أبي الحسين بن الطيورى وجماعة وتوفى في جمادى الأولى .

وفيها أبو اسحق بن قرقول الحافظ ابراهيم بن يوسف الوهرانى الجمرى - وجمرة (١) اسم قرينته - سمع الكثير وعاش أربعاً وستين سنة وكان من أئمة أهل المغرب فقيهاً مناظراً متفنناً حافظاً للحديث بصيراً بالرجال قال ابن ناصر الدين كان ثقة مأموناً .

وفيها الحافظ أبو العلاء العطار الحسن بن أحمد الهمداني المقرئ الحنبلى الاستاذ شيخ همدان وقارئها وحافظها رحل وحمل القراءات والحديث عن الحداد وقرأ بواسط على القلانسى وبيغداد على جماعة وسمع من ابن بيان وطبقته وبنجراسان من الفراوى وطبقته قال الحافظ عبدالقادر الرهاوى : شيخنا أبو العلاء أشهر من أن يعرف بل يتعذر وجود مثله فى اعصار كثيرة

(١) الذى فى معجم البلدان «حمزة» بالحاء والزاي مدينة بالمغرب .

وأول سماعه من الدوني في سنة خمس وتسعين وأربعمائة برع على حفاظ زمانه في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكنى والقصص والسير وله التصانيف في الحديث والرقائق وله في ذلك مجلدات كبيرة منها كتاب زاد المسافر في الحديث والقراءات خمسون مجلدا قال وكان إماما في العربية سمعت أن من جملة ما حفظ في اللغة كتاب الجوهرة وخرجه تلامذة في العربية أئمة منهم انسان كان يحفظ كتاب الغريبين للهروي ثم أخذ عبد القادر يصف مناقب أبي العلاء ودينه وكرمه وجلالته وانه أخرج جميع ماورثه وكان أبوه تاجرا وانه سافر مرات ماشيا يحمل كتبه على ظهره ويبيت في المساجد ويأكل خبز الدخن الى أن نشر الله ذكره في الآفاق وقال ابن رجب ولد بكرة يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وقال ابن السمعاني في حقه حافظ متقن مقرئ فاضل حسن السيرة مرضى الطريقة عزيز النفس سخي بما يملك مكرم للغرباء يعرف القراءات والحديث والأدب معرفة حسنة سمعت منه ، وذكره ابن الجوزي في طبقات الأصحاب وذكر في آخر كتابه التلخيص ان أبا العلاء كان هو محدث عصره ومقرئه وكان لا يغشى السلاطين ولا تأخذه في الله لومة لأثم ولا يمكن أحدا أن يعمل في محله منسكرا ولا سماعا وتوفي ليلة الخميس لسبع عشرة بقية من جمادى الأولى ببغداد .

وفيه دهب بن علي بن منصور بن ابراهيم بن عبد الله المعروف بابن كاره البغدادي الحرمي الحجاز أبو الحسن الحنبلي ولد سنة خمس وتسعين واربعمائة وسمع من ابن البصري وابن نهران وغيرهما قال الشيخ موفق الدين كان فقيها من فقهاء أصحابنا وكان شيخا صالحا وقال أبو المحاسن العري كان فقيها حسنا فاضلا زاهدا صادقا ثقة وذكر غيره أنه أضر باخوه وقال ابن رجب روى عنه ابن الاخضر وجماعة وتوفي ليلة الثلاثاء لليتين خلنا من المحرم ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيها أبو محمد بن الدهان سعيد بن المبارك البغدادي النحوي ناصح الدين صاحب التصانيف الكثيرة الف شرحاً للايضاح في ثلاث وأربعين مجلدة وسكن الموصل وأضر بآخره وكان سيويوه زمانه تصدر الاشغال خمسين سنة وعاش بضعا وسبعين سنة .

وفيها أبو محمد عبد الصمد بن بديل بن الخليل الجبلي المقرئ الحنبلي قال ابن القطيبي قدم بغداد ونزل باب الازج وقرئ عليه القرآن بالروايات الكثيرة ورواها عن أبي العلاء الهمداني وكان عالماً ثقة ثباتاً فقيهاً مفتياً وكان اشتغاله بالفقه على والدي رحمه الله وناظر ودرس وأفتى وكتب الى وأنا مسافر كتاباً ذكر لي فيه ما أحببت ذكره ابركته الله الله كن مقبلاً مديماً على شئونك مشتغلاً بما أنت بصدده ولا تكن مضيعاً أنفاساً معدودة وأعماراً محسوبة واجعل مالا يعينك دبر أذنك وأغمض عينك عما ليس من حظها واطلب من ربحانه ما حل لك ودع ما حرم عليك وبذلك تغلب شيطانك وتحوز مطالبك والسلام ، توفي رحمه الله سنة تسع وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة أحمد بالقرب من بشر الحافي رضي الله عنهما انتهى . وقال ابن النجار صاحب القاضى أبا يعلى وتفقه عليه وكان خصيصاً به وانه توفي يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة احدى وسبعين وخمسمائة .

وفيها أبو بكر عبدالرحمن المقرئ بن الأسعد الغياثي الفقيه الحنبلي ويعرف بالأعز البغدادي كان في ابتداء أمره يغنى وله صوت حسن ثم تاب وحسنت توبته وقرأ القرآن في زمن يسير وتعلم الخط في أيام قلائل وحفظ كتاب الخرقى وأتقنه وقرأ مسائل الخلاف على جماعة من الفقهاء وكان ذكياً جداً يحفظ في يوم واحد مالا يحفظ غيره في شهر وسمع من عبد الوهاب الانماطي وسعد الخير الانماطي وتكلم في مسائل الخلاف وسافر الى الشام وسكن دمشق مدة وأم بالحنابلة في جامعها ثم توجه الى ديار مصر فاستوطنها الى (٢٥ - رابع الشذرات)

حين وفاته وكان فقيها فاضلا قارئاً مجوداً طيب النغمة قال ابن الليثي كان قويا في دين الله متمسكا بالآثار لا يرى منكراً أو يسمع به الا غيره لا يجاني في قول الحق أحداً ذال وصحبته وسمعت عليه معتقدا في السنة قاله ابن رجب .
وفيهما عبد النبي بن المهدي الذي كان تغلب على اليمن ويلقب بالمهدي وكان أبوه أيضاً قد استولى على اليمن فظلم وغشم وذبح الأطفال وكان باطنياً من دعاة المصريين فهلك سنة ست وستين وقام بعده ولده هذا فاستباح الحرائر وتمرد على الله فقتله شمس الدولة كما ذكرنا .

وفيهما أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين الكناني القرطبي نزيل فاس سمع الموطاء من أبي عبد الله بن الطلاع وأخذ القراءات عن أبي الحسن العبسي وسمع من حازم بن محمد والكبار وحج سنة خمسائة ولقى الكبار وعمردهراً ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة وتصدر للاقراء مدة .

وفيهما الفقيه عمارة بن علي بن زيدان أبو محمد الحكيم المذحجي اليميني الشافعي الفرضي نجم الدين نزيل مصر وشاعر العصر قال ابن خلكان كان شديد التعصب للسنة أديباً ماهراً لم يزل ماشياً الحال في دولة المصريين الى أن ملك صلاح الدين فدحه ثم انه شرع في أمور وأخذ في اتفاق مع الرؤساء في التعصب للعبديين واعادة دولتهم فنقل أمرهم - وكانوا ثمانية - الى صلاح الدين فشنقهم في رمضان انتهى . وقال الأسنوي حج سنة تسع وأربعين وسيره قاسم ابن هاشم أمير مكة شرفها الله تعالى رسولا الى الديار المصرية فدخلها في ربيع الأول سنة خمسين وخمسمائة والخليفة يومئذ الفارز بن الظافر والوزير الصالح بن رزيك فدحهما بقصيدة منها :

الحمد للعيس بعد العزم والهمم	حمداً يقوم بما أولت من النعم
لا أجد الحق عندي للركاب يد	تمنت للجم فيها رتبة الخطم
قرن بعد مزار العز من نظري	حتى رأيت امام العصر من أمم

ورحن من كعبة البطحاء مجتهداً (١) وفداً إلى كعبة المعروف والكرم
 حيث الخلافة مضروب سرادقها بين النقيضين من عفو ومن نقم
 فاستحسننا قصيدته وأجزلا صلته وأقام إلى شوال من سنة خمسين في أرغد
 عيش وأعز جانب ثم فارق مصر وتوجه إلى مكة حرسها الله تعالى ثم إلى
 زيد في صفر سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه فأرسله قاسم صاحب
 مكة إلى مصر في رسالة ثانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد فأحسن إليه الصالح
 ومن يتعلق به كل الاحسان وصحبه مع اختلاف العقيدة وشدة التعصب
 للسنة ولما لطف الله بازالة ملك الدولة كان عمارة مقيماً بها فرثاهم بقصيدة
 لامية طنانه ثم شرع في الاتفاق مع جماعة من رؤساء البلد على اعادة الدولة
 المصرية فعلم بهم السلطان وكانوا ثمانية من الأعيان ومن جملتهم الفقيه عمارة
 المذكور فأمر بشنق الجميع فشنقوا في يوم السبت ثانی شهر رمضان وكفى
 الله شرهم ولما قبض على المذكور وأخذ للشنق تحيل على المرور على باب
 القاضي الفاضل فغيب عنه وامتنع من رؤيته فأنشد :

عبد الرحيم قد احتجب ان الخلاص من العجب
 وكان ذلك آخر شيء نظمه انتهى ما ذكره الأسنوى وقيل انه صلب منكسا
 وانه أنشد في هذه الحالة :

وما تعلقت بالسرياق منتكسا لعله أوجبت تعذيب ناسوتي
 لكنني مذنت السحر من كلي عذبت تعذيب هاروت وماروت
 فالله أعلم .

وفيها هبة الله بن كامل المصري التنوخي قاضي القضاة وداعي الدعاة
 أبو القسم قاضي الخليفة العاضد كان أحد الثمانية الذين سعوا في اعادة دولة
 بني عبيد فشنقهم صلاح الدين رحمه الله تعالى .

(١) في ابن خلدان « والحرم » مكان « مجتهداً »

وفيهما أبو البركات يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليوسفى المؤدب
الاديب الشاعر الحنبلى سمع من أبي العز بن كادش وغيره وقال ابن الجوزى
سمع الحديث الكثير ثم قرأ النحو واللغة وكان غزير الفضل يقول الشعر
الحسن وقال ابن القطيعى كان من أهل الأدب والعلم له خط حسن وشعر
رقيق سمع منه جماعة من الطلبة وكان حنبلى المذهب حسن الاعتقاد
ومن شعره :

أقلى (١) منك ذا الجفا أم دلال كل يوم يروعى منك حال
أعدول يغريك أم عزة المعشوق أم هكذا يتيه الجمال
نظرة كنت يوم ذاك فأنى صرت فى القلب عثرة لا تقال
أنا عرضت يوم سلع بنفسى للهوى فالغرام دا. عضال
عبثا تقتل النفوس ولا تحسب الا ان الدماء حلال
من عجيب ان لا يطيش لها سهم ولم تدر قط كيف النضال
وهى طويلة توفى رحمه الله تعالى يوم السبت لاحدى عشرة مضت من شوال
ودفن من الغد بمقبرة الامام أحمد .

(سنة سبعين وخمسمائة)

فيها قدم صلاح الدين فأخذ دمشق بلاضربة ولا طعنة وسار الصالح
اسماعيل بن نور الدين الشهيد فى حاشيته الى حلب ثم سار صلاح الدين فحاصر
حمص بالمجانيق ثم سار فأخذ حماة فى جمادى الآخرة ثم سار فحاصر حلب
وأساء العشرة فى حق آل نور الدين ثم رد وتسلم حمص ثم عطف الى بعلبك
قتلها ثم كر فالتقى عز الدين مسعود بن مودود بن صاحب الموصل
وأخو صاحبها فانهمزم المواصلة على قرون حماة أسوأ هزيمة ثم استتاب أخاه
بدمشق سيف الاسلام وكان بمصر اخوه العادل (٢) .

(١) فى الاصل « أقلا » . (٢) فى الاصل « العال » .

وفيهما توفي أحمد بن المبارك المرقعاني روى عن جده لأمه ثابت بن بندار
وكان يبسط المرقعة للشيخ عبد القادر على الكرسي توفي في صفر .
وفيهما خديجة بنت أحمد بن الحسين النهرواني روت عن أبي عبد الله النعالى
وكانت سالحة توفيت في رمضان .

وفيهما حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن أبي عمرو الحراني الخطيب
الفقيه الحنبلي الزاهد أبو الفضل المعروف بابن أبي الحجر ويلقب تقي الدين
شيخ حران وخطيبها ومدرسها ومفتيها ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
بحران كما قال ابن تيمية ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد الوهاب الانماطي
الحافظ وغيره وتفقه بها وبرع وناظر ولقى بها الشيخ عبد القادر ولازمه
فراة الشيخ يوماً يمشى على سجاده على بساط الشيخ فقال الشيخ عبد القادر
كأني بك وقد دست على بساط السلطان فكان كما قال وقال ابن الجوزي
صديقنا قدم بغداد وتفقه وناظر وعاد الى حران وأفتى ودرس وكان ورعا
به وسوسة في الطهارة وذكر ابن القطيبي نحواً من ذلك وقال كان تالياً
للقرآن كتبت عنه و كان ثقة انتهى . وقال ابن الحنبلي كان شيخ حران في
وقته بنى نور الدين محمود المدرسة في حران لأجله ودفعها اليه ودرس بها
وتولى عمارة جامع حران فما قصر فيه وقال ابن رجب أخذ عنه العلم جماعة
من اهل حران منهم الخطيب فخر الدين بن تيمية وابن عبدوس وغيرهما
وسمع منه الحديث بحران جماعة منهم ابو المحاسن القرشي الدمشقي وابن
القطيبي وروى عنه في تاريخه وقال توفي لسبع خلون من شوال بحران .
وفيهما سلمة الترمكاني تملك بلاد فارس وجدد قلاعاً وحارب الملوك ونهب
المسلمين و كان يخطب للخليفة التقاه البهلوان ومعه عسكر من الترمكانيين لهم
ثار على سلمة فانهزم جيشه وأصابه سهم وأسر فمات و كان ظالماً جباراً
فرح الناس بمصرعه وكانت ايامه عشرين سنة . قاله في العبر .

وفيهما قايماز الملك قطب الدين المستنجدى عظم في دولة مولاه وصار مقدم الجيش في دولة المستضى واستبد بالامور الى أن هم بالخروج فسار بعسكره نحو الموصل فمات في ذى الحجة وكان فيه كرم وقلة ظلم .

وفيهما أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسى الليلي نزيب فاس ثم مراکش روى عن ابن الطلاح وحازم بن محمد وسمع صحيح مسلم من أبي علي الغساني قال الأبار كان من أهل الرواية والدراية لازم مالك بن وهيب مدة .

وفيهما أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي البلخي كان فقيها فاضلا ومن شعره :

وجربت أبناء الزمان بأسرهم فأيقنت ان القل في عديم كثر
 وخبرت طغواهم ولوم فعالمهم فلما التقينا صغر الخبر الخبر
 وفيها أبو الفضل يحيى بن جعفر صاحب المخزن ونائب الوزارة وكان حافظا للقرآن فاضلا عادلا محبا للصلحين والعلماء وذكره مأوى لهم سمع الحديث الكثير قام اليه الحيص بيص وهو في نيابة الوزارة فقال :

لكل زمان من أمائل أهله برامكة يمتازهم (١) كل معشر
 أبو الفضل يحيى مثل يحيى بن خالد ندى وأبوه جعفر مثل جعفر
 فقام ناشب الواعظ فأنشد :

وفي الجانب الشرقى يحيى بن جعفر وفي الجانب الغربى موسى بن جعفر
 فذاك الى الله الكريم شفيعنا وهذا الى المولى الكريم المطهر
 أراد جعفر الصادق .

(سنة احدى وسبعين وخمسمائة)

فيها سار صلاح الدين فأخذ منبج ثم نازل قلعة عزاز مدة وقفز على (١) في الأصل « يمتازهم ، بالزاي .

الاسمعية فبحر حوه في فخذة وأخذوا فقتلوا وافتتح القلعة .
 وفيها توفي الحافظ ابن عساكر صاحب التاريخ الثمانين مجلدة أبو القسم علي
 ابن الحسن بن هبة الله الدمشقي محدث الشام ثقة الدين قال ابن شعبة : فخر
 الشافعية وامام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم صاحب تاريخ دمشق
 وغيره من المؤلفات المفيدة المشهورة مولده في مستهل سنة تسع وتسعين
 وأربعمائة رحل الى بلاد كثيرة وسمع الكثير من نحو الف وثلثمائة شيخ
 وثمانين امرأة وتفقه بدمشق وبغداد وكان ديناً خيراً يحتم في كل جمعة
 وأما في رمضان ففى كل يوم معرضاً عن المناصب بعد عرضها عليه كثير
 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قليل الالتفات الى الأمراء وأبناء الدنيا
 قال الحافظ أبو سعد السمعاني في تاريخه هو كثير العلم غزير الفضل حافظ
 ثقة متقن دين حير حسن السميت جمع بين معرفة المتون والأسانيد صحيح
 القراءة مثبت محتاط رحل وبالغ في الطلب الى أن جمع ما لم يجمع غيره
 وصنف التصانيف وخرج التخاريج وقال أبو محمد عبد القادر الرهاوي
 رأيت الحافظ السلفي والحافظ أبا العلاء الهمداني والحافظ أبا موسى المديني
 مارأيت فيهم مثل ابن عساكر توفي في رجب ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي
 الحجرة التي فيها معاوية رضي الله عنه ومن تصانيفه المشهورة التاريخ الكبير
 ثمانمائة جزء في ثمانين مجلداً ، الموافقات اثنان وسبعون جزءاً ، الاطراف للسنن
 الاربعة ثمانية وأربعون جزءاً ، معجم شيوخه اثناعشر جزءاً ، مناقب الشبان
 خمسة عشر جزءاً ، فضل أصحاب الحديث أحد عشر جزءاً ، تبين كذب المفترى
 على الشيخ أبي الحسن الأشعري مجلدة ، وقال الذهبي ومن تصفح تاريخه عرف
 منزلة الرجل في الحفظ وله شعر حسن منه :

ألا ان الحديث أجل علم وأشرفه الاحاديث العوالي
 وانفع كل يوم منه عندي وأحسنه الفوائد والامالي

وانك لن ترى للعلم شيئاً يحققه كأفواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه وخذ من الرجال بلا ملال
ولا تأخذ من صحف قترى من التصحيف بالداء العضال

وفيهما حفدة العطاردي الامام مجد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن
محمد الطوسي الفقيه الشافعي الاصولي الواعظ تليذبحي السنة البغوي وراوى
كتايبه شرح السنة ومعالم التنزيل وقد دخل الى بخارى وتفقه بها ثم عاد
الى أذربيجان والجزيرة وبعد صيته فى الوعظ أنشد يوماً على الكرسى من
جملة أبيات :

تحية صوت المزن يقرؤها الرعد على منزل كانت تحل به هند
نأت فأعارتها القلوب صباية وعارية العشاق ليس لها رد

قال ابن خلكان توفى فى ربيع الآخر ثم قال وقيل سنة ثلاث وسبعين .
وفيهما أبو النجم المبارك بن الحسن بن طراد الباماوردي الفرضى الحنبلى
المعروف بابن القابلة ولد سنة خمس وخمسمائة تقريباً وسمع من طلحة
العاقولى سنة عشر وهو أقدم سماع وجدله ومن القاضى أبى الحسين بن الفراء
وأبى غالب الماوردي وغيرهم قال ابن الجوزى كان عارفاً بعلم الفرائض والحساب
والدور حسن العلم بالجبر والمقابلة وغامض الوصايا والمناسخات اماراً
بالمعروف شديداً على أهل البدع عارفاً بمواقيت الشمس والقمر توفى ليلة
السبت لعشر بقين من جمادى الاولى ودفن بمقبرة الطبرى بقرية الزادمان (١)
ظاهر بغداد .

وفيهما أبو المحاسن المجمعى محمد بن عبد الباقي بن هبة الله بن حسين بن شريف
المجمعى الموصلى الحنبلى ذكره ابن القطيبي فقال أحد فقهاء الحنابلة المواصلة
ورد بغداد وتفقه على القاضى أبى يعلى وسمع بها الحديث والادب وكان

(١) كذا فى الأصل ، وفى طبقات ابن رجب مهملة من النقط فلعلها مصحفة .

تالياً لكتاب الله تعالى وجمع كتاباً اشتمل على طبقات الفقهاء من أصحاب
الامام أحمد قال وكان بالموصل عمر الملا مقداً في بلده فاتهم بشيء من ماله
وكان خصيصاً به فضربه الى أن أشفى على التلف ثم أخرجه الى بيته وبقي
اياماً يسيرة وتوفي في رجب أو شعبان بالموصل وهذا عمر كان يظهر الزهد
والديانة وأظنه كان يميل الى المبتدعة وقد تبين بهذه الحكاية أيضاً طلبه وتعبه
قاله ابن رجب .

(سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة)

فيها أمر صلاح الدين ببناء السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة من البر
وطوله تسعة وعشرون ألف ذراع وثلثمائة ذراع بالقاسمى فلم يزل العمل فيه
الى أن مات صلاح الدين وأنفق عليه أموالاً لا تحصى وكان مشيداً بنايته
قراقوش وأمر أيضاً بإنشاء قلعة الجبل ثم توجه الى الاسكندرية وسمع
الحديث من السلفى قاله في العبر .

وفيها كانت وقعة الكنز جمع الكنز الأسود مقدم السودان خلقاً
وجيش بالصعيد ليعيد دولة العبيديين وسار الى القاهرة في مائة ألف فخرج
لحربه نائب مصر سيف الدين أبو بكر العادل فالتقوا فانكسر الكنز وقتل
في المصاف قال أبو المظفر بن الجوزى قيل انه قتل منهم ثمانون الفا يعنى
من السودان .

وفيها توفي أبو محمد صالح بن المبارك بن الرخلة الكرخى المقرئ القزاز
سمع النعالى وغيره وتوفي في صفر .

وفيها العثماني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الاموى الديباجى
محدث الاسكندرية بعد السلفى فى الرتبة روى عن أبى القسم بن الفحام وغيره
ويعرف بابن أبى اليابس كان ثقة صالحاً يقرئ النحو واللغة وكان السلفى

يؤذيه ويرميه بالكذب فكان يقول كل من بيني وبينه شيء فهو في حل
الا السلفى فيبنى وبينه وقفة بين يدي الله تعالى توفي في شوال عن ثمان
وثمانين سنة قاله في العبر .

وفيه أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب بن العوام البطاحي الضرير
المقرئ الحنبلي الاستاذ قرأ القراءات على أبي العز القلانسي وأبي عبد الله
البارع وطائفة وتصدر للاقراء وأتقن الفن وحدث عن أبي طالب بن يوسف
وطائفة قال الشيخ موفق الدين بن قدامة كان مقرئ أهل بغداد في وقته
وكان عالما بالعربية اماما في السنة قرأ عليه القراءات جماعة من الكبار منهم
عبد العزيز بن دلف وابن الحميري وحدث عنه جماعة منهم ابن الاخضر
وعبد الغنى المقدسي وعبد القادر الرهاوي وغيرهم توفي ليلة الثلاثاء ثامن
عشرى شعبان وصلى عليه من الغد الجواليقي ودفن بباب حرب .

وفيه محمد بن أحمد بن ماساده (١) أبو بكر الاصبهاني المقرئ المحقق قرأ
القراءات وتفرد بالسماع من سليمان بن ابراهيم الحافظ ومات في عشر المائة .
وفيه الاديب الرفاء أبو عبد الله محمد بن غالب الاندلسي الشاعر المشهور
ديوانه كله ملح ومن شعره في غلام نساج :

قالوا وقد أكثروا في حبه عدلى لم ذا تهم بمذال ومبتذل
فقلت لو كان أمرى في الصباية لي لاخترت ذاك ولكن ليس ذلك لي
أحبته حبي الثغر عاطره حلو اللي ساحر الاجفان والمقل
غزير لم يزل في الغزل جائلة بنانه جولان الفكر في الغزل
جدلان تلعب بالمحرك أممله على السدى لعب الايام بالدول
جذبا بكفيه أو فحفا بأخمصه تخبط الظبي في اشراك محتل
وفيه أبو المعالي محمد بن مسعود خرج الى الحج فمات ومن شعره :

(١) لعله ماشاذه ، كما في زيادات السخاوي على زهرة الالباب لابن حجر .

ولما ان توليت القضايا وفاض الجور من كفيك فيضا
ذبحت بغير سكين وانى لارجو الذبح بالسكين أيضا
وفيها أبو الفضل بن الشهرزورى قاضى القضاة جال الدين محمد بن عبد الله
ابن القسم بن المظفر الموصلى الشافعى ولد سنة احدى وتسعين وأربعمائة
وتفقه ببغداد على أسعد الميهنى وسمع من نور الهدى الزينبي وبالموصل من
جده لاهه على بن طوق وولى قضاء بلده لا تابك زنى ثم وفد على نور الدين
فبالغ فى تبجيله وركن اليه وصار قاضيه ووزيره ومشيره ومن جلالته ان
السلطان صلاح الدين لما أخذ دمشق وتمنعت عليه القلعة أياما مشى الى دار
القاضى جال الدين فانزعج وخرج لتلقيه فدخل وجلس وقال طب نفسا
فالامر أمرك والبلد بلدك قال ابن قاضى شعبة ولاء نور الدين قضاء دمشق
سنة خمس وخمسين وهو الذى أحدث الشباك الكمالى الذى يصل فيه نواب
السلطنة اليوم وبنى مدرسة با وصل ومدرستين بنصيين ورباطا بالمدينة
المنورة ووقف الهامة على الحنابلة وحكم فى البلاد الشامية واستتاب ولده محيى
الدين بحلب وابن أخيه أبى القسم فى قضاء حماة وابن أخيه الآخر فى قضاء
حمص قال ابن عساكر وكان يتكلم فى الاصول كلاما حسنا وكان أديبا شاعرا
فكه المجالسة وقال صاحب المرأة لما قدم أحمد بن قدامة والد الشيخ أبى عمر
الى دمشق خرج اليه القاضى كمال الدين ومعه الف دينار فعرضها عليه فلم
يقبلها فاشتري بها قرية الهامة ووقف نصفها على الشيخ أحمد والمقادسة ونصفها
على الاسارى انتهى . ومن شعر الشهرزورى :

وجاءوا عشاء يهرعون وقد بدا بجسمى من داء الصباية ألوان
فقالوا وكل معظم بعض مايرى أصابتك عين قل ان وأجفان
وفيها مسلم بن ثابت بن زيد بن القسم بن أحمد بن النحاس البزار البغدادى
المأمونى الفقيه الحنبلى أبو عبدالله بن أبى البركات ويعرف بابن جوالق - بضم

الجهيم - ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة وسمع من أبي علي بن نيهان وتفقه
على أبي الخطاب الكلوذاني وناظر وروى عنه ابن الاخير توفى يوم الاحد
عشر ذى الحجة ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيه أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد بن سيار الكتاني الهروي الحنفي
القاضي شرف الدين كان بصيراً بالمدبب مناظراً دينا متواضعا سمع الكثير
من جده القاضي أبي العلاء والقاضي أبي عامر الازدي ومحمد بن علي العميري
والكبار وتفرد في زمانه وعاش سبعا وتسعين سنة وتوفى يوم عاشوراء
وهو آخر من روى جامع الترمذي عن أبي عامر قاله في العبر .

﴿ سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ﴾

فيها كانت وقعة الرملة سار صلاح الدين من مصر فسبي وغنم ببلاد
عسقلان وسار الى الرملة فالتقى الفرنج فحملوا على المسلمين وهزموهم وثبت
السلطان وابن أخيه تقي الدين عمر ودخل الليل واحتوت الفرنج على المعسكر
بما فيه وتمزق العسكر وعطشوا في الرمال واستشهد جماعة ونجا والله الحمد
وقتل ولد لتقى الدين عمر وله عشرون سنة وأسر الأمير الفقيه عيسى
المكاري وكانت نوبة صعبة ونزلت الفرنج على حماة وحاصرتها أربعة أشهر
لاشتغال السلطان بلم شعث العسكر .

وفيها توفى أرسلان بن طغربك بن محمد بن ملكشاه السلجوقي سلطان
أذربيجان كان له السكة والخطبة والقائم بدولته زوج أمه الزكر ثم ابنه
البهلوان فلما توفى خطبوا لولده طغربك الذي قتله خوارزم شاه .

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس بن سيف
الدينوري ثم البغدادي ويعرف بابن أبي العز ويا بن الحماي الفقيه الحنبلي
الزاهد العابد قرأ بالروايات على جماعة وسمع من ابن كادش (١) وغيره وتفقه

(١) رسمها في طبقات ابن رجب بالشين المعجمة ، وفي الاصل بالمهمله .

على أبي بكر الدينوري وكان رفيق ناصح الاسلام بن المنى (١) وبني مدرسة
بيغداد ودرس بها وتفقه عليه جماعة منهم الشيخ فخر الدين بن تيمية وروى
عنه الشيخ موفق الدين وكان متزوجا بابنة ابن الجوزي وتوفي يوم الثلاثاء
خامس صفر وكان له يوم مشهود وتوفي شابا .

وفيها صدقة بن الحسين بن بختيار بن الحداد البغدادي الفقيه الحنبلي الأديب
الشاعر المتكلم الكاتب المؤرخ أبو الفرج ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة
وقرأ بالروايات وسمع الحديث من أبي السعادات المتوكل وغيره وتفقه على
ابن عقيل وابن الزاغوني وبرع في الفقه وفروعه وأصوله وقرأ علم الكلام
والمنطق والفلسفة والحساب ومتعلقاته من الفرائض وغيرها وكتب خطأ
حسنا صحيحا وقال الشعر الحسن وأفتى وتردد اليه الطلبة في فنون العلم
وروى عنه ابن شافع وابن ريجان وغيرهما قال ابن النجار وله مصنفات
حسنة في الأصول وجمع تاريخا على السنين بدأ فيه من وفاة شيخه ابن
الزاغوني سنة سبع وعشرين وخمسمائة مذيلا به على تاريخ شيخه ولم يزل
يكتب فيه الى قريب وفاته وكان قوته من أجره نسخة ولم يزل قليل الحظ
منغص العيش وحط عليه ابن الجوزي في تاريخه ونسبه الى الحيرة والشك .
وفيها الوزير أبو الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر بن رئيس
الرؤساء الوزير أبي القسم على بن المسلمة روى عن ابن الحصين وجماعة
ووزر للمستضيء ولقب عضد الدين وكان جوادا سريا معظما مهيبا خرج
للحج في تجمل عظيم فوثب عليه واحد من الباطنية فقتله في أوائل ذي القعدة
عن تسع وخمسين سنة .

وفيها أبو محمد بن المأمون الأديب صاحب التاريخ هرون بن العباس
ابن محمد العباسي المأموني البغدادي الأديب روى عن قاضي المارستان

(١) في غير نسخة المصنف «المثنى» وهو خطأ على ما في طبقات ابن رجب .

وشرح مقامات الحريري توفي في ذي الحجة كهلا .
 وفيها لاحق بن علي بن ثاره أخو دهبيل البغدادي روى عن أبي القاسم
 ابن بيان وغيره وتوفي في نصف شعبان عن ثمان وسبعين سنة .
 وفيها أبو شاكر السفلاطوني يحيى بن يوسف بن بالان الحنابزي روى عن
 ثابت بن بندار والحسين بن البصري وجماعة وتوفي في شعبان .

(سنة أربع وسبعين وخمسمائة)

فيها أخذ ابن قرايا الرافضي الذي ينشد في الأسواق ببغداد فوجدوا في
 بيته سب الصحابة فقطعت يده ولسانه ورجمته العامة فهرب وسبح فألحوا
 عليه بالاجر ففرق فاخرجوه وحرقوه ثم وقع التقيح على الرافضة وأحرقت
 كتبهم وانقمعوا حتى صاروا في ذلة اليهود وهذا شيء لم يتهبأ ببغداد من نحو
 مائتين وخمسين سنة .

وفيها خرج نائب دمشق فرخ شاه ابن أخى السلطان فالتقى الفرنج فهزمهم
 وقتل مقدمهم هنقرى الذى كان يضرب به المثل في الشجاعة .

وفيها توفي أحمد بن أسعد بن بلدرك البغدادي البواب المعمر في ربيع
 الأول عن مائة وأربع سنين ولو سمع في صغره لبقى مسند العالم سمع من أبي
 الخطاب بن الجراح وأبي الحسين بن العلاف .

وفيها أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أبي عيسى بن شيخون البرودى
 الجبائنى - نسبة الى الجبائين بكسر الموحدة الثانية وتحتية ونون قرية ببغداد -
 الفقيه الحنبلى الضرير دخل بغداد في صباه وحفظ القرآن وقرأ بالروايات
 على أبي محمد سبط الخياط وسمع منه الحديث ومن سعد الخير الانصارى
 ومن جماعة دونهما وقرأ الفقه وحصل منه طرفا صالحا وكان صالحا صدوقا
 توفي يوم الجمعة عاشر رجب وصلى عليه يومئذ ودفن بمقبرة الامام أحمد
 عن نيف وأربعين سنة .

وفيهما الحيص بيص شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد ابن صيفى التميمى الشاعر المشهور وله ديوان معروف كان وافر الأديب متضلماً من اللغة بصيراً بفقهاء الشافعية والمناظرة قال ابن خلكان كان لا يخاطب أحداً إلا باللغة العربية ويلبس على زى العرب ويتقلد سيفاً فرأى الناس فى حركة مزعجة فقال ما للناس حيص بيص فلعب بذلك وقال تفقه بالرى على القاضى محمد بن عبد الكريم المعروف بالوزان وتميز فيه وتكلم فى الخلاف الا انه غلب عليه الشعر سمع الحديث وحدث وقال توفى فى سادس شعبان ودفن من الغد غربى بغداد بمقابر قريش انتهى . وقال ابن شهبه فى تاريخ الاسلام وسموا ابنته هرج مرج وابنته دخل خرج (١) حكى نصر بن مجلى وكان من أهل السنة انه رأى على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى النوم فقال له يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبى سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ماتم فقال أما سمعت أبيات ابن صيفى فى هذا المعنى فقلت لا قال اسمعها منه فاستيقظت فأتيت الى دار الحيص بيص فذكرت له المنام فشقق وبكى وحلف انها ما خرجت من فمه لاحد ولم ينظمها الا فى ليلته ثم أنشدنى :

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحلتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى نمن (٢) ونصفح
وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل وعاء بالذى فيه ينضح

وقال غيره خرج حيص بيص ليلة ثملا فرأى فى طريقه جرو كلب فضر به بسيفه فقتله فعمد بعض الظرفاء الى أبيات وعلقها فى عنق أمه وأدخلها ديوان الوزير هيئة مشككة ففضت الورقة فاذا فيها :

(١) هذا يخالف ما قاله ابن خلكان من انه لم يعقب .

(٢) فى ابن خلكان « نعب » مكان « نمن » .

يا أهل بغداد ان الحيص يبصر آنى بخزية أكسبته العار فى البلد
أبدى شجاعته فى الليل مجترئنا على جرى ضعيف البطش والجلد
فأنشدت أمه من بعد ما احتسبت دم الايلىق عند الواحد الصمد
لا أعتب الدهر والاىام ما صنعت كلنا يدى أصابتنى ولم أرد
كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخى حين أدعوه وذا ولدى
يشير الى قتل اعرابية قتل أخوها ولدها والله أعلم .

وفىها شهدة بنت أبى نصر أحمد بن الفرغ الدينورى ثم البغدادى الكاتبة
المسندة فخر النساء كانت دينة عابدة سالحة سمعها أبوها الكثير وصارت
مسندة العراق وروت عن طراد وابن البطر وطائفة وكانت ذات بروخير
توفيت فى رابع عشر المحرم عن نيف وتسعين سنة .

وفىها أبو رشيد عبد الله بن عمر الاصبهانى آخر من بقى بأصبهان من
أصحاب الرئيس الثقفى .

وفىها أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفى أخو عبد الحق
روى عن ابن بيان وجماعة وكان خياطاً دينا توفى بمكة وله سبعون سنة .
وفىها أبو الخطاب العلىمى عمر بن محمد بن عبد الله دمشقى التاجر السفار
طلب بنفسه وكتب الكثير فى تجارته بالشام ومصر والعراق وما وراء
النهر روى عن نصر الله المصيصى وعبد الله بن الفراوى وطبقتهما وتوفى
فى شوال عن أربع وخمسين سنة .

وفىها أبو عبد الله بن المجاهد الزاهد القدوة محمد بن أحمد بن عبد الله
الانصارى الاندلسى عن بضع وثمانين سنة قرأ العربية ولزم أبابكر بن العربى
مدة قال الابار كان المشار اليه فى زمانه بالصلاح والورع والعبادة واجابة
الدعوة وكان أحد أولياء الله الذين تذكر به رؤيتهم آثاره مشهورة وكراماته
معروفة مع الحظ الوافر من الفقه والقرايات .

وفيهما محمد بن عبد نعيم العيشوني روى عن ابن العلاف وابن نيهان وقع
من سلم فمات في الحال في جمادى الآخرة قاله في العبر .

(سنة خمس وسبعين وخمسمائة)

فيها كما قال في الشذور وقعت زلزلة فوق بلاد أربل فتصادمت منها الجبال
وكان هناك نهر أحمر ماؤه من دماء الهالكين .

وفيهما نزل صلاح الدين على بانياس وأغارت سراياه على الفرنج ثم أخبر
بمجيء الفرنج فبادر في الحال وكبسهم فاذا هم في الف قنطارية وعشرة آلاف
راجل فحملوا على المسلمين فثبتوا لهم ثم حمل المسلمون فهزموهم ووضعوا
فيهم السيف ثم أسروا مائتين وسبعين أسيراً منهم مقدم الديوبه (١) فاستفك
نفسه بألف أسير وبجملة من المال وأما ملكهم فأنهزم جريحاً .

وفيهما توفي أحمد بن أبي الوفاء عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالصمد بن محمد
ابن الصائغ البغدادي الفقيه الحنبلي الامام أبو الفتح نزيل حران ولديه بغداد
سنة تسعين وأربعمائة ولزم أبا الخطاب الكلوزاني وخدمه وتفقه عليه وسمع
منه ومن ابن بيان وسافر الى حلب وسكنها ثم استوطن حران الى حين وفاته
وكان هو المفتي والمدرس بها وقرأ عليه الفقه جماعة منهم الشيخ فخر الدين
ابن تيمية وسمع منه جماعة منهم ابن عبدوس والعماد المقدسي وأبو الحسن
ابن القطيعي وروى عنه في تاريخه قال وأنشدني أبو الخطاب الكلوزاني لنفسه :

أنا شيخ وللمشايع بالآ داب علم يخفى على الشبان

فاذا ما ذكرتني فتأدب (٢) فهو فرض يرد بالميزان

وفيهما اسمعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد
ابن الجواليقي الأديب بن الأديب أبو محمد بن أبي منصور الحنبلي ولد في
شعبان سنة اثنى عشرة وخمسمائة وسمع من أبي الحصين وأبي الحسين بن الفراء

(١) في ابن الأثير « الداويه » . (٢) في الأصل « فتأيد » .

وغيرهما وقرأ القرآن والأدب على أبيه وكان عالماً باللغة والعربية والأدب وله سمت حسن وقام مقام أبيه في دار الخلافة قال ابن الجوزي ما رأينا ولدأ أشبه أباه مثله حتى في مشيه وأفعاله وتوفى يوم الجمعة منتصف شوال ودفن بمقبرة الامام أحمد وقال ابن النجار كان من أعيان العلماء بالأدب صحيح النقل كثير المحفوظ حجة ثقة نبيلاً منيع الخط .

وفيه أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي المقرئ أخذ القراءات عن أبيه وأبي الحسن شريح وطائفة وأقرأ بالاسكندرية والقاهرة واستعمل عليه السلطان صلاح الدين وقربه واحترمه وكان فقيها مفتياً محدثاً مقرئاً نسابه اخبارياً بديع الخط وقيل هو أول من خطب بالدعوة العباسية بمصر توفى في رجب .

وفيه يحيى الوهبانية أم عتب آخر من روى في الدنيا بالسمع عن طراد والنعالى توفيت في شوال .

وفيه المستضى بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتضى محمد بن المستظهر أحمد بن المقتدى العباسى بويغ بعد أبيه في ربيع الآخر سنة ست وستين ونهض بخلافته الوزير عضد الدين بن رئيس الرؤساء فاستوزره وكان ذا دين وحلم واناة ورأفة ومعروف زائد وأمه أرمنية عاش خمسا وأربعين سنة وخلف ولدين أحمد الناصر وهاشما قال ابن الجوزي في المنتظم أظهر من العدل والكرم مالم نزه في أعمارنا وفرق مالا عظيماً في الهاشميين وفي المدارس وكان ليس للمال عنده وقع وقال الذهبي كان يطلب ابن الجوزي ويأمر بعقد مجلس الوعظ ويجلس بحيث يسمع ولا يرى وفي أيامه اختفى الرضى بيغداد ووهى وأما بمصر والشام فتلاشى وزالت دولة العبيديين أولى الرضى وخطب له بديار مصر وبعض المغرب واليمن وقال السيوطى في تاريخ الخلفاء ولما استخلف خلع على ارباب الدولة وغيرهم

فحكى خياط المخزن انه فصل الفا وثلثمائة قباء ابريسم وخطب له على منابر بغداد ونثرت الدنانير كما جرت العادة وولى روح الحديثي القضاء وأمر سبعة عشر مملوكاً وللحيص بيص فيه :

يا امام الهدى علوت عن الجو د بمال وفضة ونضار
فوهبت الأعمار والأمن والبلدان في ساعة مضت من نهار
فماذا نثني عليك وقد جا وزت فضل البحور والأمطار
انما أنت معجز مستقل خارق للعقول والأفكار
جمعت نفسك الشريفة بالأس وبالجود بين ماء ونار

قال ابن الجوزي واحتجب المستضيء عن أكثر الناس فلم يركب الامع الخدم ولم يدخل عليه غير قياز وفي خلافته انقضت دولة بني عبيد وخطب له بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير بذلك فغلقت الأسواق ببغداد وعملت القباب وصنفت كتاباً سميت النصر على مصر هذا كلام ابن الجوزي وللعماد الكاتب قصيدة في ذلك منها :

قد خطبنا للمستضيء بمصر نائب المصطفى امام العصر
وخذ لنا لنصره العضد العا ضد والقاصر الذي بالقصر
وتركنا الدعي (١) يدعو ثبورا وهو بالذل تحت حجر وحصر

وتوفي المستضيء في ذي القعدة عن ست وثلثين سنة .

وفيها أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي الشيخ الثقة عن احدى وثمانين سنة أسمعه أبوه الكثير من أبي القسم الربيعي وابن الطيوري وجعفر السراج وطائفة ولم يحدث بما سمعه حضوراً تورعا وكان فقيراً صالحاً متعقفاً كثير التلاوة جداً توفي في جمادى الأولى .

وفيها أبو الفضل عبد المحسن بن نزيك الازجي البيه روى عن ابن بيان

(١) في الأصل « المدعي » .

وجماعة توفي يوم عرفة .

وفيها أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي القرشي الزبيرى الدهشقى القاضى الحافظ نزيل بغداد وسمع من أبى الدرياقوت الرومى وطائفة بدمشق ومن أبى الوقت والناس ببغداد وصحب أبا التجيب السهروردى وولى قضاء الحريرم توفي فى ذى الحجة وله خمسون سنة قال ابن ناصر الدين هو حافظ رجال ثقة مأمون .

وفيها أبو هاشم الدوشابى - بضم الدال المهملة ومعجمة وباء موحدة نسبة الى الدوشاب وهو الدبس - عيسى بن أحمد الهاشمى العباسى البغدادى الهراس روى عن الحسين بن البسرى وغيره وتوفى فى رجب .

وفيها أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللبتونى الاشيلى المقرئ الحافظ صاحب شريح فاق الاقران فى ضبط القراءات وسمع الكثير من أبى مروان الباجى وابن العربى وخلق وبرع أيضاً فى الحديث واشتهر بالاتقان وسعة المعرفة بالعربية توفي فى ربيع الأول عن ثلاث وسبعين سنة قال ابن ناصر الدين لم يكن له نظير فى الاتقان .

وفيها أبو بكر الباقدارى - بكسر القاف بعد الموحدة والالف وباهمال الدال والراء نسبة الى باقدارى بالقصر من قرى بغداد - محمد بن أبى غالب بن أحمد بن أحمد بن مرزوق بن أحمد الضرير الحافظ سمع أبا محمد سبط الخياط فمن بعده وبرع فى الحديث حتى صار ابن ناصر يسأله ويرجع الى قوله وكان حنبلى المذهب قال ابن الزينى انتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد فيه توفي كهلا لخمس بقين من ذى الحجة ببغداد .

وفيها أبو عبد الله الوهرانى محمد بن محرز ركن الدين وقيل جمال الدين المقرئ الأديب الكاتب صاحب المزاح والدعابة والمنام الطويل الذى جمع أنواعاً من المجون والأدب مات فى رجب بدمشق قاله فى العبر وقال ابن

خلكان هو أحد الفضلاء الظرفاء قدم من بلاده الى البلاد المصرية في أيام
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفنه الذي يمت به صناعة الانشاء
فلما دخل البلاد رأى بها القاضى الفاضل وعماد الدين الاصبهاني الكاتب
وتلك الحلبة علم من نفسه انه ليس في طبقتهم ولا تنفق سلعته مع وجودهم
فعدل عن طريق الجحد وسلك طريق الهزل وعمل المنامات والرسائل
المشهوره والمنسوبة اليه وهي كثيرة بأيدي الناس وفيها دلالة على خفة
روحه ورقة حاشيته وكال ظرفه ولولم يكن فيها الا المنام الكبير لكفاه
فانه أتى فيه بكل حلاوة ولولا طوله لذكرته ثم ان الوهراني المذكور
تنقل في البلاد وأقام بدمشق زماناً وتوفي في رجب ونقلت من خط
القاضى الفاضل وردت الأخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاة
الوهراني رحمه الله تعالى ، والوهراني بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء
وبعد الألف نون هذه النسبة الى وهران مدينة كبيرة على أرض القيروان
بينها وبين تلمسان مسافة يوم وهي على البحر الشامي خرج منها جماعة من
العلماء وغيرهم وفي بعض نسخ ابن خلكان ثم ان الوهراني المذكور تنقل في
البلاد وأقام بدمشق زماناً وتولى الخطابة بداريا وهي قرية على باب دمشق
في الغوطة وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة بداريا ودفن على باب تربة
الشيخ أبي سليمان الداراني رحمه الله تعالى . انتهى ما أورده ابن خلكان .

وفيها أبو محمد بن الطباخ المبارك بن علي بن الحسين بن عبدالله بن محمد
الطباخ البغدادي نزيل مكة وامام الحنابلة بالحرم المحدث الحافظ سمع الكثير
بيغداد من ابن الطيوري وابن كادس وغيرهما وتفقه بالقاضى أبي الحسين
وابن الزاغوني وكان صالحا ديناً ثقة حافظ مكة في زمانه والمشار اليه بالعلم
بها وأخذ عنه ابن عبدوس وغيره وتوفي في ثاني شوال بمكة وكان يوم جنازته
مشهوداً رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو الفضل متوجهر بن محمد بن تركانشاه الكاتب كان أديبا فاضلا
مليح الانشاء. حسن الطريقة كتب للامير قايماز المستنجدى وروى المقامات
عن الحريرى مراراً وروى عن هبة الله بن أحمد الموصلى وجماعة وتوفى
فى جمادى الأولى وله ست وثمانون سنة .

وفيهما أبو منصور المظفر بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد
ابن خلف بن الفراء ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وسمع الحديث وبرع
فى مذهب الخنابلة أصولا وفروعا وناظر وتأدب وقال الشعر الجيد
ومن شعره :

لست أنسى من سليمى قولها يوم جد البين منى وبكت
قطع الله يد الدهر لقد قرطست اذ بالنوى شملى رمت
فجرى دمعى لما قد سمعت ووعت أذناى منها ما وعت
يالها من قولة عن ناظرى نومه طول حياتى قد نفت

توفى فى عنفوان شبابه يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من شوال ودفن بمقبرة
الامام أحمد .

وفيهما أبو عمر بن عباد الأستاذ المقرئ المحقق يوسف بن عبد الله بن
سعد الأندلسى الحافظ قدم بلنسية وأخذ القراءات عن أبى مروان بن الصقيل
وابن هذيل وسمع من طارق بن يعيش وجماعة وعنى بصناعة الحديث وكتب
العالى والنازل وبرع فى معرفة الرجال وصنف التصانيف الكثيرة وعاش
سبعين سنة .

(سنة ست وسبعين وخمسمائة)

ففيهما نزل السلطان صلاح الدين على حصن من بلاد الأرمين فافتتحه وهدمه
ثم رجع فوفاه التقليد وخلع السلطنة بحمص من الناصر لدين الله فركب

بها هناك وكان يوماً مشهوداً .

وفيهما أبو طاهر السلفي الحافظ العلامة الكبير مسند الدنيا ومعمر الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصهباني الحرواني - وحروان محلة بأصبهان وسلفه بكسر المهملة لقب جده أحمد ومعناه غايظ الشفة - سمع من أبي عبد الله الثقفي وأحمد بن عبد الغفار بن أشته ومكي السلار وخلق كثير بأصبهان خرج عنهم في معجم وحدث بأصبهان في سنة اثنتين وتسعين قال وكنت ابن سبع عشرة سنة أكثر أو أقل ورحل سنة ثلاث فأدرك أبا الخطاب بن البطر ببغداد وتفقه بها بالكيا الهراسي وأبي بكر الشاشي وغيرهما وعمل معجماً لشيوخ بغداد ثم حج وسمع بالحرمين والكوفة والبصرة وهمدان وزنجان والري والدينور وقزوين وأذربيجان وزنجان والشام ومصر فأكثر وأطاب وتفقه فأتقن مذهب الشافعي وبرع في الأدب وجود القرآن بالروايات واستوطن الإسكندرية بضعا وستين سنة مكباً على الاشتغال والمطالعة والنسخ وتحصيل الكتب وقد أفردت أخباره في جزء وجاوز المائة بلا ريب وإنما النزاع في مقدار الزيادة ومكث نيفا وثمانين سنة يسمع عليه قال الذهبي ولا أعلم أحداً مثله في هذا وقال ابن عساكر سمع السلفي بمن لا يحصى ومات يوم الجمعة بكرة خامس ربيع الآخر وتزوج بالإسكندرية امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وصارت له بالإسكندرية وجاهة وبني له العادل علي بن اسحق بن السلار أمير مصر مدرسة بالإسكندرية وقال ابن السمعاني هو ثقة ورع متقن متثبت حافظ فهم له حظ من العربية .

وفيهما شمس الدولة الملك المعظم توران شاه رمعناه ملك المشرق بن أيوب بن شادى وكان أسن من أخيه السلطان صلاح الدين وكان يحترمه ويتأدب معه سيره فغزا النوبة فسبي وغنم ثم بعثه فافتتح اليمن وكانت بيد

الخوارج الباطنية وأقام بها ثلاث سنين ثم اشتاق إلى طيب الشام ونضارتها
 فقدم وناب بدمشق لأخيه وكان أرسله أخوه قبل فتحه اليمن إلى بلاد الروم
 ليفتحها فوجد لها لا تساوى التعب فرجع عنها بغنائم كثيرة ورقيق كثير وتحول
 من الشام إلى مصر في سنة أربع وسبعين ثم مات بالاسكندرية في صفر
 هذه السنة فنقلته أخته ست الشام ودفنته في مدرستها المعروفة بها بمحلة
 العونية ودفنت هي معه وولدها وكان توران من أجود الناس وأسخام غارقا
 في اللذات مات وعليه مائتا الف دينار فوفاها عنه أخوه صلاح الدين قال
 الفاضل مذهب الدين ابوطالب محمد بن علي الخيمي نزيل مصر رأيت في النوم
 فمدحتة وهو في القبر فلف كفنه ورماه الى وقال :

لا تستقلن معروفا سمحت به ميتا واصبحت منه عارى البدن
 ولا تظنن جودى شأنه بخل من بعد بذلى ملك الشام واليمن
 انى خرجت من الدنيا وليس معى من كل ماملكت كفى سوى كفى
 وفيها أبو الحسن عبدالله بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكر وس (١) الحنبلى
 البغدادى الفقيه أخو ابى العباس أحمد ولد يوم الاثنين ثالث رجب سنة
 اربع وخمسمائة وسمع الحديث من ابن الحصين وابن السمرقندى وغيرهما
 وتفقه فى المذهب وبرع وأفتى وناظر ودرس بمدرسة أخيه آخر ا وصنف فى
 المذهب وله كتاب رموس المسائل وكتاب الأعلام وحدث وسمع منه جماعة
 منهم ابن القطيعى وروى عنه فى تاريخه ولزم بيته فى آخر عمره لمرض حصل
 له إلى أن توفى يوم الاثنين ثالث ذى الحجة ودفن بمقبرة الامام أحمد .

وفىها أبو المعالى عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر الدمشقى
 ولد سنة تسع وتسعين وأربعائة وعنى بالحديث اسمعه أبوه الكثير من
 النسب وأبى طاهر الحسبانى (٢) وطبقتهما ولعب فى شبابه وباع اصول

(١) فى الأصل « مكروس » . (٢) فى الأصل « الحانى » .

أبيه في شبابه بالهوان توفي في رجب على طريقة حسنة .
 وفيها أبو المفاخر المأموني راوى صحيح مسلم بمصر سعيد بن الحسين بن
 سعيد العباسي روى الحديث هو وابنه وحفيده وناقلته .

وفيها أبو الفهم بن أبي العجايز الازدي الدمشقي واسمه عبد الرحمن بن
 عبد العزيز بن محمد وهو راوى حديث سحنام عن أبي طاهر الخنائي .

وفيها أبو الحسن بن العصار النحوي على بن عبد الرحيم السلمي الرقي ثم
 البغدادي كان علامة في اللغة حجة في العربية أخذ عن ابن الجواليقي وكتب
 الكثير بخطه الا نيق وروى عن أبي الغنائم بن المهدي بالله وغيره وخلف
 مالا طائلا وإليه انتهى علم اللغة توفي في المحرم عن ثمان وستين سنة .

وفيها السلطان غازي سيف الدين صاحب الموصل وابن صاحبها قطب
 الدين مودود بن اتابك زنكي التركي الاتابكي توفي في صفر بعملة السل وله
 ثلاثون سنة وكان شاباً مليحاً أيضاً طويلاً عاقلاً وقوراً قليل الظلم قال ابن
 شعبة في تاريخ الاسلام كان من أحسن الناس صورة غيوراً ما يدع خادماً
 بالغاً يدخل على حريمه طاهر اللسان عفيفاً عن أموال الناس قليل السفك
 للدماء استسقى الناس وهو معهم واستعانوا عليه وقالوا كيف يستجاب لنا
 وفينا الخمر والحواطين بيننا فقال قد ابطلتها فرجعوا إلى البلد وفيهم أبو
 الفرج الدقاق الرجل الصالح فأراق الخمر ونهب العامة دكا كين الخمارين
 فاستدعى الدقاق إلى القلعة وقال أنت جرأت (١) العامة على وضربه على
 رأسه فانكشف فنزل مكشوف الرأس فقيل له غظه فقال لا أعطيه حتى ينتقم
 الله لي ممن ظلمني فمات الدوادار (٢) الذي ضربه بعد قليل ومرض سيف الدين
 وتوفي . انتهى .

وفيها محمد بن محمد بن مواهب أبو العز بن الخراساني البغدادي الأديب

(١) في الأصل « جرئت » . (٢) في ابن الأثير « الزردار » ولعله تحريف .

صاحب النوادر والعروض والديوان الشعر الذي هو في مجلدات كان صاحب
ظرف ومجون وذكاء مفرط وتفنن في الأدب روى عن أبي الحسن بن الطيوري
وأبي سعد بن حشيش وجماعة وتغير ذهنه قبل موته يبسير توفي في رمضان
وله اثنتان وثمانون سنة . قاله في العبر .

(سنة سبع و سبعين وخمسمائة)

فيها توفي الملك الصالح أبو الفتح اسمعيل بن السلطان نور الدين محمود
ابن زنكي ختنه أبوه وقتاً باهراً وزينت دمشق لختانه ثم مات أبوه بعد ختانه
بأيام وأوصى له بالسلطنة فلم تتم له وبقيت له حلب وكان شاباً ديناً عاقلاً محبباً
الى الحلبيين الى الغاية بحيث انهم قاتلوا عن حلب صلاح الدين قتال الموت
وما تر كوا شيئاً من مجهودهم ولما مرض بالقولنج في رجب ومات أقاموا
عليه المآتم وبالغوا في النوح والبكاء وفرشوا الرماد في الطرق وكان له تسع
عشرة سنة وأوصى بحلب لابن عمه عز الدين مسعود بن مودود فجاء وتملكها
ولما كان اسمعيل بالقولنج وصف له الاطباء قليل خمر فقال لا أفعل حتى أسأل
الفقيهاء فسأل الشافعية فأفتوه بالجواز وسأل العللاء الكاساني (١) فافتاه بالجواز
أيضاً فقال له ان كان الله قرب أجلى يؤخره شرب الخمر فقال لا فقال والله
لا لقيت الله وقد فعلت ما حرم على ومات ولم يشربه رحمه الله تعالى .

وفيها الكمال بن الأنباري النحوي العبد الصالح أبو البركات عبد الرحمن
ابن محمد بن حبيد الله الشافعي تفقه بالنظامية على ابن الرزاز وأخذ النحو
عن ابن الشجري واللغة عن ابن الجواليقي وبرع في الأدب حتى صار شيخ
العراق توفي في شعبان وله أربع وستون سنة وكان زاهداً عابداً مخلصاً ناسكاً
تاركا للدنيا له مائة وثلاثون مصنفاً في اللغة والاصول والزهد وأكثرها في
فنون العربية منها كتاب أسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وكتاب

(١) في الأصل « الكاساي » .

الميزان في النحو أيضا وكتاب طبقات الأدباء المتقدمين والمتأخرين مع
صغر حجمه ثم انقطع في آخر عمره في بيته واشتغل بالعلم والعبادة وترك
الدنيا ومجالسة أهلها وكان لا يسرج في بيته مع خشونة الملابس والفراش
ولا يخرج الا يوم الجمعة وحمل اليه المستضيء خمسمائة دينار فردها فقال
أتركها لولدك فقال ان كنت خلقتة فأنا أرزقه وأنجب كل من اشتغل عليه
ودفن في تربة أبي اسحق الشيرازي ، والأخبار قرية قديمة على الفرات بينها
وبين بغداد عشرة فراسخ .

وفيهما شيخ الشيوخ أبو الفتح عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حمويه
الجويني الصوفي وله أربع وستون سنة روى عن جده والفراوى وولاه
نور الدين مشيخة الشيوخ بالشام وكان وافر الحرمة .

(سنة ثمان وسبعين وخمسمائة)

ففيها سار صلاح الدين فافتتح حران وسروج وسنجار ونصيبين والرقه
ونازل الموصل فحاصرها وتخيم من حصاتها ثم جاءه رسول الخليفة بأمره
بالترحل عنها فرحل ورجع فأخذ حلب من عز الدين مسعود الأتابكي
وعوضه بسنجار .

وفيهما مات نائب دمشق فرخشاه وولى بعده شمس الدين محمد
ابن المقدم .

وفيهما توفي الشيخ الزاهد القدوة أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى
ابن حازم بن علي بن رفاعه الشيخ الكبير الرفاعي البطائحي - والبطائح عدة
قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة - كان شافعي المذهب فقيها قال
ابن قاضي شعبة في طبقاته : وهو مغربي الأصل ولد في المحرم سنة خمسمائة
وتخرج بخاله الشيخ الزاهد منصور قال ابن خلكان كان رجلا صالحا شافعيًا

فقيهاً انضم إليه خلق من الفقراء وأحسنوا فيه الاعتقاد وهم الطائفة الرفاعية ويقال لهم الأحمدية والبطائحية ولهم أحوال عجيبية من أكل الحيات حية والنزول إلى التنانير وهي تضرم ناراً والدخول إلى الأفرنة وينام الواحد منهم في جانب الفرن والحجاز يخبز في الجانب الآخر وتوقد لهم النار العظيمة ويقام السماع فيرقصون عليها إلى أن تنطفئ النار ويقال انهم في بلادهم يركبون الأسود ونحو ذلك وأشباهه انتهى . وعن الشيخ أحمد أنه قال سلكت كل الطرق الموصلة فما رأيت أقرب ولا أسهل ولا أصلح من الافتقار والذل والانكسار فقليل له ياسيدي فكيف يكون قال تعظم أمر الله وتشفق على خلق الله وتقتدى بسنة سيدك رسول الله ، وقد صنف الناس في مناقب الشيخ أحمد رحمه الله تعالى وأفردوا ترجمته وذكروا من كراماته ومقاماته أشياء حسنة وكان فقيهاً شافعيّاً قرأ التنبيه وله شعر حسن توفي في جمادى الأولى قال ابن كثير ولم يعقب وإنما المشيخة في ابني أخيه . انتهى كلام ابن قاضي شعبة . وقال في العبر وقد كثرت الزغل في أصحابه وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت التتار العراق من دخول الزيران وركوب السباع واللعب بالحيات وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم انتهى . وقال سبط ابن الجوزي حضرت عنده ليلة نصف شعبان وعنده نحو مائة الف إنسان فقلت له هذا جمع عظيم فقال حشرت محشر هامان إن خطر يبالي أني مقدم هذا الجمع وكان متواضعاً سليم الصدر مجرداً من الدنيا ما دخر شيئاً قط رآه بعض أصحابه في المنام مراراً في مقعد صدق ولم يخبره وكان للشيخ أحمد امرأة بذيئة اللسان تسفه عليه وتؤذيه فدخل عليه الذي رآه في مقعد صدق يوماً فرآه وفي يده امرأته محراك التنور وهي تضربه على أكتافه فأسود ثوبه وهو ساكت فانزعج الرجل وخرج من عنده وقال يا قوم يجرى على الشيخ من هذه المرأة هذا وأتم سكوت فقال بعضهم مهرها خمسمائة

دينار وهو فقير فمضى الرجل وجمع خمسمائة دينار وجاء بها إلى الشيخ فقال ما هذا قال مهر هذه الامرأة السفية التي فعلت بك كذا وكذا فتبسم وقال لولا صبري على ضربها ولسانها مارأيتني في مقعد صدق وعن يعقوب ابن كرازان الشيخ كان لا يقوم لاحد من أبناء الدنيا ويقول النظر في وجوههم يقسى القلب وكان يترنم بهذا البيت :

ان كان لي عند سليمى قبول فلا أبالي مايقول العذول

وكان يقول :

ومستخبرى عن سر ليلي تركته بعمياء من ليلي بغير يقين

يقولون خبرنا فأنت أمينها وما أنا ان خبرتهم بأمين

وذكر ابن الجوزى ان سبب وفاته رضى الله عنه أبيات أنشدت بين يديه تواجد عند سماعها تواجداً كان سبب مرضه الذى مات فيه وكان المشد لها الشيخ عبد الغنى بن نغطة حين زاره وهى :

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم أنوح كما ناح الحمام المطوق

وفوق سحاب يمطر الهم والاسى وتحتي بحار بالأسى تتدفق

سلوا أم عمرو وكيف بات أسيرها تفك الأسارى دونه وهو موثق

فلا هو مقتول ففي القتل راحة ولا هو مأسور يفك فيطلق

فمفهوم كلام ابن الجوزى ان الأبيات لغيره مع ان ابن خلكان ذكر انها من نظمه .

وفيها أبو طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاووس الدمشقى المقرئ آخر من قرأ على أبي الوحش سبيع وآخر من سمع على الشريف النسب توفى فى شوال وله ست وثمانون سنة .

وفيها أبو القسم بن بشكوال خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى الانصارى القرطبي الحافظ محدث الأندلس ومؤرخها ومسندها سمع بأحمد

ابن عتاب وأبا بجر بن العاص وطبقتهما وأجاز له أبو علي الصدقي وسمع
 العالى والنازل وكان سليم الباطن كثير التواضع الف خمسين تأليفاً في أنواع
 العلوم منها الحكايات المستغربة وغوامض الأسماء المهمة ومعرفة العلماء
 الأفاضل والقربة إلى الله بالصلاة على النبي ﷺ وجزء ذكر فيه من روى
 الموطأ عن مالك رتبهم على حروف المعجم فبلغوا ثلاثة وسبعين رجلا
 وكتاب المستعنين عند المهات والحاجات وما يسر الله لهم من الاجابات
 وغير ذلك وولى قضاء بعض جهات اشبيلية ثم اقتصر على اسماع العلم وتوفى
 فى ثامن رمضان وله أربع وثمانون سنة .

وفى خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القادر
 الطوسى ثم البغدادى ولد فى صفر سنة سبع وثمانين وسمع حضوراً من طراد
 والنعال وغيرهما وسمع من ابن البطروانى بكر الطرثيى وخلق وكان ثقة فى
 نفسه توفى فى رمضان قال ابن النجار وقرأ الفقه - أى فقه الشافعى - والأصول
 على السكيا الهراسى وأبى بكر الشاشى والأدب على أبى زكريا التبريزى
 وولى خطابة الموصل زمانا وتفرد فى الدنيا وقصده الرحالون .

وفى أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن على بن حميس البغدادى السراج
 سمع أبا الحسن بن العلاف وأبا سعد بن حشيش وجماعة قال ابن الأخضر
 كان لا يحسن يصى ولا ان يقول التحيات وتوفى فى رجب قاله فى العبر .

وفى عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شادى صاحب بعلبك
 وأبو صاحبها الملك الأجد ونائب دمشق لعنه صلاح الدين وكان ذامعروف
 وبر وتواضع وأدب وكان للتاج الكندى به اختصاص توفى بدمشق ودفن
 فى قبته التى بمدرسته المطللة على الميدان فى الشرق الشمالى فى جمادى الأولى
 وهو أخو صاحب حماة تقى الدين وله شعر حسن منه :

إذا شئت ان تعطى الأمور حقوقها وتوقع حكم العدل أحسن موقعه

فلا تضع المعروف مع غير أهله فظلمك وضع الشيء في غير موضعه
 وفيها القطب النيسابوري الفقيه العلامة أبو المعالي مسعود بن محمد
 ابن مسعود الطريثي - بضم الطاء المهملة وفتح الراء وسكون التحتية ومثلثة
 نسبة الى طريث ناحية بنيسابور - الشافعي ولد سنة خمس وخمسمائة وتفقه
 على محمد بن يحيى صاحب الغزالي وتأدب على أبيه وسمع من هبة الله السيدى
 وجماعة وبرع في الوعظ وحصل له القبول ببغداد ثم قدم دمشق سنة أربعين
 وأقبلوا عليه ودرس بالمجاهدية والغزالية ثم خرج الى حلب ودرس بالمدرستين
 اللتين بناهما نور الدين وأسد الدين ثم ذهب الى همدان فدرس بها ثم عاد
 بعد مدة الى دمشق ودرس بالغزالية وانتهت اليه رياسة المذهب بدمشق وكان
 حسن الاخلاق قليل التصنع مطرحا للتكلف صنف مختصرا في الفقه سماه
 الهادى وتوفى بدمشق في شهر رمضان ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها أبو محمد بن الشيرازى هبة الله بن محمد بن هبة الله بن جميل البغدادى
 المعدل الصوفى الواعظ سمع أبا على بن نيهان وغيره وقدم دمشق سنة ثلاثين
 وخمسمائة وهو شاب فسكنها وأم بمشهد على وفوض اليه عقد الانكحة
 توفى في ربيع الأول وهو في عشر الثمانين وأم بعده فى المشهد ابنه القاضى
 شمس الدين ابو نصر محمد .

وفيها ابو الفضل وفا بن اسعد التركي الحجاز روى عن ابى القسم بن بيان
 وجماعة وتوفى في ربيع الآخر وكان شيخاً صالحاً .

وفيها ممدود الذهبي البغدادى المجاب الدعوة اتهم بسرقة فأتى به الى باب
 التوبى ومد ليضرب فرفع النقيب يده ليضربه فيبست يده فقال له صاحب
 الباب مالك قال قد يبست يدي فرفعوه عن الأرض فعادت يده صحيحة
 فعاد النقيب ليضربه فيبست يده فعل ذلك ثلاث مرات فبكى صاحب الباب
 وقام اليه وأجلسه الى جانبه واعتذر اليه .

وفيهما أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب كان حسن السيرة مجاهداً في سبيل الله تعالى أغار الفتنش ملك طليطلة على بلاد الأندلس فعدا إليه يوسف في مائتي ألف فارس وثمانين ألفاً فنزل على بلاد الفتنش فخامر عليه وزيره ابن الملقى وقال للعساكر إن أمير المؤمنين يأمركم أن تعدوا إلى مراكش فبقي في نفر يسير وأرسل إلى الفتنش يقول له ادعهم فليس معه عسكر فجاء الفتنش فالتقاه يوسف فطعن في جنبه فمات بعد يومين وحمل إلى اشبيلية وكانت أمارته اثنتين وعشرين سنة وقدموا ولده يعقوب وبايعوه ولقب بالمنصور ولم يكن في بني عبد المؤمن مثل يعقوب .

وفيهما أبو الحسن علي بن أبي المعالي المبارك وقيل أحمد بن أبي الفضل بن أبي القسم بن الأديب (١) الوراق الدارقزي المحولي الفقيه الحنبلي المعروف بابن غريبة ولد في منتصف رمضان سنة ست وخمسمائة وسمع الكثير من أبي القسم بن الحصين وغيره ببغداد وغيرها من البلاد وتفقه في المذهب على ابن سيف وغيره وقرأ الفرائض على القاضي أبي بكر وكان ثقة صحيح السماع ذا عقل وتجربة وولاه الوزير ابن هبيرة رفع المظالم وانقطع في آخر عمره بالموصل إلى أن مات وأفلج قبل موته بشهور وسمع منه جماعة منهم ابن الحنبلي وابن القطيعي وغيرهما وروى عنه ابن الجوزي وتوفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى بالموصل وحمل على أعناق الرجال فدفن بمقبرة الامام أحمد .

وفيهما أبو القسم عبيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء القاضي ابن القاضي ابن القاضي أبي يعلى ولد ليلة الاثنين رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وعشرين وخمسمائة وأسمعه أبوه الكثير في صباه من جماعة أعيان وسمع هو بنفسه من ابن ناصر الحافظ وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهما وبالغ في السماع والاكتثار وتفقه وكتب وكانت داره مجتمعا لأهل

(١) في طبقات ابن رجب « الأحدث » مكان « الأديب » .

العلم وينفق عليهم بسخاء. نفس وسعة صدر وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي
 وجمع وصنف أنواعا من العلوم وحمله بذل يده وكرم طبعه على ان استدان
 ما لا يمكنه وفاؤه فغلبه الامر حتى باع معظم كتيبه وخرج عن يده أكثر أملا كه
 واختفى في بيته من الديون وبلغ به الحال الى أن اغتيل في شهادة على امرأة
 بتصرف بعض الحاضرين فأنكرت المرأة المشهود عليها ذلك الاشهاد فكان سببا
 لعزله من الشهادة فهو عدل في روايته ضعيف في شهادته وتوفى يوم الجمعة يوم
 عيد الأضحى في هذه السنة أو في سنة تمانين كما صححه بل جزم به ابن رجب .

﴿ سنة تسع وسبعين وخمسمائة ﴾

فيها توفي تاج الملوك مجد الدين بوري أخو السلطان صلاح الدين وله
 ثلاث وعشرون سنة كان أديبا شاعرا له ديوان صغير وجمع الله فيه محاسن
 الأخلاق ومكارمها مع الشجاعة والفصاحة ومن شعره :

أقبل من أعشقه راكبا من جانب الغرب على أشهب
 فقلت سبحانك يا ذا العلى أشرفت الشمس من المغرب
 ومنه أيضا :

أيا حامل الرمح الشبيه بقده ويا شاهرا سيفا على لحظه عضبا
 ذر الرمح واغمد ما سللت فرما قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا
 أصابت ركبته طعنة على حلب مات منها بعد أيام .

وفيها تقيّة بنت غيث بن علي الارمنازي الشاعرة المحسنة لها شعر سائر
 وكانت امرأة برزة جلدة مدحت تقي عمر صاحب حماة واللباب وعاشت
 أربعاً وسبعين سنة ولها ابن محدث معروف عثرت يوماً فأنجرحت فشققت
 وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبت به جرحها فقالت :

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضاً عن خمار تلك الوليدة
 (٢٩ - رابع الشذرات)

كيف لي أن أقبل اليوم رجلاً سلكت دهرها الطريق الحميده
 وفيها أبو الفتح الحرقي (١) عبد الله بن أحمد بن أبي الاصبهاني مسند
 اصبهان سمع أبا مطيع المصري وأحمد بن عبد الله السوذرجاني (٢) وانفرد
 بالرواية عن جماعة توفي في رجب وله تسع وثمانون سنة وكان رجلاً صالحاً .
 وفيها الابله الشاعر صاحب الديوان أبو عبد الله محمد بن بختيار البغدادي
 شاب ظريف وشاعر مفلق جمع شعره بين الصناعة والرقه وسمى الابله لذكائه
 من باب تسمية الشيء بضده كما يقال للاسود كافور ، أنشد الابله لابن الدوامي
 الحاجب يوماً قوله :

زار من أحيا بزورته والدجى في لون طرته
 قر يثنى معاطفه بانه في طى بردته
 بت استجلى المدام على غرة الواشى وغرته
 آه من خصر له وعلى رشفة (٣) من ردريقته
 ياله في الحسن من صنم كلنا من جاهليته

فقال له ابن الدوامي يا حجة العرب هي لك قال نعم فصاح صائح يكذب
 ماهي له ففتشوا فلم يجدوا أحداً فقال أنشدني غيرها فأنشده غيرها كل ذلك
 والقائل يقول له تكذب ثلاث مرات فقال الابله في الثالثة فاهي لي فهي
 لمن فقال القائل هي لي قال ومن أنت قال شيطانك الذي أعلمك قول الشعر
 قال له صدقت الله يحفظك على قال أبو الدر الرومي الشاعر مرض الابله
 فعذته فقال ما بقيت أقدر أنظم قلت فما سببه قال مات تابعي وتوفي بعد ذلك

(١) في نسخة المصنف « الحرقي » بالخاء المهملة . (٢) في نسخة المصنف
 « السوذرجاني » وفي غيرها « السوذرهاي » وكلاهما تحريف على ما في معجم
 البلدان . (٣) في الاصل « خصر » مكان « رشفة » التي في ابن خلكان
 ولعلها مصحفة عن « مصة » .

ومن شعره أيضا :

دارك يا بدر الدجى جنة بغيرها نفسى ماتلهو
وقد روى فى خبرانه أكثر أهل الجنة البله

وله :

يا ذا الذى كفل اليتيم وقصده كفل اليتيم
ان كنت ترغب فى النعيم فقد حصلت على الجحيم
قال الذهبى مات وخلف ثمانية آلاف دينار ولم يكن له وارث وتوفى فى
جمادى الآخرة .

وفىها أبو العلاء البصرى محمد بن جعفر البصرى ثم البغدادى المقرئ قرأ
القرآن على أبى الخير العسال وسمع من ابن بيان وأبى النرسى وعاش ثلاثا
وتسعين سنة .

وفىها قاضى زيد الامام الفاضل البارع المحمود السيرة على بن الحسين
السهري - بفتح السين وبالراء المهملتين - توفى بمخلاف الساعد قافلا من مكة
وكان ممن أجمع على فضله الموافق والمخالف يقال انه أجاب عن الف مسألة
امتحنه بها أهل زيد وفضائله يتعجب منها السامع كما قال ابن سمرة .

وفىها أبو طالب الكتاتنى محمد بن على بن أحمد الواسطى المحتسب توفى فى
المحرم وله أربع وتسعون سنة سمع من أبى الصقر الشاعر وأبى نعيم الجمارى
وطائفة وانفرد باجازة أبى طاهر أحمد بن الحسن الكرجى الباقلانى وجماعة
ورحل الى بغداد فلحق بها أبى الحسن بن العلاف وكان ثقة ديناً .

وفىها يونس بن محمد بن منعة الامام رضى الدين الموصلى الشافعى والد
العلامة كمال الدين موسى وعماد الدين محمد تفقه على الحسين بن نصر بن
خميس ويغداد على أبى منصور الرزاز ودرس وأفتى وناظر وتفقه به جماعة
وكان مولده باربل سنة احدى عشرة وخمسمائة وتوفى فى المحرم .

(سنة ثمانين وخمسمائة)

فيها توفى ايلغازي بن المنى بن تمر تاش بن ايلغازي بن ارتق الملك قطب الدين التركماني صاحب ماردين وليها بعد ابيه مدة وكان موصوفا بالشجاعة والعدل توفى في جمادى الآخرة .

وفيها محمد بن حمزة بن أبي الصقر أبو عبد الله القرشي الدمشقي الشروطي المعدل توفى في صفر وله احدى وثمانون سنة وكان ثقة صاحب حديث سمع من هبة الله بن الاكفاني وطائفة ورحل فسمع من ابن الطبر وقاضي المارستان وكتب الكثير وأفاد وكان شروطي البلد .

(سنة احدى وثمانين وخمسمائة)

فيها نازل صلاح الدين الموصل وقد سارت الى خدمته ابنة الملك نور الدين محمود زوجة عز الدين صاحب البلد وخضعت له فردها خائبة وحصر الموصل فبذل أهلها نفوسهم وقاتلوا أشد قتال فندم وترحل عنهم لحصانتها ثم نزل على ميا فارقين فأخذها بالآمان ثم رد الى الموصل وحاصرها أيضاً ثم وقع الصلح على أن يخطبوا له وان يكون صاحبها طوعه وان يكون لصلاح الدين شهرزور وحصونها ثم رحل فرض واشتد مرضه بجران حتى ارجفوا بموته وسقط شعر لحيته ورأسه .

وفيها استولى ابن عاينة المثلث على أكثر بلاد افريقية وخطب للناصر العباسي وبعث رسوله يطلب التقليد بالسلطنة .

وفيها توفى صدر الاسلام أبو الطاهر بن عوف اسمعيل بن مكى بن اسمعيل بن عيسى بن عوف الزهري الاسكندراني المالكي في شعبان وله ست وتسعون سنة تفقه على أبي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن أبي عبد الله الرازي وبرع في المذهب وتخرج به الأصحاب وقصده السلطان صلاح الدين

وسمع منه الموطأ .

وفيهما محمد بن البهلوان بن الزكر (١) الأتابك شمس الدين صاحب أذربيجان وعراق العجم توفي في هذه السنة وقام بعده أخوه قزل وكان السلطان طغربك السلاجوقي من تحت (٢) حكم البهلوان كما كان أبوه ارسلان شاه من تحت حكم أبيه الزكر (١) وكان له خمسة آلاف مملوك .

وفيهما الشيخ الكبير الولي الشهير حياة بن قيس الحراني أحد الأربعة الذين قال فيهم أبو عبد الله القرشي رأيت أربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كحياتهم الشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله عنهم تخرج بالشيخ حياة كثير من المريدين وانجبوا وله من الكرامات أحوال تذهل (٣) العقول منها ما حكاه الشيخ الصالح غانم بن يعلى قال انكسرت بنا سفينة في بحر الهند فنجوت إلى جزيرة فوجدت فيها مسجدا فيه أربعة نفر متوجهون إلى الله تعالى فلما كان وقت العشاء دخل الشيخ حياة الحراني فتبادروا للسلام وتقدم فصلى بهم ثم صلوا الفجر وسمعته يقول في مناجاته يا حبيب التائبين ويا سرور العارفين ويا قرة عين العابدين ويا أنس المنفردين ويا حرز اللاجئين ويا ظهير المنقطعين يا من حنت إليه قلوب الصديقين وانست به أفئدة المحبين وعلقت عليه همه الخائفين ثم بكى فرأيت الانوار قد حفت بهم ثم خرج من المسجد وهو يقول :

سير المحب الى المحبوب زلزال والقلب فيه من الاحوال بلبال

أطوى المهامه من قفر على قدم إليك تدفنى سهل وأجبال

فقالوا لي اتبع الشيخ فتبعته فكانت الارض تطوى لنا فوافينا حيران وهم يصلون الصبح ، سكن رحمه الله تعالى حيران الى أن توفي قاله ابن الأهدل .

(١) لعله « الدكر » كما في أبي الفدا وغيره . (٢) في النسخ « فحكم »

مكان « تحت » . (٣) في الأصل « تذل » .

وفيها أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي المعري ثم الدمشقي صاحب ديوان الانشاء في الدولة النورية عاش خمسا وثمانين سنة .
 وفيها المهذب بن الدهان عبد الله بن أسعد بن علي الموصلى الفقيه الشافعي الأديب الشاعر النحوي ذوالفنون دخل يوماً على نور الدين الشهيد فقال له كيف أصبحت فقال أصبحت كما لا يريد الله ولا رسوله ولا أنت ولا أنا ولا ابن عصرون فقال نور الدين كيف ذلك فقال لأن الله ورسوله يريدان (١) منى الاعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة ولست كذلك وأنت تريد منى ان لا أسألك شيئاً ولست كذلك وأنا أريد من نفسى أن أكون أسعد الناس ولست كذلك وابن عصرون يريد منى أن أكون مقطوعاً أرباً أرباً ولست كذلك فضحك منه وأمر له بصلة وقال العماد الكاتب لما وصل السلطان صلاح الدين الى حمص خرج اليها ابن الدهان فقدمته وقلت هذا الذى يقول فى قصيدة يمدح بها ابن رزبك :

أمدح الترك أبغى الفضل عندهم والشعر مازال عند الترك متروكاً
 فأعطاه السلطان مائة دينار وقال حتى لا تقول انه متروك عند الترك فامتدحه
 بقصيدته العينية التى يقول فيها :

أعلنت بعدك وقفتى بالأجرع	ورضا طولوك عن دموى الهمع
لا قلب لى فأعى الكلام فأتى	أودعته بالأمس عند مودعى
قل للبخيلة بالسلام تورعا	كيف استبجت دى ولم تتورعى
هل تسمحين ببذل أيسر نائل	أن اشتكى وجدى اليك وتسمعى
أو سائلى جسدى ترى أين العنا	أو فاسألى ان شئت شاهد أدمعى
فالسقم آية ماأجن من الجوى	والدمع بينة على ماأدعى

وله فى غلام لسبته (٢) نحلة فى شفته :

(١) فى النسخ « يريدان » .

(٢) فى لسان العرب : السب والسع واللذغ بمعنى واحد .

بأبي من لسبته نحلة آلمت أكرم شئ. وأجل
أثرت لسبتها في شفة مابراها الله الال للقبل
حسبت ان بفيه بيتها اذ رأته ريقته مثل العسل

توفي بجمص في شعبان وكان مدرسا بها .

وفيها عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الأزدي الاشيلي
الحافظ ويعرف بابن الخراط أحد الأعلام وءؤلف الأحكام الكبرى
والصغرى والجمع بين الصحيحين وكتاب الغريبين في اللغة وكتاب الجمع
بين السنة وغير ذلك روى عن أبي الحسن شريح وجاعة نزل بجاية وولى
خطابتها وبها توفي بعد محنة لحقته من الدولة في ربيع الآخر عن احدى
وسبعين سنة وكان مع جلالة في العلم قانعا متعقفا موصوفا بالصالح والورع
ولزوم السنة .

وفيها الامام السبيلي أبو زيد وأبو القسم وأبو الحسن عبد الرحمن بن
عبد الله بن أحمد العلامة الأندلسى المالقى النحوى الحافظ العلم صاحب
التصانيف منها الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام والاعلام بما أبهم
القرآن من الاسماء الاعلام وكتاب نتائج النظر ومسئلة رؤية الله عز وجل
في المنام وروية النبي ﷺ ومسئلة السر في عور الدجال ومسائل كثيرة وله
أبيات الفرج المشهورة قال ابن دحية أنشدنيها وقال ما يسأل الله بها أحد حاجة
الا أعطاه اياها وهي :

يامن يرى ما في الضمير ويسمع	أنت المعد لكل ما يتوقع
يامن يرجى للشدائد كلها	يامن اليه المشتكى والمفزع
يامن خزائن رزقه في قول كن	أمنن فان الخير عندك أجمع
مالي سوى قرعى لبابك حيلة	فلئن رددت فأى باب أقرع
مالي سوى فقرى اليك وسيلة	وبالافتقار اليك فقرى أرفع

من ذا الذي أدعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
 حاشا لمجدك ان تقنط عاصياً الفضل أجزل والمواهب أوسع (١)
 وله أشعار كثيرة نافعة وكان مالكيًا ضريراً أخذ القراءات عن جماعة وروى
 عن ابن العربي والسكبار وبرع في العربية واللغات والأخبار والآثر وتصدر
 للفادة وكان مشهوراً بالصلاح والورع والعفاف والقناعة بالكفاف وأقام
 بيده إلى أن نمي خبره إلى مرا كس فطلبه واليها وأحسن إليه وأقبل عليه وأقام
 بها نحو ثلاثة أعوام وهو منسوب إلى السهيل قرية بالقرب من مالقة بالأندلس
 وتوفي في شعبان في اليوم الذي توفي فيه شيخ الاسكندرية أبو الطاهر بن
 عوف وعاش اثنتين وسبعين سنة .

وفيها عبد الرزاق بن نصر بن المسلم الدمشقي النجار روى عن ابن الموازي
 وغيره وتوفي في ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة .

وفيها ابن شاييل أبو الفتح غيب الله بن عبد الله بن محمد بن نجا الدباس
 مسند بغداد سمع الحسين بن البسري وأبا غالب بن الباقلاني وجماعة وتفرد
 بالرواية عن بعضهم ووه من قال انه سمع من البطار توفي في رجب عن
 تسعين سنة .

وفيها عصمة الدين الخاتون بنت الأمير معين الدين انز زوجة نور الدين
 ثم صلاح الدين وواقفة المدرسة التي بدمشق للحنفية وبنت خانقاه للصوفية
 على الشرف القبلي خارج باب النصر وبنت تربة بقاسيون على نهر يزيد تجاه
 قبة جر كس ودفنت بها وهي في يومنا هذا داخل جامع الجديد بالصالحية
 وأوقفت على هذه الأماكن أوقافاً كثيرة .

وفيها الماشي أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي شيخ الحرم تناول من
 أبي عبد الله الرازي وسمع من جماعة وله كراس في علم الحديث توفي بمكة .

(١) زاد في الديباج

ثم الصلاة على النبي وآله خير الأنام ومن به يستشفع

وفيهما أبو المجد البانياسي الفضل بن الحسين الحميري عفيف الدين دمشقي روى عن أبي القسم الكلابي وأبي الحسن بن الموازيني توفي في شوال وله ست وثمانون سنة .

وفيهما صاحب حمص الملك ناصر الدين محمد بن الملك أسد الدين شيركوه وابن عم السلطان صلاح الدين كان فارساً شجاعاً جريئاً متطلعاً الى السلطنة قيل انه قتله الخمر وقيل بل سقى السم مات يوم عرفة .

وفيهما أبو سعد الصائغ محمد بن عبد الواحد الاصبهاني المحدث روى عن غانم البرجي والحداد وخلق .

وفيهما أبو موسى المدني محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد الحافظ صاحب التصانيف وله ثمانون سنة سمع من غانم البرجي وجماعة من أصحاب أبي نعيم ولم يخلف بعده مثله مات في جمادى الأولى وكان مع براعته في الحفظ والرجال صاحب ورع وعبادة وجمالة وتقى .

(سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة)

قال العماد الكاتب أجمع المنجمون في هذا العام في جميع البلاد على خراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان بطوفان الريح وخوفوا بذلك الأعاجم والروم فشرعوا في حفر مغارات ونقلوا اليها الماء والزاد وتهاؤوا فلما كانت الليلة التي عينها المنجمون لمثل ريح عاد ونحن جلوس عند السلطان والشموع توقد فلا تتحرك ولم نر ليلة مثل ركودها .

وفيهما توفي العلامة عبد الله بن برى أبو محمد المقدسي ثم المصري النحوي صاحب التصانيف وله ثلاث وثمانون سنة روى عن أبي صادق المدني وطائفة وانتهى اليه علم العربية في زمانه وقصد من البلاد لتحقيقه وتبحره ومع ذلك فله حكايات في الفضل وسداجة (١) الطبع كان يلبس الثياب (٢)

(١) في الاصل « سداجة » بالبدال المهملة .

(٢) سقط من الاصل « الثياب » المستدركة من تاريخ الذهبي .

الفاخرة ويأخذ في كفه العنب والبيض فيقطر على رجله ماء العنب فيرفع رأسه ويقول العجب انما مطر مع الصحو وكان يتحدث ملحوناً ويتبرم (١) بمن يخاطبه باعراب وهو شيخ الجزولي .

وفيها أبو السعود أحمد بن المبارك الزاهد الحريمي كان عطاراً فأقامه الله فانقطع اليه وصحب الشيخ عبدالقادر الكيلاني وله كرامات وكان لا يأكل حتى يطعم ولا يشرب حتى يسقى ولا يلبس ثوباً حتى يجعل في عنقه ولا يتكلم الا جواباً ولا يزال على طهارة مستقبل القبلة وقع عليه سقف فجاء جذع فكسر رؤوس أضلاعه فلم يتحرك حتى جاء أصحابه فأزالوا السقف عنه فأقام عشرين سنة لا يعلم أحد أن أضلاعه مكسرة حتى مات فوجدوها على المغتسل مكسرة .

وفيها عبد الرحمن بن جامع بن غنيمه بن البناء البغدادي الازجى الميداني الفقيه الحنبلي الزاهد أبو الغنائم ويسمى أيضاً غنيمه ولد سنة خمسمائة تقريباً وسمع الحديث من أبي طالب اليوسفي وغيره وتفقه على أبي بكر الدينوري وقرأ الخلاف على أسعد الميهني وبرع وأفتى وناظر ودرس بمسجده وكان عارفاً بالمذهب صالحاً تقياً قال ابن النجار كان فقيهاً فاضلاً ورعاً زاهداً مليح المناظرة حسن المعرفة بالمذهب والخلاف وحدث عنه الشيخ موفق الدين وغيره وتوفي ليلة الاثنين ثامن شوال ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيها علي بن مكى بن عبد الله أبو الحسن الضرير المقرئ الفقيه الحنبلي الازجى قرأ القرآن وسمع الحديث الكثير من ابن ناصر وابن البطي وغيرهما وتفقه على أبي حكيم النهرواني وكان من أهل الدين والصلاح توفي ليلة الاربعاء عاشر شوال ودفن بباب حرب الى جانب شيخه أبي حكيم .

﴿ سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ﴾

فيها افتتح صلاح الدين بالشام فتحاً مبيناً ورزق نصراً متيناً وهزم الفرنج

(١) في الاصل « وميسوم » مكان « يتبرم » الموجودة في تاريخ الذهبي .

وأسر ملوكهم وكانوا أربعين ألفاً ونازل القدس وأخذه وكان المنجمون قد قالوا له تفتح القدس وتذهب عينك الواحدة فقال رضيت أن أفتحه وأعمى فافتحتها بعد أن كانت بأيدي الفرنج أكثر من تسعين سنة ثم أخذ عكا ثم جال فافتتح عدة حصون ودخل على المسلمين سرور لا يعلمه إلا الله تعالى .

وفيها قتل ابن الصاحب ببغداد والله الحمد فذلت الرافضة .

وفيها توفي عبد الجبار بن يوسف البغدادي شيخ الفتوة وحامل لوائها كان قد علا شأنه بكون الناصر الخليفة يمضي إليه توفي حاجا بمكة .

وفيها عبد المغيث بن زهير بن علوي الحربي المحدث الزاهد أبو العزيز ابن حرب (١) الحنبلي محدث بغداد ولد سنة خمسمائة تقريباً وسمع من أبي القسم بن الحسين وابن كادش (٢) وغيرهما وعنى بهذا الشأن وحصل الأصول ولم يزل يسمع حتى سمع من أقرانه وتفقه على القاضي أبي الحسين ابن الفراء وكان صالحاً متديناً صدوقاً أميناً حسن الطريقة جميل السيرة حميد الأخلاق مجتهداً في اتباع السنة والآثار منظوراً إليه بعين الديانة والأمانة وجمع وصنف وحدث ولم يزل يفيد الناس إلى حين وفاته وبورك له حتى حدث بجميع مروياته وسمع منه الكبار قال الديلمي عني بطلب الحديث وسماعه وجمعه من مظانه وخرج وصنف وكان ثقة صالحاً صاحب طريقة حميدة وكتبنا عنه ونعم الشيخ كان وروى عنه الشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني وغيرهما وقدم دمشق وحدث بها وقال ابن الحنبلي سمعت من عبد المغيث وكان حافظاً زاهداً ورعاً كنت إذا رأيته خيل إلى أنه أحمد ابن حنبل غير أنه كان قصيراً وتوفي ليلة الأحد ثالث عشر المحرم ودفن

(١) في طبقات ابن رجب « أبو العز بن أبي حرب » .

(٢) في الأصل « كادس » بالسين المهملة كما تقدم ، وفي الطبقات بالمعجمة .

بتكبة قبر الامام أحمد قال الذهبي صنف جزءاً في فضائل يزيد أتى فيه بالموضوعات .
 وفيها قاضى القضاة ابن الدامغانى أبو الحسن على بن أحمد بن قاضى القضاة
 أبى عبد الله محمد بن على الحنفى وله سبعون سنة وكان ساكناً وقوراً محتشماً
 حدث عن ابن الحصين وطائفة وولى القضاء بعد موت قاضى القضاة أبى
 القسم الزينبي ثم عزل عند موت المقتفى فبقى معزولاً الى سنة سبعين ثم ولى
 إلى أن مات .

وفيها ابن المقدم الامير الكبير شمس الدين محمد بن عبد الملك كان من
 أعيان أمراء الدولتين وهو الذى سلم سنجار إلى نور الدين ثم تملك بعلبك
 وعصى على صلاح الدين مدة فحاصره ثم صالحه وناب له بدمشق وكان بطلاً
 شجاعاً محتشماً عاقلاً شهد في هذا العام الفتوحات وحج فلما حل بعرفات رفع
 علم السلطان صلاح الدين وضرب الكوسات فأنكر عليه أمير ركب العراق
 طاشتكين فلم يلتفت وركب فى طلبه وركب طاشتكين نالتقوا وقتل جماعة
 من الفريقين وأصاب ابن المقدم سهم فى عينه فخر صريعاً وأخذ طاشتكين
 ابن المقدم فمات من الغد بمنى وهو بانى المدرسة المقدمية والتربة والخان داخل
 باب الفراديس .

وفيها مخلوف بن على بن جاره (١) أبو القسم المغربى ثم الاسكندرانى المالكي
 أحد الأئمة الكبار تفقه به أهل الثغر زماناً .

وفيها أبو السعادات القزاز نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد الشيبانى الحرىمى
 مسند بغداد سمع جده أبا غالب القزاز وأبا القسم الربعى وطائفة وتوفى فى
 ربيع الآخر عن اثنتين وتسعين سنة .

وفيها أبو بكر محمد بن نصر الخرقى القاشانى الحافظ الثقة الناقد النبيل كما
 قال ابن ناصر الدين .

وفيها أبو الفتح بن المنى ناصح الاسلام نصر بن فتيان بن مطر النهروانى

(١) فى الاصل « حارة » بالمهمله وفى تاريخ الذهبى « جارة » .

سم البغدادي الحنبلي فقيه العراق وشيخ الحنابلة على الاطلاق روى عن أبي
 الحسن بن الزاغوني وطبقته وتفقه على أبي بكر الدينوري وكان ورعاً زاهداً
 متعبداً على منهاج السلف الصالح تخرج به أئمة قال الشيخ ناصح الدين بن
 الحنبلي رحلت اليه فوجدت مسجده بالفقهاء والقراء معموراً وكل فقيه عنده
 من فضله وأفضاله معموراً فأنتخت راحتي بربعه وحططت زاملة بغيتي على
 شرعة شرعه فوجدت الفضل الغزير والدين القويم المنير فتلقتني بصدر
 بالأنوار قد شرح ومنطق بالأذكار قد ذكر ومدح وبياب الى كل باب من
 الخيرات قد شرع وفتح فتح الله تعالى عليه حفظ القرآن العظيم وهو في
 حدائثه من سنه ولاحت عليه أعلام المشيخة فرجع منه على كل من بفضل
 الله ومنه ثم قال لم نقل انه لعب ولا لها ولا طرق باب طرب ولا مشى الى
 لذة ومشتهى وقال قال لي ابن المني تقدمت في زمن أقوام ما كنت أصلح ان
 أقدم مداسهم وقال لي رحمه الله تعالى ما أذكر أحداً قرأ على القرآن الا حفظه
 ولا سمع درس الفقه الا انتفع ثم قال هذا حظي من الدنيا قال ابن الحنبلي
 وما تزوج ولا تسرى ولا ركب بغلة ولا فرسا ولا ملك مملوكاً ولا لبس
 الثياب الفاخرة الا لباس التقوى وكان أكثر طعامه يشرب في قدح ماء الباقلاء
 وكان اذا فتح عليه بشيء فرقه بين أصحابه وكان لا يتكلم في الأصول ويكره من
 يتكلم فيه فيه سليم الاعتقاد صحيح الانتقاد في الأدلة الفروعية وقال ابن رجب
 صرف همته طول عمره الى الفقه أصولاً وفروعاً مذهباً وخلافاً واشتغالا
 واشغالا ومناظرة وتصدر للدرس والاشغال والافادة وطال عمره وبعد
 صيته وقصده الطلبة من البلاد وشدت اليه الرحال في طلب الفقه وتخرج به
 أئمة كثير منهم ابن الجوزي وفقهاء الحنابلة اليوم في سائر البلاد يرجعون
 اليه والى أصحابه لأن فقهاء زماننا انما يرجعون في الفقه من جهة الكتب
 الى الشيخين موفق الدين المقدسي ومجد الدين بن تيمية الحراني فأما الشيخ

الموفق فهو تلميذ ابن المنى وعنه أخذ الفقه وأما ابن تيمية فهو تلميذ تلميذه
أبي بكر بن الحلاوى وكان مرض ابن المنى الاسهال وذلك من تمام السعادة
لأن مرض البطن شهادة وتوفى به يوم السبت رابع شهر رمضان ودفن يوم
الأحد ونودى فى الناس بموته فائتال من (١) الخلائق والامم عدد لا يحصى
وازدحم (٢) الناس وخيف من الفتن فنفذ الولاة الأجناد والاتراك بالسلاح
ومات عن اثنتين وثمانين سنة ولم يخلف مثله .

وفى الزاهد عبد الغنى بن شجاع أبو بكر البغدادي الحنبلى المعروف بابن
نقطة قال السخاوى هو مشهور بالثقل والايثار والزهد وكان له ببغداد زاوية
ياوى اليها الفقراء ولم يكن فى عصره من يقاومه فى التجريد كان يفتح عليه
قبل غروب الشمس بألف دينار فيفرقها والفقراء صيام فلا يدخر لهم منها
شيئاً ويقول نحن لانعمل بأجرة يعنى لانصوم وندخر ما نفطر عليه وزوجته
أم الخليفة الناصر بجارية من خواصها وجهزتها بعشرة آلاف دينار فاحال
الحول وعنده سوى هاون فجاء فقير فوقف على الباب وقال لى ثلاثة أيام
ما أكلت شيئاً فأخرج اليه الهاون وقال لاتشع على الله كل بهذا ثلاثين يوماً
وقال ابن شهبة فى تاريخه وكان له أخ مزكش ينشدان وكان ومواليا فى
الأسواق ويسحر الناس فى رمضان فقيل له أخوك زاهد العراق وأنت هكذا
فأشدد مواليا :

قد خاب من شبه الجزعه الى دره وسام قجه الى مستحسنه حره
أنا مغنى وخی زاهد الى مره بيرين فى دارذى حلوه وذى مره
اتهى . وتوفى فى رابع جمادى الآخرة ببغداد ويأتى ذكر ولده محمد فى سنة

(١) فى الأصل « فى » مكان « من » .

(٢) فى الأصل « وازحم » .

ثمان وعشرين وستائة ان شاء الله تعالى .

وفيهما مجد الدين بن صاحب هبة الله بن علي ولي اسناد راية المستضى .
ولما ولي الناصر رفع منزلته وبسط يده وكان رافضيا سبابا تمكن وأحيا شعار
الامامية وعمل كل قبيح الى أن طلب الى الديوان فقتل وأخذت حواصله
فمن ذلك ألف دينار وناش احدى وأربعين سنة قاله في العبر .

﴿ سنة أربع وثمانين وخمسمائة ﴾

دخلت وصلاح الدين يصول ويجول بجنوده على الفرنج حتى دوخ بلادهم
وبث سراياه وافتتح أخوه الملك العادل الكرك بالأمان في رمضان وسلهوها
لفرط القحط .

وفيهما توفي اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الأمير الكبير
مؤيد الدولة أبو المظفر الكناني الشيرازي كان من أكابر بني منقذ أصحاب
قلعة شيزر وعلماهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الأدب والأخبار
والنظم وفيه تشيع قال العماد الكاتب في الخريدة سكن دمشق ثم نبت به كما
تنبو الدار بالكريم فانتقل الى مصر فبقى فيها مؤمراً مشاراً اليه بالتعظيم الى
أيام الصالح بن رزبك ثم عاد إلى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى
حصن كيفا فأقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو
شيخ قد جاوز الثمانين وقال ابن خلكان له ديوان شعر في جزئين موجود
بأيدي الناس ورأيت به بخطه ونقلت منه :

لا تستعرج جلدأ على هجرانهم فقواك تضعف عن صدور دائم
واعلم بأنك ان رجعت اليهم طوعاً والا عدت عودة راغم
وله جواب عن أبيات كتبها أبوه اليه :
وما أشكو تلون أهل ودي ولو أجدت شكيتهم شكوت

ملكت عتابهم ويئست منهم فما أرجوهم فيمن رجوت
 اذا أدمت قوارضهم فؤادى كظمت على أذاهم وانطويت
 ورحت عليهم طلق المحيا كأنى ماسمعت ولا رأيت
 تجنوا لى ذنوبا ما جنتها يدأى ولا أمرت ولا نهيت
 ولا والله ما أضمرت غدرا كما قد أظهره ولا نويت
 ويوم الحشر موعدنا فتبدو صحيفة ماجنوه وما جنيت
 وله وقد قلع ضرسه وقال عملتها ونحن بظاهر خلاط وهو معنى غريب ويصلح
 أن يكون لغزاً فى الضرس :

وصاحب لا أمل الدهر صحبته يشقى لنفعى ويسعى سعى مجتهد
 لم ألقه منذ تصاحبنا فمذ وقعت عينى عليه افترقنا فرقة الأبد
 توفى يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان ودفن من الغد شرقى
 جبل قاسيون .

وفىها عبد الرحمن بن محمد بن حبيش القاضى أبو القسم الأنصارى المرى
 نزيل مرسية عاش ثمانين سنة وقرأ القراءات على جماعة ورحل بعد ذلك
 فسمع بقرطبة من يونس بن محمد بن مغيث والكبار وكان من أئمة الحديث
 والقراءات والنحو واللغة ولى خطابة مرسية وقضاءها مدة واشتهر ذكره
 وبعد صيته وكانت الرحلة اليه فى زمانه وقد صنف كتاب المغازى فى
 عدة مجلدات .

وفىها عمر بن بكر بن محمد بن على القاضى عماد الدين بن الامام شمس الأئمة
 الخابورى الزرنجرى - بفتح الزاى والراء الأولى والجيم وسكون النون نسبة
 إلى زرنجراقرية ببخارا - شيخ الحنفية فى زمانه بماوراء النهر ومن انتهت اليه
 رياسة الفقه توفى فى شوال عن نحو تسعين سنة .

وفىها التاج المسعودى محمد بن عبد الرحمن البنجديهى - بفتح الموحدة وسكون

النون وفتح الجيم وبعد الدال المهملة تحتية نسبة الى بنج ديه خمس قرى بمرور
الروذ - الخراساني الصوفي الشافعي الرحال الأديب مات عن اثنتين وثمانين
سنة بدمشق وسمع من أبي الوقت وطبقته وأملى بمصر مجالس وعنى بهذا
الشأن وكتب وسعى وجمع فأوعى وعنف شرحاً طويلاً للمقامات قال يوسف
ابن خليل الحافظ لم يكن في نقله بثقة وقال ابن النجار كان من الفضلاء في
كل فن في الفقه والحديث والأدب وكان من أظرف المشايخ وأجملهم .
وفيها أبو الفتح بن التعاويذي محمد بن عبد الله الكاتب الشاعر المشهور
نسب إلى التعاويذي لأنه نشأ في حجره وهو جده لأمه كان شاعراً لطيفاً
عذب الكلام سهل الألفاظ سار نظمه في الآفاق وتقدم على شعراء العراق
وعنى في آخر عمره وجمع ديوانه بنفسه قال ابن خلكان كان شاعر وقته
لم يكن فيه مثله جمع شعره بين جزالة الألفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها
وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيما اعتقده لم يكن قبله بمائتي سنة من يضايه
وله في عماء أشياء كثيرة يرثى عينيه وزمان شبابه ونضرتة وكان قد جمع ديوانه
بنفسه قبل العمى وعمل له خطبة ظريفة ورتبه أربعة فصول (١) وكل ما جرده بعد
ذلك سماه الزيادات فلهذا يوجد ديوانه خالياً من الزيادات وفي بعضها مكملات
بالزيادات ولما عمى كان باسمه راتب في الديوان فالتمس ان ينقل باسم أولاده
فنقل وكان وزير الديوان ابن البلدي قد عزل أرباب الدواوين وحبسهم
وحاسبهم وصادرهم وعاقبهم فقال فيه ابن التعاويذي :

يارب أشكو اليك ضرا أنت على كشفه قدير
أليس صرنا الى زمان فيه أبو جعفر وزير

وكانت ولادة ابن التعاويذي في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة تسع عشرة
وخمسمائة وتوفي في ثاني شوال ، والتعاويذي نسبة الى كتب التعاويذ

(١) في الأصل « أربع » .

وهي الحروز .

وفيهما أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (١) بن حازم المعروف بالحازمي - بالخاء
المهملة نسبة الى جده - الهمداني الشافعي الملقب زين الدين كان فقيهاً حافظاً
زاهداً ورعاً متقشفاً حافظاً للبتون والأسانيد غلب عليه علم الحديث وصنف
فيه تصانيفه المشهورة منها الناسخ والمنسوخ في الحديث لم يصنف في فنه مثله
وكتاب المشتبه وكتاب سلسلة الذهب فيما روى الامام أحمد عن الشافعي
وفي شروط الأئمة وغيرها من التصانيف النافعة واستوطن بغداد ولازم
الاشتغال والتعبد إلى أن مات ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى
الأولى ودفن في الشونيزية مقابل الجنيد وكان قد فرق كتبه على أصحاب
الحديث قال الاسنوي ولا نعلم أحداً ممن ترجماله توفي أصغر سناً منه عكس
القاضي أبي الطيب وأبي طاهر الزيادي نقل عنه في الروضة في أثناء كتاب
القضاء ان الذين أدر كتهم من الحفاظ كانوا يميلون إلى جواز اجازة غير المعين
بوصف العموم كأجزت للسلين ونحوه ثم صححه النووي انتهى .

وفيهما ابن صدقة الحراني أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن
صدقة التاجر السفار راوى صحيح مسلم عن الفراوى شيخ صالح صدوق
كثير الاسفار سمع في كهولته الكتاب المذكور وعمر سبعا وتسعين سنة
توفي في ربيع الأول بدمشق وله بها أوقاف وبر .

وفيهما يحيى بن محمود بن سعد الثقفي أبو الفرج الاصبهاني الصوفي حضر
في أول عمره على الحداد وجماعة وسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي
وقاطمة الجوزدانية وجده لأمه أبي القسم صاحب الترغيب والترهيب وروى
الكثير باصبهان والموصل وحلب ودمشق وتوفي بنواحي همدان وله
سبعون سنة .

(١) في الأصل « عنان » وهو تحريف .

(سنة خمس وثمانين وخمسمائة)

فيها توفي أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال الاصبهاني شيخ صوفية بلده ومسندهما سمع أبا مطيع وعبد الرحمن الدوني وبيغداد أبا علي ابن نيهان وتوفي في شعبان في عشر المائة .

وفيها ابن الموازيني أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسين علي بن الحسن السلمي سمع من جده ورحل الى بغداد في الكهولة فسمع من أبي بكر بن الزاغوني وطبقته وكان صالحا خيرا محدثا فهما توفي في المحرم وهو في عشر التسعين .

وفيها ابن أبي عصرون قاضي القضاة فقيه الشام شرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون التميمي الحديثي ثم الموصلي أحد الأعلام ومولده في ربيع الأول سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وأربعمائة تفقه بالموصل وسمع بها من أبي الحسن بن طوق ثم رحل الى بغداد فقرأ القراءات على أبي عبد الله البارع وسبط الخياط وسمع من أبي الحسين وطائفة ودرس النحو والأصليين ودخل واسط وتفقه بها ورجع إلى الموصل بعلوم جملة ودرس بها وأفتى ثم سكن سنجار مدة ثم قدم حلب ودرس بها وأقبل عليه نور الدين فقدم معه عند ما افتتح دمشق وولى القضاء لصلاح الدين سنة ثلاث وسبعين وله مصنفات كثيرة منها الانتصار في أربع مجلدات وصفوة المذهب في نهاية اختصار نهاية المطلب في سبع مجلدات وغير ذلك قال الشيخ موفق الدين بن قدامة كان ابن أبي عصرون امام أصحاب الشافعي وقال ابن الصلاح في طبقاته كان من أفقه أهل عصره واليه المنتهى في الفتاوى والأحكام وتفقه به خلق كثير انتهى وبنو له نور الدين المدارس بحلب وحمص وبعليك وبنو هو لنفسه مدرسة بحلب وأخرى بدمشق

وتوفى في شهر رمضان وله ثلاث وتسعون سنة .

وفيها أبو طالب الكرخي صاحب ابن الحل واسمه المبارك بن المبارك شيخ الشافعية بوقته في بغداد وصاحب الخط المنسوب ومؤدب أولاد الناصر لدين الله درس بالنظامية بعد أبي الخير القزويني وتفقه به جماعة وحدث عن ابن الحصين وكان رب علم وعمل ونسك وورع وكان أبوه مغنيا فتشاغل الابن بضرب العود حتى شهدوا له انه في طبقة معبد ثم أنف من ذلك فجود الكتابة حتى زاد بعضهم وقال هو أكتب من ابن البواب ثم اشتغل بالفقه فبلغ في العلم الغاية .

وفيها محمود بن علي بن أبي طالب أبو طالب التميمي الأصفهاني الشافعي قال ابن خلكان تفقه على محمد بن يحيى وبرع في علم الخلاف وصنف فيه طريقة مشهورة وكانت عمدة المدرسين في القاء الدروس ويعدون تاركها قاصر الفهم عن ادراكها واشتغل تليه خلق كثير فصاروا أئمة وكان خطيباً واعظاً له اليد الطولى في الوعظ ودرس باصبهان مدة وقال الذهبي كان ذابقيين في العلوم وله تعليقة جملة المعارف وتوفى في شوال .

وفيها - كما قال ابن ناصر الدين - يوسف بن أحمد الشيرازي كان حافظاً نقاداً بارعاً شيخ الصوفية ببغداد انتهى .

وفيها البحراني الشاعر المشهور تفنن في الأدب واشتغل بكتب الأوائل وحل كتاب اقليدس وهو منسوب إلى البحرين بليدة فوق هجرلان في ناحية قراها بحيرة على باب الاحساء قدرها ثلاثة أميال وكرهوا ان يقولوا البحري فيشتبه بالنسبة إلى البحر قاله ابن الاهدل في تاريخه .

﴿ سنة ست وثمانين وخمسمائة ﴾

دخلت والفرنج محذقون بعكا والسultan في مقاتلتهم والحرب مستعرة فتارة

يظهر هؤلاء وتارة يظهر هؤلاء. وقدمت عساكر الأطراف مدداً لصلاح الدين وكذلك الفرنج أقبلت في البحر من الجزائر البعيدة وفرغت السنة والناس كذلك.

وفيها توفي أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ الحافظ الكبير ابن صصرى (١) التغلبي الدمشقي سمع من جده ونصر الله المصيصي وطبقتهما ولزم الحافظ ابن عساكر وتخرج به ثم رحل وسمع بالعراق من ابن البطي وطبقته وبهمذان من أبي العلاء الحافظ وعدة وباصبهان من ابن ماشاده وطبقته وبالجزيرة والنواحي وبرع في هذا الشأن وجمع وصنف مع الثقة والجلالة والكرم والرياسة عاش تسعاً وأربعين سنة وكان ثبتاً.

وفيها أبو القسم سيف الدين عبد الله بن عمر بن أبي بكر الفقيه الحنبلي الامام ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة بقاسيون ورحل الى بغداد فسمع بها من جماعة وتفقه وبرع في معرفة المذهب والخلاف والمناظرة وقرأ النحو على أبي البقاء وحفظ الانصاح لأبي علي وقرأ العروض وله فيه تصنيف قال الحافظ الضياء اشتغل بالفقه والخلاف والفرائض والنحو وصار اماماً عالماً ذكياً فطنا فصيحاً مليح الإبراد حتى انى سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفقهاء ما اعترض السيف على دليل الاثلم دليله قاله ابن رجب وكان حسن الخلق والخلق أنكر منكراً ببغداد فضربه الذي أنكر عليه فكسر ثنيتة ثم انه مكن من ذلك الرجل فلم يقتص منه وغزا مع صلاح الدين وسافر الى حران فتوفي بها شاباً في حياة أبيه وتوفي في شوال رحمه الله تعالى.

وفيها أبو العلاء نجم الدين عبد الوهاب بن شرف الاسلام عبد الواحد ابن محمد بن علي الشيرازي الأصل الأنصاري شيخ الحنابلة بالشام في وقته

(١) في غير نسخة المصنف «قيصرى»، مكان «صصرى» وهو من أخطائها التي لا يمكن عدها.

قال ولده ناصح الدين عبد الرحمن ولد والدى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وأقنى ودرس وهو ابن نيف وعشرين سنة إلى أن مات وما زال محترما معظما قويا ولما مرض مرض الموت رآنى وقد بكيت فقال ايش بك قلت خيراً قال لا تحزن على أنا ما توليت قضاءً ولا شحنة ولا حبست ولا ضربت ولا دخلت بين الناس ولا ظلمت أحداً فان كان لى ذنوب فينبى وبين الله عز وجل ولى ستون سنة أقنى الناس والله ما حايت فى دين الله تعالى وكان الشيخ الموفق وأخوه أبو عمر اذا أشكل عليهما شىء سألا والدى وتوفى ثانى عشرى ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون .

وفىها عز الدين عبد الهادى بن شرف الاسلام الحنبلى كان فقيها واعثاً شجاعاً حسن الصوت بالقرآن شديد القوى شديداً فى السنة تحكى عنه حكايات عجيبة فى شدة قوته منها انه بارز فارساً من الفرنج فضربه بدبوس فقطع ظهره وظهر الفرس فوقاً جميعاً وكان فى صحبة أسد الدين شيركوه الى مصر وشاهده جماعة رفع الحجر الذى على بئر جامع دمشق فشى به خطوات ثم رده إلى مكانه وبنى مدرسة بمصر ومات قبل تمامها وتوفى بمصر وهو أخو نجم الدين المذكور قبله .

وفىها على بن محمد بن على بن الزيتونى الفقيه الحنبلى المقرئ الضريب أبو الحسن المعروف بالبرابدى وبرابدى (١) قرية من قرى بغداد قال ابن القطيبي سأله عن مولده فقال ما أعلم ولكنى ختمت القرآن سنة ثمان وخمسمائة قال وسمع من ابن الحصين وغيره وتفقه وناظر وأقنى ودرس وقال المنذرى فى وفاته مولده سنة ثمانين وأربعمائة انتهى .

وفىها أبو بكر بن الجد محمد بن عبد الله بن يحيى الفهرى الاشيبلى الحافظ النحوى ختم كتاب سيويه على أبى الحسن بن الاخضر وسمع صحيح مسلم من أبى القاسم الهوازنى ولقى بقرطبة بأحمد بن عتاب وطائفة وبرع فى الفقه

(١) فى طبقات ابن رجب « البرابدى » بالنون ، ولم يذكرهما فى المعجم .

والعربية وانتهت اليه الرياسة في الحفظ وقدم للمستورى في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وعظم جاهه وحرمة وتوفى في شوال وله تسعون سنة .
 وفيها محي الدين قاضى القضاة أبو حامد محمد بن قاضى القضاة كمال الدين
 أبي الفضل محمد بن عبد الله بن الشهرزورى الشافعى تفقه ببغداد على أبي
 منصور بن الرزاز وناب بدمشق عن أبيه ثم ولى قضاء حلب ثم الموصل
 وتمكن من صاحبها عز الدين مسعود الى الغاية قال ابن خلكان قيل انه أنعم
 فى ترسله مرة إلى بغداد بعشرة آلاف دينار على الفقهاء والادباء والشعراء
 ويقال انه فى مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريباً على دينارين فما دونها بل
 يوفى ذلك عنه وتحكى عنه رياسة ضخمة ومكارم كثيرة ومن شعره فى
 وصف جرادة :

لها فخذنا بكر وساقا نعامة وقادمتانسر وجؤجؤ ضيفم
 حبتها أفاعى الرمل بطناً وأنعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والفم

وتوفى بالموصل فى جمادى الاولى وله اثنتان وستون سنة .

وفىها محمد بن المبارك بن الحسين بن عبد الله بن أبى السعود الحلاوى
 الحربى المقرئ روى بالاجازة عن أبى الحسين بن الطيورى وجماعة ثم ظهر
 سماعه بعد موته من جعفر السراج وغيره وعاش ثلاثاً وتسعين سنة .

وفىها أبو الفضل مسعود بن على بن النادر البغدادى قرأ على أبى بكر
 المزرى وسبط الخياط وكتب عن قاضى المارستان فمن بعده فأكثر ونسخ
 مائة وحدى وعشرين ختمة وعاش ستين سنة وتوفى فى المحرم .

وفىها ابن السكيال أبو الفتح نصر الله بن على الفقيه الحنفى مقرئ واسط
 أخذ العشرة عن على بن على بن بشران (١) وأبى عبد الله البارع وأخذ العربية

(١) كذا فى منجد المقرئين فى الطبقة السادسة من رواة العشرة، وفى الأصل

عن ابن الشجري وابن الجواليقي وتفقه ودرس وناظر وولى قضاء واسط
توفي في جمادى الآخرة عن أربع وثمانين سنة وحدث عن ابن الحصين .
وفيها زين الدين يوسف بن زين الدين علي بن كوجك صاحب اربل
وابن صاحبها مظفر الدين مات مرابطا على عكا .

وفيها الفقيه نجم الدين محمد بن الموفق الصوفي الزاهد الشافعي الخبوشاني (١)
تفقه على محمد تليذ الغزالي وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط
وصنف عليه كتابا سماه تحقيق المحيط ستة عشر مجلداً وكان صلاح الدين
يعتقده وعمر له مدرسة الشافعي فعمد إلى قبر ابن الكيراني الظاهري وهو
من غلاة أهل السنة فنشبهه من عند الشافعي وقال لا يكون صديق وزنديق في
موضع واحد فنارت عليه الحنابلة بمصر ووقع فتنة بسبب ذلك ودفن نجم الدين
تحت رجلى الشافعي بينهما شباك وكان يوصف بسلامة الباطن وقلة المعرفة
بأحوال أهل الدنيا قاله ابن الأهدل .

﴿ سنة سبع وثمانين وخمس مائة ﴾

فيها توفي الموفق أسعد بن المطران الطبيب كان نصرانياً فأسلم وكان غزير
المروءة حسن الاخلاق متعصباً للناس عند السلطان وكان يتوالى أهل البيت
وكان يحب صيياً اسمه عمر فقال ابن عنين :

قالوا الموفق شيعي فقلت لهم هذا خلاف الذي للناس منه ظهر
وكيف يصبح دين الرفض مذهبه وما دعاه إلى الاسلام غير عمر
وكان يعود المرضى من الفقراء ويحمل اليهم الأشربة من عنده والأدوية
حتى أجرة الحمام وكان مليح الصورة ومات بدمشق ودفن بقاسيون على
قارعة الطريق عند دار زوجته واسمها جوزة وبنت الى جانب تربته مسجداً

(١) في الاصل « الجنوشاني » وفي طبقات السبكي والانساب والمعجم
الخبوشاني ، وهو الصواب .

ويعرف بدار جوزة .

وفيهما الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي الدمشقي الخرقى الشافعي روى عن ابن الموازي وعبدالكريم بن حمزة وجماعة وكان فقيها متعبدا يتلو كل يوم وليلة ختمة أعاد مدة بالأمينية وتوفي في ذي القعدة وسنه ثمان وثمانون سنة .

وفيهما الفقيه أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مفاوز الشاطبي الكاتب وهو آخر من سمع من أبي علي بن سكرة وسمع أيضا من جماعة وكان منشئا بليغا مفوها شاعرا توفي في صفر .

وفيهما أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري الأندلسي المرى أبو محمد بن عبد الله المقرئ الصالح كان حافظا غاية في الورع والصلاح والعدالة برع في هذا الشأن قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن المظفر الفراوى النيسابورى مسند خراسان سمع من جده وأبي بكر الشيروى وجماعة وتفرد في عصره وتوفي في أواخر شعبان عن سن عالية .

وفيهما تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المظفر صاحب حماة وأحد الأبطال الموصوفين (١) كان عمه صلاح الدين يحبه ويعتمد عليه وكان يتناول للسلطنة ولا سيما لما مرض صلاح الدين فانه كان نائبه على مصر سار إلى ميفارقين وإلى خلط فأخذهما وحاصر مناز كرد فمرض في رمضان ومات يوم الجمعة وكان معه ولده المنصور محمد فكتبتموته إلى ميفارقين (٢) وبنيت له مدرسة بظاهر حماة ودفن بها واستقر ولده محمد المنصور بحماة .
وفيهما قول ارسلان بن الزكر ملك أذربيجان واران وهمذان واصبهان

(١) في الأصل «الموصفين» .

(٢) كذا وفي ابن خلكان «وقيل بل توفي ما بين خلط وميفارقين» .

والرى بعد أخيه البهلوان محمد قتل غيلة على فراشه في شعبان .

وفيها السهر وردى الفيلسوف المقتول شهاب الدين يحيى بن حبش بن أميرك أحد أذكيا بني آدم كان رأسا في معرفة علوم الأوائل بارعا في علم الكلام مناظرا محججا متزهدا زهدا مردكة وفراغ مزدريا للعلماء مستهزئا رقيق الدين قدم حلب واشتهر اسمه فعمد له الملك الظاهر غازي ولد السلطان صلاح الدين مجلسا فبان فضله وبهر عليه فارتبط عليه الظاهر واختص به وظار للعلماء منه زندقة وانحلال فعملوا محضرا بكفره وسيره إلى صلاح الدين وخوفوه من ان يفسد عقيدة ولده فبعث إلى ولده بأن يقتله بلا مراجعة فخيره السلطان فاختر أن يموت جوعا لأنه كان له عادة بالرياضة فممنع من الطعام حتى تلف وعاش ستا وثلاثين سنة قاله في العبر وقال السيف الأمدى رأيته كثير العلم قليل العقل قال لي لا بد لي ان أملك الأرض وقال ابن خلدكان هو يحيى بن حبش وقيل اسمه أحمد وقيل اسمه كنيته أبو الفتوح وقيل عمر والأول أصح كان من علماء عصره قرأ الحكمة وأصول الفقه على الشيخ مجد الدين الجبلي بمدينة مراغة من أعمال أذربيجان إلى أن برع فيهما وهذا مجد الدين الجبلي هو شيخ فخر الدين الرازي وعليه تخرج وبصحبته انتفع وكان اماما في فنونه قال في طبقات الأطباء كان السهر وردى أوحد أهل زمانه في علوم الحقيقة والفلسفة بارعا في أصول الفقه مفرط الذكاء وكان علمه أكبر من عقله قال ويقال عنه انه كان يعرف علم السيمياء حكى بعض فقهاء العجم انه كان في صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا إلى القابون الذي هو على باب دمشق في طريق من يتوجه إلى حلب لقينا قطيع غنم مع تركمان فقلنا للشيخ يامولانا نريد من هذا الغنم رأسا نأكله فقال هذه عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأس غنم فاشترينا من أحدهم رأسا ومشيئا قليلا فلحقنا رقيق لمن باعنا وقال ردوا هذا الرأس وخذوا أصغر

منه فان هذا ما عرف بيبيكم وتقولنا نحن واياه فلما عرف الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا أقف معه وأضيعة فتقدمنا نحن وبقى الشيخ يتحدث معه ويطيب قلبه فلما مضينا قليلا تركه وتبعنا وبقى التركمانى يمشى خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه ولما لم يكلمه لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى واذا بيد الشيخ انخلعت من عند كتفه وبقيت بيد التركمانى ودمها يجرى فبهت التركمانى وتحير فى أمره ورمى اليد وخاف فأخذ الشيخ اليد بيده اليمنى ولحقنا فلما وصل الينارأينا فى يده اليمنى منديلا لاغير ويحكى عنه أشياء مثل هذه كثيرة والله أعلم بصحتها وله تصانيف فمن ذلك التنقيحات فى أصول الفقه والتلويحات والهيكل وغير ذلك وله أشعار فمن ذلك ما قاله فى النفس على مثال أبيات ابن سينا :

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى وصبت لمغناها (١) القديم تشوقا
وتلفتت نحو الديار فشاقتها ربع عفت اطلاله فتمزقا
وقفت تسائله فرد جوابها رجع الصدى ان لاسبيل الى اللقا
فاذا بها برق تألق بالحمى ثم انطفى (٢) فكانه ما أبرقا
ومن شعره المشهور أيضاً :

أبدأ تحن اليكم الأرواح ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب أهل وداكم تشواقكم وإلى لذيذ لقائكم ترتاح
وارحمنا للعاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضاخ

وهى طويلة وله فى النظم والنثر أشياء لطيفة وكان شافعى المذهب وكان يتهم بانحلال العقيدة والتعطيل ويعتمد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر ذلك عنه . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا وقال ابن شهبة فى تاريخ الاسلام كان دنىء الهمة زرى الحلقة دنس الثياب وسمح البدن لا يغسل له ثوبا ولا جسما

(١) فى الاصل « لمغناها » بالمهملة (٢) فى ابن خلكان انطوى .

ولا يدا ولا يقص ظفرا ولا شعرا و كان القمل يتناثر على وجهه ويسعى على ثيابه وكل من يراه يهرب منه وهذه الأشياء تنافي الحكمة والعقل والشرع وقال ابن الأهدل قيل قتل وصلب أياما وقيل خير في أنواع القتل فاختار القتل بالجوع لاعتياده الرياضات فمنع من الطعام حتى تلف وقال ابن شداد أقت بحلب فرأيت أهلها مختلفين فيه منهم من يصدقه ومنهم من يزندقه والله أعلم .

وفيه أبو طاهر يحيى بن مقبل بن أحمد بن بركة بن عبد الملك التيمي القرشي الحريري البغدادي الحنبلي المعروف بابن الصدر وهو لقب جده عبد الواحد ويعرف أيضاً بابن الأبيض ولد في شعبان سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من ابن الحصين وأبي بكر الأنصاري وغيرهما وتفقه في المذهب وناظر في حلق الفقهاء وحدث قال ابن القطيعي كتبت عنه وكان ثقة قال وتوفي يوم الاثنين في شهر شوال ودفن بمقبرة الامام أحمد .

﴿ سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ﴾

فيها أخذ سيف الدين ياقا بالسيف ثم هادن الفرنج ثلاثة أعوام وثمانية أشهر .

وفيه توفي أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد البغدادي المقرئ أبو العباس المعروف بالعراقي نزيل دمشق قرأ القرآن على أبي محمد سبط الخياط وسمع الحديث من ابن سهلون وغيره ومهر في علم القراءات ولقى المهذب بن منير الشاعر بحلب وروى عنه وقدم دمشق فسكنها من سنة أربعين إلى أن مات وقعد للاقراء تحت قبة النسر وكان حنبلياً قال الشيخ موفق الدين كان اماما في السنة داعيا اليها اماما في القراءة وكان دينا يقول الشعر الحسن وروى عنه الشيخ موفق الدين وغيره وتوفي في شعبان .

وفيهما الخبزوى (١) أبو الفضل اسمعيل بن علي الشافعي الشروطي الفرضي من أعيان المحدثين بدمشق وبها ولد تفقه على جمال الاسلام بن المسلم وغيره وسمع من هبة الله بن الاكفاني وطبقته ورحل إلى بغداد فسمع أبا علي بن الباقرحى وابن مرزوق الزعفراني والكبار وكتب الكثير وكان بصيرا بعقد الوثائق والسجلات وتوفى في جمادى الأولى عن تسعين سنة .

وفيهما موفق الدين خالد بن الوليد البارع محمد بن نصر القيسراني أبو البقاء الكاتب صاحب الخط المنسوب كان صدرأ نبيلاً وافر الحشمة وزر للسلطان نور الدين الشهيد وسمع بمصر من عبد الله بن رفاعة وتوفى بحلب .

وفيهما أبو جعفر بن السمين عبيد الله (٢) بن أحمد بن علي البغدادي الوراق الحنبلي المقرئ المحدث الزاهد نزيل الموصل ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسائة وسمع الكثير من أبي منصور الغزاز وغيره وتفقه على أبي الحسن وأبي بكر ابني الراغوني وغيرهما وحدث بالكثير ببغداد والموصل وكان صالحاً ثقة ديناً صدوقاً من أهل التقشف والصلاح والنسك يأكل من كسب يده توفى في العشر الأخير من شهر رمضان بالموصل ودفن بتل توبه .

وفيهما أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبه البغدادي الطحان روى عن ابن الحصين وزاهر وقدم حران فروى بها المسند وكان فقيراً أصبوراً توفى في ربيع الأول عن اثنتين وسبعين سنة وحبه بياض موحدة .

وفيهما علي بن مكى بن جراح بن علي البغدادي الفقيه الحنبلي الزاهد أبو الحسن تفقه على أبي الفتح بن المنى وأبي يعلى بن أبي خازم وبرع في الفقه وأفتى وناظر وكان زاهداً عابداً توفى في حادى عشرى صفر ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب .
وفيهما أبو الحسن علي بن أبي العز بن عبد الله الباجراى - بفتح الموحدة

(١) فى الأصل « الخنزوى » بالنون وهو خطأ على ما فى تاريخ الذهبى وغيره

(٢) فى الأصل « عبد الله » وفى تاريخ الذهبى الكبير « عبيد الله » .

والجيم وتشديد الراء نسبة إلى باجرا قرية بالجزيرة - الفقيه الحنبلي الزاهد كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر وسمع الكثير من أبي الوقت وابن البطي وغيرهما وحدث باليسير وسمع منه جماعة من الفقهاء وكان صالحا ورعا متدينا ذا عبادة وزهد وجمع كتابا في تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات وتوفي ليلة الخميس حادى عشر ذى القعدة ودفن بباب حرب .

وفيها الأمير سيف الدين المشطوب مقدم الجيوش على بن أحمد ابن صاحب قلاع الهكارية أبي الهيجاء الهكاري نائب عكا لما أخذت الفرنج عكاسروه ثم اشترى بمبلغ عظيم وكان شجاعا صابرا في الحرب مطاعا في قبيلته دخل مع أسد الدين شيركوه إلى مصر وشهد فتحها وأقطعه السلطان نابلس فجار نوابه على أهلها شكوا إلى السلطان وهو ماربهم واستغاثوا فقال ماهؤلاء قالوا يتظلمون من ابن المشطوب وأصحابه وهو راكب بين يديه فقال له السلطان لو كان هؤلاء يدعون لك هيات ان يسمع الله فكيف وهم يدعون عليك ثم أقطعه صلاح الدين القدس فتوفي بها في شوال وكان ابنه عماد الدين بن المشطوب من كبار الأمراء بمصر .

وفيها راشد الدين أبو الحسن سنان بن سلمان مقدم الاسمعية وصاحب الدعوة بقلاع الشام وأصله من البصرة قدم إلى الشام في أيام نور الدين الشهيد وأقام في القلاع ثلاثين سنة وجرت له مع السلطان صلاح الدين وقائع وقصص ولم يعط طاعة قط وعزم السلطان على قصده بعد صلح الفرنج وكان قد قرأ كتب الفلسفة والجدل قال المنتجب أرسلني السلطان إلى سنان مقدم الاسمعية ومعى القطب النيسابورى وأرسل معنا تخويفا وتهديدا فلم يجبه بل كتب على طرة كتاب السلطان :

ياذا الذى بقراع السيف هددنى لاقام مصرع جنبي حين تصرعه
قام الحمام على البازى يهدده وكشرت لاسود الغاب أضبعه

انا منحناك عمرا كي تعيش به فان رضيت والاسوف تنزعه
 أضحي يسد فم الافعى بأصبغمه يكفيه ماذا تلاقى منه أصبعه
 ثم كتب بعد الآيات خطبة بليغة مضمونها عدم الخوف والطاعة فلما يتس
 صلاح الدين منه جنح إلى صلحه فصالحه ودخل في مرضاته قال اليونيتي
 في تاريخه ان سنانا سير رسولا وأمره أن لا يؤدي رسالته الا خلوة ففتشه
 السلطان صلاح الدين فلم يجد معه ما يخافه فاخلى له المجلس الا نفرا يسيرا
 فامتنع من اداء الرسالة حتى يخرجوا فخرجوا كلهم غير مملو كين صغيرين فقال
 هات رسالتك فقال أمرت ان لا أقولها الا في خلوة فقال هذان ما يخرجان
 قال ولم قال لأنهما مثل أولادى فالتفت الرسول اليهما وقال اذا أمرتكما عن
 مخدومي بقتل هذا السلطان تقتلانه قالوا نعم وجذبا سيفهما فبهت السلطان
 وخرج الرسول وأخذهما معه فجنح صلاح الدين إلى الصلح وصالحه ودخل
 في مرضاته انتهى .

وفيهما قلعج ارسلان بن مسعود بن قلعج ارسلان بن سليمان بن قتلش بن
 اسراثيل بن سلجوق بن دقاق التركي السلجوقي صاحب الروم وحمو الناصر
 لدين الله امتدت أيامه وشاخ وقويت عليه أولاده وتصرفوا في ممالكة في
 حياته وهى قونية واقصر (١) وسيواس وملطية وعاش سلطانا أكثر من ثلاثين
 سنة وتملك بعده ابنه غياث الدين .

وفيهما ابن مجير الشاعر أبو بكر بن يحيى بن عبد الجليل الفهرى ثم
 الاشبيلي صاحب الأندلس فى عصره وهو كثير القول فى يعقوب بن يوسف
 ابن عبد المؤمن .

وفيهما أبو المرهف وأبو الفتح أيضا نصر بن منصور بن الحسن النيرى

(١) كذا فى الاصل ، ولعل الصواب « أقصر » كما فى بعض التواريخ .

الأديب الشاعر الحنبلي ولد يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة سنة
 إحدى وخمسمائة بالرافقة بقرب رقة الشام وكان من أولاد أمراء العرب
 نشأ بالشام وخالط أهل الأدب وقال الشعر الفائق وهو مرهق وأصابه
 جذري وله أربع عشرة سنة فضعف بصره حتى كان لا يبصر إلا ما قرب منه
 ثم قدم بغداد لمعالجة بصره فأيس (١) الأطباء منه فعفى وأقام ببغداد وسكن باب
 الأزج فحفظ القرآن العظيم وسمع الحديث من أبي الحصين والقاضي أبي
 بكر وابن ناصر وغيرهم وتفقه وقرأ العربية والأدب على ابن الجواليقي وصحب
 العلماء والصالحين كالشيخ عبد القادر وغيره ومدح الخلفاء والوزراء وله ديوان
 شعر حدث به وكان فصيح القول حسن المعاني ذا دين وصلاح وتصلب
 في السنة وسمع منه القطيبي وغيره وروى عنه جماعة ومن شعره وقد سئل
 عن مذهبه واعتقاده :

أحب علياً والبتول وولدها ولا أجدد الشيخين حق التقدم
 وأبرأ ممن نال عثمان بالأذى كما كنت أبرأ من ولاء ابن ملجم (٢)
 وتعجبني أهل الحديث بصدقهم فليست إلى قوم سواهم بمنتم
 ومن شعره أيضا :

سبرت شرائع العلماء طرا فلم أر كاعتقاد الحنبلي
 فكف من أهله سرا وجهرا تكن أبدا على النهج السوي
 هم أهل الحديث وما عرفنا سوى القرآن والنص الجلي
 ومنه أيضا :

وزهدني في جميع الأنام قلة انصاف من يصحب
 هم الناس مالم تجربهم وطلس الذئاب اذا جربوا

(١) في الاصل « فأيه » وفي تاريخ الذهبي « فأيس ».

(٢) في تاريخ الذهبي « كما أبرأ من ولاء ابن ملجم ».

ولم تك تسلم عند البعاد منهم فكيف اذا تقرب
توفى يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر ودفن من الغد بمقبرة الامام أحمد .

(سنة تسع وثمانين وخمسمائة)

وتسمى سنة الملوك .

فيها توفى بكتمر السلطان سيف الدين صاحب خلاط توفى في جمادى
الأولى وكان فيه دين واحسان إلى الرعية وله همة عالية ضرب لنفسه الطبل
في أوقات الصلوات الخمس قتله بعض الاسمعية قاله في العبر .

وفيها صاحب مكة داود بن عيسى بن فليته بن أبي هاشم العلوي الحسني
وكانت مكة تكون له تارة ولاخيه مكث تارة .

وفيها محمود سلطان شاه أخو الملك علاء الدين خوارزم شاه ابناارسلان
ابن محمد الخوارزمي تملك بعد أبيه سنة ثمان وسبعين ثم قوى على أخوه
وحاربه وتنقلت به الأحوال ثم وثب على مدينة مرو وكان نظيراً (١) لأخيه في
الجلالة والشجاعة دفع الغز عن مرو ثم تجمعوا له وحاربوه وقتلوا رجاله
ونهبوا خزائنه فاستعان على حربهم بالخطا وجاء بجيش عمرم واستولى على
مملكة مرو وسرخس ونسا وايورد ووردت الخطا بمكاسب عظيمة من مال
المسلمين ثم أغار على بلاد الغوري وظلم وعسف ثم التقى هو والغورية
فهمزه ووصل الى مرو في عشرين فارساً وجرت له أمور طويلة وتوفى في
سليخ رمضان .

وفيها الحضرمي قاضي الاسكندرية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد
المالكي روى عن محمد بن أحمد الرازي وغيره .

وفيها صاحب الموصل السلطان عز الدين مسعود بن مودود بن اتابك
زنكي بن اقسنقر قال ابن الاثير بقي عشرة أيام لا يتكلم الا بالشهادتين

(١) في النسخ « نظير » .

وبالتلاوة ورزق خاتمة خير وكان كثير الخير والاحسان يزور الصالحين
ويقر بهم ويشفعهم وفيه حلم وحياء ودين انتهى . ودفن بمدرسته التي أنشأها
بالموصل تجاه دار السلطنة وتمكن بعده ولده نور الدين .

وفيها السلطان صلاح الدين الملك الناصر أبو المظفر يوسف بن أيوب
ابن شادى بن مروان بن يعقوب الدويني الاصل أول دولة الاكراد وملوكهم
قال ابن خلكان اتفق أهل التاريخ على ان أباه وأهله من دوين - بضم الدال
المهملة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون (١) وهي بلدة في
آخر عمل أذربيجان من جهة اران وبلاد الكرد - وانهم اكراد روائية - بفتح
الراء والواو وبعد الالف دال مهملة ثم ياء مثناة من تحتها مشددة وبعدها
هاء والروادية بطن من الفذانية (٢) بفتح الفاء والذال المعجمة وبعد الالف نون
مكسورة ثم ياء مشددة مثناة من تحتها وبعدها هاء قبيلة كبيرة من الاكراد -
انتهى وقال الذهبي هو تكريتي المولد ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وكان
أبوه شحنه تكريت ملك البلاد ودانت له العباد وأكثر من الغزو وأطاب
وكسر الفرنج مرات وكان خليفاً بالملك شديد الهية محبباً إلى الأمة على الهمة
كامل السؤدد جم المناقب ولى السلطنة عشرين سنة وتوفي بقلعة دهشق في
السابع والعشرين من صفر وارتفعت الاصوات في البلد بالبكاء وعظم الضجيج
حتى ان العاقل يتخيل ان الدنيا كلها تصيح صوتاً واحداً وكان أمراً عجيباً
فرحمه الله ورضى عنه انتهى . وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام كان شجاعاً
سمحاً جواداً مجاهداً في سبيل الله يجود بالمال قبل الوصول اليه وكان مغرماً
بالانفاق في سبيل الله وما كان يلبس الا ما يحل له لبسه ومن جالسه لا يعلم
انه جليس سلطان وكان شديد الرغبة في سماع الحديث ادعى رجل عليه ان

(١) وفي معجم ياقوت « بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحتها ساكنة
وآخره نون » وفي القاموس في الأصل . (٢) في ابن خلكان « الهذانية » .

سنقر الخلاطى مملوكه مات على رقه فتزحزح عن طراحته وساواه فى الجلوس
وادعى الرجل فرفع السلطان رأسه وقال لمن تعرفون سنقر قالوا نشهد انه
مملوكك مات على رقبك ولم يكن للرجل بينه فأسقط فى يده ثم ان السلطان
وهب له خلعة ونفقة وبغلة ، وماشتم أحدا قط ولا كتب بيده ما فيه أذى
مسلم وكان الحجاب يزدحمون على طراحته فجاء سنقر الخلاطى وقدم له
رقعة يعلم عليها وكان السلطان قد مد يده اليمنى على الارض ليستريح فداس
عليها سنقر ولم يعلم وقال له علم لى على هذه القصة وكرر القول والسلطان لا يرد
عليه فقال له السلطان اعلم بيدي أو برجلي فنظر سنقر فرأى يد السلطان تحت
رجله فنجعل وتعجب الحاضرون من حبله وأول ما فتح الديار المصرية
والحجاز ومكة والمدينة واليمن من زبيد إلى حضرموت متصلا بالهند ومن
الشام دمشق وبعلبك وحمص وبانياس وحلب وحماة ومن الساحل بلاد القدس
وغزة وتل الصافية وعقلان ويافا وقيسارية وحيفا وعكا وطبرية والشقيق
وصفدو كوكب والكرك والشوبك وصيدا وبيروت وجبله واللاذقية والشغر
وصهيون وبلاطنس ومن الشرق حران والرها والرقه ورأس عين وسنجار
ونصيبين وسروج وديار بكر وميافارقين وآمد وحصونها وشهرزور ويقال
انه فتح ستين حصناً وزاد على نور الدين بمصر والمغرب والحجاز واليمن
والقدس والساحل وبلاد الفرنج وديار بكر ولو عاش لفتح الدنيا شرقا وغربا
وبعداً وقرباً ولم يبلغ ستين سنة وكذا نور الدين وكان له ستة عشر ولداً
ذكر آ و بنت واحدة وأكبرهم الأفضل على وابنته مونسه خاتون تزوج بها
الكامل بن العادل وبني الملك الأفضل قبة شمالى الجامع الأموى فى جواره
شباك إلى الجامع ونقله إليها فى يوم عاشوراء سنة اثنتين وتسعين ومشى
الأفضل بين يدي تابوته وأراد العلماء والفقهاء حمله على أعناقهم فقال الأفضل
تكفى أذعيتكم الصالحة وحمله مماليكه وأخرج من القلعة وأدخل إلى الجامع

ووضع قدام باب النسر وصلى عليه القاضي محي الدين بن الزكي ثم حمل على الرؤس إلى بطن ملحده ثم لحده الأفضل وجلس ثلاثة أيام للعزاء وأنفقت ست الشام أخت السلطان في هذه الأيام أموالاً عظيمة وقد رأى بعض الصالحين النبي ﷺ في جماعة من أصحابه رضى الله عنهم وقد زاروا قبر صلاح الدين ولما مات اختلفت اخوته وطمع الفرنج فأخذوا جبيلاً حاصروها وبها جماعة من الأكراد فباعوها للفرنج . انتهى ما أورده ابن شعبة ملخصاً .

وفيها أبو المظفر منصور بن المبارك الواعظ الملقب جرادة كان ظريفاً كيساً ذكر يوماً في وعظه حديث من قتل حية كان له قيراطان من الأجر ومن قتل عقرباً كان له قيراط فقام رجل فقال ياسيدى ومن قتل جرادة قال صلب على باب المسجد .

(سنة تسعين وخمسمائة)

فيها سار بنارس (١) أكبر ملوك الهند وقصد الاسلام فطلبه شهاب الدين الغورى فالتقى الجمعان على نهر ماحون قال ابن الأثير وكان مع الهندى سبعمائة فيل ومن العسكر على ما قيل ألف ألف نفس فصبر الفريقان وكان النصر لشهاب الدين وكثر القتل في الهنود حتى جافت منهم الارض وأخذ شهاب الدين تسعين فيلا وقتل بنارس ملك الهند وكان قد شد أسنانه بالذهب فما عرف الا بذلك ودخل شهاب الدين بلاد بنارس وأخذ من خزائنه الف وأربعمائة حمل ومن جملة الفيلة فيل ابيض حدثني من رآه .

وفيها توفي القزويني العلامة رضى الدين أبو الخير أحمد بن اسمعيل بن يوسف الطالقاني الفقيه الشافعي الواعظ ولد سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وتفقه على

(١) في الأصل « بنارن » ، وفي ابن الأثير « بنارس » .

الفقيه ملكدار القزويني وقرأ بالروايات على ابراهيم بن عبد الملك القزويني وفاق الاقران وسمع من الفراوى وزاهر وخلق ثم قدم بغداد قبل الستين ودرس بها ووعظ ثم قدمها قبل السبعين ودرس بالنظامية وكان اماما في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ وروى كتباً كباراً ونفق كلامه على الناس لحسن سمته وحلاوة منطقه وكثير محفوظاته وكان صاحب قدم راسخ في العبادة عديم النظير كبير الشأن رجع إلى قزوين سنة ثمانين ولزم العبادة إلى أن مات في المحرم قال ابن شهبة صنّف كتاب البيان في مسائل القرآن ردّاً على الحلوية والجهمية وصار رئيس الاصحاب وكان يتكلم يوماً وابن الجوزي يوماً ويحضر الخليفة من وراء الاستار وتحضر الخلائق والامم انتهى .

وفيها طغرل بك شاه بن ارسلان شاه بن طغرلبك بن محمد شاه السلجوقي السلطان صاحب أذربيجان طلب السلطنة من الخليفة وان يأتي بغداد ويكون على قاعدة الملوك السلجوقية سوى صاحب الروم وكان سفاحاً للدماء قتل خالقاً كثيراً قال السبط رأيتُه وكان وجهه القمر ولم ير في زمانه أحسن صورة منه قصده خوارزم شاه والتقيا على الرى فجاءته نشابة في عينه فضر به بملوك له بالسيف فقتله وقطع رأسه وحمله إلى خوارزم شاه وهو آخر السلجوقية وعدتهم نيف وعشرون ملكاً ومدة ملكهم مائة وستون سنة .

وفيها عبد الخالق بن فيروز الجوهري الهمداني الواعظ أكثر الترحال وروى عن زاهر والفراوى وطائفة ولم يكن ثقة ولا مأموراً قاله في العبر .

وفيها عبد الوهاب بن علي القرشي الزبيرى الدمشقى الشروطى ويعرف بالحقبق والد كريمة روى عن جمال الاسلام أبى الحسن السلبى وجماعة وتوفى في صفر .

وفيها الشاطبي أبو محمد القسم بن فيره - بكسر الفاء - من النخبة وتشديد

الراء المضمومة معناه بالعربي الحديد - بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني -
بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية وبعدها نون نسبة إلى
ذيرعين أحد اقبال اليمن - الشاطبي الضرير المقرئ صاحب القصيدة التي
سماها حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات وعدتها ألف ومائة وثلاثة
وسبعون بيتاً ولقد أبدع فيها كل الابداع وهى عمدة قراء هذا الزمان فى نقلهم
ولم يسبق إلى أسلوبها روى عنه انه كان يقول لا يقرأ أحد قصيدتى هذه الا
وينفعه الله عز وجل لأننى نظمتها لله تعالى مخلصاً فى ذلك ونظم قصيدة دالية
خمسائة بيت من حفظها أحاط علماً بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالماً
بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيراً ومحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مبرزاً فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخارى ومسلم والموطأ يصحح النسخ
من حفظه ويملى النكت على المواضع المحتاج اليها وكان أوحد فى علم النحو
واللغة عارفاً بعلم الرؤيا حسن المقاصد مخلصاً فيما يقول ويفعل قرأ القرآن
العظيم بالروايات على ابن هذيل الأندلسى وغيره وسمع الحديث من ابن
سعادة وغيره وانتفع به خاق كثير وكان يتجنب فضول الكلام ولا ينطق
فى سائر أوقاته الا بما تدعو اليه ضرورة ولا يجاس للاقراء الا على طهارة
فى هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكى ولا
يتأوه واذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد على ذلك وكان كثيراً ما ينشد
هذا اللغز فى نعش الموتى :

أتعرف شيئاً فى السماء نظيره اذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوباً وتلقاه راكباً وكل أمير يعتليه أسير
يحض على التقوى ويكره قربه وتفر منه النفس وهو نذير
ولم يستر عن رغبة فى زيارة ولكن على رغم المزور يزور
وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وكان ثقة فى نفسه وتوفى فى

الثامن والعشرين من جمادى الآخرة ودفن بتربة القاضي الفاضل
بالقراة وقبره مشهور مزور وكان شافعي المذهب كما ذكره ابن شهبة
في طبقاته .

وفيه أبو مدين الأندلسي الزاهد العارف شيخ أهل المغرب شعيب بن
الحسين سكن تلمسان وكان من أهل العمل والاجتهاد منقطع القرين في
العبادة والنسك بعيد الصيت ويسميه الشيخ يحيى الدين بن عربي بشيخ
الشيوخ ونشر الله ذكره وتخرج به جماعة من الفضلاء كأبي عبدالله القرشي
وغيره وانتهى إليه كثير من العلماء المحققين وفضلاء الصالحين كابن عربي
وله في الحقائق كلام واسع ومن شعره :

يامن علا فرأى ما في الغيوب وما تحت انثرى وظلام الليل منسدل
أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه أنت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والآمال واثقة والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
فان عفوت فذو فضل وذو كرم وان سطوت فأنت الحاكم العدل

طلبه سلطان المغرب فلما وصل إلى تلمسان قال مالنا وللسلطان نزور الاخوان
ثم نزل واستقبل القبلة وتشهد وقال ها قد جئت ها قد جئت وعجلت اليك رب
لترضى فمات ودفن في جبانة العباد وقد قارب الثمانين وقبره بها
مشهور مزور .

وفيه ابن الفخار أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلف الأنصاري المالقي
الحافظ صاحب أبي بكر بن العربي أكثر عنه وعن شريح وخلق وكان اماماً
ثقة مأموناً معروفاً يسرد المتون والأسانيد عارفاً بالرجال واللغة جليل
القدر طلبه السلطان لسمع منه بمراكش فمات بها في شعبان وله
ثمانون سنة .

وفيه محمد بن عبد الملك بن بويه الغندري المالقي بن البيطار نزيل غرناطة

وآخر من روى بالاجازة عن أبي علي بن سكرة سمع أبا محمد بن عتاب
وأبا بحر بن العاص وعاش أربعاً وثمانين سنة .

وفيها فخر الدين بن الدهان محمد بن علي بن شعيب البغدادي الفرضي
الحاسب الأديب النحوي الشاعر جال في الجزيرة والشام وحصر وصنف
الفرائض على شكل المنبر فكان أول من اخترع ذلك وله تاريخ (١) والف
كتاب غريب الحديث في مجلدات وصنف في النجوم والزيج وكان أحد أذكياء
العالم مات فجأة بالحلة .

وفيها مصلح الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله
ابن عبد الملك الأصبهاني الحمصي الحنبلي العابد الأديب الجورتاني - نسبة إلى
جورتان (٢) من قرى أصبهان - ولد سنة خمسمائة في رجب وسمع من أبي علي
الحداد وغيره قال ابن النجار كان فقيهاً فاضلاً كامل المعرفة بالأدب وأكثر
أدباء أصبهان من تلامذته وكان متديناً حسن الطريقة صدوقاً انتهى . وكان
يقول لما بلغ عقد الثمانين أسأل الله تعالى أن يمهني إلى التسعين وأن يوفقي
كل يوم لخدمة فاستجبت دعوته وقال ابن النجار سمعت أبا بكر الدوبدي
بأصبهان يقول توفي محمد بن أحمد الحنبلي يعرف بالحمصي أستاذ الأئمة يوم
الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر .

وقال ابن رجب توفي قبله ببسير ولده أبو بكر أحمد وكان سمع سعيد بن
أبي الرجاء وغيره وكان يلقب أمين الدين انتهى .

وفيها أبو عبد الله ويقال أبو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي
ابن أبي طلحة نصر بن أحمد بن محمد بن جعفر البرمكي الهروي الأشكيزباني -
بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الكاف وسكون الياء التحتية
وفتح الدال المعجمة وبعدها باء موحدة مفتوحة وبعدها ألف نون قاله
(١) في الأصل «تاريخنا» . (٢) في الأصل بالخاء في الكلمتين، والتصويب من المعجم.

المنذرى- كان حنبلياً محدثاً نزل مكة فكان عظيم الحنابلة بها ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع بهمدان من أبى الوقت وأبى الفضل بن جواز وغيرهما وبيغداد من ابن النحاس وغيره وبمصر من أبى الطاهر الزيات وبالاسكندرية من الحافظ السلفى وحدث بمكة ومصر والاسكندرية وأقام بمكة فى آخر عمره وأم بها فى موضع الحنابلة قال ابن الحنبلى ناصح الدين سمعت منه بقراءته جزءاً بمكة وكان فى عزمى اتى أدخل اليمن وقد هيات هدية لصاحبها من طرف دمشق فاستشرته فقال أنت أعلم ثم قال قرأنا ههنا جزءاً من أبام فجاء فيه عن بعض السلف علامة قبول الحج ان الانسان لا ينصرف عن مكة طالبا للدينيا فزهدت فى اليمن ورجعت عن ذلك العزم .

وفىها الشيخ الاجل امام الحرم مكى بن نابت- بالنون- بن أبى زهرة الحنبلى بمصر ليلة السادس من شهر ربيع الآخر ذكره المنذرى ولم يزد عليه .
وفىها أبو الكرم على بن عبد الكريم بن أبى العلاء العطار العباسى الهمداني مسند همدان حدث سنة خمس وثمانين عن أبى غالب العدل وقيل الشعرانى .

وفىها جاكير الزاهد القدوة أحد شيوخ العراق واسمه محمد بن دشم الكردى الحنبلى له أصحاب واتباع وأحوال وكرامات قاله فى العبر وقال السخاوى له كرامات ولم يتزوج وله زاوية وضريح براذان وهى على بريد من سامرا وان أخاه الشيخ أحمد قعد بعده فى المشيخة وقال ابن الأهدل لما شاع ذكره بعث اليه تاج العارفين أبو الوفاء طاقيته من الشيخ على الهيتى ولم يكلفه الحضور فقال الشيخ على الهيتى سألت الله أن يكون جاكير من مریدی فوهبه لى وكان يفخر به وينوه بذكره وكان ربما عرف مافى بطون البهائم المنذورة له ومن يذبها ومن يأكلها سكن صحراء من صحارى العراق على

يوم من سامرا ومات بها فبنى إلى جانبه قرية بنيت للتبرك به انتهى .

﴿ سنة احدى وتسعين وخمسمائة ﴾

فيها كانت وقعة الزلافة بالاندلس بين يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن وبين الفيش (١) المتغلب على أكثر جزيرة الأندلس فدخل يعقوب وعدى من زقاق سبته في مائة الف وأما المطوعة فقل ماشئت وأقبل الفيش في مائتي الف وأربعين الفاً فاتصر الاسلام وانهمزم الكلب في عدد يسير وقتل من الفرنج كما أرخ أبو شامة وغيره مائة الف وستة وأربعون الفا وأسر ثلاثون الفا وغنم المسلمون غنيمة لم يسمع بمثها حتى أبيع السيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم وذلك في شعبان .

وفيها توفى أبو الحسن اسمعيل بن أبي سعد بن علي بن ابراهيم بن محمد الأصبهاني المحدث ويعرف بطاهرنيه الحنبلي سمع الكثير وحصل الأصول وحدث ببغداد قدمها حاجا عن فاطمة الجوزدانية (٢) وفاطمة بنت محمد ابن أحمد بن البغدادي وسمع منه أبو الفتوح بن الحصرى وغيره و كان شيخا صالحا صدوقا توفى في صفر .

وفيها ذا كرى بن كامل الخفاف البغدادي أخو المبارك سمعه أخوه من أبي علي الباقرحى وأبي علي بن المهدي وأبي سعيد بن الطيورى والكبار و كان صالحا خيراً صواما توفى في رجب .

وفيها أبو الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجى المصرى المقرئ الفقيه المالكى النحوى قرأ القراءات على ابن الخطية وسمع من جماعة

(١) كذا فى الأصل ، وفى ابن الأثير « الفنش » .

(٢) فى الأصل « الجوزانية » وهو خطأ على ما تقدم وعلى ما فى تاريخ الذهبى .

وتصدر بجامع مصر وتوفى في ربيع الآخر وآخر أصحابه الكمال الضير .
 وفيها أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري
 الاندلسي المرى الحافظ الزاهد القدوة أحد الاعلام ولد سنة خمس
 وخمسمائة وقرأ صحيح البخارى على شريح وسمع فأكثر عن أبي الحسن
 ابن مغيث وابن العربي والكبار وتفنى في العلوم وبرع في الحديث وطال
 عمره وشاع ذكره و كان قد سكن سبتة فدعاه السلطان إلى مرا كش لسمع
 منه و كان غاية في العدالة في هذا الشأن توفى في أول صفر .

وفيها أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر بن خليفة
 ابن محمد بن حمدان الشيباني البغدادي الوراق الفقيه الحنبلي ولد في شهر
 ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع ببغداد من القاضي أبي بكر
 ابن عبد الباقي وابن الطلاية وابن الزاغوني وغيرهم وبهمذان من أبي الخير
 الباغبان (١) وغيره وحدث وسمع منه ابن القطيعي وقال كان له صلاح ودين
 زائد وروى عنه ابن خليل الحافظ وغيره وتوفى يوم عرفة ودفن
 بباب حرب .

وفيها أبو الحسن علي بن هلال بن خميس الواسطي الفخراي - نسبة إلى
 بيع الفخار - الضير ويلقب معين الدين ذكره المنذرى فقال تفقه على مذهب
 الامام أحمد وسمع من أبي الحسين بن عبد الخالق وأبي الفرج بن صدقة
 وخديجة بنت أحمد النهرواني وغيرهم وحدث وهو منسوب إلى الفخرانية
 قرية من سواد واسط توفى في حادى عشرى ذى الحجة انتهى .

(سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة)

فيها التقى يعقوب صاحب المغرب والفيش فهزمه أيضا يعقوب والله الحمد
 وساق وراءه إلى طليطلة وحاصره وضربها بالمجانيق فخرجت والدة الفيش
 (١) في الأصله الباعبان بالمهمله، والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي .

وحرمة وبكين بين يدي يعقوب فرق هن ومن عليهن ولولا ابن عانية المثلث وهيجه ببلاد المغرب لا فتح يعقوب عدة مدن للفرنج لكنه رجع لحرب عانية .

وفيها هبت ريح سوداء عمت الدنيا وذلك بعد خروج الناس من مكة ووقع على الناس رمل أحمر ووقع من الركن اليماني قطعة وتحرك البيت الحرام وهذا شيء لم يعهد .

وفيها ظهر ببوصير - قرية بصعيد مصر - بيت هرمس الحكيم وفيه أمثلة كباش وضافدع وقوارير كلها كاس وفيه أموات لم تبل ثيابهم .
وفيها توفي أبو الرضا أحمد بن طارق الكركي ثم البغدادي التاجر المحدث سمع من ابن ناصر وأبي الفضل الأرموي وطبقتهما فأكثر ورحل إلى دمشق ومصر وهو من كرك نوح وكان شيعيا جلدأ قاله في العبر .
وفيها نجيب الدين أبو عبد الله حامد بن محمد بن حامد الصفار الاصفهاني الفقيه الحنبلي المحدث الامام سمع أباه أبا جعفر محمد وأبأ طاهر بن نصر وجماعة باصبهان وبهمذان أبا زرعة المقدسي وأبا العلاء القطان وقدم بغداد حاجا سنة ثمان وثمانين وسمع بها من جماعة وقرأ على ابن الجوزي مناقب الامام أحمد وحدث بها باليسير وكتب عنه ابن النفيس قال ابن النجار كان فقيها حنبليا فاضلا له معرفة بالحديث انتهى .

وفيها الامام فخر الدين قاضي خان الحسن بن منصور بن محمود بن عبدالعزيز الاوزجندی الامام الكبير بقية السلف مفتي الشرق من طبقة المجتهدين في المسائل أخذ عن الامام ظهير الدين المرعيني (١) وابراهيم بن اسمعيل الصفار وتفقه عليه شمس الأئمة الكردي وله الفتاوى وشرح الجامع الصغير قاله ابن كمال باشا في طبقاته .

(١) في الأصل المرعيني . .

وفيهما تقى الدين أبو الفضل الياس بن حامد بن محمود بن حامد بن محمد
ابن أبي الحجر الحراني الفقيه الحنبلي المحدث سمع بيغداد من شهدة وغيرها
قال ناصح الدين بن الحنبلي وكان رفيقى فى درس شيخنا ابن المنى وسكن
الموصل إلى أن توفى بها فى سلخ شوال وولى مشيخة دار الحديث بها وكان
حسن الطريقة وسمع منه بدل التبريزى .

وفيهما سعد بن أحمد بن مكى النبلى - بكسر النون نسبة إلى نيل بلد على
الفرات - المؤدب الشاعر أكثر شعره مدح فى أهل البيت قال العماد كان
غاليا فى التشيع حاليا بالتورع عالما بالأدب ومن شعره :

قر أقام قيامتى بقوامه لم لا يجود لمهجتى بذمامه
ملكته كبدى فأتلف مهجتى بجمال بهجته وحسن كلامه
ومبسم عذب كأن رضابه شهد مذاب فى عتيق مدامه

وهى طويلة .

وفيهما الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصرية شرف الدين عبد الله
ابن على أخذ الصناعة عن الموفق بن المعين وخدم العاضد صاحب مصر
ونال الحرمة والجاه العريض وعمر دهرأ وأخذ عنه نفيس الدين بن الزبير
وحكى بعضهم ان الشيخ السديد حصل له فى يرم ثلاثون الف دينار وحكى
عنه ابن الزبير تلميذه انه طهر ولدى الحافظ لدين الله فحصل له من الذهب
نحو خمسين الف دينار .

وفيهما عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد الصابونى المالكي الخفاف
الحنبلى أبو محمد الضرير سمعه أبوه من أبى على الباقرحى وعلى بن عبد الواحد
الدينورى وطائفة وتوفى فى ذى الحجة قاله فى العبر ومن شعره :

دع الناس طرا واصرف الود عنهم اذا كنت فى أخلاقهم لا تسامح
فشيآن معدومان فى الأرض درهم حلال واخل فى الحقيقة ناصح

وفيهما أبو الغنائم بن المعلم شاعر العراق محمد بن علي بن فارس بن علي
ابن عبد الله بن الحسين بن القسم الواسطي الهذلي الملقب بنجم الدين الشاعر
المشهور كان شاعرا زقيق الشعر لطيف حاشية الطبع يكاد شعره يدوب من
رقتة وهو أحد من سار شعره وانتشر ذكره ونبه بالشعر قدره وحسن به
حاله وأمره وطال في نظم القريض عمره وساعده على قوله زمانه ودهره يغلب
على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصباة والغرام وذكر بعضهم ان
سبب لطافة شعر ابن المعلم حفظ المنتسبين للشيخ أحمد بن الرفاعي لشعره
واعتناؤهم به في سماعاتهم فعادت عليه بركة أنفاسهم قال ابن حلکان وبالجملة
فشعره يشبه النوح لا يسمعه من عنده أدنى هوى الا فتنه وهاج غرامه
وكان بينه وبين ابن التعاويذي تنافس ومن شعر ابن المعلم قوله
من قصيدة :

ردوا على شوارد الاطعان ماالدار إن لم تغن من أوطاني
ولكم بذاك الجذع من متمنع هزأت معاطفه بغصن الباني

وقوله :

كم قلت اياك العقيق فانه ضربت جآذره بصييد أسوده
وأردت صيد مها الحجاز فلم يسا عدك القضاء فرحت بعض صيوده

وله من قصيدة :

أجبرتنا ان الدموع التي جرت رخاصا على أيدي النوى لغوال
أقيموا على الوادي ولوعمر ساعة كلوث ازار أو كحل عقال
فكم ثم لي من وقفة لو شريتها بنفسى لم أغبن فكيف بمالي
وكانت ولادته في ليلة سابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسمائة وتوفي
رابع رجب بالهرث بضم الهاء وسكون الراء وبعدها ثاء مثلثة قرية من
أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه

إلى أن توفي بها .

وفيهما ابن القصاب الوزير الكبير مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن علي البغدادي المشيء البليغ وزر بظاهر همذان في شعبان وقد نيف على التسعين ورد المعسكر فلما جاء خوارزم شاه نبشه وحز رأسه وطوف به بخراسان . وفيها المجير الامام أبو القسم محمود بن المبارك الواسطي ثم البغدادي الفقيه الشافعي أحد الأذكياء والمناظرين ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وتفقه بالنظامية على أبي منصور بن الرزاز وغيره وأخذ علم الكلام عن أبي الفتوح محمد بن الفضل الاسفراييني وصار المشار اليه في زمانه والمقدم على أقرانه حدث عن أبي الحسين وجماعة ودرس بالنظامية وكان ذكيا طوالا غواصا على المعاني قدم دمشق وبنيت له مدرسة جاروخ ثم توجه إلى شيراز وبنى له ملكها مدرسة ثم أحضره ابن القصاب وقدمه قال ابن شعبة قال ابن الديثي مارأينا أجمع لفنون العلم منه مع حسن العبارة قال وخرج رسولا إلى خوارزم شاه إلى أصبهان فمات بهمدان في ذي القعدة .

وفيهما يوسف معالي الاطرابلسي ثم الدمشقي الكتاني البزار المقرئ روى عن هبة الله بن الاكفاني وجماعة وتوفي في شعبان .

﴿ سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ﴾

في شوال افتتح العادل باقاعنوة ، كانت له مدة في يد الفرنج .

وفيهما أخذت الفرنج من المسلمين بيروت وهرب أميرها عز الدين شامة إلى صيدا .

وفيهما توفي سيف الاسلام الملك العزيز طغتكين بن أيوب بن شادي أرسله أخوه صلاح الدين فتملك اليمن وكان بها نواب أخيهما شمس الدولة وبقي بها بضع عشرة سنة وكان شجاعا سايسا فيه ظلم رحل اليه ابن عنين

إلى اليمن لما نفاه صلاح الدين لهجوه للناس فامتدحه بقصيدة لامية ومدح
فيها دمشق أولها :

حنين إلى الأوطان لبس يزول وقلب عن الأشواق ليس يحول
ألا ليت شعري هل أيتن ليلة وظلك في مقرى على ظليل
دمشق في شوق اليها مبرح وان لُج واش أو ألح عذول
بلاد بها الحصاء در وترها عبير وأنفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو عليل
وفي كبدي من قاسيون حرارة تزول رواسيه وليس تزول
ووالله ما فارقتها عن ملالة سواى عن العهد القديم يحول
ولكن أبت أن تحمل الضيم همتى ونفس لها فوق السماك حلول
فان الفتى يلقي المنايا مكرما ويكره طول العمر وهو ظليل
وكيف أخاف الدهر أو أحرم الغنى ورأى ظهير الدين فى جميل
فتى الجـد أما جاره فمكرم عزيز واما ضده فذليل
من القوم اما أحنف فمسهف لديه واما حاتم فبخيل
وأما عطايا كفه فسوايح عذاب وأما ظله فظليل
فأجزل صاته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن وسلطانها
يومئذ الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين فالزمه بدفع الزكاة من المتاجر التي
وصلت معه من اليمن فقال :

ما كل من يتسمى بالعزيز لها أهل ولا كل سحب فى الورى غدقه
بين العزيزين بون فى فعالها هناك يعطى وهذا يأخذ الصدقه
وكان طغتكين صاحب الترجمة محمود السيرة مع ظلم وعسف ولما كثر
عليه الذهب سبكه وجعله مثل الطواحين ومات بالمدينة التي أنشأها باليمن
يقال لها المنصورة وقام من بعده ولده اسمعيل الذي سفك الدماء وقال انه

أموى وادعى الخلافة .

وفيهما تقي الدين أبو محمد طلحة بن عبد بن مظفر بن غانم بن محمد العلى -
بفتح العين المهملة وسكون اللام ومثلثة نسبة إلى علت قرية بين عكبرا
وسامرا - الفقيه الحنبلى الخطيب المحدث الفرضى النظار المفسر الزاهد الورف
العارف نشأ فى العلت وحفظ الكتاب العزيز وقرأ على البطائى والبرهان
ابن الحضرى وغيرهما وقرأ الفقه على ابن المنى وسمع الحديث الكثير
وقرأ صحيح مسلم وكان متواضعا لطيفا أديبا فى مناظراته لا يسفه على أحد
فقيرا مجردا ويرحم الفقراء ولا يخالط الأغنياء وروى عن ابن الجوزى
ولازمه وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه وكان أديبا شاعرا فصيحاً واشتهر اسمه
ورزق القبول من الخلق وكثر اتباعه وانتفع به الناس وروى عن ابن
الجوزى فى تاريخه حكاية فقال حدثنى طلحة بن مظفر الفقيه انه ولد عندهم
بالعلت مولود لسته أشهر فخرج وله أربعة أضراس قال المنذرى توفى فى
ثالث عشر ذى الحجة بالعلت ودفن براويته هناك .

وفيهما الوزير جلال الدين عبد الله بن يونس مسعود بن أحمد بن عبيد الله
ابن هبة الله البغدادى الأزجى الفقيه الحنبلى الفرضى الأصولى المتكلم وزير
الخليفة الناصر جلال الدين تفقه فى الأصول والحساب والهندسة والجبر
والمقابلة ورحل فى طلب العلم إلى همدان وصنف وعنى بالحديث والفرائض والحساب
وسمع من لا يحصى وسمع منه جماعة لا تحصر منهم ابن دلف وابن القطيعى وبالغ
فى مدحه والثناء عليه وذكر ابن النجار انه لم يكن فى ولايته محمودا وقد
علمت ان الناس لا يجتمعون على حمد شخص ولا ذمه وأما أبو شامة فانه
بالغ فى ذمه والخط عليه بأمور لم يقم عليها حجة وكذلك ابن شبة فى تاريخ
الاسلام قال بعد ان أثنى عليه غير انه شان فضيلته برأيه الفاسد وأفعاله
السيئة فانه خرب بيت الشيخ عبد القادر الكيلانى وشدت أولاده ويقال
(٣٢ - رابع الشذرات)

انه بعث في الليل من نبش قبر الشيخ عبد القادر الكيلاني ورمى عظامه في
دجلة وقال هذا وقف مايجل ان يدفن فيه أحد ولما اعتقله الخليفة كتبوا فيه
فتاوى انه كان سبب هزيمة العسكر فذكروا أشياء فأفتوا باباحة دمه فسلم إلى
الوزير ابن القصاب واعتقله في بيت للسلاح فأخرج منه ميتا انتهى .

وفيها أبو بكر بن الباقلائي مقرئ العراق عبد الله بن منصور بن عمران
الربيعي الواسطي تلميذ أبي العز القلانسي وآخر أصحابه روى الحديث عن
خميس الجوزي وأبي عبد الله البارغ وطائفة وتوفي في سلخ ربيع الأول
وله ثلاث وتسعون سنة وثلاثة أشهر .

وفيها أبو محمد عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجبلي ثم
البغدادى الأزجى الفقيه الحنبلى الواعظ ولد في ثاني شعبان سنة اثنتين وعشرين
وخمسمائة ذكر أبو شامة انه سمع من ابن الحصين وابن السمرقندى وذكر
ابن القادسي انه سمع من ابن الحصين وابن الزاغوني وابن البنا وغيرهم
واسمعه والده في صباه من أبي غالب بن البنا وغيره وقرأ الفقه على والده
حتى برع ودرس نيابة عن والده بمدرسته وهو حى وقد نيف على العشرين
من عمره ثم استقل بالتدريس بها بعده ثم نزعت منه لابن الجوزي ثم ردت
اليه وتولى المظالم للناصر سنة ثلاث وثمانين وكان كيسا ظريفا من ظرفاء
أهل بغداد ولم يكن في أولاد أبيه أفقه منه كان فقيها فاضلا له كلام حسن
في مسائل الخلاف فصيحاً في الوعظ وايراد الملاح مع عنذوبة الألفاظ مليح
النادرة ذا مزح ودعابة وكياسة قال أبو شامة قيل له يوما على مجلس وعظه
ما تقول في أهل البيت فقال قد أعموني وكان أعمش أجاب عن بيت نفسه
وروى عنه ابن الديثي وابن الغزال الواعظ وابن خيل وأجاز لمحمد بن
يعقوب وتوفي ليلة الأربعاء خامس عشرى شوال .

وفيها قاضى القضاة أبو طالب على بن علي بن هبة الله بن محمد بن النجارى

البغدادي الشافعي سمع من أبي الوقت وولى القضاء سنة اثنتين وثمانين ثم عزل ثم أعيد سنة تسع وثمانين .

وفيهما محمد بن حيدرة بن أبي البركات عمر بن ابراهيم بن محمد أبو المعمر الحسيني الزيدي السكوفي سمع من جده وهو آخر من حدث عن أبي النرسي وكان رافضياً .

وفيهما أبو البركات ويقال أبو الثناء محمود بن أحمد بن ناصر البغدادي الحربي الخذاء سمع من ابن الطلاية وعبد الخالق بن يوسف وغيرهما وتفقه في مذهب أحمد وأقرأ الفقه وحدث وتوفي في شهر ربيع الآخر ببغداد .
وفيهما أبو اسحق ويقال أبو الحزم مكى بن أبي القسم بن عبد الله بن معالي ابن عبد الباقي بن العراد (١) البغدادي المأموني الفقيه الحنبلي المحدث ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من ابن ناصر والأرموي وابن البنا وغيرهم واعتنى بهذا الشأن ولم يزل يقرأ ويسمع إلى آخر عمره وهو ثقة صحيح السماع وقد نسبه القطيعي إلى التساهل والتساح وروى عنه ابن خليل والبلداني وغيرهما وتوفي ليلة الجمعة سادس المحرم ببغداد ودفن بباب حرب مجاوراً قبر بشر الحافي .

وفيهما ناصر بن محمد أبو الفتح الاصبهاني القطان روى الكثير عن جعفر الثقفى واسماعيل بن الاخشيد وخلق وتوفي في ذى الحجة واكثر عنه الحافظ ابن خليل .

وفيهما أبو القسم يحيى بن أسعد بن بوش الازجى الحنبلي الحنبلي سمع الكثير من أبي طالب اليوسفي وأبي سعد بن العليورى وإبي علي الباقرحى وطائفة وكان عامياً مات شهيداً غصر بلقمة فمات في ذى القعدة عن بضعة وثمانين سنة وله اجازة ابن بيان قاله في العبر .

(١) كذا في الأصل ، وفي المنهج الأحمد « العراد » .

(سنة أربع وتسعين وخمسمائة)

فيها استولى علاء الدين بن خوارزم شاه تكش على بخارى وكانت لصاحب الخطا لعنه الله وجرى له معه حروب وخطوب ثم انتصر تكش وقتل خاق من الخطا .

وفيها توفى أبو علي الفارسي الزاهد واسمه الحسن بن مسلم الحنبلي الفارسي من قرية بنهر عيسى يقال لها الفارسية كان أحد الأبدال وزاهد العراق سمع وتفقه بأبي ذر الدرغزي وكان متبلاً أقام أربعين سنة لا يكلم أحداً من الناس صائم الدهر قائم الليل يقرأ كل يوم وليلة ختمة وكانت السباع تأوى إلى زاويته والخليفة وأرباب الدولة يمشون إلى زيارته حكى أن فقيراً احتلم بزايوته في ليلة باردة فنزل إلى النهر ليغتسل فجاء السبع فنام على جبهته وكاد الفقير يموت من البرد والخوف فخرج الشيخ حسن وجاء إلى السبع فضربه بكفه وقال يا مبارك لم تتعرض لضيفنا فقام السبع يهرول وتوفى بالفارسية في المحرم وقد بلغ التسعين .

وفيها جرد بك أحد أكابر أمراء الدولتين النورية والصلاحية حضر جميع الفتوحات وهو الذي قتل شاور بمصر وابن الخشاب بحلب وكان فارس الاسلام .

وفيها صاحب سنجار الملك عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود ابن أتابك زنكي تملك حلب بعد ابن عمه الصالح اسمعيل فسار السلطان صلاح الدين فناله ثم أخذ منه حلب وعوضه بسنجار فملكها إلى هذا الوقت ونجد صلاح الدين على عكا وكان عادلاً متواضعاً موصوفاً بالبخل وتملك بعده ابنه قطب الدين محمد .

وفيها تقي الدين أبو الحسين وأبو الخير سلامة بن ابراهيم بن سلامة

الحداء القباني (١) الدمشقي المحدث الفقيه الحنبلي سماع من ابن هلال وابن الموازي وغيرهما من مشايخ دمشق وعنى بالحديث وأم بحلقة الحسابلة بجامع دمشق وكان ثقة صالحاً وابن نقطة الحافظ يعتمد على خطه وينقل عنه في استدراره قال ابن الحنبلي كان حسن السميت يحف شاربه ويقصر ثوبه ويأكل من كسب يده ويعمل القبابين ويعتمد عليه في تصحيحها وروى عنه ابن خليل في معجمه وتوفي في سابع عشر ربيع الآخر .

وفيه أبو الفضائل الكاغدي الخطيب عبد الرحيم بن محمد الأصبهاني المعدل روى عن أبي علي الحداد وعدة وتوفي في ذي القعدة .

وفيه أبو طاهر الأصبهاني علي بن سعيد بن فادشاه روى عن الحداد أيضاً ومات في ربيع الأول .

وفيه أبو الهيجاء مقدم الاكراد ويعرف بالسمين بعثه الخليفة إلى همدان فلم يتم أمره وتفرق عنه أصحابه فاستحيا أن يعود إلى بغداد فطلب الشام فلما وصل إليها مرض وكان نازلاً على تل فقال ادفوني فيه فلما مات حفر له قبر على رأس التل فظهرت بلاطة عليها اسم أبيه فدفنوه عليه .

وفيه أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن خلف الأنصاري نزيل فاس وخطيبها ومصنف شذور الذهب في صنعة الكيمياء (٢) الذي لم ينظم أحد في الكيمياء (٢) مثل نظمه حتى قيل انه ان لم يعلمك صنعة الذهب علمك صنعة الأدب وان فاتك ذهبه لم يفتك أدبه ويعرف بابن أرفع رأس ويقال هو شاعر الحظ حكيم الشعر .

وفيه مجاهد الدين قايمار الخادم الرومي الحاكم على الموصل وهو الذي بنى الجامع المجاهدي والمدرسة والرباط والمارستان بظاهر الموصل على دجلة وأوقف عليه الأوقاف وكان عليه رواتب كثيرة بحيث لم يدع في الموصل

(١) في الأصل ، القباني ، بالنون . (٢) في الأصل ، الكيمياء ،

بيت فقير الا وأغنى أهله وكان ديناً صالحاً يتصدق كل يوم خارجاً عن الرواتب بمائة دينار وكان يصوم في السنة ستة أشهر ومدحته الشعراء منهم ابن التعاويذى بقصيدة أولها :

عليل الشوق فيك متى يصح وسكران بجبل كيف يصحو
فأعطاه الف دينار .

وفيه قوام الدين بن زبادة يحيى بن سعيد بن هبة الله الواسطي ثم البغدادي صاحب ديوان الانشاء ببغداد ومن انتهت اليه صناعة الترسل مع معرفته بالفقه والأصول والكلام والنحو والشعر أخذ عن ابن الجواليقي وحدث عن علي بن الصباح والقاضي الارجاني وولي نظر واسط ثم ولي حجابة الحجاب وغير ذلك وتوفي في ذي الحجة ومن شعره :

باضطراب الزمان ترتفع الانذال فيه حتى يعم البلاء
وكذا الماء ساكناً فاذا حر ك ثارت من قعره الاقذاء
وله أيضاً :

لا تغبطن وزيراً للملوك وان أناله الدهر منهم فوق همته
واعلم بأن له يوماً تمور به الـ أرض الوقور كما مارت لهيبته
هرون وهو أخو موسى الشقيق له لولا الوزارة لم يأخذ بلحيته

﴿ سنة خمس وتسعين وخمسمائة ﴾

فيها كانت فتنة فخر الدين الرازي صاحب التصانيف وذلك انه قدم هراة ونال اكراما عظيما من الدولة فاشتد ذلك على الكرامية فاجتمع يوما هو والزاهد مجد الدين بن القدوة فاستطال فخر الدين على ابن القدوة وشتمه وأهانته فلما كان من الغد جلس ابن عم مجد الدين فوعظ الناس وقال (ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) أيها الناس لانقول

إلا ما صح عن رسول الله ﷺ وأما قول ارسطو وكفريات ابن سينا
وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلا شيء يشتم بالأمس شيخ من شيوخ الاسلام
يذب عن دين الله وبكى فابكى الناس وضجت الكرامية وثاروا من كل
ناحية وحميت الفتنة فأرسل السلطان الجند فسكنهم وأمر الرازي بالخروج
قاله في العبر .

وفيها كانت بدمشق فتنة الحافظ عبد الغني وكان امارا بالمعروف داعية
إلى السنة فقام عليه الأشعرية وأفتوا بقتله فأخرج من دمشق طريداً قاله في
العبر أيضاً .

وفيها مات العزيز صاحب مصر أبو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب توفي في المحرم عن ثمان وعشرين سنة وكان شاباً مليحاً
ظريف الشئائل قوياً ذا بطش وأيد وكرم وحياء وعفة بلغ من كرمه انه لم
تبق له خزانه وبلغ من عفته انه كان له غلام بالف دينار فحل لباسه ثم وفق
فتركه وأسرع إلى سرية له فاقتضها وأمر الغلام بالتستر وأقيم بعده ولده
على فاختلفت الأمراء وكاتب بعضهم الأفضل فصار من صرخذ إلى مصر
وعمل نيابة السلطنة ثم سار بالجيوش ليأخذ دمشق من عمه فأحرق العادل
الحواضر والسرب ووقع الحصار ثم دخل الأفضل من باب السلامة
وفرحت به العامة وحوصرت القلعة مدة وكان سبب موت العزيز انه خرج
إلى الفيوم يتصيد فتقنطرت به فرسه فأصابته حمى فمات بعد يومين ودفن
بالقرافة قرب الامام الشافعي وكان عمره سبعا وعشرين سنة وخلف عشرة
أولاد أكبرهم ناصر الدين محمد .

وفيها صلب بدمشق الذي زعم انه عيسى بن مريم وأضل طائفة فافتى
العلماء بقتله .

وفيها عبد الخالق بن هبة الله أبو محمد الحريري بن البندار الزاهد روى

عن ابن الحصين وجماعة قال ابن النجار كان يشبه الصحابة ما رأيت مثله
توفي في ذي القعدة .

وفيها ابن رشد الحفيد هو العلامة أبو الوليد محمد بن أحمد بن العلامة
المفتي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي أدرك من حياة
جده شهرا سنة عشرين وتفقه وبرع وسمع الحديث وأتقن الطب وأقبل
على الكلام والفلسفة حتى صار يضرب به المثل فيها وصنف التصانيف مع
الذكاء المفرط والملازمة للاشتغال ليلا ونهارا وتأليفه كثيرة نافعة في الفقه
والطب والمنطق والرياضي والآلهي وتوفي في صفر بمراكش .

وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الملك بن اسماعيل
ابن علي الأصهباني الواعظ الحنبلي ولد سنة احدى او اثنتين وثلاثين وخمسمائة
وسمع من أبي علي الحمالي والباغبان وغيرهما وبيغداد من هبة الله بن الشبلي
وخلق وكان له قبول كثير عند أهل بلده وقدم بغداد غير مرة وأملى بها
وسمع منه ابن القطيبي وابن النجار وقال كان فاضلا صدوقا وتوفي ليلة
الرابع والعشرين من ذي الحجة .

وفيها أبو بكر بن خيرون بن زهر محمد بن عبد الملك بن زهر الايادي
الاشبيلي شيخ الطب وجالينوس العصر ولد سنة سبع وخمسمائة وأخذ
الصناعة عن جده أبي العلاء زهر بن عبد الملك وبرع ونال تقدما وحظوة
عند السلاطين وحمل الناس عنه تصانيفه وكان جوادا ممدحا محتشما كثير
العلوم قيل انه حفظ صحيح البخاري كله قال ابن دحية كان شيخنا أبو بكر
يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث لغة العرب مع الاشراف على جميع أقوال
أهل الطب توفي بمراكش في ذي الحجة .

وفيها أبو جعفر الطرسوسي محمد بن اسمعيل الأصهباني الحنبلي سمع أبا علي
الحداد ويحيى بن منده وابن طاهر وطائفة وتفرد في عصره وتوفي في جمادى

الآخرة عن أربع وتسعين سنة .

وفيهما أبو الحسن الجمال مسعود بن أبي منصور بن محمد الأصبهاني الخياط روى عن الحداد ومحمود الصيرفي وحضر غانماً البرجي وأجاز له عبد الغفار الشيروي وتوفي في شوال .

وفيهما أبو الفضل الصوفي منصور بن أبي الحسن الطبري الواعظ تفته وتفنن وسمع من زاهر الشحامى وغيره وهو ضعيف في رواية لمسلم عن القراوى توفي بدمشق في ربيع الآخر .

وفيهما جمال الدين أبو القاسم يحيى بن على بن الفضل بن هبة الله العلامة البغدادي شيخ الشافعية بها ويعرف بابن فضلان ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وتفته على أبي منصور بن الرزاز ببغداد وبنيسابور على محمد ابن يحيى تلميذ الغزالي وسمع جماعة وانتفع به خلق كثير واشتهر اسمه وطار صيته وكان اماما في الفقه والأصول والخلاف والجدل مشاراً اليه في ذلك وكان يجرى له وللمجير البغدادي بحوث ومحافل ويشنع كل منهما على الآخر وتوفي في شعبان .

وفيهما المنصور أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن على القيسى الملقب بأمرير المؤمنين بويغ سنة ثمانين وخمسمائة بعد أبيه وسنه اثنتان وثلاثون سنة وكان صافي اللون جميلاً أعين أفوه أفتى أ كحل مستدير اللحية ضخماً جهورى الصوت جزل الألفاظ كثير الاصابة بالظن والفراسة خبيراً ذكياً شجاعاً مقداماً محبا للعلوم كثير الجهاد ييمون التقية ظاهرى المذهب معاديا لكتب الفقه والفقه أباد منها شيئاً كثيراً بالحريق وحمل الناس على التشاغل بالآثر قاله في العبر، وقال ابن الأهدل طاب حاله وأظهر بهجة ملك عبد المؤمن وتنصل للجهاد وأجرى الأحكام على قانون الشرع ولقب أمير المؤمنين كأبيه وجده رحل إلى الأندلس ورتب قواعدها وعزم

عليهم في الجهر بالتسمية في أول الفاتحة ثم عاد إلى مراكش وهي كرسى ملكهم فجاءه كتاب ملك الفرنج يتهدده من جملة كتابه باسمك اللهم فاطر السموات والأرض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكلمته ففرق يعقوب الكتاب وكتب على ظهر قطعة منه ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون الجراب ماترى لا ماتسمع وأنشد :

ولا كتب الا المشرفة عندنا ولا رسل الا الخسيس العرمرم
ثم سار اليهم وعبر بحرسبته إلى الأندلس ثم رحل منها فدخل بلادهم وأوقع بهم وقعة لم يسمع بمثالها ولم ينج منهم الا ملكهم في عدد يسير وبلغت الدروع من المغنم ستين الف درع ولم يخص عدد الدواب وكان من عادة المرحدين لا يأسرون مشركا بل يقتلونهم ثم عاد إلى أشبيلية والتمس الفرنج صلحهم فصالحهم ولو طالت أيامه لم يترك في يدهم مدينة وبنى بالقرب من سلا مدينة على هيئة الاسكندرية في اتساع الشوارع وحسن التقسيم والتحسين بناها على جانب البحر المحيط وسماها دار الفتح ثم رجع إلى مراكش وكان مجبا للعلم والعلماء يصلى بالناس الخمس ويلبس الصوف وكان على قدم التواضع واليه تنسب الدنانير يعقوبية وكان قد عزم على علماء زمانه ان لا يقلدوا أحداً من الأئمة الماضين بل تكون أحكامهم مما يقتضى اليه اجتهادهم قال ابن خلكان أدر كنا جماعة منهم على هذا المنهج مثل أبي الخطاب بن دحية وأخيه أبي عمر ومحيي الدين بن عربي الطائي نزيل دمشق وغيرهم وتوفى يعقوب بمراكش وأوصى ان يدفن على قارعة الطريق لتترحم عليه المارة وقيل انه تجرد من الملك وذهب إلى المشرق فمات خاملا قال الياقبي سمعت من لأشك في صلاحه من المغاربة ان شيوخ المغرب راموا أن يعارضوا رسالة القشيري وما جمع فيها من المشايخ المشاركة فذكروا ابراهيم بن أدهم وقالوا لا تتم لنا

المعارضة الا بملك مثله فلما تزهد يعقوب وانسلخ عن الملك تم لهم ذلك
وبويع بعد يعقوب لولده محمد الناصر فاسترجع المهديّة من المثلث .

﴿ سنة ست وتسعين وخمسمائة ﴾

قال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلاء شديد فهلك
الغنى والفقير وعم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل
منهم الا القليل من القتام وتخطفتهم الفرنج من الطرقات وعزّوهم في أنفسهم
واغتالوهم بالقليل من الاقوات .

وفيهما توفي أبو جعفر القرطبي أحمد بن علي بن أبي بكر المقرئ الشافعي
امام الكلاسة وأبو امامها ولد سنة ثمان وعشرين بقرطبة وسمع بها من أبي
الوليد بن الرباغ وقرأ القراءات على أبي بكر بن صيف ثم حج وقرأ القراءات
على ابن سعدون القرطبي ثم قدم دمشق فأكثر عن الحافظ ابن عساكر وكتب
الكثير وكان عبداً صالحاً خبيراً بالقراءات .

وفيهما أبو اسحق العراقي العلامة ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه
الشافعي المصري المعروف بالعراقي ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة ولقب
بالعراقي لاشتغاله ببغداد وتفقه بها على أبي بكر الأرموي تلميذ أبي اسحق
الشيرازي وغيره وبمصر على القاضي مجلي (١) وشرح المهذب في نحو خمسة
عشر جزءاً متوسطة وتخرج به جماعة وتوفي في جمادى الأولى .

وفيهما اسمعيل بن صالح بن ياسين أبو الطاهر الساعى المقرئ الصالح روى
عن أبي عبد الله الرزاز مشيخته وسداسياته وتوفي في ذي الحجة .

وفيهما بوسعيد الراراني - براء بن مهملتين (٢) نسبة إلى راران قرية بأصبهان -

(١) في النسخ « محلي » بالخاء المهملة ، وفي تاريخ الذهبي « مجلي بن

جميع » بالجيم . (٢) في معجم البلدان « رازان بعد الالف زاي وآخره نون » .

خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الاصبهاني الصوفي ولد سنة خمسمائة وروى عن الحداد ومحمود الصيرفي وطائفة وتوفي في ربيع الآخر وتفرد بعدة أجزاء .

وفيه علاء الدين خوارزم شاه تسكش بن خوارزم شاه أرسلان بن أطر ابن محمد بن بوستكين سلطان الوقت ملك من السند والهند وما وراء النهر إلى خراسان إلى بغداد وكان جيشه مائة الف فارس وهو الذي أزال دولة بني سلجوق وكان حاذقا بلعب العود ذهبت عينه في بعض حروبه وكان شجاعا فارسا على الهمة تغيرت نيته للخليفة وعزم على قصد العراق فجاءه الموت فجأة بدهستان في رمضان وحمل إلى خوارزم وقيل كان عنده أدب ومعرفة بمذهب الامام أبي حنيفة مات بالخوانيق وقام بعده ولده قطب الدين محمد ولقبوه بلقب أبيه .

وفيه مجد الدين طاهر بن نصر الله بن جهيل الكلابي الحلبي الشافعي الفرضي مدرس مدرسة صلاح الدين بالقدس سمع الحديث من جماعة وحدث وصنف للسلطان نور الدين الشهيد كتابا في فضل الجهاد وهو والد بني جهيل الفقهاء الدمشقيون وأحد من قام على السهروردي الفيلسوف وأفتى بقتله مات بالقدس عن أربع وستين سنة .

وفيه القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري محي الدين صاحب ديوان الانشاء وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة قيل ان مسودات رسائله لوجعت لبلغت مائة مجلد قال سيد اللطيف البغدادي في تاريخه كان ثلاثة اخوة أصلهم من بيسان وكان أحدهم بالاسكندرية وبها مات وخلف من الخواتم صناديق ومن الحصر والقدور والخزف بيوتا مملوءة وكان متى رأى خاتما أو سمع به اجتهد في تحصيله واشتراه وأما الاخ الثاني فكان له هوس مفرد

في تحصيل الكتب وكان عنده مائتا ألف كتاب ومن كل كتاب نسخ كثيرة حتى من الصحاح ثمان عشرة نسخة (١) وأما الثالث فالقاضي الفاضل وكان يحب الكتابة فقصده مهمل ليشغل بالأدب فاشتغل به وحفظ القرآن وقال الشعر والمراسلات وخدم الأكابر فلما ملك أسد الدين احتاج إلى كاتب فأحضر إليه فأعجبه نفاذه وسمته ودينه ونصحه فلما تملك صلاح الدين استخلصه لنفسه وحسن اعتقاده فيه ووجد البركة في رأيه ولذلك لم يكن أحد في منزلته وكان نزها عفيفاً نظيفاً قليل اللذات كثير الحسنات دائم التهجده ملازم القرآن والاشتغال بعلوم الأدب غير انه كان خفيف البضاعة من النحو لا عرياً منه لكن قوة الدربة توجب له عدم اللحن وكتب ما لم يكتبه أحد ولما عظم شأنه أنف من قول الشعر وكان لباسه لا يساوي دينارين وثيابه البياض ولا يركب معه أحد ولا يصحبه سوى غلام له ويكثر زيارة القبور ويشيع الجنائز ويعود المرضى وكان له صدقات ومعروف كثير في الباطن وكان ضعيف البنية رقيق الصورة له حذبة يسترها الطيلسان وفيه سوء خلق لا يضر أحداً ولا أصحاب الفضائل عنده موقع يحسن اليهم ولا يمن عليهم ويؤثر أرباب البيوت ومن كان خملاً من ذوى النباهة ويحب الغرباء ولم يكن له انتقام من أعدائه بل يحسن اليهم وكان دخله كل سنة من اقطاعه ورباعه وضياعه خمسون ألف دينار هذا سوى التجارات من الهند والمغرب وغير ذلك وسوى ضيعة من السلطان تسمى ترنجه تعمل اثني عشر ألف دينار وكان يقتني الكتب من كل فن ويحتلبها من كل جهة وله نسخ لا يفترقون ومجلدون لا يسأمون قال لي بعض من يخدمه في الكتب ان عدد كتبه قد بلغ مائة ألف كتاب وأربعة عشر ألف كتاب هذا قبل ان يموت بعشرين سنة وحكى لي ابن ضورة الكتبي قال ان ابنه التمس مني نسخة حماسة ليقراها فقلت

(١) في الأصل «ثمانية عشر نسخة» .

للفاضل فاستدعى من الخادم ان يحضر شدات الحماسة فاحضر خمسا وثلاثين
 نسخة يقول هذه بخط فلان وهذه بخط فلان حتى أتى على الجميع ثم قال
 ليس فيها ما تبدله الصبيان فاشترى له نسخة ولم يزل معظما بعد موت صلاح
 الدين عند ولده العزيز ثم الأفضل ومات فجأة أحوج ما كان إلى الموت
 عند تولى الاقبال واستيلاء الادبار كان أمر باصلاح الحمام وقت السحر
 فأصلح وجاءت ابنته تخبره بذلك فوجدته جالسا سماكتا فهابته لأنه كان
 مهابا فطال سكوته حتى ارتابت فقدمت قليلا قليلا فلم تر عليه أثر حركة
 فوضعت يدها عليه فغمر صريعا وأخذ في النزع وقبض وقت انظر وقت
 رجوع عسكر مصر مهزوما ودخل الملك الأفضل فصلى عليه ودفن بالقرافة
 وكان له يوم مشهود وفي حديثه القاضي الفاضل يقول ابن سنار الملك :

حاشا لعبد الرحيم سيدناال فاضل ما تقوله السفهل

يكذب من قال ان حديثه في ظهره من عبيده جبل

هذا قياس في غير سيدنا يصح لو كان يحبل الرجل

وحدثني من أثق به ان الفاضل دخل مع أياه مصر لطلب الانشاء وكان اذ
 ذلك المقدم بها فيه ابن عبد الظاهر فقصدته وطلب منه الاشتغال عليه بذلك
 فقال له ما أعددت للانشاء قال ديوانى الطائين يعنى أبا تمام الطائى والبجترى
 الطائى فقال مخبراً لقباليتته اذهب فانثرهما فذهب ونثرهما فى ليلة واحدة
 وعرضهما عليه فقال له يقرب ان تصير كاتب انشاء انتهى. وقال ابن شبهة
 فى تاريخه كان له بمصر ربع عظيم يؤجر بمبلغ كثير فلما عزم على الحج ركب
 ومر به ووقف وقال اللهم انك تعلم ان هذا الربع لبس شئ أحب الى منه
 اللهم فاشهدانى وقفته على فكالك الأسرى وهو الى يومنا هذا وقف وهو الذى
 زاد فى الكلاسة بدمشق مثلها ولما حفرها وجد تحت الأرض أعمدة رخام
 قائمة على قواعد رخام وفوقها مثلها وأثر العارة متصل تحت الأرض ليس له

نهاية وكانه كان معبداً ووجد فيه قبلة نحو الشمال وله مدرسة بالقاهرة هي أول مدرسة بنيت بالقاهرة وكان صلاح الدين يقول ما فتحت البلاد بالعساكر إنما فتحتها بكلام الفاضل وله مائتان وخمسون الف بيت من الشعر انتهى ملخصاً .

وفيه تاج الدين أبو منصور عبد العزيز بن ثابت بن طاهر البغدادي المأموني السمي - بكسر السين المهملة والسكون نسبة إلى السمع بن مالك بطن من الأنصار - الخياط المقرئ الفقيه الحنبلي الزاهد قال أبو الفرج بن الحنبلي كان رفيقنا في سماع درس ابن المنى وبلغ من الزهد والعبادة الى حد يقال به تمسك بغداد وكان لطيفاً في صحبته توفي يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان ودفن بتياب حرب .

وفيه عبد اللطيف بن أبي البركات اسمعيل بن أبي سعد النيسابوري ثم البغدادي ابن شيخ الشيوخ كان صوفياً عامياً روى عن قاضي المارستان وابن السمرقندي وحج فقدم دمشق فمات بها في ذي الحجة .

وفيه ابن كليب مسند العراق أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحراني ثم البغدادي الحنبلي التاجر ولد في صفر سنة خمس مائة وسمع من ابن بيان وابن نبهان وابن زيدان الحلواني وطائفة ومات في ربيع الأول ممتمناً بحواسه قاله في العبر .

وفيه الأثير محمد بن محمد بن أبي الطاهر بن محمد بن بيان الأنباري ثم المصري الكاتب روى عن أبي صادق ومرشد المدينة وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهرى عن أبي البركات العراقي وعمر وزالت رياسته وتوفي في ربيع الآخر وله تسع وثمانون سنة .

وفيه الشهاب الطوسي أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن شهاب الدين نزيل مصر وشيخ الشافعية توفي بمصر عن أربع وسبعين سنة ودرس وأفتى

ووعظ وتخرج به الأصحاب وكان يركب بالغاشية والسيوف المسلولة وبين يديه يتنادى هذا ملك العلماء وبنى له الملك عمر بن شاهنشاه المدرسة المعروفة بمنال العز وانتفع به جماعة كثيرة وكان جامعاً لفنون كثيرة معظمها للعلم وأهله غير ملتفت إلى أبناء الدنيا ووعظ بجامع مصر مدة ذكر أبو شامة أنه لما قدم بغداد كان يركب بسنجد والسيوف مسللة والعاشية على رأسه والطوق في عنق بغلته فنع من ذلك فذهب إلى مصر ووعظ وأظهر مذهب الأشعري ووقع بينه وبين الحنابلة أمور (١) وقال غير ذلك كان معظمها عند الخاص والعام طويلاً مهيباً مقداماً يرتاع منه كل أحد ويرتاع هو من الخبوشاني وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي وتوفي في ذي القعدة .

وفيها ابن زريق الحداد أبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد الواسطي شيخ الإقراء ولد سنة تسع وخمسمائة وقرأ على أبيه وعلى سبط الخياط وسمع من أبي علي الفارقي وعلي بن علي بن شيران (١) وأجاز له خميس الجوزي وطائفة وتوفي في رمضان .

(سنة سبع وتسعين وخمسمائة)

فيها كان الجوع المفرط والموت بالديار المصرية وجرت أمور تتجاوز الوصف ودام ذلك إلى نصف العام الآتي فلو قال قائل مات ثلاثة أرباع أهل الإقليم لما أبعده وأكلت لحوم الآدميين .
وفي شعبان كانت الزلزلة العظمى التي عمّت أكثر الدنيا قال أبو شامة مات بمصر خلق تحت الهدم قال ثم تهدمت نابلس وذكر خسفا عظيماً إلى أن قال وأحصى من هلك في هذه السنة فكان الف الف ومائة الف .

(١) « أمور » مزادة مما يفهم من تاريخ الذهبي والطبقات .

(٢) في النسخ « شيران » وفي تاريخ الذهبي « شيران » بالمعجمة .

وفيهما توفي اللبان القاضي العدل أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد التيمي
الأصبهاني مسند العجم مكث عن أبي علي الحداد وله اجازة من عبد الغفار
السروي توفي في آخر العام .

وفيهما أبو القاسم تميم بن أحمد بن أحمد البندنجي الازجعي الحنبلي مفيد
بغداد ومحدثها كتب الكثير وعنى بهذا الشأن وحدث عن أبي بكر بن الزاغوني
وطبقته وسمع منه ابن النجار وتكلم فيه هو وشيخه ابن الاخضر وأجاز
للحافظ المنذري وتوفي يوم السبت ثالث جمادى الآخرة عن أربع وخمسين
سنة ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيهما ظافر بن الحسين أبو منصور الازدي المصري شيخ المالكية
كان منتصباً للإفادة والفتيا وانتفع به بشر كثير وتوفي بمصر في
جمادى الآخرة .

وفيهما أبو محمد بن الطويلة عبد الله بن أبي بكر المبارك بن هبة الله
البغدادى روى عن ابن الحصين وطائفة وتوفي في رمضان .

وفيهما أبو الفرج بن الجوزى عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد
الله بن عبد الله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القسم
ابن النضر بن القسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد
ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنه القرشى التيمي البكرى البغدادى الحنبلى
الواعظ المتفنن صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في أنواع العلم من التفسير
والحديث والفقهاء والزهد والوعظ والأخبار والتاريخ والطب وغير ذلك
ولد سنة عشر وخمسمائة أو قبلها وسمع من علي بن عبد الواحد الدينورى
وابن الحصين وأبي عبد الله البارع وتمت سبعة وثمانين نفساً ووعظ من
صغره وفاق فيه الأقران ونظم الشعر المليح وكتب بخطه مالا يوصف ورأى
من القبول والاحترام مالا يزيد عليه وحكى غير مرة ان مجلسه حزر بمائة
(٣٤ - رابع الشذرات)

الف وحضر مجلسه الخليفة المستضيء مرات من وراء الستر وذكر هو انه منسوب إلى محلة بالبصرة تسمى محلة الجوز ولما ترعرع حملته عمته إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر وهو خاله فاعتنى به واسمعه الحديث وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من القراء بالروايات وسمع بنفسه الكثير وعنى بالطلب ونظر في جميع الفنون والف فيها وعظم شأنه في ولاية ابن هبيرة قال في آخر كتاب القصاص والمذكرين له ما زلت أعظ الناس وأحرضهم على التوبة والتقوى فقد تاب على يدي إلى أن جمعت هذا الكتاب أكثر من مائة الف رجل وقد قطعت من شعور الصبيان اللاهين أكثر من عشرة آلاف طائفة وأسلم على يدي أكثر من مائة الف قال ولا يكاد يذكر لي حديث الاويمكنني أقول (١) صحيح أو حسن أو محال ولقد أقدرني الله على ان ارتجل (٢) المجاس كله من غير ذكر محفوظ وقال سبطه أبو المظفر كان زاهداً في الدنيا متقللاً منها وما مازح أحداً قط ولا لعب مع صبي ولا أكل من جهة لا يتيقن حلها وما زال على ذلك الأسلوب الى أن توفاه الله تعالى وقال الموفق عبداللطيف كان ابن الجوزي لطيف الصوت حلوا الشمايل رحيم النعمة موزون الحركات لذيد المفاكهة يحضر مجلسه مائة الف أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئاً يكتب في اليوم أربع كراريس ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلداً الى ستين وله في كل علم مشاركة وكان يراعى حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة يعتاض عن الفاكهة بالمفاكهة لباسه الأبيض الناعم المطيب ونشأ يتيماً على العفاف والصلاح وله مجون لطيف ومداعبات حلوة ولا ينفك من جارية حسناء وذكر غير واحد انه شرب حب البلادر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جداً وكان يخضبها بالسواد الى أن مات وصنف في جواز الخضب بالسواد مجلداً

(١) في الاصل «أول» (٢) «أرتجل» ساقطة من غير نسخة المصنف ومبييض لها

وسئل عن عدد تصانيفه فقال زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفاً منها ما هو
عشرون مجلداً وأقل وقال الحافظ الذهبي ما علمت أن أحداً من العلماء صنّف
ما صنّف هذا الرجل وقال يوماً في مناجاته الّهي لا تعذب لساننا يخبر عنك
ولا عيننا تنظر إلى علوم تدل عليك ولا قدما تمشي إلى خدمتك ولا يدا
تكتب حديث رسولك فبعزتك لا تدخلني النار فقد علم أهلها أنني كنت أذب
عن دينك وقال ابن رجب نقم عليه جماعة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم ميله
إلى التأويل في بعض كلامه واشتد نكيرهم عليه في ذلك ولا ريب أن كلامه
في ذلك مضطرب مختلف وهو وإن كان مطلعاً على الأحاديث والآثار فلم
يكن يحل شبهه المتكلمين وبيان فسادها وكان معظماً لآبي الوفاء بن عقيل
متابعاً لا أكثر ما يجده من كلامه وإن كان قد رد عليه في بعض المسائل وكان
ابن عقيل بارعاً في الكلام ولم يكن تام الخيرة بالحديث والآثار فلهذا يضطرب
في هذا الباب ويتلون فيه آراؤه وأبو الفرج تابع له في هذا التلون قال الشيخ
موفق الدين المقدسي كان ابن الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ وصنف
في فنون العلم تصانيف حسنة وكان صاحب فنون وكان يدرس الفقه
ويصنف فيه وكان حافظاً للحديث وصنف فيه إلا أننا لم نرض تصانيفه في
السنة ولا طريقتة فيها انتهى توفي ليلة الجمعة بين العشاءين من شهر رمضان
وكان في تموز فأفطر بعض من حضر جنازته لشدة الزحام والحرق.

وفيها ابن ملاح الشط عبد الرحمن بن محمد بن أبي ياسر البغدادي روى
عن ابن الحصين وطبقته ومات في عشر المائة.

وفيها عمر بن علي الحربي الواعظ أبو علي البغدادي روى عن ابن الحصين
أيضاً والكبار وتوفي في شوال.

وفيها قراقوش الأمير الكبير الخادم بهاء الدين الأبيض فتى الملك أسد
الدين شيركوه وقد وضعوا عليه خرافات لا تصح ولولا وثوق صلاح الدين

بعقله لما سلم إليه عكا وغيرها وكانت له رغبة في الخير وآثار حسنة قال ابن
شبهة أسر في عكا فقدها السلطان بستين الفدينار وهو الذي بنى قلعة القاهرة
والسور على مصر والقاهرة والقنطرة التي عند الاهرام وله مع المصريين
وقعات عجيبة حتى صنفوا له كتاب الفافوش في أحكام قراقوش انتهى .

وفيها السكراني أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أحمد الأصبهاني الخباز
المعمر توفي في شوال وقد استكمل مائة عام وسمع الكثير من الحداد ومحمد
الصيرفي وغيرهما وكران محلة معروفة بأصبهان .

وفيها العماد الكاتب الوزير العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد
الأصبهاني ويعرف بابن أخى العزيز ولد سنة تسع عشرة بأصبهان وتفقه
بيغداد في مذهب الشافعي على ابن الرزاز واتفق الفقه والخلاف والعربية
وسمع من علي بن الصباغ وطبقته وأجاز له (١) ابن الحصين والفراوى ثم
تعانى الكتابة والترسل والنظم ففاق الأقران وحاز قصب السبق وولاه ابن
هيرة نظر واسط وغيرها ثم قدم دمشق بعد الستين وخمسائة وخدم في
ديوان الانشاء فبهر الدولة ببديع نثره ونظمه وترقى إلى أعلى المراتب ثم
عظمت مرتبته في الدولات الصلاحية وما بعدها وصنف التصانيف الادبية
وختم به هذا الشأن وكانت بينه وبين القاضى الفاضل مطارحات ومداعبات
قال يوما للقاضى الفاضل سر فلا كبابك الفرس وكانا تلاقيا في الطريق وإنما
أراد أنه يقرأ طردا وعكسا فأجابه الفاضل في الحال دام علا العماد وهو
أيضا يقرأ طردا وعكسا واجتمعا يوما في مجلس السلطان وقد انتشر الغبار
لكثرة الفرسان فأنشد العماد :

أما الغبار فانه مما اثارته السنايك

(١) في نسخة المصنف « وأجاز » وفي غيرها « وأجازه » وفي تاريخ
الاسلام « وأجازله » وهى الصواب وان كانت الثانية مستعملة عند المحدثين .

والجو منه مظلم لكن انار به السنايك
 يادهر لي عبدالرحيم فليست اخشى مس نابك
 ولما صنف خريدة القصر أرسلها إلى الفاضل فوقف عليها فلم تعجبه وكانت
 في ثمانية أجزاء فقال ابن الأخران لانه سهاها خريدة يعني خري عشرة
 وهذه ثمانية لأن ده بالعجمي عشرة ومن ههنا أخذ ابن سناء الملك قوله :

خريدة افيه من تنها كأنها من بعض انفاسه

فنصفها الأول في ذقنه ونصفها الآخر في رأسه

توفي العماد رحمه الله تعالى في أول رمضان ودفن بمقابر الصوفية .

وفيه ابن السكيال أبو عبد الله محمد بن محمد بن هرون البغدادي ثم الحلبي
 البزار أحد القراء الأعيان ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وقرأ القراءات
 على سبط الخياط وأبي الكرم الشهر زوري وأقرأ بالحلة زمانا وتوفي في
 ذي الحجة .

وفيه أبو شجاع بن المقرون محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي البغدادي
 أحد أئمة القراء قرأ على سبط الخياط وأبي الكرم وسمع من أبي الفتح بن
 البيضاوي وطائفة ولقن خلقاً لا يحصون وكان صالحاً عابداً ورعاً مجاب
 الدعوة يتقوت من كسب يده وكان من الأمرين بالمعروف الناهين عن
 المنكر توفي في ربيع الآخر .

وفيه أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن غصن الاشيبلي أخذ القراءات
 عن شريح وجماعة وحدث عن ابن العربي وتصدر للأقراء وكان آخر من
 قرأ القراءات على شريح توفي في هذا العام أو في حدوده قاله في العبر .

(سنة ثمان وتسعين وخمسمائة)

فيها تغلب قتادة بن ادريس الحسيني على مكة وزالت دولة بني فليته .

وفيهما جاءت زلزلة عظيمة في شعبان شقت قلعة حمص ورمت المنطرة التي على القلعة وأخربت ما بقى من نابلس .

وفيهما شرع الشيخ أبو عمر شيخ المقادسة في بناء الجامع بالجبل وكان بقاسيون رجل فامى يقال له أوداود محاسن فوضع أساسه وبقي قائمة وانفق عليه ما كان يملكه وبلغ مظفر الدين كوكبوري صاحب اربل فبعث إلى الشيخ أبي عمر مالا فتممه وأوقف عليه وقفاً وبعد ذلك أراد مظفر الدين يسوق إليه ماء من برزة وبعث إليه الماء فقال المعظم عيسى طريق الماء كلها قبور كيف يجوز نبش عظام المسلمين اعملوا مداراً على بغل ولا تؤذوا أحداً واشتروا بالباقي وقفاً ففعلوا ذلك .

وفيهما توفي أحمد بن ترمش الخياط البغدادي نقيب القاضى روى عن قاضى المارستان والكروخى (١) وجماعة وتوفي بحلب .

وفيهما أسعد بن أحمد بن أبي غانم الثقفى الاصبهاني الضرير سمع هو وأخوه زاهر الثقفى مسند أبي يعلى من أبي عبد الله الخلال وسمع هو من جعفر بن عبد الواحد الثقفى وجماعة وكان فقيهاً معدلاً .

وفيهما المؤيد ابو المعالى اسعد بن العميد بن أبي يعلى بن القلانسى التميمى الدمشقى الوزير روى عن نصر الله المصيصى وغيره ومات في ربيع الأول وكان صدر البلد .

وفيهما الملك المعز اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن نجم الدين أيوب صاحب اليمن وابن صاحبها كان مجرماً مصر اعلى الخمر والظلم ادعى انه أموى وخرج وعزم على الخلافة فوثب عليه اخوان من امرائه فقتلاه ويقال انه ادعى النبوة ولم يصح وولى بعده اخ له صبي اسمه الناصر أيوب قاله في العبر .

(١) في النسخ « الكروخى » بالمهملة وهو خطأ على ما يأتى وعلى ما فى تاريخ الاسلام .

وفيهما الخشوعي مسند الشام أبو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقي
الانماطي ولد في صفر سنة عشر واكثر عن هبة الله بن الاكفاني وجماعة
وأجاز له الحريري وأبو صادق المدني وخلق من العراقيين والمصريين
والاصهبانيين وعمر وبعد صيته ورحل اليه وكان صدوقا توفي في سابع صفر.
وفيهما أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل بن الفضلي الحراني
التاجر السفار المحدث الحافظ الحنبلي المؤرخ ولد في ربيع الأول سنة احدى
عشرة بجران وسمع ببغداد من ابى القسم بن السمرقندي وابى بكر بن
الزاغوني وجماعة وبهراة ومصر والاسكندرية من الحافظ السلفي وغيره
وجمع تاريخا بجران وحدث به وجمع جزءا فيمن اسمه حماد وله شعر جيد
وحدث بمصر والاسكندرية وبغداد وجران ومن روى عنه الشيخ موفق
الدين وعبد القادر الرهاوي والعلم السنجاوي (١) المقرئ والحافظ الضياء
وغيرهم وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشرى ذى الحجة بجران .

وفيهما أبو محمد الحرابي عبد الله بن احمد بن أبي المجد الاسكاف روى المسند
عن ابن الحصين ببغداد وبالموصل واشتهر ذكره وتوفي في المحرم .

وفيهما أبو بكر عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عطية المحاربي الغرناطي
المالكي المفتي تفرد باجازة غالب بن عطية أخو جدهم وأبى محمد بن عتاب
وسمع من القاضي عياض والكبار وهو من بيت علم ورواية .

وفيهما أبو الحسن العمرى عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البغدادي القاضي
أجاز له أبو عبد الله البارع وسمع من ابن الحصين وطائفة وناب في الحكم
وتوفي في رمضان .

وفيهما زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي الدمشقي

(١) في نسخة المصنف «السنجاوي» وفي غيرها «السنجاري» والصواب

«السنجاوي» كما في تاريخ الاسلام وغيره .

الشافعي سمع من جده ابي الفضل القاضي يحيى الزكي وجماعة وأجاز له زاهر الشحامى وجماعة وكان نعم الرجل فقها وفضلا ورياسة وصلاحا توفى في ذى الحجة رحمه الله .

وفىها عبدالرحيم بن أبى القسم الجرجاني أبو الحسن أخوزينب الشعرية ثقة صالح مكثروى مسلما عن الفراوى والسنن والآثار عن عبد الجبار الحوارى والموطأ عن السيدى والسنن الكبير عن عبد الجبار الدهان وتوفى في المحرم .

وفىها الدولعى - نسبة إلى الدولعية قرية بالموصل - خطيب دمشق ضياء الدين عبد الملك بن زيد بن آيس التغلبى الموصلى الشافعى وله احدى وتسعون سنة تفقه بدمشق وسمع من الفقيه نصر الله المصيصى وبيغداد من الكروخى وكان مفتيا خيرا بالمذهب خطب دهرا ودرس بالغزالية وولى الخطابة بعده سبعا وثلاثين سنة ابن أخيه قال النووى فى طبقاته كان عبد الملك شيخ شيوخنا وكان أحد الفقهاء المشهورين والصلحاء الورعين توفى فى ربيع الأول ودفن بباب الصغير ونقل عنه فى الروضة .

وفىها على بن محمد بن على بن يعيش سبط ابن الدامغانى روى عن ابن الحصين وزاهر وتوفى فى صفر وكان متميزا جليلا لقيه ابن عبد الدائم . وفىها لولو الحاجب العادلى من كبار الدولة له مواقف حميدة بالسواحل وكان مقدم المجاهدين المؤيدين الذين ساروا لحرب الفرنج الذين قصدوا الحرم النبوى فى البحر وظفروا بهم قيل ان لولو سار جازما بالنصر وأخذ معه قيودا بعدد الملائعين وكانوا ثلاثمائة وشىء (١) كلهم من الأبطال من كرك الشوبك مع طائفة من العرب المرتدة فلما بقى بينهم وبين المدينة يوم ادركهم لؤلؤ وبذل الأموال للعرب فخامروا معه وذلك الفرنج واعتصموا

(١) فى تاريخ الاسلام « ونيف » مكان « وشىء » .

بجبل فترجل لؤلؤ وصعد إليهم بالناس وقيل بل صعد في تسعة انفس فهابوه
وسلموا أنفسهم فصعدهم وقيدهم كلهم وقدم بهم مصر وكان يوم دخولهم
يوماً مشهوداً وكان لولو شيخاً ارمينياً من غلمان القصر فخدم مع صلاح
الدين فكان اينما توجه ففتح ونصر ثم كبر وترك وكان يتصدق كل يوم بعدة
قدور طعام وبائتي عشر الف رغيف ويضعف ذلك في رمضان توفي في
صفر رحمه الله تعالى .

وفيهما ابن الوزان عماد الدين محمد بن الامام أبي سعد عبد الكريم بن أحمد
الرازي شيخ الشافعية بالرى وصاحب شرح الوجيز قال ابن السمعاني عالم
محقق مدقق تفقه على والده ثم على أبي بكر الخجندی وجالس الشيخ أباسحق .
وفيهما ابن الزكى قاضى الشام محي الدين أبو المعالى محمد بن قاضى القضاة
منتخب الدين محمد بن يحيى القرشى من ذرية عثمان بن عفان رضى الله عنه
الشافعى ولد سنة خمسين وخمسائة وروى عن الوزير الفلكى وجماعته وكان
فقيها اماماً طويل الباع فى الانشاء والبلاغة فصيحاً مفوهاً كامل السؤدد قال
ابن خلكان كان ذا فضائل عديدة من الفقه والأدب وغيرهما وله النظم
المليح والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق وكذلك أبوه زكى الدين
وجده مجد الدين وجد أبيه زكى الدين وهو أول من ولى من بيتهم وولده
زكى الدين أبو العباس الطاهر ومحيى الدين أبو الفضل يحيى كانوا قضاتها
وكانت له عند السلطان صلاح الدين المنزلة العالية ولما فتح السلطان المذكور
حلب ثامن صفر سنة تسع وسبعين وخمسائة انشده القاضى محيى الدين
قصيدة بائية من جملة أبياتها :

وفتحك القلعة الشهباء فى صفر مبشر بفتوح القدس فى رجب
فكان كما قال فان القدس فتحت لثلاث بقين من رجب سنة
ثلاث وثمانين وخمسائة فقيل لمحيى الدين من اين لك هذا قال اخذته
(٣٥ - رابع الشذرات)

من تفسير ابن بركان في قوله تعالى (الآن غلبت الروم في ادنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) وذكر له حسابا طويلا وطريقا في استخراج ذلك وخطبته يوم فتح المقدس من أبلغ الخطب وأشهرها فلا تطول بذكرها وتوفى في سابع شعبان بدمشق ودفن من يومه بسفح قاسيون .

وفيه محمود بن عبد المنعم التيمي الدمشقي روى معجم ابن جميع عن جمال الاسلام وتوفى في جمادى الأولى .

وفيه السبط أبو القسم هبة الله بن الحسن بن أبي سعيد الهمداني سبط ابن لال روى عن أبيه وابن الحصين وخلق توفى في المحرم .

وفيه البوصيري أبو القسم هبة الله بن علي بن مسعود الانصارى الكاتب الأديب مسند الديار المصرية ولد سنة ست وخمسة وسمع من أبي صادق المدينة ومحمد بن بركات السعدي وطائفة وتفرد في زمانه ورحل إليه توفى في ثاني صفر .

وفيه أبو غالب هبة الله بن عبد الله بن هبة الله بن محمد السامري ثم البغدادي الحريمي ثم الازجى الفقيه الحنبلى الواعظ سمع من أبي البدر الكرخي وغيره ولازم أبا الفرج بن الجوزي وتفقه وتكلم وافنى ورعظ قال القادسي كان فقيها مجردا واعظا دينا خيرا سمع منه ابن القطيعي وروى عنه ابن خليل في معجمه وتوفى ليلة الخميس ثامن عشر المحرم ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي رضى الله عنهم أجمعين .

(سنة تسع وتسعين وخمسمائة)

في ليلة السبت ساءح المحرم هاجت النجوم في السماء شرقا وغربا وتطارت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا وأقام ذلك إلى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعاء ولم يعهد مثل ذلك الاعام البعث قاله السيوطي في حسن المحاضرة .

وفيهما توفي أبو علي بن شنانة الحسن بن إبراهيم بن منصور الفرغاني ثم
 البغدادي الصوفي روى عن ابن الحصين وغيره وتوفي في صفر .
 وفيها أبو محمد بن عليان عبد الله بن محمد بن عبد القاهر الحرابي روى
 عن ابن الحصين وجماعة وتغير من السوداء في آخر عمره مديدة .
 وفيها أبو الفتح القاشاني اسمعيل بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن
 الخليل المروزي الحافظ ابن أبي نصر كان عالماً فاضلاً حافظاً من المكثرين قال
 ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم الفتي اسمعيل ذا القاشاني ثبت صدوق طيب اللسان

وفيهما أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصقال الطيبي ثم
 البغدادي الأزجي الفقيه الحنبلي مفتي العراق ويلقب موفق الدين ولد في خامس
 عشرى شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة وسمع من ابن الطلاية وابن
 ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهم وقرأ الفقه على القاضي أبي يعلى الصغير
 وأبي حكيم النهرواني وقيل وعلى ابن المنى أيضاً وبرع في الفقه مذهباً وخلافاً
 وجدلاً واتفق على الفرائض والحساب وكتب خطاً حسناً وافق ودرس وناظر
 وكان من أكابر العدول وشهود الحضرة وأعيان المفتين المعتمد على أقوالهم
 في المحافل والمجالس متين الديانة حسن المعاشرة طيب المفاكحة وسمع منه
 القطيعي وروى عنه ابن الديثي والحافظ الضياء وابن النجار وتوفي يوم
 الاثنين ثاني ذي الحجة ودفن بباب حرب وهو منسوب إلى الطيب بلدة
 قديمة بين واسط والاهواز وينسب إليها الطيبي شارح الكشاف أيضاً .

وفيهما أبو بكر مجد الدين عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة (١) بن علي
 ابن عبيد الله البغدادي التيمي المعروف بابن المرستانية الفقيه الحنبلي الأديب
 المحدث المؤرخ كان يذكرا أنه من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ويذكر

(١) على الحاء ضمة كما في النسخ وتاريخ الاسلام .

نسبا متصلا إليه وذكر انه ولد سنة احدى وأربعين وخمسمائة وسمع الحديث من أبي المظفر بن الشبلي وابن البطي وابن بندار وشهدة وغيرهم وقرأ كثيرا على المشايخ المتأخرين بعدهم وحصل الأصول وعنى بهذا الفن وتفقه في المذهب وصنف كتابا سماه ديوان الاسلام في تاريخ دار السلام قسمه ثلثمائة وستين كتابا وله غير ذلك قال ابن النجار كان قد قرأ كثيرا من علم الطب والمنطق والفلسفة وكانت بينه وبين عبيد الله بن يونس صداقة فلما أفضيت اليه الوزارة اختص به وقوى جاهه وبني داراً بدرج الشاكرية وسماها دار العلم وحصل فيه خزانة كتب وأوقفها على طلاب العلم ورتب ناظرا على أوقاف المارستان العضدي فلم تحمد سيرته فقبض عليه وسجن في المارستان مدة مع المجانين مسلسلا وبيعت داره دار العلم بما فيها من الكتب مع سائر أمواله واطلق فصار يطيب الناس ويدور على المرضى في منازلهم وصادف قبولاً في ذلك فأثرى وعاد الى حالة حسنة وحصل كتباً كثيرة وكان القبض عليه بعد عزل ابن يونس والقبض عليه وتبع اصحابه وفي تلك الفتنة كانت محنة ابن الجوزي ايضا وبالغ ابن النجار في الحظ عليه بسبب ادعائه النسب الى ابي بكر الصديق ونسبه الى انه روى عن مشايخ لم يدركهم واختلق طباقا على الكتب بخطوط مجهولة تشهد بكذبه وتزويره قاله ابن رجب ثم اتصرت له .

وفيهما زين الدين ابوالحسن علي بن ابراهيم بن نجاة بن غنایم الأنصاري الدمشقي الفقيه الحنبلي الواعظ المفسر المعروف بابن نجية نزيل مصر سبط الشيخ أبي الفرج الشيرازي الجبلي ولد بدمشق سنة ثمان وخمسمائة فيما ذكره ابن نقطة والمنذرى وغيرهما وقال ابن الحنبلي سنة عشر وسمع بدمشق من أبي الحسن علي بن أحمد بن قيس وسمع درس خاله شرف الاسلام عبد الوهاب وتفقه وسمع التفسير واحب الوعظ وغلب عليه واشتغل به قال

ناصح الدين قال لي حفظني خالي مجلس وعظ وعمرى يومئذ عشر سنين ثم نصب
 لي كرسيًا في داره وأحضر لي جماعة وقال تكلم فتكلمت فبكى قال وكان
 ذلك المجلس يذكره وهو ابن تسعين سنة وكان بطيء النسيان يعظ بالعربية
 وغيرها بعثه نور الدين الشهيد رسولاً إلى بغداد سنة أربع وستين وخلم عليه
 خلعة سوداء فكان يلبسها في الأعياد وسمع هناك الحديث من سعد الخير
 ابن محمد الأنصاري وصاهره على ابنته فاطمة ونقلها معه إلى مصر وسمع من
 غيره ببغداد واجتمع بالشيخ عبد القادر وغيره من الأتابر وقال سبط ابن
 الجوزي كان ابن نجمة قد اقتنى أموالاً عظيمة وتنعم تنعمًا زائدًا بحيث أنه
 كان في داره عشرون جارية للفراش تساوى كل جارية ألف دينار وأما
 الأطعمة فكان يعمل في داره مالا يعمل في دور الملوك وتعطيه الملوك
 والخلفاء أموالاً عظيمة كثيرة قال ومع هذا مات فقيرًا كفته بعض أصحابه
 وذكر ابن الحنبلي أن ابن نجمة المذكور ضاق صدره في عمره من دين عليه
 وأن الملك العزيز عثمان لما عرف ذلك أعطاه ما يزيد على أربعة آلاف دينار
 مصرية قال وقال لي ما احتجت في عمرى الأمرين وقال ناصح الدين قال لي
 والدى زين الدين أى صاحب الترجمة أنا أسعد بدعاء والدتى كانت صالحة
 حافظه تعرف التفسير قال زين الدين كنا نسمع من خالى التفسير ثم اجمىء
 إليها فتقول ايش فسر أخى اليوم فاقول سورة كذا وكذا فتقول ذكر قول
 فلان ذكر الشئ الفلانى فاقول لا فتقول ترك هذا وكانت (١) تحفظ كتاب
 الجواهر مجلدة تأليف والدها وسمع من ابن نجمة خلق منهم الحافظ عبد الغنى
 وابن خليل والضياء المقدسى وجماعات وأجاز للمندرى وغيره وتوفى في
 شهر رمضان ودفن في سفح المقطم.

وفىها عبد الوهاب الحنبلى أبو محمد بن النحاس المعروف بالبدر المجرى

(١) فى نسخة المصنف « كتاب » مكان « وكانت » الموجودة فى غيرها .

قال ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وافتى وكان مجيداً في مناظرته فريدأفي
محاورته ناظر الفحول الواردين من وراء النهر وخراسان قدم القاهرة ودرس
بالسيوفية ومات بها قاله في حسن المحاضرة .

وفيها علي بن حمزة أبو الحسن البغدادي الكاتب حاجب باب النوبي
حدث بمصر عن ابن الحصين وتوفي في شعبان .

وفيها غياث الدين الغوري سلطان غزنة ابو الفتح محمد بن سام بن حسين
ملك جليل عال محبب الى رعيته كثير المعروف والصدقات تفرد بالمالك
بعده اخوه السلطان شهاب الدين .

وفيها ابن الشهر زورى قاضى القضاة ابو الفضائل القسم بن يحيى ابن اخي
قاضى الشام كمال الدين ولى قضاء الشام بعد عمه قليلاً ثم لما تملك العادل
سار الى بغداد فولى بها القضاء والمدارس والاقواف وارتفع شأنه عند
الناصر لدين الله إلى الغاية ثم انه خاف الدوائر فاستعفى وتوجه الى الموصل
ثم قدم حماة فولى قضاءها فعيب عليه ذلك وكان جواداً ممدحاً له شعر جيد ورواية
عن السلفى توفي بحماة في رجب عن خمس وستين سنة وحمل الى دمشق
فدفن بها .

وفيها الزاهد ابو عبدالله القرشى محمد بن أحمد بن ابراهيم الأندلسى الصوفى
أحد العارفين وأصحاب الكرامات والأحوال نزل بيت المقدس وبه توفي
عن خمس وخمسين سنة وقبره مقصود بالزيارة .

وفيها أبو بكر بن أبي حمزة محمد بن أحمد بن عبد الملك الأموى مولاهم
القرشى المالكى القاضى أحد أئمة المذهب عرض المدونة على والده وله منه
اجازة كما لأبيه اجازة من أبي عمرو الدانى وأجاز له أبو بجر بن العاص وافتى
ستين سنة وولى قضاء مرسية وشاطبة دفعات وصنف التصانيف وكان اسند
من بقى بالأندلس توفي في المحرم .

وفيهما الغزنوي الفقيه بهاء الدين أبو الفضل محمد بن يوسف الحنفي المقرئ .
 روى عن قاضي المارستان وطائفة وقرأ القراءات على سبط الخياط قرأ عليه
 بطرق المنهج للسخاوي وغيره ودرس المذهب وتوفي بالقاهرة في ربيع الأول .
 وفيها أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن عبد الباقي بن
 العكبري البغدادي الظفري نسبة إلى الظفريه محلة ببغداد الفقيه الحنبلي المحدث
 الواعظ قال ابن النجار جارنا بالظفريه حفظ القرآن في صباه وقرأه بالروايات
 على أبي بكر بن الباقلاني الواسطي وغيره وتفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل
 وقرأ العربية على أبي البركات الانباري وابن الحشاش وصحب شيخنا أبا الفرج
 ابن الجوزي وقرأ عليه شيئا من مصنفاته في الوعظ وغيره وسمع الحديث
 من أبي العباس احمد بن محمد بن المرقعاني وشهادة الكاتبة وخلق كثير وكان
 يجلس للوعظ ثم انقطع بيته لا يخرج الا الى الجمعة والجماعة وكان يكثُر
 الجلوس في المقابر سمعت منه وكان يسمع بقراءة علي مشايخنا وكان صدوقا
 متدينا عفيفا قليل المخالطة للناس محبا للخلوة وقال ذكران مولده في سنة ثمان
 وثلاثين وخمسائة وتوفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى .

وفيهما أبو المعطوس (١) مسند العراق أبو طاهر المبارك بن المبارك بن
 هبة الله الحريمي العطار ولد سنة سبع وخمسائة وسمع من أبي علي بن
 المهدي وأبي الغنائم بن المهدي بالله وبه ختم حديثهما وسمع المسند كله ورواه
 وتوفي في عاشر جمادى الأولى .

وفيهما البرهان الحنفي أبو الموفق مسعود بن شجاع الاموي الدمشقي
 مدرس النورية والحاتونية وقاضي العسكر كان صدرا عظما مفتيا رأسا في
 المذهب ارتحل إلى بخارى وتفقه هناك وعمر دهره توفي في جهادى الآخرة
 وله تسع وثمانون سنة وكان لا يغسل له فرجية بل يهبها ويلبس جديدة .

(١) في النسخ « المعطوس » بالمهملة وفي تاريخ الاسلام بالمعجمة رسما .

وفيهما ابن الطفيل أبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود الدمشقي
 الصوفي شيخ صالح له عناية بالرواية رحل إلى بغداد وسمع من أبي الفضل
 الأرموي وابن ناصر وطبقتهما وأسمع ابنه عبد الرحيم من السلفي .
 وفيها أبو بكر جمال الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن منصور
 المقدسي الزاهد أخو البهاء عبد الرحمن الآتي ذكره إن شاء الله تعالى ولد
 سنة ثلاث وستين وخمسمائة وسمع الحديث بدمشق ودخل مع أخيه بغداد
 وسمع بها وأقام بها مدة واشتغل وحصل فنونا من العلم ثم عاد وكان فقيها
 ورعا زاهداً كثير الخشية والخوف من الله تعالى حتى كان يعرف بالزاهد
 وكان يبالغ في الطهارة وام بدمشق بمسجد دار البطيخ وهو مسجد السلاطين
 وحج في آخر عمره ثم توجه الى القدس فادركه أجله بنا بلس قاله ابن رجب

﴿ سنة ست مائة ﴾

فيها أخذت الفرنج قوة عنوة واستباحوها دخلوا من فم رشيد في النيل
 فلا حرج ولا قوة الا بالله العلي العظيم .
 وفيها توفي العلامة أبو الفتوح العجلي منتخب الدين أسعد بن أبي الفضائل
 محمود بن خلف الاصبهاني الشافعي الواعظ شيخ الشافعية عاش خمسا وثمانين
 سنة وروى عن جماعة وكان يقنع وينسخ وله كتاب مشكلات الوجيز وتمة
 التتمة وترك الوعظ والف كتابا سماه آفات الوعاظ قال ابن شهبة ولد باصبهان
 في احدى الربيعين سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان فقيها مكثرا من
 الرواية زاهدا ورعا يأكل من كسب يده يكتب وبييع يتقوت به لا غير
 وكان عليه المعتمد باصبهان في الفتوى وتوفي في صفر باصبهان .
 وفيها بقا بن عمر بن جند أبو المعمر الازجي الدقاق ويسمى أيضا المبارك
 روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفي في ربيع الآخر .

وفيها أبو الفرج بن اللحية جابر بن محمد بن يونس الحموي ثم الدمشقي
التاجر روى عن الفقيه نصر المصيصي وغيره

وفيها ابن شريقي أبو القسم شجاع بن معالي البغدادي العراد القسناني
روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفي في ربيع الآخر .

وفيها أبو سعد بن الصفار عبد الله بن العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن
منصور النيسابوري الشافعي فقيه متبحر أصولي عامل بعلمه ولد سنة ثمان
 وخمسة وسمع من جده لأمه أبي نصر بن القشيري وسمع سنن الدارقطني
 بقوت من أبي القسم الايوردي وسمع سنن أبي داود من عبد الغافر بن اسماعيل
 وسمع من طائفة كتبها كبرأتوني في شعبان أو رمضان وله اثنتان وتسعون سنة .
 وفيها الامام تقي الدين أبو محمد الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي
 ابن سرور المقدسي الجماعلي الحنبلي ولد سنة احدى وأربعين وخمسة وهاجر
 صغيراً الى دمشق بعد الخمسين فسمع أبا المكارم بن هلال ويغداد أبا الفتح
 ابن البطي وغيره وبالاسكندرية من السلفي وهذه الطبقة ورحل الى اصبهان
 فأكثر بها سنة نيف وسبعين وصنف التصانيف الكثيرة الكبيرة الشهيرة
 ولم يزل يسمع ويكتب الى أن مات واليه انتهى حفظ الحديث متناً واسناداً
 ومعرفة بفنونه مع الورع والعبادة والتمسك بالآثر والأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وسيرته في جزئين ألفها الحافظ الضياء قال ابن ناصر الدين هو محدث
 الاسلام وأحد الأئمة المبرزين الأعلام ذو ورع وعبادة وتمسك بالآثار
 وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر له كتاب المصباح في ثمانية وأربعين جزءاً
 وغيره من المصنفات وقال ابن رجب امتحن الشيخ ودعى الى أن يقول
 لفظي بالقرآن مخلوق فأبى فمخ من التحديث وأفتى أصحاب التأويل باراقة دمه
 فسافر الى مصر وأقام بها الى أن مات وقال فيه أبو نزار ربيعة بن الحسن :
 ياأصدق الناس في بدو وفي حضر واحفظ الناس فيما قالت الرسل

انَّ يَحْسُوكَ فَلَا تَعْبَأُ بِقَاتِلِهِمْ هُمُ الْغَنَاءُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْبَطْلُ
 وَقَالَ الضِّيَاءُ مَا عَرَفَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ رَأَى الْحَافِظَ عَبْدَ الْغَنِيِّ الْإِجَابَةَ
 حَبَّاشِدِيدًا وَمَدْحَهُ مَدْحًا كَثِيرًا وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِأَصْبَهَانَ يُعْطِفُ النَّاسَ فِي السُّوقِ
 فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَلَوْ أَقَامَ بِأَصْبَهَانَ مَدَّةً وَأَرَادَ أَنْ يَمْلِكَهَا الْمَلِكُهَا مِنْ حُبِّهِمْ لَهُ وَرَغْبَتِهِمْ
 فِيهِ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مِصْرَ أَخِيرًا كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجَمَاعَةِ لَا يَقْدِرُ
 يَمْشِي مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ وَقَالَ الشَّيْخُ مَوْفِقُ الدِّينِ
 كَانَ جَوَادًا يُؤَثِّرُ بِمَاتَصِلُ إِلَيْهِ يَدُهُ سِرًّا وَعِلَانِيَةً وَقَالَ وَلَدَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى
 ابْنُ بِنْتِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرِو بْنِ قَدَامَةَ زَوْجَةِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ قَالَ لِي وَالِدِي فِي
 مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَا بَنِي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْحَفَظَةِ عَلَى طَاعَتِهِ نَجَاءَ جَمَاعَةٍ
 يَعُودُونَهِ فَسَلِمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَجَعَلُوا يَتَحَدَّثُونَ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ
 مَا هَذَا الْحَدِيثُ أَذْكَرُوا اللَّهَ وَقَوْلُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا هَا تَمَّ قَامُوا لَجْعَلِ يَذْكَرُ
 اللَّهُ وَيَحْرُكُ شَفْتَيْهِ بِذَكَرِهِ وَيُشِيرُ بَعَيْنَيْهِ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ مَا تَعْرِفُنِي
 يَا سَيِّدِي فَقَالَ بَلِي فَقَمْتُ لِأَنَاوَلُهُ كِتَابًا مِنْ جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَرَجَمْتُ وَقَدْ خَرَجْتُ
 رُوحَهُ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرُونَ مِنْ رَيْعِ الْأَوَّلِ وَدَفِنَاهُ يَوْمَ
 الثَّلَاثَاءِ بِالْقَرَّافَةِ مَقَابِلَةَ قَبْرِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ .

وفيهما أبو الفضل ركن الدين عزيز بن محمد بن الحراق (١) القزويني الشافعي
 المعروف بالطاوسي كان اماما فاضلا مناظرا محججا قويا في علم الخلاف
 ما هرافيه اشتغل فيه على الشيخ رضی الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة
 في الخلاف وبرز فيه وصنف ثلاث تعاليق مختصرة في الخلاف وثانية وثالثة
 مبسوطة واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة وعلقوا
 تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته
 الوسطى احسن من طريقته الاخرين لأن فقهها كثير وفوائدها غزيرة جمه

(١) في ابن خلكان «العراق» .

وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحملت طرائقه إليها وتوفي بهمذان رابع عشر جمادى الآخرة ولعله منسوب إلى طاووس بن كيسان التابعي قاله ابن خلكان .

وفيها فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن عبد الكريم ولدت باصبهان سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمعت حضوراً من فاطمة الجوزدانية ومن ابن الحصين وزاهر الشحامى ثم سمعت من هبة الله بن الطير وخلق وتزوج بها أبو الحسن بن نجا الواعظ. روت الكثير بمصر توفيت في ربيع الأول عن ثمان وسبعين سنة .

وفيها القسم بن الحافظ. أبي القسم على بن الحسن المحدث أبو محمد بن عساكر الدمشقي الشافعي قال ابن شهابه ولد في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان محدثاً حسن المعرفة شديد الورع ومع ذلك كان كثير المزاح وتولى مشيخة دار الحديث النورية بعد والده فلم يتناول من (١) معلومها شيئاً بل كان يرصده للواردين (٢) من الطلبة حتى قيل لم يشرب من مائها ولا توضأ وقال الذهبي سمع من جسد أبيه القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي وجمال الاسلام بن مسلم وطبقتهما وأجازله الفراوى وقاضى المارستان وطبقتهما وكان محدثاً فهما كثير المعرفة شديد الورع صاحب مزاح وفكاهة وخطه ضعيف عديم الاتقان وتوفي في صفر .

وفيها محمد بن صافي أبو المعالى البغدادي النقاش روى عن أبي بكر المرزبي (٢) وجماعة وتوفي في ربيع الآخر .

وفيها أبو البركات محمد بن أحمد التكريتي الأديب يعرف بالمويد كان في زمنه شخص نحوى يعرف بالوجيه النحوى حنبلى المذهب فأذاه الحنابلة فتحنف فأذاه الحنفية فانتقل إلى مذهب الشافعي فجعلوه مدرس النظامية في النحو

(١) « من » ساقطة من نسخة المصنف (٢) « للواردين » طامسة .

(٢) في غير الأصل « المزنى » .

فعمل فيه المؤيد التكريتي :

الامبلغ عنى الوجيه رسالة وان كان لاتجدى اليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما أعوزتك المآكل
وما اخترت رأى الشافعى تدينا ولكنما تهوى الذى هو حاصل
وعما قليل أنت لاشك صائر الى مالك فافهم لما أنا قائل
وفيه المبارك بن ابراهيم بن مختار بن تغلب الأزجى الطحان بن الشيبى
روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفى فى شوال .

وفيه صنيعة الملك القاضى أبو محمد هبة الله بن يحيى بن على بن حيدرة
المصرى ويعرف بابن مشير المعدل راوى كتاب السيرة توفى فى ذى الحجة .
وفيه وجزم السيوطى انه فى التى قبلها قال فى حسن المحاضرة: أبو القسم
هبة الله بن معد بن عبدالكريم القرشى الدمياطى الشافعى المعروف بابن البورى
نسبة الى بورة (١) بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البورى تفقه على ابن أبى
عصرون وابن الخل ثم استقر بالاسكندرية ودرس بمدرسة السلفى انتهى .
وفيه لاحق بن أبى الفضل بن على بن حيدرة روى المسند كله عن ابن
الحصين وتوفى فى المحرم عن ثمان وثمانين سنة والله سبحانه وتعالى أعلم .

ينجز الجزء الأول (٢) من شذرات الذهب فى أخبار من ذهب فى منتصف
جمادى الثانية (٣) الذى هو من شهور سنة احدى وثمانين وألف على يد أفقر
عباد الله محمد بن احمد بن شيخ الحيا غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين آمين
يارب العالمين

وهذه نسخة نقلت من خط المصنف حفظه الله تعالى وهى ثانى نسخة والله الحمد .

(١) فى الاصل «بور» وهو خطأ على ما فى المعجم . (٢) أى من تجزئة الاصل .
(٣) فى الاصل «الثانى» .

(تم الجزء الرابع ويتلوه الخامس أوله سنة احدى وستائة)

(الفهرس العام للجزء الرابع)

من شذرات الذهب

الصفحة

- ٢ (سنة احدى وخمسمائة) وقعة في العراق بين صدقة أمير العرب والسلطان محمد ، مقتل صدقة . تميم بن المعز بن باديس .
- ٣ أبو علي التكمي . عبد الرحمن بن محمد الدوني . أبو سعد الاسدي . أبو الفرج القزويني
- ٤ (سنة اثنتين وخمسمائة) خطب الباطنية . عبيد الله الخطيبي . صاعد بن محمد البخاري . أبو المحاسن الروياني . علي بن الحسين الريفي .
- ٥ محمد بن خشيش . الخطيب التبريزي .
- ٦ (سنة ثلاث وخمسمائة) أخذ الفرنج طرابلس . أحمد بن علي العلبي .
- ٧ أحمد بن مظفر التمار . أبو الفتيان الدهستاني . أبو سعد المطرز .
- ٧ (سنة أربع وخمسمائة) أخذ الفرنج بيروت وصيداء . اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي .
- ٨ أبو يعلى حمزة الزيني . انكيا الهراسي .
- ١٠ أبو الحسين الخشاب .
- ١٠ (سنة خمس وخمسمائة) عبد الله بن الابنوسمي . علي بن محمد العلاف . الامام الغزالي .
- ١٣ (سنة ست وخمسمائة) أبو غالب الهمداني العدل .
- ١٤ اسماعيل بن الحسين السنجسبي . الفضل القشيري . أبو سعد البقال الخنيلي .

- ١٥ جعفر بن الحسن الدرزيحاني .
- ١٦ (سنة سبع وخمسة) أحمد بن علي خالويه . رضوان صاحب حلب .
شجاع بن فارس الذهلي . عبد الله بن مرزوق . المستظهرى الشاشي .
- ١٧ علي بن محمد الانباري .
- ١٨ ابن طاهر المقدسى . الايوردى الشاعر .
- ٢٠ محمد بن اللبانه . المؤمن الساجي .
- ٢١ مودود صاحب الأندلس .
- ٢١ (سنة ثمان وخمسة) زلزلة مخربة . بغدادى صاحب القدس . أحمد
ابن غلبون .
- ٢٢ اسمعيل بن وصيف . أبو العباس المخطى . اسمعيل الحياط . ألب أرسلان .
- ٢٣ أبو الوحش سبيع بن قيراط . علي بن ابراهيم النسيب . مسعود صاحب الهند .
- ٢٣ (سنة تسع وخمسة) أبو عثمان المحتسب . أبو شجاع الديلى .
- ٢٤ غيث الصورى الأرمنازى . ابن الهبارية الشاعر .
- ٢٦ أبو البركات بن السقطى . محمد بن سعد العسال . يحيى بن باديس .
- ٢٧ (سنة عشر وخمسة) خميس بن علي الواسطى . عبد الغافر الشيروى .
علي بن أحمد الرزاز . أبو الخير الغسال . أبو الخطاب محفوظ الكلوزانى .
- ٢٨ أبو نصر بن البناء البغدادى .
- ٢٩ أبو طاهر الحنائى . أبى النرسى . أبو بكر محمد بن منصور السمعانى .
- ٣٠ (سنة احدى عشرة وخمسة) زلزلة فى بغداد . بغدادى فاتح القدس . محمد بن
ملكشاه .
- ٣١ حمد بن نصر الأعمش . أبو نصر الكاسانى . أبو طاهر اليوسفى . غانم بن
محمد البرجى . محمد بن نهبان الكاتب . محمد بن زبيبا .
- ٣٢ يحيى بن مندة .

- ٣٣ (سنة اثنتي عشرة وخمسمائة) المستظهر بالله الخليفة . بكر بن محمد الزرنجى .
- ٣٤ نور الهدى الزينى . سلمان بن ناصر الانصارى . طلحة بن أحمد العاقولى .
- ٣٥ عبيد بن محمد القشبرى . يحيى بن عثمان بن الشواء .
- ٣٥ (سنة ثلاث عشرة وخمسمائة) ظهور قبر ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام . أبو الوفاء بن عقيل . اختياراته .
- ٣٩ عقيل بن أبى الوفاء بن عقيل .
- ٤٠ هبة الله بن عقيل . أبو الحسن الداغاني . المبارك المحرمى .
- ٤١ محمد بن المواز بنى . محمد بن طرخان بن بلتكين . خوروست المجلد . محمد الدورى السمسار .
- ٤١ (سنة أربع عشرة وخمسمائة) ابن بليمة القارىء . الطغرائى الوزير .
- ٤٣ الحافظ ابن سكرة . زيد اليفاعى .
- ٤٥ عبد الرحيم بن عبد الكريم القشبرى . على بن القطاع .
- ٤٦ عبد العزيز بن شفيح الأندلسى . على بن المواز بنى السلمى . محمود الصيرفى الأشقر .
- ٤٧ (سنة خمس عشرة وخمسمائة) احتراق دار السلطنة ببغداد . الحسن بن أحمد الحداد . أمير الجيوش شاه شاه . عبد الوهاب بن حمزة البغدادى . محمد بن الدنف .
- ٤٨ محمد بن المهدي الخطيب . هزاراست بن عوض .
- ٤٨ (سنة ست عشرة وخمسمائة) ايل غازى . الحسن بن محمد الباقرخى . يحيى السنة البغوى .
- ٤٩ عبد الله بن أبى الأشعث السمرقندى . عبد الرحمن بن الفحام المقرئ . أبو طالب اليوسفى .
- ٥٠ أبو طالب السمنانى . الحريرى صاحب المقامات .

- ٥٣ محمد بن عبد الواحد الدقاق .
 ٥٣ (سنة سبع عشرة وخمسة) قتل المسترشد لجيش ديبس الأسدي . أحمد
 ابن الطيوري .
 ٥٤ أحمد بن الخياط الشاعر .
 ٥٥ حمزة بن العباس العلوي . طريف بن محمد الخيري . عبد الله بن سارة الشاعر .
 ٥٦ عبيد الله الحداد الاصبهاني . أبو سعد الخياط الحنبلي .
 ٥٧ أبو الغنایم بن المهتدي بالله . محمد بن مرزوق الزعفراني . مرشد بن يحيى
 المدني .
 ٥٧ (سنة ثمان عشرة وخمسة) أخذ الفرنج صور . ابن الخازن الشاعر .
 ٥٨ الميداني صاحب الأمثال . ابنه سعد . داود ملك الكرج . الحسن بن
 صباح . سلطان بن ابراهيم المقدسي .
 ٥٩ غالب المحاربي الغرناطي .
 ٥٩ (سنة تسع عشرة وخمسة) الحسن بن الحسين الزركراني ألب أرسلان .
 ابن الفراء الموصلی . ابن عبدون التونسي .
 ٦٠ عبد الله بن البطايحي . هبة الله بن البخاري .
 ٦٠ (سنة عشرين وخمسة) الشيخ أحمد الغزالي .
 ٦١ اقسنقر البرسفي . سفيان بن العاص الأسدي . صاعد بن سيار . محمد بن
 عتاب القرطبي . ابن برهان .
 ٦٢ ابن رشد . محمد بن بركات الصعیدی . أبو بكر الطرطوشي .
 ٦٤ (سنة احدى وعشرين وخمسة) أبو السعادات المتوكلي . علي بن عبد
 الواحد الدينوري . ابن الفاعوس . أبو العز القلانسي . البطليوسي النحوي .
 ٦٥ (سنة اثنتين وعشرين وخمسة) طغتكين اتابك .
 ٦٦ أبو محمد الشنتري . ابن صدقة الوزير . موسى النشاوري .

- ٦٦ (سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة) قتل ستة آلاف من الاسماعيليه . جعفر الثقفي . المرديغاني الوزير .
- ٦٧ أبو سعد النسفي . عبيد الله بن الامام البيهقي . أبو الحجاج المنورقي .
- ٦٧ (سنة أربع وعشرين وخمسمائة) ظهور عقارب طيارة مؤذية . أبو اسحق الغزى الشاعر .
- ٦٨ اسمعيل الاخشيد السراج .
- ٦٩ الحسين بن محمد البار . عبد الله بن الغزال . فاطمة الجوزدانية .
- ٧٠ أبو الاعز قراتسكين . أبو عامر العبدوى . ابن تومرت .
- ٧٣ هبة الله بن الاكفاني . هبة الله المهراني ، ٧٣ الأمر بأحكام الله العبيدى .
- ٧٣ (سنة خمس وعشرين وخمسمائة) أبو السعود بن المجلى . ابن ملوك الوراق . أبو نصر الطوسى . حماد الدباس .
- ٧٤ زهر طيب الأندلس .
- ٧٥ عين القضاة الميانجى . ابن الخطاب . أبو غالب الماوردى . محمد بن عبدويه
- ٧٦ السلطان محمود السلجوقى .
- ٧٧ هبة الله بن الحصين الأزرق . يحيى بن المشرف .
- ٧٧ (سنة ست وعشرين وخمسمائة) وقعة بين سنجر وسلجوق .
- ٧٨ الملك الأكمل بن الأفضل . أبو العز بن كادش . بورى صاحب دمشق .
- عبد الله المرسى . عبد الكريم بن حمزة السلمى الحداد .
- ٧٩ أبو الحسين بن ابى يعلى بن الفراء . على بن الحسن الدواحى .
- ٧٩ (سنة سبع وعشرين وخمسمائة) أبو غالب بن البناء .
- ٨٠ أبو العباس بن الرطبي . أسعد الميهنتى . أبو نصر اليونارتى . أبو الحسن ابن الزاغونى .
- ٨١ محمد بن الحسين المزرقى المقرئ .

- ٨٢ محمد بن محمد بن الفراء . محمد الصاعدي .
 ٨٣ (سنة ثمان وعشرين وخمسمائة) أحمد بن علي الشيرازي الزاهد
 ٨٣ أمية بن أبي الصلت الداني الشاعر .
 ٨٤ عبد العزيز بن أمية بن أبي الصلت .
 ٨٥ أبو علي الفارقي . ابن نبال الحنبلي . عبد الواحد بن شنيف .
 ٨٦ علي بن أبي القاسم بن أبي زرعة الطبري . هبة الله الشروطي .
 ٨٦ (سنة تسع وعشرين وخمسمائة) المسترشد بالله الخليفة .
 ٨٨ ابن حكينا الشاعر .
 ٨٩ علي بن الزقاق الشاعر . أبو نصر الارغواني .
 ٩٠ طراد السلي زربول الأدب . شمس الملوك اسمعيل . الحسن العبيدي .
 ديس بن صدقة .
 ٩١ ظافر الحداد الشاعر .
 ٩٣ ثابت السكيلي . عبد الغافر الفارسي . ابن الحاج التجيبي .
 ٩٤ (سنة ثلاثين وخمسمائة) كبس عسكر حلب بلاد الفرنج . خلع الراشد
 بالله وكذلك كل سادس من الخلفاء . أبو منصور البأر .
 ٩٥ سلطان بن يحيى القرشي . علي بن أحمد الغساني . ابن سعدويه الاصبهاني .
 ابن حمويه الجويني .
 ٩٦ ابن شاذان الصالحاني . عبد الله الفراوي . كافر النبوي .
 ٩٦ (سنة احدى وثلاثين وخمسمائة) أبو البركات بن الايرادي .
 ٩٧ اسمعيل بن أبي القاسم الغازي . تميم الجرجاني . طاهر بن سهل الصائغ .
 ابن روييل الشاعر . أبو جعفر الهمذاني . هبة الله بن الطبري .
 ٩٨ يحيى بن الحسن بن البناء .
 ٩٨ (سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة) أبو نصر الغازي . أحمد بن بقي بن
 مخلد . أبو بكر الدينوري .

- ٩٩ اسمعيل بن أبي صالح المؤذن . سعيد الصيرفي الخلال . عبد المنعم بن
القشيري . أبو الحسن الجذامي .
- ١٠٠ علي بن سكينه . أم الخير فاطمة البغدادية . أبو الحسن الكرجي . الراشد
بالله الخليفة .
- ١٠١ أنوشروان الوزير . القاضي الأعز . يونس بن مغيث القرطبي .
- ١٠٢ (سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة) زلزلة بخبرة . أحمد بن أبي حمزة .
زاهر الشحامي . جمال الاسلام بن المسلم .
- ١٠٣ محمد بن محفوظ الكلوذاني . ابن باجه السرقسطي . محمود بن بوري .
هبة الله السيدي . هبة الله الاسطرلابي .
- ١٠٤ (سنة أربع وثلاثين وخمسمائة) خسف خبزة . محمد بن زفرة .
- ١٠٥ عبد الجبار الخواري . محمد بن اسمعيل الفضيلي . محمد بن بوري . المنتجب
يحيى بن الصائغ . ولده منتجب الدين . يحيى بن بطريق .
- ١٠٥ (سنة خمس وثلاثين وخمسمائة) اسمعيل التيمي الطلحي .
- ١٠٦ محمد بن اسمعيل التيمي الطلحي . رزين بن معاوية العبدري . ابن زريق
القزاز .
- ١٠٧ عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي . الفتح بن خاقان . محمد بن توبة . عبد
الجبار بن توبة .
- ١٠٨ محمد بن عبد الباقي الأنصاري .
- ١١٠ يوسف بن أيوب الصوفي .
- ١١١ (سنة ست وثلاثين وخمسمائة) ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر والترك .
- ١١٢ أحمد بن محمد الزوزني . أحمد بن العريف الصنهاجي . اسمعيل بن أبي
الاشعث السمرقندي . اسمعيل بن عبد الواحد البوشنجي .
- ١١٣ عبد الجبار الخواري . ابن برجان . شرف الإسلام الخنيلي .

- ١١٤ محمد بن علي المازري . هبة الله بن طاوس . يحيى بن الطراح المدبر .
- ١١٤ (سنة سبع وثلاثين وخمسمائة) أحمد النوبندجاني . محمد بن الداشمند صاحب
ملطية . الحسين سبط الخياط .
- ١١٥ عبد الله اليبضاوي . علي بن تاشفين . عمر النسفي . السلطان كوخان .
- ١١٦ محمد بن يحيى القاضي المنتجب . مفلح الوراق .
- ١١٦ (سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة) عبد الخالق الصفار . عبد الوهاب
ابن الانماطي .
- ١١٧ علي بن طراد الزيني . محمد بن الخضر السابق . محمد بن صدقة الصائع .
- ١١٨ محمد بن الفضل بن المعتمد . الامام الزمخشري .
- ١٢٦ (سنة تسع وثلاثين وخمسمائة) أبو البدر الكرخي . تاشفين بن تاشفين .
- ١٢٢ سعيد بن الرزاز . شريح الاشبيلي . عبد الله الحلواني . علي بن هبة الله
السكراتب . عمر بن ابراهيم الزبيدي .
- ١٢٣ ام البهاء فاطمة البغدادية . القاسم بن المظفر الشهرزوري . ابو بكر قاضي الخاقين .
- ١٢٤ المرتضى الشهرزوري . المظفر الشهرزوري . محمد بن اسماعيل الفارسي .
- ١٢٥ محمد بن عبد العزيز السوسي . محمد بن عبد الملك الدباس . المبارك السمندي .
- ١٢٥ (سنة أربعين وخمسمائة) ابو سعد البغدادي . عبد الرحمن بن عبد الله
البحيري .
- ١٢٦ محمد بن الخشاب . محمد بن مزاح الازدي . ابراهيم بن محمد الطليطلي .
محمد بن الحسن الطوسي .
- ١٢٧ موهوب بن احمد الجو اليقي .
- ١٢٨ (سنة احدى واربعين وخمسمائة) اخذ الفرنج طرابلس المغرب .
اسماعيل بن ابي احمد النيسابوري . حنبل بن علي البخاري . زندي
صاحب الموصل . سعد الخير البلنسي . عبد الله سبط الخياط .

- ١٣٠ وجيه بن طاهر الشحامى .
 ١٣٠ (سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة) غزو نور الدين ثلاثة حصون
 للفرنج فى حلب . ابو الحسن بن الابنوسى الوكيل . احمد بن عبد الرحمن
 البطروجى .
 ١٣١ ابن الأشقر الدلال . عوان الجبائى . على بن السيد الصباغ . عمر بن ظفر
 المغازلى . محمد بن على المغازلى . نصر الله المصيصى .
 ١٣٢ ابو السعادات بن الشجرى .
 ١٣٤ (سنة ثلاث واربعين وخمسمائة) منازل الفرنج دمشق . شدة القحط
 بافريقية .
 ١٣٥ احمد بن أبى العز الهاشمى . ابراهيم بن محمد الغنوى . على بن نور الزينبى .
 صالح بن شافع الجبلى . المبارك بن كامل بن الخفاف .
 ١٣٦ الحسين الجوزقانى . ابن بجنك . ياقوت الرومى . يوسف بن درباس
 القندلاوى .
 ١٣٧ (سنة أربع وأربعين وخمسمائة) ناصح الدين الارجانى .
 ١٣٨ اسعد بن على الهروى . انزالطغتكينى . الحافظ لدين الله العبيدى . علاج
 للقولنج . القاضى عياض .
 ١٣٩ عبد الله بن التبان الواسطى . السلطان سيف الدين صاحب الموصل .
 ١٣٩ (سنة خمس وأربعين وخمسمائة) اخذ العربان ركب العراق . الحسين
 ابن على الشحامى .
 ١٤٠ الحسن بن الليث الواعظ . عبد الملك بن أبى نصر الجيلانى . محمد بن
 عبدالعزيز الدينورى .
 ١٤٠ (سنة ست وأربعين وخمسمائة) انفجار بئق النهروان . عبد الرحمن
 الفامى . زاكى القطيعى . هبة الرحمن القشيرى .

- ١٤١ القاضي ابوبكر بن العربي .
- ١٤٢ والد أبي بكر بن العربي . نوشتكين الرضواني . ابوالوليد بن الدباغ .
الجنيد بن يعقوب الجيلي .
- ١٤٣ عبد الملك الأنصاري الشيرازي . عبد الله السامري . الحسن بن محمد
الرازاني .
- ١٤٤ عبد الرحمن بن أبي الفتح الحلواني .
- ١٤٤ (سنة سبع وأربعين وخمسمائة) أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت .
ابن غلام الفرس .
- ١٤٥ محمد بن عمر الارموي : محمد بن منصور الحرصي . السلطان مسعود
ابن محمد بن ملكشاه .
- ١٤٥ (سنة ثمان وأربعين وخمسمائة) ابن الطلاية .
- ١٤٦ أحمد بن منير الطرابلسي .
- ١٤٧ رجار الفرنجي صاحب صقلية . حمد بن عبد الرحمن الازجي .
- ١٤٨ عبد الملك الكروخي . علي بن الحسن البخى . عبد الخالق بن أحمد البغدادي .
الحسن بن محمد البخى . عبد الرحمن النهيى .
- ١٤٩ عبد الرحمن البوشنجي . الملك العادل علي بن السلار . ابن مصال . محمد
ابن عبد الكريم الشهرستاني . محمد بن عبد الله البسطامي .
- ١٥٠ أبوطاهر محمد السنجي . محمد بن عبد الرحمن الكشميني . محمد بن نصر القيسراني .
- ١٥١ محمد بن يحيى النيسابوري . محمود بن الحسين بن بندار . نصر بن أحمد السوسي .
- ١٥٢ هبة الله الحاسب . أبو الحسين المقدسي .
- ١٥٢ (سنة تسع وأربعين وخمسمائة) أخذ نور الدين دمشق . الظافر بالله اسمعيل .
- ١٥٣ عبد الله بن محمد الفراوي . عبيد الله بن المظفر الباهلي . عبد الخالق بن زاهر
الشحامي .

١٥٤ محمد بن ابراهيم بن دادا . محمد بن خليل القيسي . أبو الفتح الهروي .
المبارك بن أحمد الازجى . المظفر بن علي الوزير . مؤيد الدولة بن الصوفي
أبو المحاسن البرمكى .

١٥٤ (سنة خمسين وخمسمائة) أحمد بن معد الاقليشى .

١٥٥ أحمد الحريرى . اسمعيل بن عبد الرحمن الغضائرى . سعيد بن أحمد البغدادى .

محمد بن علي الكاتب . محمد بن ناصر السلامى .

١٥٦ عبد الملك بن محمد اليعقوبى .

١٥٧ أبو الكرم الشهرزورى . مجلى بن جميع .

١٥٧ (سنة احدى وخمسين وخمسمائة) كثرة الحريق ببغداد . أحمد بن الفرج
الوراق .

١٥٨ اسمعيل بن علي الحممى . الحسين بن البن . عبد القاهر الوأواء . عتيق بن

أحمد الأزدى . عبد الله بن ميمون . علي بن معصوم .

١٥٩ علي بن أحمد بن محمود . علي بن الحسين الغزنوى . عمر بن عبد الله بن

السرى . محمد بن عبيد الله بن الرطبي .

١٦٠ نباين محمد القرشى .

١٦٠ (سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة) وقوع زلازل في الشام وغيرها .

١٦١ خروج الاسماعيلية على حجاج خراسان . السلطان سنجر . هزم نور

الدين الفرنج على صفد . أخذ نور الدين غزنة وبانياس من الفرنج .

أبو بكر بن محمد اليافعى . أحمد بن أحمد الخراز .

١٦٢ الحسين بن خميس . عبد الصبور الهروي . عبد الملك اليحصبي . عثمان

ابن علي السكندرى . عمر بن عبد الله الحربى .

١٦٣ محمد بن عبد اللطيف الخجندى . ابنة عبد اللطيف بن محمد الخجندى .

حفيدة محمد بن عبد اللطيف الخجندى . محمد بن أحمد بن سعدان الأزجى .

- ١٦٤ محمد بن خذاد المأموني . محمد بن عبيد الله بن الزاغوني . محمد بن المبارك بن الخليل .
- ١٦٥ أحمد بن المبارك بن الخليل .
- ١٦٦ نصر بن نصر الطبري .
- ١٦٦ (سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة) الاسماعيلية مع التركان . عبدالاول ابن عيسى السجزي . سالم بن عبد الله الشيباني . عبد الله بن يحيى الصعبي .
- ١٦٧ عبد الجليل بن محمد الاصبهاني . علي بن عساكر بن سرور .
- ١٦٨ أبو حفص الصفار . عمر بن اسمعيل البني . نصر بن منصور بن العطار . يحيى بن سلامة الحصكفي .
- ١٦٩ (سنة أربع وخمسين وخمسمائة) نزول برد كبير في قرى بغداد . أخذ عبد المؤمن المهدي من الفرنج .
- ١٧٠ قصد الروم الشام وانتصار المسلمين عليهم . أحمد بن المبارك القطان . أبو جعفر العباس . أحمد بن بركة الحرابي . أحمد بن مهلهل البرداسي .
- ١٧١ جعفر بن زيد الحموي . الحسن بن جعفر الهاشمي . سعيد بن الحسين ابن شنيف .
- ١٧٢ محمد بن أحمد بن اليرادي . محمد شاه بن السلطان محمود .
- ١٧٢ (سنة خمس وخمسين وخمسمائة) تملك سليمان شاه همذان . المقتفي لأمر الله العباسي .
- ١٧٤ الفائز صاحب مصر . أحمد بن غالب الحرابي . أبو يعلى بن القلانسي . ثقة الملك الحلبي .
- ١٧٥ خسرو شاه . أبو جعفر الثقفي . الفائز بنصر الله . علوي الاسكافي . محمد بن أحمد الشريف الخطيب . أبو الفتوح الطائي .
- ١٧٦ (سنة ست وخمسين وخمسمائة) أبو حكيم النهرواني . الحسين بن الحسين الغوري .

- ١٧٧ سليمان شاه السلجوقي . طلائع بن رزيك الارمني . أبو الفتح بن الصابوني .
الوزير جلال الدين محمد بن أحمد بن صدقة .
- ١٧٨ محمد بن أحمد بن المادح . الخاقان محمود بن محمد سلطان ماوراء النهر .
١٧٨ (سنة سبع وخمسين وخمسمائة) أبو يعلى حمزة بن أحمد السلمي .
زمردخاتون . عبد الرحمن بن سالم التنوخي .
- ١٧٩ عبد الملك بن زهير الاشيلي . عدى بن مسافر .
- ١٨٠ محمد الفروخي . سراج الدين النيني .
- ١٨١ هبة الله الشبلي . هبة الله الحفار .
- ١٨١ (سنة ثمان وخمسين وخمسمائة) جيش المستنجد وآل ديبس الاسديين .
مسير نور الدين الشهيد لقتل الفرنج .
- ١٨٢ أحمد بن محمد بن قدامة . أحمد بن جعفر الديثي . شهر دار بن شيرويه
الديلي .
- ١٨٣ عبد المؤمن الكومي . علي بن عمر بن عبدوس .
- ١٨٤ سديد الدولة بن الانباري .
- ١٨٥ محمد بن علي الاصبهاني الوزير . المؤيد محمد الالوسي . يحيى بن سعيد
النصراني . يحيى بن أبي الخير اليماني .
- ١٨٦ (سنة تسع وخمسين وخمسمائة) كسر نور الدين الشهيد الفرنج . مسير
أسد الدين شيركوه الى مصر بأمر نور الدين .
- ١٨٧ عبد الوهاب الكرمانى . الحسن الوركاني . علي بن حمزة العلوي . أبو
الخير الباغبان . محمد الزاغولى .
- ١٨٨ نصر بن خلف السلطان .
- ١٨٨ (سنة ستين وخمسمائة) فتنة باصبهان . تفويض دمشق لصالح الدين
الايوبي . فتح بانياس . أبو العباس بن حطية . أمير ميران أخو نور الدين .
- (٣٨ - رابع الشذرات)

حسان بن تميم الزيات . أبو المظفر العلي .

١٨٤ حذيفة بن سعد الأزجي . رستم بن علي بن شهر يار . عبد الله بن الهاطر .

أبو الحسين اللباد . أبو القسم بن البرزى . أبو عبد الله الحراني .

١٩٠ القاضي أبو يعلى الصغير . أبو طالب العلوى . أبو الحسن بن التلميذ .

١٩١ باغى أرسلان . الوزير ابن هبيرة .

١٩٧ (سنة احدى وستين وخمسمائة) ظهور الرضا بيغداد . أخذ نور الدين

حصن صافيتا . القاضي الرشيد . الحسن بن علي القاضي . الحسن بن

عبد الله الاصبهاني .

١٩٨ الحسن بن عباس الاصبهاني . عبد الله بن رفاعة . أبو محمد الاشيري .

أبو طالب بن العجمي . عبد القادر الجيلاني .

٢٠٣ (سنة اثنتين وستين وخمسمائة) مسير أسد الدين شيركوه الى مصر

ثانية . أحمد الرشيد .

٢٠٥ ابن عبد . عبد الجليل الهروى . أبو سعد السمعي .

٢٠٦ أبو شجاع البسطامي . قيس بن محمد السويقي . ابن اللحاس . ابن حمدون .

ابن خضير . مسعود الثقفي .

٢٠٧ هبة الله الدقاق . الصائغ العساكرى .

٢٠٧ (سنة ثلاث وستين وخمسمائة) اعطاء حمص لأسد الدين من قبل

نور الدين . الباجسرائى . ابن خلف .

٢٠٨ أحمد بن المقرب . جعفر بن عبد الواحد الثقفي . شاكر الاسوارى .

أبو محمد الطامذى . أبو النجيب السهروردى .

٢٠٩ زين الدين صاحب اربل . أبو الحسن الطوسى . أبو الحسن بن الصابى .

٢١٠ محمد بن عبد المجيد السمرقندى . أبو بكر الجياني . ناصر الحسينى . الصائغ

ابن مصرى . هبة الله بن حيش .

- ٢١١ (سنة أربع وستين وخمسمائة) مسير أسد الدين لمصر للمرة الثالثة .
أسد الدين شيركوه . أبق الملك المظفر .
- ٢١٢ شاور بن مجير السعدى . عبد الخالق بن أسد الدمشقى . ابن الدجاجى .
- ٢١٣ ابن هذيل البلنسى . زكى الدين بن المتجب . أبو الفتح بن البطى .
- ٢١٤ أبو عبد الله الفارقى . أبو المعالى القرشى . محمد بن المبارك البغدادى .
معمر بن الفاخر .
- ٢١٥ (سنة خمس وستين وخمسمائة) الزلزلة العظمى بالشام . ابن شافع الجبلى .
أبو بكر بن النقور . أبو المكارم بن هلال .
- ٢١٦ على بن روان . ابن عدى . فورجه . مودود السلطان .
- ٢١٦ (سنة ست وستين وخمسمائة) مسير نور الدين الى سنجار وفتحها . أبو
جعفر بن البلدى .
- ٢١٧ أبو زرعة المقدسى . أبو مسعود الحجاجى . محمد بن حامد . النفيس بن
مسعود . فتیان بن مباح .
- ٢١٨ ابن الحكيم . ابن سعادة المرسى . يحيى بن بندار . المستنجد بالله .
- ٢١٩ ابن الخلال يوسف بن محمد .
- ٢١٩ (سنة سبع وستين وخمسمائة) قطع صلاح الدين خطبة العاضد العبيدى .
- ٢٢٠ الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين . اتخاذ صلاح الدين الحمام الهوادى .
أحمد الحرىمى . عرقله . عبد الله بن الخشاب .
- ٢٢٢ عبد الله الموصلى . العاضد العبيدى .
- ٢٢٣ أبو الحسن بن النعمة . أبو المطهر الصيدلانى . ابن الفرس .
- ٢٢٤ أبو حامد البروى . أبو المكارم البوراى . أبو الفتح بن مخلوف .
- ٢٢٥ يحيى بن سعدون .
- ٢٢٥ (سنة ثمان وستين وخمسمائة) دخول قرواش المغرب . قيام الدولة

الأيوية . التقاء قلع الأرمي والروم .

٢٢٦ فتح نور الدين مرعش . ابن شنيف . أرسلان خوارزم شاه . الدكر

ملك اذريجان . الأمير أيوب والد صلاح الدين .

٢٢٧ المؤيد بن عبد الله السجزي . جعفر الدامغاني . الحسن بن صافي .

٢٢٨ عبد الرحيم بن حمدان . أبو جعفر الصيدلاني .

٢٢٨ (سنة تسع وستين وخمسمائة) نور الدين الملك .

٢٣١ ابو عبد الله النقيب . ابن قرقول . ابو العلاء العطار .

٢٣٢ ابن كاره الحنبلي .

٢٣٣ ابو محمد بن الدهان . ابن بديل . الأعز البغدادي .

٢٣٤ عبد النبي بن المهدي . ابن حنين . عمارة بن علي اليمني .

٢٣٥ هبة الله التنوخي .

٢٣٦ يحيى بن نجاح اليوسفي .

٢٣٦ (سنة سبعين وخمسمائة) اخذ صلاح الدين دمشق .

٢٣٧ احمد المرقعاني . خديجة بنت أحمد النهرواني . تقي الدين بن أبي الحجر .

سلمة التركاني .

٢٣٨ الملك قايماز المستنجدى . محمد القيسى . ابو شجاع البسطامي . ابو الفضل

يحيى بن جعفر .

٢٣٨ (سنة احدى وسبعين وخمسمائة) اخذ صلاح الدين منبج .

٢٣٩ ابن عساكر صاحب التاريخ .

٢٤٠ حفدة العطاردي . ابن طراد . أبو المحاسن الجمعي .

٢٤١ (سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة) أمر صلاح الدين ببناء السور المحيط

بمصر القاهرة . وقعة الكنز . ابن الرخلة . ابن أبي الياس .

٢٤٢ علي بن عساكر . ابن ماشاذه . أبو المعالي محمد بن مسعود .

- ٢٤٣ أبو الفضل بن الشهرزورى . مسلم بن جوالق النحاس .
 ٢٤٤ نصر بن سيار بن صاعد .
 ٢٤٤ (سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة) وقعة الرملة . ولد تقي الدين عمر بن أخ
 صلاح الدين . ارسلان بن طغرلبك . ابن بكروس .
 ٢٤٥ صدقة الحنبلى . محمد بن المظفر الوزير . أبو محمد بن المأمون .
 ٢٤٦ لاحق بن على بن كاره . أبو شاكر السفلاطونى .
 ٢٤٦ (سنة أربع وسبعين وخمسمائة) حرق ابن قرايا . هزم فرخ شاه الفرنج .
 أحمد بن أسعد البواب . ابن شيخون .
 ٢٤٧ الحيص ييص .
 ٢٤٨ شهدة بنت أحمد الدينورى . أبو رشيد الاصبهاني . عبدالرحيم اليوسفى .
 أبو الخطاب العليمى . ابن المجاهد .
 ٢٤٩ محمد العيشونى .
 ٢٤٩ (سنة خمس وسبعين وخمسمائة) زلزلة فى اربل . نزول صلاح الدين
 على بانياس . أحمد بن الصائغ . اسمعيل بن الجواليقى .
 ٢٥٠ اليسع الغافقى . تجنى الوهبانية . المستضى بأمر الله .
 ٢٥١ عبد الحق اليوسفى . عبد المحسن الأزجى .
 ٢٥٢ عمر الزبيرى . أبو هاشم الدوشابى . محمد بن خير اللبتونى . أبو بكر
 الباقدارى . أبو عبد الله الوهرانى .
 ٢٥٣ أبو محمد بن الطباخ البغدادى .
 ٢٥٤ أبو الفضل متوجهر . أبو عمر بن عباد .
 ٢٥٤ (سنة ست وسبعين وخمسمائة) فتح صلاح الدين حصنا من بلاد الأرمين .
 ٢٥٥ أبو طاهر السلفى . شمس الدولة توران شاه .
 ٢٥٦ أبو المعالى بن صابر الدمشقى .

- ٢٥٧ أبو المفاخر المأموني . أبو الفهم بن أبي العجايز . أبو الحسن بن العصار .
السلطان غازي صاحب الموصل . محمد بن مواهب الخراساني .
- ٢٥٨ (سنة سبع وسبعين وخمسمائة) الملك الصالح بن نور الدين . الكمال بن
الانباري .
- ٢٥٩ ابن حمويه الجويني .
- ٢٥٩ (سنة ثمان وسبعين وخمسمائة) فتح صلاح الدين حران وغيرها . فرخشاه .
أحمد الرفاعي .
- ٢٦١ الخضر بن طاوس الدمشقي . ابن بشكوال .
- ٢٦٢ أبو الفضل الطوسي . ابن حميس السراج . فروخشاه بن شادي .
- ٢٦٣ مسعود الطريثي . أبو محمد بن الشيرازي . وفابن أسعد الخباز . ممدود
الذهبي .
- ٢٦٤ يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب . ابن غربية . القاضي ابن الفراء .
- ٢٦٥ (سنة تسع وسبعين وخمسمائة) تاج الدولة بوري . تقيسة بنت غيث
الارمنازي .
- ٢٦٦ أبو الفتح الخرقى . الابله الشاعر .
- ٢٦٧ أبو العلاء البصرى المقرئ . على السيرى . أبو طالب الكتاني . ابن منعة .
- ٢٦٨ (سنة ثمانين وخمسمائة) ايلغازي الملك . محمد بن أبي الصقر .
- ٢٦٨ (سنة احدى وثمانين وخمسمائة) منازل صلاح الدين الموصل . استيلاء
المائم على أكثر بلاد افريقية . ابن عوف المالكي .
- ٢٦٩ محمد بن البهلوان . حياة بن قيس الحراني .
- ٢٧٠ شاكر التنوخي . ابن الدهان الشاعر .
- ٢٧١ ابن الخراط الاشيلي . الامام السهيلي .
- ٢٧٢ عبد الرزاق النجار . ابن شاييل الدباس . عصمة الدين الخاتون . الماشي

ابن عبد المجيد

- ٢٧٣ ابوالمجد الباناسي. ناصر الدين بن شيركوه. ابوسعدا الصائغ. ابو موسى المديني.
- ٢٧٣ (سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة) كذب المنجمين. عبدالله بن بري.
- ٢٧٤ احمد بن المبارك الزاهد. ابن غنيمه الحنبلي. ابن مكى الازجى.
- ٢٧٤ (سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة) الفتح المبين للسلطان صلاح الدين في الشام.
- ٢٧٥ ابن الصاحب. عبد الجبار شيخ الفتوة. عبد المغيث الحرابي.
- ٢٧٦ علي بن الدماغاني. ابن المقدم. باني المقدمة. مخلوف بن جاره. ابوالسعادات
القرزازي. محمد الحرقي. ابن المنى.
- ٢٧٨ عبد الغني بن نقطة.
- ٢٧٩ مجد الدين بن الصاحب.
- ٢٧٩ (سنة أربع وثمانين وخمسمائة) صولة صلاح الدين على الفرنج. اسامة
ابن منقذ.
- ٢٨٠ ابن حبيش المرى. الزرنجى الحنفي. التاج المسعودي.
- ٢٨١ ابن التعاويذي الشاعر.
- ٢٨٢ الحازمي الشافعي. ابن صدقة الحراني. ابو الفرج الصوفي.
- ٢٨٣ (سنة خمس وثمانين وخمسمائة) ابن ينال العوفي. ابن الموازي. ابن
أبي عصرون.
- ٢٨٤ ابوطالب الكرخي. ابوطالب التيمي. يوسف الشيرازي. البحراني الشاعر.
- ٢٨٤ (سنة ست وثمانين وخمسمائة) استعار الحرب بين السلطان صلاح الدين
والفرنج.
- ٢٨٥ الحسن بن صصرى. سيف الدين المقدسى. ابو العلاء الشيرازي.
- ٢٨٦ ابن شرف الاسلام. ابن الزيتوني. ابن الجدي.
- ٢٨٨ ابن الكمال الشهرزوري. ابن المبارك الحلواي. ابن النادر. ابن الديكالي الحنفي.

- ٢٨٨ يوسف بن كوجك صاحب اربيل . محمد بن الموفق الصوفي .
 ٢٨٨ (سنة سبع وثمانين وخمسمائة) اسعد بن المطران الطيب .
 ٢٨٩ عبد الرحمن الخرقى . ابن مفوز الشاطبي . عبد الله الحجري . ابو المعالى
 الفراوى . عمر بن شاهنشاه . قزل ارسلان بن الدكر .
 ٢٩٠ السهروردي الفيلسوف .
 ٢٩٢ يحيى بن مقبل بن الصدر .
 ٢٩٢ (سنة ثمان وثمانين وخمسمائة) أخذ سيف الدين يافا . احمد العراقى .
 ٢٩٣ الخبزوى الشافعى . خالد القيسرانى . أبو جعفر بن السمين . ابن
 أبى حبة الطحان . على بن مكى بن الجراح . الباجراى الحنبلى .
 ٢٩٤ الامير سيف الدين المشطوب . راشد الدين مقدم الاسماعيليه .
 ٢٩٥ قليج ارسلان السلجوقى . ابن مجير الشاعر . ابو المرهف النيرى .
 ٢٩٧ (سنة تسع وثمانين وخمسمائة) وهى سنة الملوك . سيف الدين بكتمر .
 داود صاحب مكة . محمود سلطان شاه . الحضرمى محمد القاضى . مسعود
 ابن مودود صاحب الموصل .
 ٢٩٨ صلاح الدين الايوبى ، ٣٠٠ جرادة الواعظ .
 ٣٠٠ (سنة تسعين وخمسمائة) تغلب شهاب الدين الغورى على نبارس اكبر
 ملوك الهند . رضى الدين الطالقانى .
 ٣٠١ طغرلبك السلجوقى . ابن فيروز الجوهرى . الحقبقى . الشاطبى المقرئ .
 ٣٠٣ ابو مدين الاندلسى . ابن الفخار . ابن البيطار المالقى .
 ٣٠٤ ابن الدهان الفرضى . مصلح الدين الحامى . ولده احمد . الاشكيدبانى .
 ٣٠٥ مكى بن نابت . ابن ابى العلاء العطار . جا كير الزاهد .
 ٣٠٦ (سنة احدى وتسعين وخمسمائة) وقعة الزلاقة . طاهرنه الحنبلى . ذا كر
 الخفاف . شجاع بن سيدهم .

- ٣٠٧ أبو محمد الحجري . ابن طاهر الحنبلي . هلال بن خميس .
 ٣٠٧ (سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة) تغلب يعقوب صاحب المغرب
 على الفيش .
 ٣٠٨ ريح سوداء في الدنيا . ظهور بيت هرمس الحكيم . أبو الرضا السكري .
 حامد الصفار . قاضي خان .
 ٣٠٩ الياس بن حامد الحراني . سعد النيل . الشيخ السديد الطيب . عبد الخالق
 الصابوني .
 ٣١٠ ابن المعلم الشاعر .
 ٣١١ ابن القصاب الوزير . المجير الواسطي . ابن معالي الكتاني .
 ٣١١ (سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة) أخذ الفرنج بيروت . طغتكين سيف
 الاسلام .
 ٣١٣ طلحة العلي . جلال الدين الأزجي .
 ٣١٤ ابن الباقلائي المقرئ . عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي . أبو طالب
 ابن البخاري .
 ٣١٥ أبو المعمر بن حيدرة . أبو الشاء الحذاء . ابن العراد . أبو الفتح القطان .
 ابن بوش الأزجي .
 ٣١٦ (سنة أربع وتسعين وخمسمائة) استيلاء علاء الدين علي بخاري . أبو علي
 الفارسي الزاهد . جرد بك النوري . عماد الدين زنكي . سلامة الحذاء .
 ٣١٧ أبو الفضائل الكاغدي . ابن فاد شاه . السمين أبو الهيجاء . ابن خلف
 الأنصاري . قايمز الحاكم .
 ٣١٨ قوام الدين الواسطي .
 ٣١٨ (سنة خمس وتسعين وخمسمائة) فتنة نجر الدين الرازي .
 ٣١٩ فتنة الحافظ عبد الغني . العزيز صاحب مصر . عبد الخالق بن البندار .
 (٣٩ - رابع الشذرات)

- ٣٢٠ ابن رشد الحفيد . محمد بن عبد الله الاصبهاني . ابن زهر الاشيلي . أبو جعفر الطرسوسي .
- ٣٢١ أبو الحسن الجمال . أبو الفضل الطبري . ابن فضلان الشافعي . يعقوب ابن عبد المؤمن صاحب المغرب .
- ٣٢٢ (سنة ست وتسعين وخمسة) غلاء شديد بمصر . امام الكلاسة الشافعي . أبو اسحاق العراقي . اسماعيل بن صالح الساعي . خليل الرازاني .
- ٣٢٣ خوارزم شاه تكش . ابن جهل . القاضي الفاضل .
- ٣٢٤ تاج الدين السمعى . عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ . ابن كليب . الأثير الابنباري . الشهاب الطوسى .
- ٣٢٥ ابن زريق الحداد .
- ٣٢٦ (سنة سبع وتسعين وخمسة) الجوع والموت بمصر . الزلزلة العظمى فى أكثر الدنيا .
- ٣٢٧ اللبان القاضى . تميم البندنجى . ظافر الأزدي . ابن الطويلة . ابن الجوزى .
- ٣٢٨ ابن ملاح الشط . عمر الحربى . قراقوش .
- ٣٢٩ محمد السكرانى الخباز . العماد بن أخى العزيز .
- ٣٣٠ ابن الكيال القارى . ابن المقرون . أبو الحجاج بن غصن .
- ٣٣١ (سنة ثمان وتسعين وخمسة) تغلب قتادة بن ادريس على مكة وزوال دولة بنى فليته .
- ٣٣٢ زلزال عظيم . بناء جامع الحنابلة بصاحية دمشق . ابن ترمش الخياط . أسعد الثقفى . أسعد بن العميد الوزير . الملك المعز .
- ٣٣٣ بربات الخشوعى . حماد السفار . ابن أبى المجد الحربى . ابن طلحة الغرناطى . أبو الحسن العمرى . زين القضاة الشافعى .
- ٣٣٤ عبد الرحيم الجرجانى . الدولعى . سبط ابن الدامغانى . لؤلؤ الحاجب

- ٣٣٧ عماد الدين بن الوزان . محيي الدين بن الزكي .
 ٣٣٨ محمود بن عبد المنعم التميمي . هبة الله البوصيري . أبو غالب الحريمي .
 ٣٣٨ (سنة تسع وتسعين وخمسمائة) هياج النجوم في السماء .
 ٣٣٩ ابن شنانة . ابن عليان . أبو الفتح القاشاني . ابراهيم بن الصقال الطيبي .
 ابن المرستانية .
 ٣٤٠ ابن نجية الحنبلي .
 ٣٤١ البدر بن النحاس المجرد .
 ٣٤٢ علي بن حمزة الكاتب . محمد بن سام الغوري . القاسم الشهرزوري .
 أبو عبد الله القرشي . ابن أبي حمرة المالكي .
 ٣٤٣ بهاء الدين الغزنوي . محمد العكبري الظفري . أبو المعطوس . البرهان
 الحنفي .
 ٣٤٤ ابن الطفيل الدمشقي . أبو بكر المقدسي الصوفي .
 ٣٤٤ (سنة ستائة) أخذ الفرنج فوة عنوة . منتجب الدين العجلي . بقاء بن
 عمر الدقاق .
 ٣٤٥ جابر بن اللحية . شجاع بن شريقيني . أبو سعد بن الصفار الشافعي .
 الحافظ عبد الغني المقدسي .
 ٣٤٦ ابن الحراق القزويني .
 ٣٤٧ فاطمة بنت سعد الخير . القاسم بن عساكر . محمد بن صافي النقاش .
 أبو البركات التكريتي .
 ٣٤٨ ابن الشيبني الطحان . صنيعة الملك . هبة الله بن معد . لاحق بن أبي
 الفضل بن حيدرة .
 ٣٤٩ الفهاري .

(فهرس الأعلام)

(١)

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| أحمد بن الخياط الشاعر ٥٤ | آبق الملك المظفر ٢١١ |
| أحمد بن الحازن الكاتب ٥٧ | ابراهيم الغزى الشاعر ٦٧ |
| أحمد أبو الفضل الميدانى الأديب ٥٨ | ابراهيم بن الفضل البآر الحافظ ٩٤ |
| أحمد الغزالى الواعظ ٦٠ | ابراهيم بن محمد الكرخى الثقة ١٢١ |
| أحمد بن برهان الفقيه ٦١ | ابراهيم بن محمد الضرير الشاعر ١٢٦ |
| أحمد أبو السعادات العباسى الشريف ٦٤ | ابراهيم بن نيهان الغنوى الفقيه ١٣٥ |
| » بن المجلى الراوى ٧٣ | ابراهيم بن دينار النهروانى الفقيه ١٧٦ |
| » » ملوك الفقيه ٧٣ | ابراهيم بن قرقول الحافظ ٢٣١ |
| » » محمد الطوسى الفقيه ٧٣ | ابراهيم بن منصور العراقى الفقيه ٣٢٣ |
| » الأكل بن الأفضل الملك ٧٨ | ابراهيم بن أحمد الصقال المفتى ٣٣٩ |
| » بن كادش الراوى ٧٨ | أحمد العلبى الفقيه ٦ |
| » » البناء المسند ٧٩ | أحمد بن المظفر التمار الراوى ٧ |
| » » الرطبى الفقيه ٨٠ | أحمد بن محمد الهمدانى العدل ١٣ |
| » » على الشيرازى الزاهد ٨٢ | أحمد خالويه الحلوانى الثقة ١٦ |
| » » على الابردى الفقيه ٩٦ | أحمد بك صاحب مراغة ٢١ |
| » » عمر الغازى الحافظ ٩٨ | أحمد بن غلبون المسند ٢١ |
| » » بقى بن مخلد الفقيه ٩٨ | أحمد المخلطى الفقيه ٢٢ |
| » » محمد الدينورى الفقيه ٩٨ | أحمد بن نصر الثقة ٣١ |
| » » أبى جمرة المرسى الراوى ١٠٢ | أحمد بن اسماعيل الراوى ٣١ |
| » » محمد الزوزنى الصوفى ١١٢ | أحمد المستظهر بالله الخليفة ٣٣ |
| | أحمد بن الطيورى الراوى ٥٣ |

- أحمد بن جعفر الديثي الشاعر ١٨٢
 « » الحطية المقرئ ١٨٨
 « » القاضي الرشيد ١٩٧، ٢٠٣
 « » الباجسرائي الثقة ٢٠٧
 « » بن عمر القطيعي الفقيه ٢٠٧
 « » المقرب الكرخي الثقة ٢٠٨
 « » شافع الجبلي الفقيه ٢١٥
 « » محمد الحريري الراوي ٢٢٠
 « » محمد بن شنيف المقرئ ٢٢٦
 « » علي الحسيني النقيب ٢٣١
 « » المبارك المرقعاني الراوي ٢٣٧
 « » بكروس المقرئ ٢٤٤
 « » اسعد البواب المسند ٢٤٦
 « » شيخون المقرئ ٢٤٦
 « » الصائغ الفقيه ٢٤٩
 « » أبو طاهر السلفي الحافظ ٢٥٥
 « » بن رفاعة البطايحي الصوفي ٢٥٩
 « » المبارك الحريري الزاهد ٢٧٤
 « » ينال الاصبهاني المسند ٢٨٣
 « » الموازيني المحدث ٢٨٣
 « » الحسين العراقي المقرئ ٢٩٢
 « » اسماعيل القزويني الفقيه ٣٠٠
 « » محمد الحامي الراوي ٣٠٤
 « » طارق السكركي المحدث ٣٠٨
 « » علي القرطي المقرئ ٣٢٣
- أحمد بن محمد بن العريف المقرئ ١١٢
 أحمد بن أبي المختار الشريف الشاعر ١١٤
 أحمد بن محمد أبو سعد البغدادي
 الحافظ ١٢٥
 أحمد بن الابنوسى الفقيه ١٣٠
 أحمد البطروجي الفقيه ١٣٠
 أحمد بن الأشقر الراوي ١٣١
 أحمد بن أبي العزالهاشمي الراوي ١٢٥
 « » بجنك الحافظ ١٣٦
 « » محمد الارجاني القاضي
 الشاعر ١٣٧
 « » الطلاية الوراق ١٤٥
 « » منير الرفاء الشاعر ١٤٦
 « » معد الاقليشي الزاهد ١٥٤
 « » الحريري الظالم ١٥٥
 « » بن الفرغ الوراق ١٥٧
 « » أحمد الخراز ١٦١
 « » سنجر السلطان ١٦١
 « » بن الخل الشاعر ١٦٥
 « » قفرجل الراوي ١٧٠
 « » محمد العباسي النقيب ١٧٠
 « » بركة الحرابي الفقيه ١٧٠
 « » مهلهل البرداسي المقرئ ١٧٠
 « » غالب الحرابي الفقيه ١٧٤
 « » قدامة الزاهد ١٨٢

- اسماعيل بن ابى احمد النيسابورى
 الشيخ ١٢٨
 اسماعيل الظافر بالله الملك ١٥٢
 اسماعيل الغضائرى الراوى ١٥٥
 اسماعيل الحماى المسند ١٥٨
 اسماعيل بن موهوب الجواليقى
 الاديب ٢٤٩
 اسماعيل بن نور الدين الملك الصالح ٢٥٨
 اسماعيل بن عوف الزهرى الفقيه ٢٦٨
 اسماعيل بن على الخبزوى
 الشروطى ٢٩٣
 اسماعيل طاهرنه المحدث ٣٠٦
 اسماعيل بن صالح الساعى المقرئ ٣٢٣
 اسماعيل الملك المعز بن طغتكين ٣٣٤
 اسماعيل بن محمد القاشانى الحافظ ٣٣٩
 اقسنقر البرسقى الامير ٦١
 الب ارسلان صاحب حلب ٢٢
 الب ارسلان الزركرانى الحافظ ٥٩
 الياس بن حامد الحرانى الفقيه ٣٠٩
 اليسع بن عيسى الغافقى المقرئ ٢٥٠
 أمية بن ابى الصلت الشاعر ١٤٤، ٨٣
 امير ميران اخو نور الدين ١٨٨
 انزالطغتكينى الامير ١٣٨
 انوشروان بن خالد الوزير ١٠١
 ايل غازى صاحب ماردين ٤٨
 ايلغازى بن المنى الملك ٢٦٨
 أحمد بن محمد اللبان المسند ٣٢٩
 أحمد بن تزمش الخياط الراوى ٣٣٤
 أرسلان خوارزم شاه الملك ٢٢٦
 أرسلان بن طغرلبك السلطان ٢٤٤
 اسامة بن منقذ الامير ٢٧٩
 أسعد الميهتى الفقيه ٨٠
 أسعد بن على الهروى الراوى ١٣٨
 أسعد بن المطران الطبيب ٢٨٨
 أسعد بن احمد الثقفى الفقيه ٣٣٤
 اسعد بن العميد الوزير ٣٣٤
 أسعد بن محمود العجلى الفقيه ٣٤٤
 اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى الراوى ٧
 اسماعيل السنجدتى الفرائضى ١٤
 اسماعيل بن المبارك الفقيه ٢٢
 اسماعيل الخياط الفقيه ٢٢
 اسماعيل بن مسلبة الواعظ ٢٣
 اسماعيل الاخشيد السراج التاجر ٦٨
 اسماعيل بن بورى شمس الملوك ٩٠
 اسمعيل الغازى الراوى ٩٧
 اسمعيل بن احمد المؤذن الفقيه ٩٩
 اسمعيل بن الفضل الطلحى الحافظ ١٠٥
 اسماعيل بن احمد السمرقندى
 الحافظ ١١٢
 اسماعيل بن عبد الواحد البوشنجى
 المفتى ١١٢

(ج)

- جابر بن اللحية الراوى ٣٤٥
 جرد بك الأمير ٣١٦
 جعفر الدرزي بحاني المقرئ ١٥
 جعفر الثقفي الرئيس ٦٦
 جعفر بن زيد الحموي المحدث ١٧١
 جعفر الثقفي القاضي ٢٠٨
 جعفر الدامغاني الراوى ٢٢٧
 الجنيد بن يعقوب الجبلي الفقيه ١٤٢
 أبو جعفر بن البلدي الوزير ٢١٦

(ح)

- حامد بن أبي الحجر المفتي ٢٣٧
 حامد بن محمد الصفار الفقيه ٣٠٨
 حذيفة بن سعد الهاطر الراوى ١٨٩
 حسان بن تميم الزيات الراوى ١٨٨
 حسان بن تميم الشاعر ٢٢٠
 الحسن التكنكي الراوى ٣
 الحسن بن بليمة المقرئ ٤١
 الحسن بن أحمد الحداد المقرئ ٤٧
 الحسن الباقرحى الراوى ٤٨
 الحسن بن صباح صاحب الاموت ٥٨
 الحسن بن علي بن صدقة الوزير ٦٦
 الحسن اليونانرقى الحافظ ٨٠
 الحسن بن ابراهيم الفارقي الفقيه ٨٥
 الحسن بن حكينا الشاعر ٨٨

أيوب بن شادى الدوينى والد صلاح

الدين ٢٢٦

(ب)

- باغى ارسلان بن الداشمند صاحب
 ملطية ١٩١
 البحرانى الشاعر ٢٨٤
 بركات بن ابراهيم الخشوعى الصدوق ٣٣٥
 بغدوين صاحب القدس ٣٠ و ٢١
 بقاء بن عمر الأزجى الراوى ٣٤٤
 بكتمر السلطان ٢٩٧
 بكر الجابرى الفقيه ٣٣

بورى تاج الملوک ٢٦٥، ٧٨

أبو بكر بن محمد اليافعى القاضى ١٦١

أبو بكر بن مجير الشاعر ٢٩٥

(ت)

- تاشقين صاحب المغرب ١٢١
 تجنى الوهبانية الراوية ٢٥٠
 تقية بنت غيث الارمنازى
 الشاعرة ٢٦٥
 تكش خوارزم شاه الملك ٣٢٤
 تميم الجرجانى المسند ٩٧
 تميم البندنجى المحدث ٣٢٩
 توران شاه الملك المعظم ٢٥٥
 ثابت بن منصور المقرئ ٩٣

(ث)

- الحسين بن علي سبط الخياط
المقرئ ١١٤
- الحسين الجوزقاني الحافظ ١٣٦
- الحسين بن علي الشحامى الرئيس ١٣٩
- الحسين بن ابن الفقيه ١٥٨
- الحسين بن خميس تاج الاسلام
الفقيه ١٦٢
- الحسين الغورى السلطان ١٧٦
- حماد بن مسلم الدباس الزاهد ٧٣
- حماد بن هبة الله الحراني الحافظ ٣٣٥
- حمد بن عبد الرحمن الأزجى
القاضى ١٤٧
- حمزة الزينى الراوى ٨
- حمزة العلوى الصوفى ٥٥
- حمزة بن راشد القلانسى ١٧٤
- حمزة بن الجبرى الراوى ١٧٤
- حمزة بن كردس الراوى ١٧٨
- حنبل بن علي البخارى الصوفى ١٢٨
- حياة بن قيس الحرانى الولى ٢٦٩
- أبو الحسين المقدسى الزاهد ١٥٢
- (خ)
- خالد بن الوليد البارغ الكاتب ٢٩٣
- خديجة بنت احمد النهروانى الراوية ٢٣٧
- خسرو شاه السلطان ١٧٥
- الخضر بن شبل الفقيه ٢٠٥
- الحسن بن الحافظ لدين الله العبيدى
الوزير ٩٠
- الحسن بن روييل الناسك ٩٧
- الحسن بن الليث الواعظ ١٤٠
- الحسن بن محمد الراذانى الفقيه ١٤٣
- الحسن بن محمد البلخى الفقيه ١٤٨
- الحسن بن جعفر العباسى المقرئ ١٧١
- الحسن بن أبى جرادة الشاعر ١٧٤
- الحسن الورثانى الفقيه ١٨٧
- الحسن بن علي القاضى المهذب ١٩٧
- الحسن بن عبد الله الاصفهانى
الزاهد ١٩٧
- الحسن بن عباس الاصبهانى الفقيه ١٩٨
- الحسن بن صافى البغدادى الأصولى ٢٢٧
- الحسن بن أحمد العطار المقرئ ٢٣١
- الحسن المستضىء بالله الخليفة ٢٥٠
- الحسن بن هبة الله بن مصرى الحافظ ٢٨٥
- الحسن بن منصور قاضى خان المفتى ٣٠٨
- الحسن بن مسلم الفارسى الزاهد ٣١٦
- الحسن بن شبابة الفرغانى الصوفى ٣٣٩
- الحسين الزينى الفقيه ٣٤
- الحسين الطغرائى الوزير الشاعر ٤١
- الحسين بن سكرة الحافظ ٤٣
- الحسين البغوى محي السنة ٤٨
- الحسين البارغ الأديب المقرئ ٦٩

- زيد اليفاعى الفقيه ٤٣
(س)
- سالم الشيبانى الفقيه ١٦٦
سبيع بن قيراط المقرئ ٣٣
سعد الخير الأنصارى المحدث ١٤٨
سعد بن محمد الحيص يبص الشاعر ٤٤٧
« أحمد النبيلى انشاعر ٣٠٩ »
سعد الله بن الدجاجى المقرئ ٢١٢
سعيد بن أحمد الميدانى الأديب ٥٨
« محمد الاصبهانى الثقة ٩٩ »
« الرزاز الفقيه ١٢٢ »
« أحمد البغدادى الراوى ١٥٥ »
« شنيف الأمين ١٧١ »
« سهل العلسكى الوزير ١٨٨ »
« الدهان النحوى ٢٢٣ »
« الحسين المأمونى الراوى ٢٥٧ »
سفيان بن العاص الأسدى المحدث ٦١
سلامة بن ابراهيم الخذاء الفقيه ٣١٧
سلطان بن ابراهيم المقدسى الفقيه ٥٨
سلطان بن يحيى القاضى ٩٥
سلمان بن ناصر الأنصارى المتكلم ٣٤
سلبه التركانى ٢٣٧
سليم بن مصال الوزير ١٤٩
سليمان شاه بن محمد السلجوقى
السلطان ١٧٧
- الخضر بن هبة الله دمشقى المقرئ ٢٦١
خلف بن بشكوال الحافظ ٢٦١
خليل بن ابى الرجاء الرازافى
الضوفى ٣٢٣
خميث بن على الواسطى الحافظ ٢٧
(ذ)
- داود ملك الكرج ٥٨
داود بن فليته صاحب مكة ٢٩٧
ديس بن صدقة الملك ٩٠
الذكر ملك اذربيجان ٢٢٦
دهبل بن كاره الفقيه ٢٣٢
(ذ)
- ذاكر بن كامل الخفاف الراوى ٣٠٦
(ر)
- رحار الفريجى صاحب صقلية ١٤٧
رزين بن معاوية العبدرى الراوى ١٠٦
رستم بن على بن شهر يار الملك ١٨٩
رضوان السلجوقى صاحب حلب ١٦
(ز)
- زاكى القطيعى الشاعر ١٤٠
زاهر الشحامى المحدث ١٠٢
زمر دخاتون زوج بورى الملك ١٧٨
زنكى الاتابك صاحب الموصل ١٢٨
زنكى بن قطب الدين الملك ٣١٦
زهر بن عبد الملك الايادى الطيب ٧٤

(ط)

- طاهر المردغاني الوزير ٦٦
 طاهر بن سهل الاسفراييني الراوي ٩٧
 طاهر بن محمد المقدسي الراوي ٢١٧
 طاهر بن جهبل الفرضي ٣٢٤
 طراد السلمي الأديب ٩٠
 طغتكين ظهير الدين الأمير ٦٥
 طغتكين بن أيوب الملك ٣١١
 طغرل بك السلجوقي السلطان ٣٠١
 طلّاع بن رزيك الوزير ١٧٧
 طلحة العاقولي الفقيه ٣٤
 طلحة بن عبد العثي الفقيه ٣١٣

(ظ)

- ظافر الحداد الشاعر ٩١
 ظافر بن الحسين الأزدي الفقيه ٣٢٩
 ظريف الحيري الثقة ٥٥

(ع)

- عبد الأول السجزي المسند ١٦٦
 عبد الجبار بن محمد الخواري
 الجليل ١٠٥، ١١٣
 عبد الجبار بن توبة الراوي ١٠٧
 عبد الجبار بن يوسف البغدادي شيخ
 الفتوة ٢٧٥
 عبد الجليل كوتاه الحافظ ١٦٧
 عبد الجليل الهروي المسند ٢٠٥
 عبد الحق اليوسفي الثقة ٢٥١

- السمين أبو الهيجاء مقدم الاكراد ٣١٧
 تنان بن سلمان مقدم الاسماعيلية ٢٩٤
 سيف الدين غازي صاحب الموصل ١٣٩

(ش)

- شاهر الاسواري الراوي ٢٠٨
 شاهر المعري صاحب ديوان
 الانشاء ٢٧٠

- شاهنشاه أمير الجيوش ٤٧
 شاور السعدي الأمير ٢١٢
 شجاع بن فارس الذهلي الحافظ ١٦
 شجاع بن شريقيني الراوي ٣٤٥
 شجاع بن محمد المدلجي المقرئ ٣٠٦
 شهدة بنت أحمد الدينوري الكاتبة ٢٤٨
 شريح بن محمد الرعيني المقرئ ١٢٢
 شعيب بن الحسين أبو مدين الزاهد ٣٠٣
 شهر دار بن شيرويه المحدث ١٨٢
 شيركوه بن شادي الملك ٢١١
 شيرويه الديلمي الحافظ ٢٣

(ص)

- صاعد بن سيار الهروي الحافظ ٦١
 صالح بن شافع الجيلي الفقيه ١٣٥
 صالح بن المبارك المقرئ ٢٤١
 صدقة بن ديبس الأمير ٢
 صدقة بن الحسين الحداد الأديب ٢٤٥

- عبد الحق بن الخراط الحافظ ٢٧١
عبد الخالق بن البدن المقرئ ١١٦
عبد الخالق بن أحمد البغدادي
المحدث ١٤٨
عبد الخالق بن زاهر الشحامي
الشروطي ١٥٣
عبد الخالق بن أسد الدمشقي المحدث ٢١٢
عبد الخالق بن فيروز الجوهري
الواعظ ٣٠١
عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني
الشاعر ٣٠٩
عبد الخالق بن البندار الحريري الزاهد ٣١٩
عبد الرحمن الدوني الزاهد ٣
عبد الرحمن اليوسفي الرئيس ٣١
عبد الرحمن بن الفحام المقرئ ٤٩
عبد الرحمن بن عتاب المسند ٦١
عبد الرحمن بن زريق القزاز
الراوي ١٠٦
عبد الرحمن البحيري الراوي ١٢٥
عبد الرحمن الفامي الحافظ ١٤٠
عبد الرحمن الحلواني الفقيه ١٤٤
عبد الرحمن النهي الفقيه ١٤٨
عبد الرحمن البوشنجي الفقيه ١٤٨
عبد الرحمن بن سالم التنوخي
الواعظ ١٧٨
عبد الرحمن بن العجمي الفقيه ١٩٨
عبد الرحمن بن الاسعد الاعز
المقرئ ٢٢٣
عبد الرحمن الاموي الديباجي
المحدث ٢٤١
« » بن أبي العجائز الراوي ٢٥٧
« » بن الانباري الاديب ٢٥٨
« » الامام السبيلي ٢٧١
« » بن غنيمه الازجي
الفقيه ٢٧٤
« » بن حيش القاضي ٢٨٠
« » « المسلم اللخمي
الفقيه ٢٨٩
« » « مفوز الكاتب ٢٨٩
« » « الجوزي الامام ٢٢٩
عبد الرحمن بن ملاح الشط الراوي ٢٣١
« » بن احمد العمري
القاضي ٣٣٥
« » بن سلطان القرشي
القاضي ٣٣٥
عبد الرحيم بن القشيري المتكلم ٤٥
عبد الرحيم الحاجي الحافظ ٢١٧
عبد الرحيم بن حمدان الحافظ ٢٢٨
عبد الرحيم اليوسفي الراوي ٢٤٨
عبد الرحيم بن محمد الكاغدي الراوي ٣١٧

عبد الله الأصم الهروي الحافظ ١٦
 عبد الله السمرقندي الناقد ٤٩
 عبد الله الشنتريني الشاعر ٥٥
 عبد الله البطليوسي الأديب ٦٤
 عبد الله الشنتريني الحافظ ٦٦
 عبد الله النسفي القاضي ٦٧
 عبد الله بن الغزال المقرئ ٦٩
 عبد الله الميانجي القاضي ٧٥
 عبد الله المرسي الفقيه ٧٨
 عبد الله بن المبارك العكبري المقرئ ٨٥
 عبد الله بن البيضاوي الراوي ١١٥
 عبد الله بن القسم بن مظفر الشهرزوري
 القاضي ١٢٤
 عبد الله سبط الخياط المقرئ ١٢٨
 عبد الله بن التبان الفقيه ١٣٩
 عبد الله والد أبي بكر بن العربي
 الكاتب ١٤٢
 عبد الله السامري الفقيه ١٤٣
 عبد الله بن محمد الفراوي الشروطي ١٥٣
 عبد الله بن ميمون السكوني الفقيه ١٥٨
 عبد الله بن يحيى الصعبي الفقيه ١٦٦
 عبد الله بن رفاعة الفقيه ١٩٨
 عبد الله بن محمد الحافظ ١٩٨
 عبد الله بن علي الطامذي المقرئ ٢٠٨
 عبد الله بن النقور الثقة ٢١٥

عبد الرحيم القاضي الفاضل ٣٢٤
 عبد الرحيم بن أبي القسم الجرجاني
 الثقة ٣٣٦
 عبد الرزاق بن نصر النجار الراوي ٢٧٢
 عبد السلام بن برجان الصوفي ١١٣
 عبد الصبور الهروي الراوي ١٦٢
 عبد الصمد بن بديل المقرئ ٢٣٣
 عبد العزيز المري المقرئ ٤٦
 عبد العزيز بن أمية بن أبي الصلت
 الشاعر ٢٨
 عبد العزيز بن ثابت المأموني
 المقرئ ٣٢٧
 عبد الغافر الشيروي المسند ٢٧
 عبد الغافر الفارسي الحافظ ٩٣
 عبد الغني بن نقطة الزاهد ٢٧٨
 عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
 الحافظ ٢٤٥
 عبد القادر اليوسفي الثقة ٤٩
 عبد القادر الجيلاني الصوفي ١٩٨
 عبد القاهر الوأء الحلبي الشاعر ١٥٨
 عبد القاهر السهروردي الصوفي ٢٠٨
 عبد الكريم السلمي المسند ٧٨
 عبد الكريم السمعاني الحافظ ٢٠٥
 عبد الله الأبنوسي المحدث ١٠

عبيد الله بن البيهقي المحدث ٦٧
 عبيد الله بن المظفر الباهلي الشاعر ١٥٣
 عبيد الله بن علي بن الفراء القاضي ٢٦٤
 عبيد الله بن عبد الله الدباس المسند ٢٧٢
 عبيد الله بن السمين المقرئ ٢٩٣
 عبيد الله بن المرستانية الأديب ٣٣٩
 عبد اللطيف الحجندی الفقيه ١٦٣
 عبد اللطيف بن اسماعيل الصوفي ٣٢٧
 عبد المجيد الحافظ لدين الله صاحب
 مصر ١٣٨
 عبد المحسن الأزجي الراوي ٢٥١
 عبد المغيث بن زهير العلوي
 المحدث ٢٧٥
 عبد الملك الجيلاني الفقيه ١٤٠
 عبد الملك بن عبد الوهاب الشيرازي
 المفتي ١٤٣
 عبد الملك الكروخي الثقة ١٤٨
 عبد الملك اليعقوبي الفقيه ١٥٦
 عبد الملك اليحصبي الفقيه ١٦٢
 عبد الملك بن زهير الطيب ١٧٩
 عبد الملك بن زيد الدولعي الفقيه ٣٣٦
 عبد المنعم القشيري المحدث ٩٩
 عبد المنعم الفراوي المسند ٢٨٩
 عبد المنعم الحرائي المسند ٣٢٧
 عبد المؤمن الكومي صاحب
 المغرب ١٨٣

عبد الله بن الحشاش النحوي ٢٢٠
 عبد الله بن الموصل الراوي ٢٢٢
 عبد الله العاضد لدين الله الخليفة ٢٢٢
 عبد الله بن عمر الاصبهاني ٢٤٨
 عبد الله بن صابر الدمشقي الراوي ٢٥٦
 عبد الله بن أحمد الطوسي الخطيب ٢٦٢
 عبد الله بن أحمد السراج الراوي ٢٦٢
 عبد الله بن أحمد الخرق المسند ٢٦٦
 عبد الله بن الدهان الفقيه ٢٧٠
 عبد الله بن بري النحوي ٢٧٣
 عبد الله بن أبي عصرون الفقيه ٢٨٣
 عبد الله بن عمر الفقيه ٢٨٥
 عبد الله بن محمد الحجري المقرئ ٢٨٩
 عبد الله بن محمد الحجري الحافظ ٣٠٧
 عبد الله بن علي الطيب ٣٠٩
 عبد الله بن يونس الوزير الفقيه ٣١٣
 عبد الله بن الباقلاني الراوي ٣١٤
 عبد الله بن الطويئة الراوي ٣٢٩
 عبد الله بن أحمد الحرابي الراوي ٣٣٥
 عبد الله بن طلحة المفتي ٣٣٥
 عبد الله بن عليان الراوي ٣٣٩
 عبد الله بن الصفار الفقيه ٣٤٥
 عبيد بن محمد القشيري المسند ٣٥
 عبيد الله الخطيبي القاضي ٤
 عبيد الله أبو نعيم الحافظ ٥٦

عثمان بن علي السكندري المسند ١٦٢
عثمان بن يوسف بن أيوب صاحب

مصر ٣١٨

عدي بن مسافر الزاهد ١٧٩

عزيز بن محمد الطاوسي الفقيه ٣٤٦

عصمة الدين زوج نور الدين

الشهيد ٢٧٢

عقيل بن علي بن عقيل الأديب ٣٩

علوي الاسكاف الفقيه ١٧٥

علي الربيعي الفقيه ٤

علي السكيا الهراسي الفقيه ٨

علي العلاف المسند ١٠

علي بن محمد الانباري القاضي ١٧

علي الحسيني النسيب المحدث ٢٣

علي الرزاز المسند ٢٧

علي بن عقيل الفقيه ٣٥

علي الدامغاني القاضي ٤٠

علي بن القطاع اللغوي ٤٥

علي بن المواز بن الراوي ٤٦

علي السمناني الوزير ٥٠

علي بن الفراء الراوي ٥٩

علي بن عبدون اللغوي ٥٩

علي بن عبد الواحد الدينوري

الراوي ٦٤

علي بن الفاعوس الفقيه ٦٤

عبد المؤمن بن خليفة الوراق ٣٠٧

عبد النبي بن المهدي المتغلب على

اليمين ٢٣٤

عبد الواحد الروياني الفقيه ٤

عبد الواحد بن شنيف الفقيه ٨٥

عبد الواحد بن احمد الثقفي القاضي ١٧٥

عبد الواحد بن هلال المحدث ٢١٥

عبد الوهاب بن حمزة الفقيه ٤٧

عبد الوهاب الشاذياخي الراوي ١٠٧

عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي ١١٣

عبد الوهاب بن المبارك الانماطي

الحافظ ١١٦

عبد الوهاب بن الصابوني المقرئ ١٧٧

عبد الوهاب بن الحسن الكرماني

الراوي ١٨٧

عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي

الفقيه ٢٨٥

عبد الوهاب بن أبي حبة الراوي ٢٩٣

عبد الوهاب بن علي القرشي

الشروطي ٣٠١

عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي

الفقيه ٣١٤

عبد الوهاب البدر المجرد الفقيه ٣٤١

عبد الهادي بن شرف الاسلام

الشيرازي الواعظ ٢٨٦

عتيق بن احمد الأزدي المحدث ١٥٨

- ٢٠٩ على بن كوجك البطل
 ٢٠٩ « تاج القراء الصوفي »
 ٢١٣ « محمد البلنسي المقرئ »
 ٢١٣ « القاضي المنتجب القاضي »
 ٢١٦ « روان الأديب »
 ٢٢٣ « النعمة المقرئ »
 ٢٣٤ « حنين المقرئ »
 ٢٣٩ « عساكر المؤرخ الفقيه »
 ٢٤٢ « عساكر المقرئ الحنبلي »
 ٢٥٧ « العصار النحوي »
 ٢٦٤ « المبارك الدارقزي الفقيه »
 ٢٦٧ « الحسين السير القاضي »
 ٢٧٤ « مكى الضرير المقرئ »
 ٢٧٦ « الدامغانى القاضي »
 ٢٨٦ « الزيتونى الفقيه »
 ٢٩٣ « مكى الفقيه »
 ٢٩٣ « ابى العز الباجراى الفقيه »
 ٢٩٤ « أحمد المشطوب الامير »
 « عبد الكريم العطار »
 ٣٠٥ المسند
 ٣٠٧ « هلال الفاخرانى الفقيه »
 ٣١٤ « البخارى القاضي »
 ٣١٧ « فاذشاه الراوى »
 « موسى الانصارى »
 الكيماوى ٣١٧
- ٧٩ على بن الحسن الدواحي الفقيه
 ٨٠ على الزاغونى الفقيه
 ٨٦ على بن أبى زرعة الطبرى المحدث
 ٨٩ على بن الرقاق الشاعر
 ٩٥ على بن أحمد الغسانى النحوى
 ٩٩ على بن عبد الله الجذامى المفسر
 على بن على الأمين ١٠٠
 على بن المسلم السلى الفقيه ١٠٢
 على بن يوسف بن تاشفين صاحب
 المغرب ١٠٥
 على بن طراد الوزير الزينبى ١١٧
 على بن هبة الله بن عبد السلام
 الكاتب ١٢٢
 على بن عبد السيد الصباغ المقرئ ١٣١
 على بن نور الهدى الزينبى القاضي ١٣٥
 على بن الحسن البلخى الواعظ ١٤٨
 على بن السلار الوزير ١٤٩
 على بن معصوم المغربى الفقيه ١٥٨
 على بن محمويه المقرئ ١٥٩
 على بن الحسين الغزنوى الواعظ ١٥٩
 على بن عساكر المقدسى الراوى ١٦٧
 على بن حمير اليمنى الحافظ ١٨٠
 على بن عبدوس الفقيه ١٨٣
 على بن حمزة العلوى المسند ١٨٧
 على بن أحمد اللباد الراوى ١٨٩

- ابن عدى الحافظ صاحب الكامل ٢١٤
(غ)
غازى سيف الدين صاحب
الموصل ٢٥٧
غالب المحاربى الحافظ ٥٩
غانم البرجى الصدوق ٣١
غيث الارمنازى الخطيب ٣٤
فاطمة الجوزدانية الراوية ٦٩
فاطمة بنت على البغدادية المقرئة ١٠٠
فاطمة بنت محمد البغدادية المستدرة ١٢٣
فاطمة بنت سعد الخير الراوية ٣٤٧
الفتح بن خاقان الأديب ١٠٧
فتيان بن مباح السلى الفقيه ٢١٧
فروخشاہ نائب دمشق ٢٥٩
فروخشاہ صاحب بعلبك ٢٦٢
(ف)
الفضل بن محمد القشيري الصوفي ١٤
الفضل بن المستظهر بالله الملك ٨٦
الفضل بن الحسين البانياسى الراوى ٢٧٣
(ق)
القاسم بن على الحريرى الأديب ٥٠
القاسم بن المظفر الشهرورى الحاكم ١٢٣
القاسم بن الفضل الصيدلانى
الراوى ٢٢٣
القاسم بن فيره الشاطبى المقرئ ٣٠١
القاسم بن الشهرزورى القاضى ٣٤٢
- على بن محمد بن يعيش الراوى ٣١٦
« « نجية الفقيه ٣٤٠
« « حمزة الكاتب ٣٤٢
عمارة بن على الثمى الفرضى ٢٣٤
عمر الدهستانى الحافظ ٧
عمر بن محمد النسفى الحافظ ٣١٥
« « ابراهيم الزيدى النحوى ١٢٢
« « ظفر المغازلى المقرئ ١٣١
« « السرى البنى الزاهد ١٥٩
« « عبد الله الحربى المقرئ ١٦٢
« « احمد الصفار الفقيه ١٦٨
« « اسماعيل البنى الفقيه ١٦٨
« « محمد بن البزرى الفقيه ١٨٩
« « محمد البسطامى المفسر ٢٠٦
« « محمد البسطامى الشاعر ٢٣٨
« « محمد العلى الراوى ٢٤٨
« « الخضر القرشى القاضى ٢٥٢
عمر بن على الجوينى الصوفى ٢٥٩
عمر بن عبد الماشى الراوى ٢٧٢
عمر بن بكر الخابورى القاضى ٢٨٠
عمر بن شاهنشاه الملك ٢٨٩
عمر بن على الحربى الواعظ ٣٣١
عوان بن صدقة الجيانى المقرئ ١٣١
عياض بن موسى القاضى ١٣٨
عيسى الفائز بنصر الله العبيدى ١٧٥
عيسى الدوشابى الراوى ٢٥٢

- القاسم بن الحافظ بن عساكر المحدث ٣٤٧
 قايماز المستجدي الملك ٢٣٨
 قايماز الخادم الرومي ٣١٧
 قراتكين بن الأسعد الأزجي
 الراوي ٧٠
 قراقوش الأمير ٣٣١
 قزل ارسلان بن الدكز الملك ٢٨٩
 قلسج ارسلان بن مسعود السلجوقي
 صاحب الروم ٢٩٥
 قيس بن محمد السويقي الصوفي ٢٠٦
 ابن قرايا الرافضي ٢٤٦
 (ك)
 كافور النبوي خادم النبي عليه الصلاة
 والسلام ٩٦
 كوخان خان السلطان ١١٥
 (ل)
 لاحق بن علي بن ثاره الراوي ٢٤٦
 لاحق بن أبي الفضل بن حيدرة
 الراوي ٣٤٨
 لؤلؤ الحاجب ٣٣٦
 (م)
 المبارك بن الحسين الغسال الأديب ٢٧
 المبارك المخرمي الفقيه ٤٠
 المبارك بن علي السمندي الراوي ١٢٥
 المبارك بن كامل الطغري المحدث ١٣٥
 المبارك بن أحمد الأزجي ١٥٤
 المبارك السهروردي المقرئ ١٥٧
 المبارك بن خضير المحدث ٢٠٦
 المبارك الباوراي الراوي ٢٢٤
 المبارك بن طراد الفرضي ٢٤٠
 المبارك بن الطباخ الحافظ ٢٥٣
 المبارك بن المبارك الكرخي الفقيه ٢٨٤
 المبارك بن زريق الحداد المقرئ ٣٢٨٠
 المبارك أبو المعطوس المحدث ٣٤٣
 المبارك بن ابراهيم الأزجي الراوي ٣٤٨
 متوجهر بن محمد الكاتب ٢٥٤
 محفوظ الكلوذاني الفقيه ٢٧
 محلي بن جميع القاضي ١٥٧
 محمد الأسدي المؤدب ٣
 محمد بن محمود القزويني الفقيه ٣
 محمد بن خشيش الراوي ٥
 محمد بن محمد المطرز الحافظ ٧
 محمد بن محمد الغزالي الامام ١٠
 محمد الشاشي المستظهر الفقيه ١٦
 محمد بن طاهر المقدسي الحافظ ١٨
 محمد بن أحمد الايوردي الاخباري ١٨
 محمد بن اللبانة الأديب ٢٠
 محمد بن الهبارية الشاعر ٢٤
 محمد بن سعد العسال المقرئ ٢٦
 محمد بن البناء الواعظ ٢٨
 محمد بن الحسين الحنائي الراوي ٢٩
 محمد أبي الترسي المقرئ ٢٩
 (٤١ - رابع الشذرات)

- محمد بن منصور السمعاني الحافظ ٢٩
محمد بن ملكشاه السلجوقي السلطان ٣٠
محمد بن نهبان الكاتب المسند ٣١
محمد بن زبيبا الفقيه ٣١
محمد بن المواز بنى العابد ٤١
محمد بن طرخان النحوى ٤١
محمد خوروست الراوى ٤١
محمد الدورى الراوى ٤١
محمد بن الدنف المقرئ ٤٧
محمد بن المهدي الصدوق ٤٨
محمد الدقاق الحافظ ٥٣
محمد بن أحمد الخياط المحدث ٥٦
محمد بن المهدي بالله الخطيب ٥٧
محمد الزعفراني الحافظ ٥٧
محمد البطايحي الوزير ٦٠
محمد بن رشد القاضي ٦٢
محمد بن بركات المصرى النحوى ٦٢
محمد بن الوليد الطرطوشى الفقيه ٦٢
محمد بن الحسين القلانسى المقرئ ٦٤
محمد بن سعدون العبدوى الحافظ ٧٠
محمد بن تومرت البربرى ٧٠
محمد بن أحمد بن الحطان المسند ٧٥
محمد بن الحسن الماوردى الراوى ٧٥
محمد بن عبدويه الفقيه ٧٥
محمد بن أبى يعلى بن الفراء القاضي ٧٩
محمد بن الحسين المزرقى الفرضى ٨١
محمد بن محمد بن الفراء الفقيه ٨٢
محمد بن صاعد القاضي ٨٢
محمد بن عبد الله الارغيانى الفقيه ٨٩
محمد بن أحمد بن الحاج الفقيه ٩٣
محمد بن سعدويه الراوى ٩٥
محمد بن حمويه الجوينى الصوفى ٩٥
محمد بن على بن شاذان المسند ٩٦
محمد بن الفضل الفراءى المسند ٩٦
محمد بن الحسن الهمذانى الحافظ ٩٧
محمد بن عبد الملك الكرجى الفقيه ١٠٠
محمد بن هبة الله القاضي الأعز ١٠١
محمد بن محفوظ الكلودانى الفقيه ١٠٣
محمد بن باجه السرقسطى
الفيلسوف ١٠٣
محمد بن أحمد زفره الحافظ ١٠٤
محمد بن اسمعيل الفضيلى العدل ١٠٥
محمد بن بورى والى دمشق ١٠٥
محمد منتجب الدين الفقيه ١٠٥
محمد بن اسمعيل الطلجى ١٠٦
محمد بن توبة المقرئ ١٠٧
محمد بن عبد الباقي الأنصارى
القاضى ١٠٨
محمد بن على المازرى المحدث ١١٤
« » يحيى القاضي المنتجب ١١٦
« » الخضر السابق الشاعر ١١٧
« » على بن صدقة الأمين ١١٧

- محمد بن الفضل الاسفراييني
 المتكلم ١١٨
 « اسمعيل الفارسي الراوى ١٢٤ »
 « عبدالعزيز السوسى الشاعر ١٢٥ »
 « عبد الملك بن خيرون »
 المقرئ ١٢٥
 « الخشاب الكاتب ١٢٦ »
 « مزاح الازدى الشاعر ١٢٦ »
 « الحسن الطوسى الشيعى ١٢٦ »
 « على الحدانى نائب الحكم ١٣١ »
 « عبد العزيز الدينورى »
 الراوى ١٤٠
 « العربى الحافظ ١٤١ »
 « غلام الفرس المقرئ ١٤٤ »
 « عمر الارموى القاضى ١٤٥ »
 « منصور الحرصى الراوى ١٤٥ »
 « عبد الكريم الشهرستانى »
 المتكلم ١٤٩
 « عبدالله البسطامى الفقيه ١٤٩ »
 « محمد السنجى الحافظ ١٥٠ »
 « عبدالرحمن الكشميهنى »
 الصوفى ١٥٠
 محمد بن القيسرانى الشاعر ١٥٠
 « يحيى النيسابورى الفقيه ١٥٠ »
 « ابراهيم النجيب ١٥٤ »
 « خليل القيسى الراوى ١٥٤ »
- محمد بن عبد الله الهروى الصوفى ١٥٤
 « على بن هبة الله الكاتب ١٥٥ »
 « ناصر السلامى المحدث ١٥٥ »
 « الرطبي المعدل ١٥٩ »
 « عبد اللطيف الخجندى »
 الفقيه ١٦٣
 « عبد اللطيف الخجندى حفيد »
 المتقدم الفقيه ١٦٣
 « سعدان الازجى الفقيه ١٦٣ »
 « خذدادا الكاتب ١٦٤ »
 « الزاغونى المسند ١٦٤ »
 « الخل الفقيه ١٦٤ »
 « أحمد الايرادى الفقيه ١٧٢ »
 « شاه بن محمود السلجوقى »
 السلطان ١٧٢
 « المقتضى لأمر الله الخليفة ١٧٢ »
 « بن أحمد النوبلى الخطيب ١٧٥ »
 « محمد الطائى الراوى ١٧٥ »
 « صدقة الوزير ١٧٧ »
 « المازح الراوى ١٧٨ »
 « محمد الفروخى الكاتب ١٨٠ »
 « بن الانبارى صاحب ديوان »
 الانشاء ١٨٤
 « على الاصبهانى الوزير ١٨٥ »
 « الالوسى الشاعر ١٨٥ »
 « الباغبان الثقة ١٨٧ »

- محمد بن الحسين الزاغولى الثقة ١٨٧
 « عبد الله الحرانى المعدل ١٨٩ »
 « أبو يعلى الصغير القاضى ١٩٠ »
 « بن محمد النقيب ١٩٠ »
 « الحيان الحرىمى الثقة ٢٠٦ »
 « حمدون الأديب ٢٠٦ »
 « الصابى الثقة ٢٠٩ »
 « السمرقندى المتكلم ٢١٠ »
 « بن على الجيانى الفقيه ٢١٠ »
 « البطى الحاجب ٢١٣ »
 « عبد الملك الفارقى الواعظ ٢١٤ »
 « على القرشى الشاعر ٢١٤ »
 « المبارك البغدادى الفقيه ٢١٤ »
 « حامد الاصبهانى الواعظ ٢١٧ »
 « الحكيم الفقيه ٢١٨ »
 « سعادة الفقيه ٢١٨ »
 « الفرس المقرئ ٢٢٣ »
 « البروى الطوسى الفقيه ٢٢٤ »
 « الحسن الصيدلانى الراوى ٢٢٨ »
 « محمد بن خليل القيسى الراوى ٢٣٨ »
 « أسعد العطاردى الفقيه ٢٤٠ »
 « المجمعى الفقيه ٢٤٠ »
 « بن ماشاذه المقرئ ٢٤٢ »
 « مسعود الشاعر ٢٤٢ »
 « الشهرزورى القاضى ٢٤٣ »
 « المسئلة الوزير ٢٤٥ »
 محمد بن المجاهد الزاهد ٢٤٨
 « العيشونى الراوى ٢٤٩ »
 « بن خليفة اللمتونى المقرئ ٢٥٢ »
 « أبى غالب الباقدارى الحافظ ٢٥٢ »
 « محرز الوهرانى الأديب ٢٥٢ »
 « محمد بن الخراسانى الأديب ٢٥٧ »
 « الابله الشاعر ٢٦٦ »
 « بن جعفر البصرى المقرئ ٢٦٧ »
 « على الكتاتى المحتسب ٢٦٧ »
 « حمزة القرشى الشروطى ٢٦٨ »
 « البهلوان صاحب
 اذريجان ٢٦٩ »
 « ناصر الدين بن شير كوه الملك ٢٧٣ »
 « بن عبد الواحد الصائغ المحدث ٢٧٣ »
 « عمر المدينى الحافظ ٢٧٣ »
 « عبد الملك الامير ٢٧٦ »
 « محمد بن نصر الخرقى الثقة ٢٧٦ »
 « عبد الرحمن المسعودى
 الأديب ٢٨١ »
 « التعاويذى الشاعر ٢٨١ »
 « موسى الحازمى الحافظ ٢٨٢ »
 « صدقة الحرانى الصدوق ٢٨٢ »
 « الجد النحوى ٢٨٦ »
 « كمال الدين الشهرزورى
 الفقيه ٢٨٧ »
 « المبارك الخلاوى المقرئ ٢٨٧ »

- محمد بن أحمد القرشي الصوفي ٣٤٢
 « » أبي جمرة القاضي ٣٤٢
 « » يوسف الغزنوي الفقيه ٣٤٣
 « » عثمان الباقي المحدث ٢٤٣
 « » منصور المقدسي الزاهد ٣٤٤
 « » صافي النقاش الراوي ٣٤٧
 « » أحمد التكريتي الأديب ٣٤٧
 محمود الصيرفي الراوي ٤٦
 محمود بن محمد السلجوقي السلطان ٧٦
 « » بوري الملك ١٠٣
 « » عمر الزمخشري الإمام ١١٨
 « » الحسين الطلحي المحدث ١٥١
 محمود بن محمد التركي السلطان ١٧٨
 محمود فورجة الراوي ٢١٦
 محمود بن زنكي نور الدين الملك ٢٢٨
 محمود بن علي الاصفهاني الفقيه ٢٨٤
 محمود سلطان شاه الخوارزمي ٢٩٧
 محمود بن المبارك المجير الفقيه ٣١١
 محمود بن أحمد الحذاق الفقيه ٣١٥
 محمود بن عبد المنعم الراوي ٣٢٨
 مخلوف بن جاره الفقيه ٢٧٦
 مرشد بن يحيى المدني الثقة ٥٧
 مسعود السلطان صاحب الهند ٢٣٨
 مسعود بن ملكشاه الملك ١٤٥
 مسعود الثقفي الرئيس ٢٠٦
 مسعود بن محمد الطريثي الفقيه ٢٦٣
 مسعود بن النادر المقرئ ٢٨٧
- محمد بن الموقف الخبوشاني الفقيه ٢٨٨
 « » عبد الرحمن الحضرمي
 الراوي ٢٩٧
 « » الفخار الحافظ ٣٠٣
 « » بويه المالقي الراوي ٣٠٣
 « » الدهان الأديب ٣٠٤
 « » أحمد الحمصي الأديب ٣٠٤
 « » عبد الله الاشكيدباني
 المحدث ٣٠٤
 « » جاكير الزاهد ٣٠٥
 « » بن المعلم الشاعر ٢١٠
 « » القصاب الوزير ٣١١
 « » حيدرة المحدث ٢١٥
 « » رشد الحفيد المفتي ٣٢٠
 « » عبد الله الاصبهاني الواعظ ٣٢٠
 محمد بن خيرون الطبيب ٣٢٠
 « » اسماعيل الطرسوسي
 الراوي ٣٢٠
 « » بيان الانباري الامير ٣٢٧
 « » محمود الطوسي المفتي ٣٢٧
 « » أبي زيد الكراني الراوي ٣٣٢
 « » محمد العماد الكاتب الوزير ٣٣٢
 « » السكيال المقرئ ٣٣٣
 « » المقرون المقرئ ٣٣٣
 « » الوزان الفقيه ٣٣٧
 « » الزكي القاضي ٣٣٧
 « » سام الغوري السلطان ٣٤٢

- مؤيد الدولة بن الصوفي الوزير ١٥٤
 (ن)
 ناصر بن محمد القطان الراوى ٣١٥
 ناصر بن الحسين الشريف المقرئ ٢١٠
 نبأ بن محفوظ اللغوى ١٦٠
 نصر الله المصيصى الفقيه ١٣١
 نصر الله القاضى الأعز ٢٢٤
 نصر الله بن عبد الرحمن القزاز المسند ٢٧٦
 نصر الله بن السكيال الفقيه ٢٨٧
 نصر بن أحمد السوسى الراوى ١٥١
 نصر بن المظفر البرمكى الراوى ١٥٤
 نصر بن نصر الطبرى الراوى ١٦٦
 نصر بن العطار الحرانى التاجر
 المقرئ ١٦٨
 نصر بن خلف السلطان ١٨٨
 نصر بن سيار الحنفى ٢٤٤
 نصر بن المنى النهروانى الفقيه ٢٧٦
 نصر بن منصور النيرى الأديب ٢٩٥
 النقيس بن صعوة الفقيه ٢١٧
 نوشتكين الرضوانى الصالح ١٤٢
 (و)
 وجيه بن طاهر الشحامى الراوى ١٣٠
 وفاء بن أسعد الخباز الراوى ٢٦٣
 (هـ)
 هارون بن المأمون الأديب ٢٤٥
 هبة الله بن السقطى المحدث ٢٦
- مسعود بن مودود السلطان ٢٩٧
 مسعود بن أبى منصور الخياط
 الراوى ٣٢١
 مسعود البرهان الحنفى القاضى ٣٤٣
 مسلم بن ثابت النحاس الفقيه ٢٤٣
 المظفر أخوقاضى الخافقين القاضى ١٢٤
 المظفر بن على بن جهير الوزير ١٥٤
 المظفر بن محمد بن الفراء الفقيه ٢٥٤
 معمر بن الفاخر الحافظ ٢١٤
 المعمر بن على البقال الفقيه ١٤
 مفلح بن أحمد البغدادى الوراق ١١٦
 مكى بن هبيرة الأديب ٢٢٤
 مكى بن نابت الحنبلى ٣٠٥
 مكى بن أبى القاسم الفقيه ٣١٥
 ممدود الذهبى البغدادى الصالح ٢٦٣
 منصور بن المستعلى بالله صاحب مصر ٧٢
 منصور بن الفضل الخليفة ١٠٠
 منصور بن المبارك جرادة الواعظ ٣٠٠
 منصور بن أبى الحسن الطبرى
 الصوفى ٣٢١
 المؤمن الساجى الحافظ ٢٠
 مودود صاحب الأندلس ٢١
 مودود الأعرج السلطان ٢١٦
 موسى بن أحمد النشاورى الفقيه ٦٦
 موهوب بن أحمد الجواليقى
 اللغوى ١٢٧

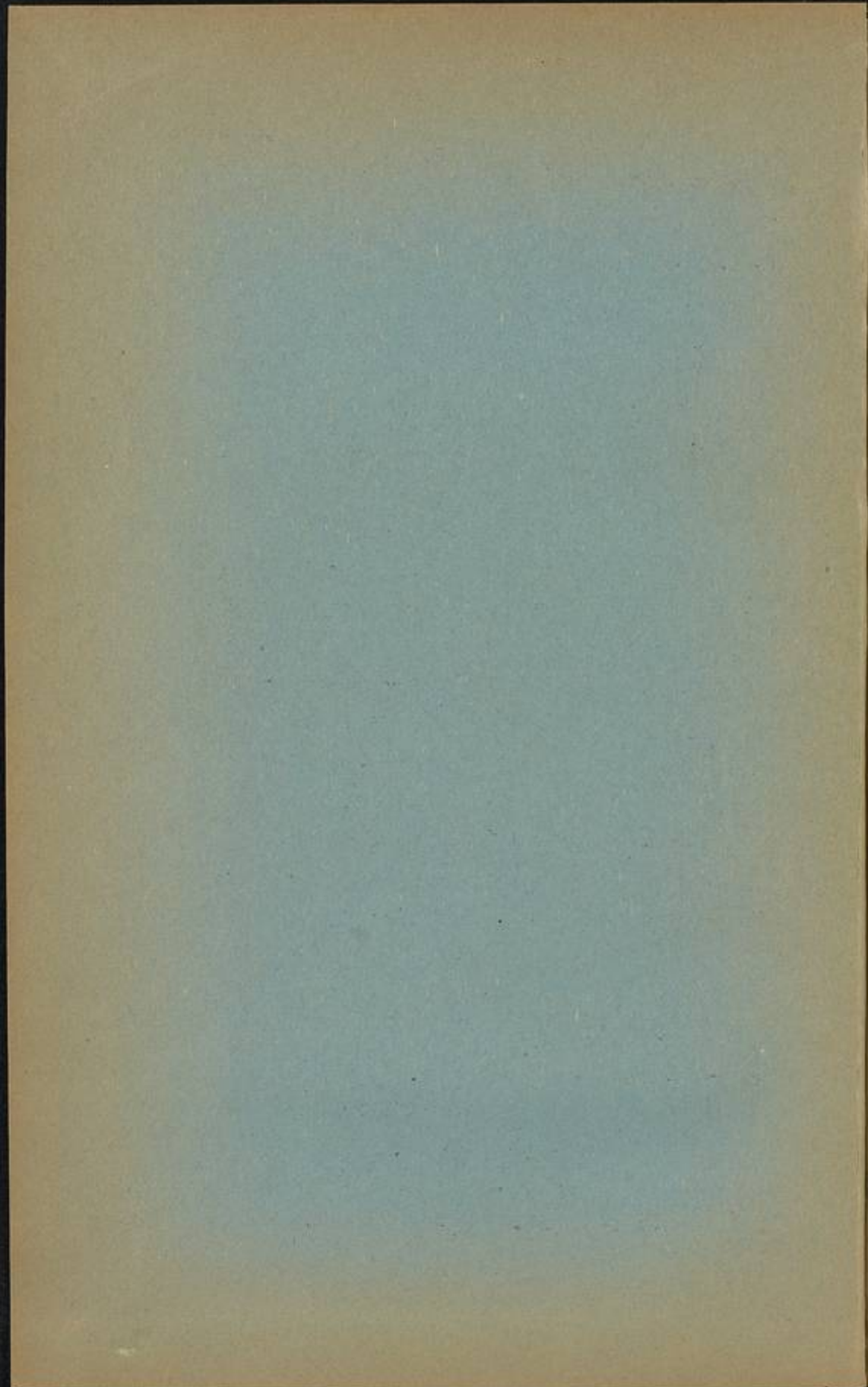
هبة الله بن معد الدمياطى الفقيه ٣٤٨
 هبة الرحمن القشيري الخطيب ١٤٠
 هزازست الهروى الحافظ ٤٨
 هنقرى مقدم الفرنج ٢٤٦
 (ى)
 ياقوت الرومى المحدث ١٣٦
 يحيى التبريزى اللغوى ٥
 يحيى بن على الحشاش المخرى ١٠
 يحيى بن تميم بن باديس السلطان ٢٦
 يحيى بن منده الحافظ ٣٢
 يحيى الشواء الأزجى الفقيه ٣٥
 يحيى بن المشرف التمار الراوى ٧٧
 يحيى بن البناء الراوى ٩٨
 يحيى بن على القاضى المنتجب ١٠٥
 يحيى بن بطريق الطرسوسى الراوى ١٠٥
 يحيى بن الطراح المدبر الراوى ١١٤
 يحيى بن سعيد النصرانى الطيب ١٨٥
 يحيى بن أبى الخير العمرانى الفقيه ١٨٥
 يحيى بن هبيرة الوزير ١٩١
 يحيى بن بندار البقال الراوى ٢١٨
 يحيى بن سعدون الأزدي النحوى ٢٢٥
 يحيى بن نجاح اليوسفى الأديب ٢٣٦
 يحيى بن جعفر نائب الوزارة ٢٣٨
 يحيى البنيقلاطونى الراوى ٢٤٢
 يحيى بن محمود الثقفى الصوفى ٢٨٢
 يحيى بن خنيس المشهور زردى
 الفيلسوف ٢٤٩

هبة الله بن على بن عقيل الفقيه ٤٠
 هبة الله بن البخارى الراوى ٦٠
 هبة الله بن الاكفانى الحافظ ٧٣
 هبة الله المهرانى الجليل ٧٣
 هبة الله بن الحصين الكاتب ٧٧
 هبة الله بن أحمد الشروطى ٨٦
 هبة الله بن الطبر المخرى ٩٧
 هبة الله بن سهل السيدى الفقيه ١٠٣
 هبة الله البديع الاسطرلابى ١٠٣
 هبة الله بن طاوس المخرى ١١٤
 هبة الله بن الشجرى النحوى ١٣٢
 هبة الله الحاسب ١٥٢
 هبة الله الشبلى المؤذن ١٨١
 هبة الله الحفار الراوى ١٨١
 هبة الله بن التليذ الطيب ١٩٠
 هبة الله الدقاق المسند ٢٠٧
 هبة الله العساكرى الفقيه ٢٠٧
 هبة الله بن صصرى الثقة ٢١٠
 هبة الله بن حبيش الفقيه ٢١٠
 هبة الله بن كامل التنوخى القاضى ٢٣٥
 هبة الله بن الشيرازى الواعظ ٢٦٣
 هبة الله بن الصاحب الرافضى ٢٧٩
 هبة الله البوصيرى الأديب ٣٣٨
 هبة الله بن الحسن الراوى ٣٣٨
 هبة الله السامرى الفقيه ٣٣٨
 هبة الله بن يحيى بن مشير الراوى ٣٤٨

يوسف بن الخلال القاضي الأديب ٢١٩
 يوسف بن عباد الأندلسي الحافظ ٢٥٤
 يوسف بن عبد المؤمن صاحب
 المغرب ٢٦٤
 يوسف بن أحمد الشيرازي الناقد ٢٨٤
 يوسف بن كوجك صاحب اربيل ٢٨٨
 يوسف بن أيوب السلطان ٢٩٨
 يوسف بن معالي البزار المقرئ ٣١١
 يوسف بن غصن الاشيلي المقرئ ٣٣٣
 يوسف بن الطفيل الصوفي ٣٤٤
 يونس بن مغيث القرطبي الفقيه ١٠١
 يونس بن منعة الفقيه ٢٦٧

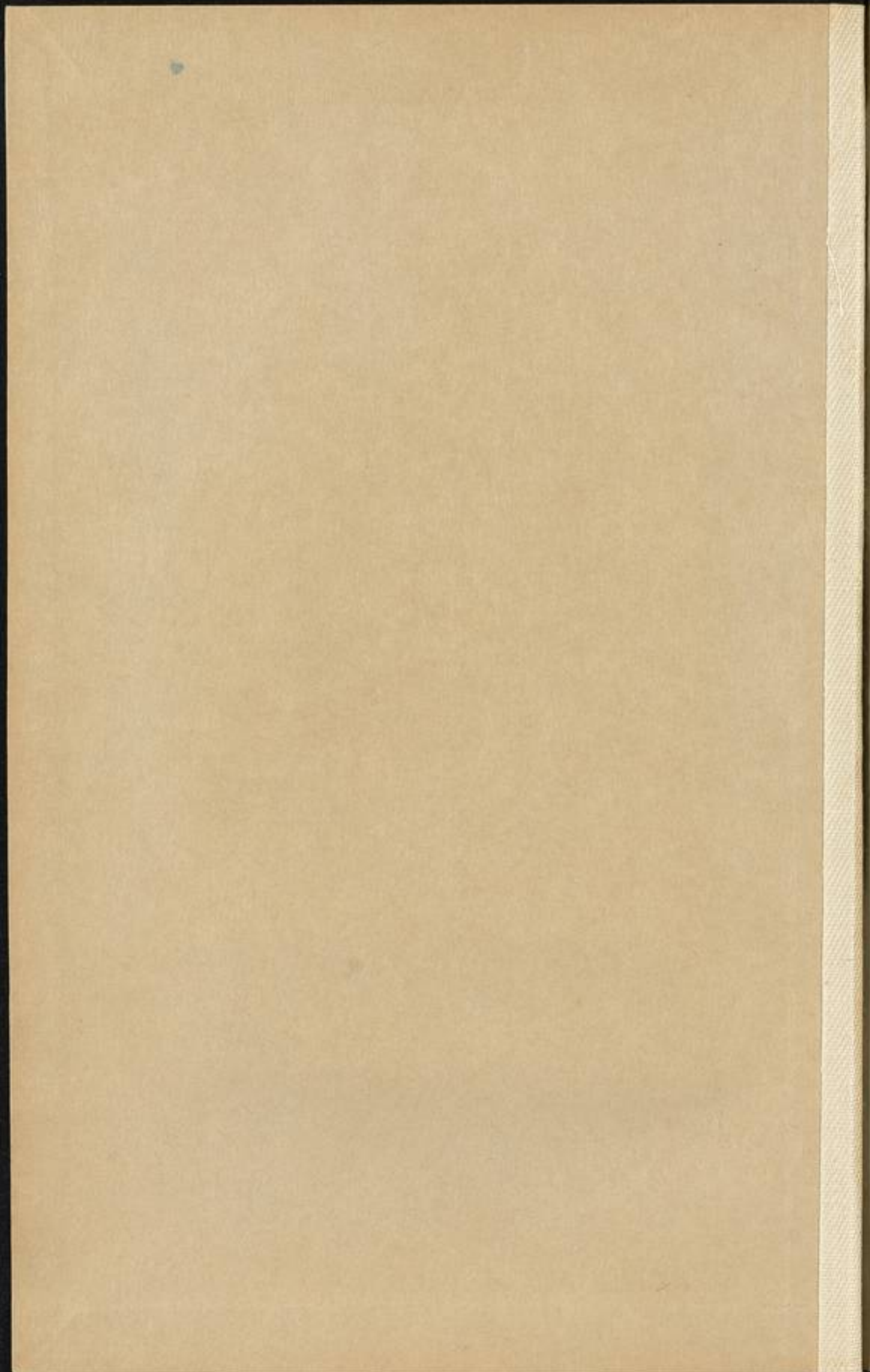
يحيى بن الصدر الفقيه ٢٩٢
 يحيى بن أسعد بن بوش الراوي ٣١٥
 يحيى بن زيادة الأديب ٣١٨
 يحيى بن فضلان الفقيه ٣٢١
 يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن
 أمير المؤمنين ٣٢١
 يوسف المنورقي الفقيه ٦٧
 يوسف بن أيوب الهمداني الصوفي ١١٠
 يوسف بن درباس القندلاوي
 الفقيه ١٣٦
 يوسف بن الدباغ الحافظ ١٤٢
 يوسف المستجد بالله الخليفة ٢١٨

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٣	٣١	بثنتين	بثنتين
٥	٣٥	الشرأ	الشواء
٢٢	٤١	المنصف	المصنف
١٨	٥٩	حسن المحاضرة	بغية الوعاة
٥	٨٥	يان	بيان
٢٢	٨٨	الشعر	الشعراء
٦	٩٦	عبد الله	أبو عبد الله
١٠	١٠١	موصرفا	موصوفا
٢	١٠٥	الري	بالري
٣	١١٢	بن	بن
٥	١٢٥	أبو	أبو
٧	١٤٢	والده	ولده
١٥	١٤٢	العز	العزير
١٤	١٦١	أبو بكر	أبي بكر
١٤	١٩١	الوزير	الوزير
١٨	١٩٤	المجلس	المجلس
١١	٢٠٠	السطيوفي	الشطونوفي
٢٤	٢١٢	قالو	قالوا
٢٠	٢١٣	أبو المعالي	أبي المعالي
١٢	٢١٨	العندري	العندري
١٥	٢٢٤	سباطا	سباطاً
٥	٢٥٧	سحنام	سختام
٢١	٢٩٥	أيضا	أيضاً



قرشا مصريا

- ٣ منجد المقرئين ومرشد الطالبين وطبقات قراء العشرة لابن الجزري (الحشن ٢)
- ١٥ شرح أدب الكاتب للجواليقي ومقدمته للإمام الرافعي (الورق الحشن ١٠)
- ٢٥ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ثمان الجزء، وقبل صدوره ١٥)
- ١٥ تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (الحشن ١٠)
- ٤ الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة (الورق الاسمر ٣)
- ٤ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحناسة لابن جنى .
- ٦ القصد والامم في التعريف بأنسب العرب والعجم لابن عبد البر
- ٦ الانتقاء في فضائل الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
- ٣ إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين عليه السلام لابن طولون
- ٦ الاعلان بالتوخيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي وهو كتاب تاريخ للتاريخ الاسلامي
- ١ المسائل والاجوبة لابن قتيبة
- ١ الكشف عن مساوي المتنبئ للصاحب بن عباد ودم الخطأ في الشعر لابن فارس
- ٢٠ تبين كذب المفترى المشهور بطبقات الأشاعرة لابن عساكر (الاسمر ١٦)
- ٣ شروط الأئمة الخمسة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي
- ٤ انتقاد (المغنى عن الحفظ والكتاب) للقدمي
- ٨ جنى الجنيتين في تمييز نوعي المثنيين للمعجمي (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
- ٤ أخبار الظراف والمتاجنين لابن الجوزي
- ٧ رسائل تاريخية لابن طولون : الفلك والشمعة والمعزة والنكت التاريخية
- ٢ الطب الروحاني لابن الجوزي .
- ١ الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على مدعي التوكل بترك العمل للخلال
- ٢٥ طبقات الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي والطهطاوي (الاسمر ٢٠)
- ٤ دفع شبه التشبيه لابن الجوزي (الاسمر ٢٠)
- ١ بيان زغل العلم للذهبي (وهو كوجز لتواريخ العلوم الاسلامية)
- ٢ اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان رسالة للصدائقي
- ٧ أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي .
- ١ المتوكلي فيما وافق من العربية اللغات العجمية للسيوطي
- ٥ التطفيل وأخبار الطفيليين للخطيب البغدادي (الاسمر ٤)
- (وللسكينة فهرس لاكثر ما فيها من مطبوعات ومخطوطات)



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315332853

893.7112

Ib48
4

MAY 23 1936

